الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الثاني

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) احمد بن عثمان بن محمد بن خليل بن احمد بن يوسف الشهاب بن الفخر الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كل منهما بابن الصلف ـ بفتح المهملة وكسر اللام ثم فاء. ولد فى شعبان سنة عشر وثمانمائة وأحضره أبوه فى الثانية مع الكمال ابن البارزى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى الصحيح وثلاثيات الدارمى وعليها وعلى الجمال بن الشرايحى مجلساً من أمالى أبى موسى المدينى أخره وحزنه ، وباشر الرياسة بجامع بنى أمية بعد والده وكذا استقر فى غيرها من الجهات ، أجاز فى بعض الاستدعاءات بل حدث، أخذ عنه بعض الطلبة، وقال لى انه عرض له فالج مع العقل والمشى ، وأنه حى فى سنة تسع وثمانين.

(٢) احمد بن عثمان بن محمد الشهاب الريشى القاهرى الشافعى ويعرف بالكوم الريشى؛ وهى من ضواحى القاهرة خربت .ولد تقريباً سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة وقال انه عرضها على ابن الملقن والبرهانين ابن جماعة والابناسى والصدر الابشيطى وكتبا ،واشتغل يسيراً بالفقه ثم انتقل إلى كوم الريش فسكنها وخطب بجامعها عن التقى الزبيرى و المجد اسمعيل الحنفى مدة فاشتهر بالانتساب لها، ثم انتقل إلى القاهرة وخطب بجامع عمرو وغيره وأدب الأطفال وأقبل على الطلب فأخذ الفقه عن البرهان البيجورى والشمس الشطنوفى والعلاء البخارى وآخرين، ولازم الشمس العراقى فى الفقه والفرائض قال وأجاز لى، وبحث فى الحساب على الجمال الماردانى وأخذ النحو عن الشطنوفى والعز بن جماعة وغيرهما كالشمس السيوطى والمعقولات عن العز البساطى والعلاء البخارى وغيرهم وعلم الحديث عن الولى العراقى ؛ بل كان يقرأ عليه فى شرحه لجمع الجوامع وعلى العز ابن ماجه وشرحه لابن الصلاح وشرح العمدة لابن دقيق العيد بحيث قيل انه لو عكس كان أولى ومما بحثه على العز التمهيد والكوكب وشرح الألفية لابن المصنف وشرح الطوالع للاصبهانى والكثير، وتلا ببعض الروايات على الفخر إمام الازهر والشرف يعقوب الجوشنى والشطنوفى وغيرهم وبالسبع جمعاً على الزراتيتى وسمع الحديث على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى وابن الكويك والشهاب البطائحى وقارى الهداية وآخرين ولم ينفك عن ملازمة الدروس سيما القاياتى والونائى بل لازم الأمالى عند شيخنا وغيرها خصوصاً فى شهر رمضان ومع ذلك كله فلم يمهر ولا كاد؛ نعم كان يستحضر أشياء

مفيدة لكثرة تواليها على سمعه ويكثر من ايرادها بحيث صار الطلبة تضيفها اليه هذا مع اذن العزلة وكذا أذن له الزراتيتي فى اقراء السبع وغيرها وآخرون كالشطنوفي ووصفه بالشيخ الامام الفاضل الكامل العالم القدوة العمدة بل أذن له الولي العراقي حين قراءته عليه لألفية أبيه بحثاً ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن ذى المناقب الحميدة والمزايا العديدة نفعه الله ونفع به ورزقه فهم المشتبه وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر واتقان معتبر فى اقرائها وافادتها، وانتهى ذلك فى شوال سنة عشرين، وحج فى سنة تسع عشرة وقال كما قرأته بخطه انه تلا من البركة إلى الينبوع احدى عشرة ختمة ومنه لمكة خمساً وفى الطواف واحدة، ومن مكة إلى منى ثم عرفة ثلاثة ومن منى الى طيبة سبعة وعند رأس النبى ﷺ ثلاثة ومن المدينة الى الينبوع خمسة وكذا منه الى الازلم ثم منه الى العقبة ثم منها الى البركة خمسة فجملتها أربعون وبدأ فى ختمة بالبركة وأهدى ثوابها للحضرة النبوية زيادة فى شرفه والى سائر الانبياء والمرسلين والصحابة اجمعين، وحدث باليسير سمعت عليه أشياء وكتبت من نوادره وماجرياته جملة وفيها الكثير من المضحكات سيما أبيات ذيل بها على ابيات السهيلى * يامن يرى * وأنشد عن شيخه الشمس السيوطى قوله:

جاوزت ستين سنه كأنها كانت سنه وعيشتى قد أصبحت من بعد صفو آسنه
ان كان لى عمر فقد قطعت منه أحسنه ياليت شعرى كله سيئة أو حسنه

وقد ترجمه شيخنا فقال فيما قرأته بخطه: كان أبوه طحانا بكوم الريش ونشأ فحفظ القرآن وحصل القراآت وحفظ كتبا وناب فى الخطابة عن المجد اسمعيل الحنفى بكوم الريش وأقرأ أولاد التاج بن الظريف ثم أولاد ناصر الدين بن التنسى ثم أقبل على الاشتغال فلازم الشطنوفى والشمس العراقى والعز بن جماعة، واشتهر بالطلب ونزل فى الجهات وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من يعاشره من الرؤساء ويجيد اللعب بالشطرنج ويستحضر كثيراً من المسائل واذا حفظ شيئاً أتقنه ولكنه لم يكن فى حسن التصوير بالماهر مواظبا مجالسى فى الاملاء إلى اواخر ذى الحجة فلم ينقطع عنها غير مجلسين، وكان يذكر أنه واظب القراءة فى مشهد الليث نحو خمسين سنة انتهى. مات فى يوم الاربعاء حادى عشرى المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه فى يومه بجامع الازهر تقدم الناس الولوى السفطى القاضى ودفن بالقرب من ضريح الليث بالقرافة رحمه الله وايانا.

(٣) أحمد بن عثمان بن نظام الجرخى البخارى الحنفى ويقال له ملازاده. قرأ عليه يوسف بن أحمد الآتى المصابيح فى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعظمه جداً وكتب له اجازة حافلة.

(٤) أحمد بن عثمان بن يوسف الخرباوي البعلي . ولد سنة احدى وسبعين وسبعمائة واشتغل على ابن اليونانية والعماد يعقوب وسمع عليهما وولى قضاء بعلبك ثم قدم دمشق ، وكان فاضلا فى الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة . مات مطعونا فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين، ترجمه شيخنا فى أنبائه.

(٥) أحمد بن عثمان بن العفيف علم الدين العلوى الحصنى الاسعردى الشافعى الصوفى ويعرف بالعلمى رأيت خليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى كتب منه عقيدة له نظمها أولها: الله ربى واحد فى ذاته أحد قديم دائم بصفاته

حى عليم قائم بحياته وهو القدير وماله من رافد

وأجازه بها وبا قرأها وبماله من تصنيف نظماً ونثراً وذلك فى جمادى الاولى سنة احدى وستين

(٦) أحمد بن عثمان شهاب الدين بن الفقيه فخر الدين القمنى الاصل القاهرى الشافعى. نشأ بالقاهرة واشتغل وفضل فى فنون وربما أقرأ وحج وجاور مع أبويه ومات فى حياتهما شابا قبيل سنة ثلاثين بعد أن تزوج أمى بكراً ولم يلبث أن مات فاتصلت بالوالد .(٧) أحمد بن عربشاه. فى ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم .

(٨) أحمد بن عرفات . تكسب بالشهادة وبرع فيها مع نقص ديانته وفحش طباعه، وحج غير مرة وجاور سنة ست وثمانين .

(٩) أحمد بن أبى العز بن أحمد بن أبى العز بن صلح بن وهيب فخر الدين الاذرعى الأصل الدمشقى الحنفى ابن الكشك ويعرف بابن الثور ــ بفتح المثلثة ــ سمع من أول البخارى إلى الوتر على الحجار ومن اسحاق الامدى وعبد القادر بن الملوك وغيرهما. مات فى صفر سنة احدى عن ثمانين سنة الا أياما . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى سنة سبع وتسعين ، زاد فى الانباء وكان أحد العدول بدمشق، والمقريزى فى عقوده باختصار .

(١٠) احمد بن عطا الله بن أحمد السمرقندى . ممن سمع منى بمكة .

(١١) احمد بن عطية بن عبد الحى القيوم بن ابى بكر بن أبى ظهيرة المكى الحنبلى ابن أخى المحب قاضى جدة عرض على قبل بلوغه أومعه فى ربيع سنة ثلاث وتسعين محافيظه اربعى النووى ومختصر الخرقى والألفية فى أفراد أحمد عن الثلاثة للعز محمد بن على بن عبد الرحمن ومختصر البرهان بن مفلح فى أصول الفقه وألفية ابن مالك والجرومية وتلخيص المفتاح بل وقرأ على من حفظه جميع الأربعين وسمع فى البخارى، وهو ذكى قوى الجنان والحافظة حل فى كتابه الفقهى على العلاء ابن البهاء البغدادى حين مجاورته ويحضر عند قاضى مكة والكريمى الحنبليين وترجى له البراعة ان لزم الاشتغال وقد أجزت له .

(١٢) احمد بن عقبة اليمانى الحضرمى ثم المكى نزيل القاهرة أحد من يعتقده الكثير من الناس دام بالقاهرة مدة حتى مات فى شوال سنة خمس وتسعين بتربة من الصحراء.

(١٣) احمد بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن محمد الشهاب أبو محمد المناوى الاصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ومحمد الآتى. ولد تقريباً سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتبريزى فى الفقه وعرضه على الشمس العراقى وغيره وقرأ فى الفقه على الجمال القرافى والمحب المناوى، وحج فى سنة خمس وثلاثين وبعدها وزار القدس والخليل وتكسب بالشهادة الى أن مات وكان رفيقه فيها أولا الشمس محمد بن قاسم السيوطى فسمع عليه جزءاً من تساعيات العز بن جماعة تخريجه لنفسه بسماع الأسيوطى منه وحدث به قرأته عليه وكان صوفياً بخانقة سعيد السعداء وطالباً بالسابقية وغيرها ساكناً مديماً للجلوس بحانوت السروجيين بالقرب من سوق أمير الجيوش وربما جلس بغيره ولم يكن بالماهر فى صناعته. مات فى ليلة الاثنين سابع ذى الحجة سنة سبع وستين رحمه الله.

(١٤) احمد بن على بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الشهاب أبو العباس بن العلاء الحسينى المنقرى الدمشقى الشافعى أخو العماد أبى بكر. ولد فى سابع شوال سنة أربع وسبعين وسبعمائة وقيل سنة إحدى بدمشق ونشأ بها فحفظ التنبيه واشتغل فى الفقه وشىء من العلوم وسمع الحديث ولكن لم يصرف همته لذلك، وولى نظر العذراوية ثم نظر الجامع الأموى فى سنة اثنتين وثمانمائة وبعد الفتنة باشر كأبيه وجده نقابة الاشراف بدمشق لما ولى أبوه كتابة السر، وناب فى القضاء عن ابن عباس والأخنائى والزهرى، وولى نظر الجيش لنوروز مدة لطيفة ثم عزل وصودر وأخرجت جهاته ثم استرجعها وولى كتابة السر بدمشق فى الأيام المؤيدية سنة عشرين بعد أن ناب عن أبيه فيها فباشر خمس سنين وشهرين ثم استنابه النجم بن حجى فى القضاء لما حج أولا وثانياً فلما استقر النجم فى كتابة سر مصر استقل هذا بقضاء الشام فى الأيام الأشرفية وذلك فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين فلما عزل ابن حجى وعاد لمصر حصل بينهما شر كبير أدى لبذل الأموال الجزيلة من كل منهما وعاد النجم للقضاء ورجع السيد لدمشق منفصلا الى أن استقر فى نظر جيشها بعد البدر حسين فدام نحو عشرة اشهر ثم استقر فى كتابة سر مصر بعد جلال بن مزهر فى منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين، وكانت طرحته خضراء برقمات ذهب فباشرها مباشرة حسنة ولم يلبث ان مات مطعونا فى ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة من التى بعدها ودفن فى تربة الاشرف عند السيد حسن بن عجلان بعد الصلاة عليه بباب الوزير فى محفل

شهده السلطان، ولما جاء الخبر لدمشق بوفاته وأخذ أهله فى البكاء عليه سقط سقف العزيزية التى كانت تحت نظره. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه وابن خطيب الناصرية فى ذيله لكونه سافر مع نائب دمشق أيام المؤيد الى حلب، وكان من رؤساء بلده ذا حشمة وعقل وتخير وتمول له ثروة جزيلة ومآثر بها حسنة وأملاك كثيرة مع مكارم وافضال عارياً من الفضائل بحيث يتأسف لذلك ويقول ليتنى كنت من أهل العلم ولم يحج ولا عمل من الصالحات التى يذكر بها شيئاً، وقال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى ولم أقف له على سماع طائل الا إن كان أخذ شيئاً عن بعض شيوخنا اتفاقاً، وقال العينى إنه كان مطبوعاً بشوشاً لكنه متهم بأشياء وقال غيره كانت بيده تداريس وأنظار وهى بباب الجامع القاعة العظيمة المعروفة بقاعة القاضى الفاضل وكذا أثنى عليه المقريزى فى عقوده قال عند الله نحتسبه ونسأله ان يلحقه بسلفه الكريم.

(١٥) احمد بن على بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين الحسينى سكننا الشافعى الشاهد والد بركات ويعرف بابن أبى الروس. ممن حفظ القرآن وأخذ عن الزين البوتيجى ونقل لى عنه بشارة تتعلق بى وكذا أخذ عن الشريف النسابة والحناوى وعبد السلام البغدادى وتكسب بالشهادة ولم يتميز فى العلم مع دين وستر وقد انهرم والظاهر كما قال لى ولده ان مولده تقريباً سنة خمس عشرة وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء.

(١٦) احمد بن على بن ابراهيم بن مكنون الشهاب الهيتى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى. ولد بهيت وهى من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغنى أنه كان يعد نفسه اذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع، ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتى والونائى والجمال بن المجبر وابن المجدى وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشى وناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وآخرين، وبرع فى الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووى لادمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر عثمان الديمى وهو الذى كان يعينه على المطالعة فى اكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لا يمل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة فى وقته وقد سمعت بقراءته فى الروضة على شيخنا الونائى وكثرت مجالستى معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت فى مباحثته ومخاطباته لا يعرف الفضول ولا الخوض فيما لا يعنيه طوالا حسناً وضيئاً فى لسانه لثغة، وعين فى أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث ان مات بالطاعون فى يوم الأحد

رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتى وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا .

(١٧) احمد بن على بن ابرهيم الحلبى ابن أخى الصوة يأتى فى أواخر الاحمدين فيمن لم يسم أبوه.

(١٨) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب المدنى ويعرف بالخياط ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(١٩) احمد بن على بن ابراهيم الشهاب القاهرى الحنفى خادم الأمين الاقصرائى ويعرف بالقريصاتى حرفة أبيه بل واستمر هو يزاولها وقتاً ويقال له اللالى أيضا. ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترقى بخدمة الشيخ وملازمته فى الحج والمجاورة بالحرمين وغيرها وحضر دروسه وما انفك عنه حتى مات بعد إذنه له فى التدريس والافتاء فيما قيل وتموله بالانتماء له جداً واستقراره بجاهه فى جهاته وظائف كثيرة، وباشر الخدمة بالأشرفية نيابة وكان يروم استقلاله بها بعد موت صاحبها فسبق مما كان الأمر فيه على خلاف القياس ، وقد أخبرنى أنه رافق أبا السعود بن شيخة فى الأخذ عن الشمس الفيومى والعجمى وفى السماع على الزين الزركشى ومن ذكر فى ترجمته بل قرأ على أبى الجود فى الفرائض وعلى الشرف العلمى المالكى أيضاً فى النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الاقصرائى، وجاور بعد شيخه مع أخت المحب التى كانت زوجا للدويدار سنة سبع وثمانين وكان هو المتولى للأمور الظاهرة وزوجته للأمور الباطنة فلا يتعداها شيء الى أن ماتت وسلم لهما ما كنزاه ظاهراً وخفية كل ذلك مع قلة كلفته وتبسطه، وكذا لازم خدمة البرهانى الكركى الامام حتى صار فى أيام اختفائه هو المتولى لقبض جهاته وانتزعها منه الملك .

(٢٠) أحمد بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل المحب بن العلاء القلقشندى الأصل القاهرى الشافعى أخو ابراهيم الماضى لأبيه وذاك الاصغر. صاهر الشمس بن قمر على ابنته وسمع الحديث وأجيز ولكن لم يتأهل لجفاء أبيه له.

(٢١) أحمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الشهاب الشاذلى المصرى الشافعى أخو محمد الآتى ويعرف بابن أبى الحسن وهى كنية أبيه. سمع من شيخنا فى سنة خمس وثمانمائة ترجمة البخارى من جمعه .

(٢٢) أحمد بن على بن أحمد بن عباس الشهاب البنبى ثم القاهرى الجيزى الشافعى نزيل الخروبية بالجيزة ومؤدب الاطفال بها . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً بقرية بنب وقرأ بها بعض القرآن ثم نقله أبوه الى القاهرة وأكمله بها وتلا لأبى عمرو على الشرف يعقوب الجوشنى وحفظ التنبيه والمنهاج الفرعى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن الأبناسى والبلقينى وقريبه أبى الفتح والبدر الطنبذى وغيرهم والنحو عن المحب بن هشام ولازم الشيخ قنبر فى العلوم التى كانت تقرأ

عليه الأصول والمنطق والنحو وغيرها وانتفع به كثيراً وبحث على الشهاب بن الهائم فى الحساب والفرائض فأكثر، وحج فى سنة اثنتين وتسعين وجاور وسمع جل البخارى على ابن صديق وجل الشفا على أبى الحسن على بن القاضى شهاب الدين أحمد النويرى المالكى وبالقاهرة جميع علوم الحديث لابن الصلاح على الحلاوى وتحول الى الجيزة حين جعل المؤيد الخروبية مدرسة فقطنها وتصدى لتعليم الاطفال فأنجب عنده جماعة، وكان صالحا كثير التلاوة غنياً بالقرآن عن الناس، لقيه السنباطى والبقاعى وآخرون ومات فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين بالجيزة رحمه الله وايانا.

(٢٣) أحمد بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمد بن المحن بن يوسف الحسنى الصوفى القادرى المرغيانى نسبة لقرية من قريات حلب الحنبلى شيخ الفقراء بتلك الناحية ويعرف بابن المحن ممن أثبته البقاعى وانه ولد فى سنة ستين وسبعمائة.

(٢٤) أحمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم الشهاب بن النور العقيلى الهاشمى النويرى المكى المالكى. ولد فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد وسمع من العفيف النشاورى وابن صديق وأجاز له ابن حاتم والمليجى وأبو الهول الجزرى والعراقى والهيثمى وجماعة وحضر دروس الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى وولى امامة مقام المالكية شريكا لأخيه وناب فى القضاء ثم وليه استقلالا عوضاً عن التقى الفاسى ولكنه لم يتمكن من المباشرة ولم يزل يحصل له من التجارة الدنيا الطائلة وهو ينفدها أولا فأولا. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة، وقد طول التقى الفاسى ترجمته فى تاريخ مكة.

(٢٥) احمد بن على بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال أبى اليمن الفزارى القلقشندى ثم القاهرى الشافعى والد النجم محمد الآتى. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه وغيره وسمع على ابن الشيخة ومن فى وقته. وكان أحد الفضلاء ممن برع فى الفقه والأدب وكتب فى الانشاء وناب فى الحكم وشرح قطعاً من جامع المختصرات بل شرع فى نظمه وعمل صبح الاعشى فى قوانين الانشا فى أربع مجلدات جمع فيه فأوعى وكان يستحضر أكثر ذلك مع جامع المختصرات والحاوى وكتاباً فى أنساب العرب، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض مع تواضع ومروءة وخير، مات فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وله خمس وستون سنة. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والمقريزى والعينى وآخرون وسمى العينى والمقريزى والده عبد الله وهو وهم وقال آخر انه برع فى العربية وعرف الفرائض وشارك فى الفقه وسمع الحديث ونظم ونثر وأرخ وفاته فى ليلة السبت عاشر جمادى الثانية.

(٢٦) أحمد بن على بن أحمد بن على بن عبد المغيث بن فضل الشهاب أبو العباس الانصارى النشرتى الاصل ـ نسبة لنشرت بالغربية بالقرب من سخا وسنهور ـ القاهرى الشافعى الآتى والده وولده محمد ويعرف بالنشرتى. ولد فى مستهل ربيع الاول سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وصلى به فى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة والعمدة والتنبيه والشاطبية وغيرها، وعرض على الزين العراقى وولده والهيثمى والكمال الدميرى والزين الفارسكورى والبرشنسى [1] وأبى الحسن بن الملقن فى آخرين منهم ممن لم أر فى كتابتهم التصريح بالاجازة البلقينى وغيره وابنه الجلال والصدر المناوى، وتلا بالسبع على الشهاب بن هاشم والزراتيتى واشتغل بالفقه على السيد النسابة وهو من أوائل من قرأ عليه وغيره وتكسب باقراء المماليك بالطباق السلطانية وبتلاوة الاجواق ورافق ابن الركاب فى ذلك وقتاً وصار بأخرة يكرهها لما فيها من التمطيط وشبهه ولذا تركها وحج فى سنة ثمان وأربعين وجاور وتلا بعض القرآن هناك بالسبع على ابن عياش ومحمد الكيلانى وحضر الايضاح للنووى عند الجلال البكرى وكان صالحاً خيراً كثير التلاوة والتسبيح والتهجد وإدمان الصوم واستمر على الطريق الحسنة حتى مات فى أواخر ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وايانا.

(٢٧) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر أبو الفضل بن النور المنوفى اخو محمد الآتى. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن أو أكثره وجلس مع أبيه شاهداً وسمع منى بل أجازله شيخنا وغيره باستدعائى. مات فى يوم الأربعاء ثانى جمادى الثانية سنة تسعين ودفن فى يومه وكان موته هو وأخوه وأبوهما متقاربا عفا الله عنه.

(٢٨) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن عز الدين بن التقى الصالحى الحنبلى الخطيب بالجامع المظفرى. أرخه شيخنا فى أنبائه سنة أربع عشرة ولم يترجمه.

(٢٩) أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد ابن النور أبى الحسن بن الشهاب بن القطب أبى البركات الشيشينى الأصل القاهرى الميدانى الحنبلى. ولد بعد عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان القمح خارج باب القنطرة ونشأ به فى كنف أبويه

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية.

لحفظ القرآن والمحرر والطوفي وألفية النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادي وعرض على جماعة فكان منهم من الشافعية العلم البلقيني والمناوي والبوتيجي والمحلي والعبادي والشنشي ويحيي الدماطي والزين خالد المنوفي والكمال ابن امام الكاملية والتقي الحصني والفخر المقسي والزين زكريا ومن الحنفية ابن الديري والاقصرائي وابن أخته المحب والشمني ومن المالكية السنباطي ومن الحنابلة العز الكناني والنور بن الرزاز وأجازه كلهم وكان أول عرضه في سنة ثمان وخمسين؛ ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده واليسير عن العز والعلاء المرداوي والتقي الجراعي حين قدومهما القاهرة والاصلين والمعاني والبيان والمنطق عن التقي الحصني بحيث كان جل انتفاعه به والعربية عن الشمني وأصول الدين أيضاً عن الكافياجي في آخرين وكذا لازم الشرواني، وسمع الحديث من جماعة ممن كان يسمع الولد عليهم بل سمع عليّ ختم الدلائل للبيهقي مع تصنيفي في ترجمة مؤلفها وكتب من تصانيفي أشياء وقابل بعضها معي وكان يراجعني في كثير من ألفاظ المتون ونحوها بل أخبر أنه سمع في صغره مع والده على شيخنا في الاملاء وغيره وكذا بمكة حين كان مجاوراً معه في سنة احدى وخمسين على أبي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي؛ وحج مع الرجبية في سنة احدى وسبعين وجود في القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع في الفضائل وناب في القضاء عن العز ثم عن البدر لكن يسيراً واستقر بعد العز في تدريس الاشرفية برسباي بكلفة لمساعدة وكذا أعاد في درس الصالح ودرس وأفتى وتعانى القراءة على العامة في التفسير والحديث وراج بينهم بذلك وهو قوي الحافظة وفي فهمه قصور عنها مع ديانة وخير ماأعلم له صبوة ولكنه لاتدبير له بحيث أنه هو المحرك بفتياه لابن الشحنة في كائنة شقرا مما كان السبب في عزله وأسوأ من ذلك أنه عمل مؤلفاً حين تحدث الملك بجباية شهرين من الأماكن في سنة أربع وتسعين ليستعين بذلك في الانفاق على المجردين لدفع العدو ومؤيداً له فقبحه العامة في ذلك وأطلقوا ألسنتهم فيه نظماً ونثراً وكادوا قتله واحراق بيته حتى انه اختفى ولم يجد له مغيثاً ولاملجأ ونقص بذلك نقصاً فاحشاً وسار أمر تقبيحه فيه الى الآفاق ولم يلبث أن مات شخص مغربي بعدن كان له معه زيادة على ألفي دينار بعضها أو كلها لتركة بني الشيخ الجوهري فانه أحد الاوصياء وكاد يموت من كلا الامرين ولكن ورد عليه العلم بأنه قبل موته اقر ثم ضبط وحفظ

مما اطمأن به فى الجملة وسافر لمكة فى البحر بعياله أثناء سنة سبع وثمانين فأقام بها وعقد الميعاد فلم يسكن له تلك القابلية بمصر واستمر حتى حج ثم رجع فيها مع الركب على أنه قد دخل فى عدة وصايا وكاد أمره فى أيام الامشاطى أن يتم فى القضاء حين صرف البدر وكذا قيل أنه تحدث له فى قضاء مكة بعد السيد المحيوى القاسى ولم يتهيأ له ذلك .

(٣٠) أحمد بن على بن أحمد بن يوسف بن أبى الحسن الشهاب المنزلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشمس محمد السكرى لابيه خاصة ويعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بالمنزلة ، ومات أبوه وهو صغير فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفرعى ثم تحول مع أخيه إلى القاهرة فقطنها وجاور بالازهر فجود القرآن عند الفقيه عمر التتائى وأكمل المنهاج وجمع الجوامع والالفيتين وعرض على المناوى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والفخر السيوطى وجماعة واخذ عن العبادى والفخر المقسمى ولازم تقسيمها فى الفقه من سنة سبعين إلى أن مات ثانيهما وكذا أخذ بقراءته وقراءة غيره عن التقى الحصنى الفقه والعربية والمعانى والبيان وعلم الكلام ، ولازم ابراهيم العجلونى فى الفقه وأصوله والشرف عبد الحق السنباطى فى العلوم المتداولة والسنهورى فى العربية وأصول الفقه بل قرأ عليه كلاً من الصحيحين وسنن أبى داود وعظم انتفاعه به وأصول الفقه أيضاً عن الكمال بن أبى شريف والعربية أيضا وغيرها عن الجوجرى والنور ابن التنسى[1] والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى والفرائض والحساب عن البدر المارداني ، وجود معظم القرآن على عبد الدائم الازهرى وسمع على الجلالين ابن الملقن والقمصى والشاوى والزفتاوى ونشوان والهورينى وهاجر وخلق كالديمى والمشهدى وطلب بنفسه وقرأ الكثير ولازمنى فى الاصطلاح والامالى وغير ذلك دراية ورواية ، وحج فى سنة أربع وسبعين وجاور التى بعدها وقرأ هناك على النجم ابن فهد والكمال المرجانى بل وحج قبلها واجتمع بالشروانى وهو احد قراء شرح الروض على مؤلفه الزينى زكريا ايام قضائه واقبل عليه لحسن تصوره وسكونه وعقله وتواضعه ولطافة عشرته ، وله ذوق حسن فى الادب وطبع مستقيم فى الوزن وغيره بحيث تخرج به بعض من صار شاعراً وكذا تميز فى القبول بهذا الشأن وخرج بمراجعتى لشيخه النور على سبط الجمال يوسف بن العجمى عن شيوخه

(١) بنو التنسى بيت كبير ترجم السخاوى لكثير من رجاله .

وقرأه عليه بحضرتى، كل ذلك مع تقلله وكونه ليست معه وظيفة ولاتصوف بل هو فى ظل أخيه ولزم من ذلك مساعدته له فى صناعته وتعب فى ذلك كثيراً سيما فى هذه السنين وكل وقت يهم بالاعراض عنه ويأبى الله الا ماأراد ثم أنه سافر فى البحر وطلع منه لجدة فى ليالى الحج من سنة سبع وتسعين فلم يتمكن من ادراكه وجاور السنة التى تليها وأقرأ الطلبة مع ملازمته لاقراء البدر ابن أخى وللقراءة على دراية ورواية بحيث ختم على فيها كتبا وكنا مستأنسين به وحضر كثيراً من دروس القاضى وأثنى عليه سيما حين المراجعة بينه وبين الخطيب الوزيرى بل كان الفضلاء كلهم معه فيما قاله ثم رجع مع الركب أسمعنا الله عنه كل خير .

(٣١) احمد بن على بن احمد الشهاب البغدادى الشافعى قاضى الركب العراقى ويعرف بابن الدخنة. سجن بالبرج مدة ثم خلص بعد ان أجزته .

(٣٢) احمد بن على بن احمد الشهاب البقاعى ثم الدمشقى الحنفى ويعرف بابن عبية [1] وناب فى القضاء بدمشق وصاهر العلاء المرداوى على ابنته وكان سريع الحركة ممن نافره البقاعى مع اختصاصه به وقدم القاهرة فأخذ عنى . مات فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

(٣٣) احمد بن على بن احمد الشهاب السكندرى ثم القاهرى المالكى اخو الشاهد بالكعكيين ويعرف بابن القصاص ممن سمع فى البخارى بالظاهرية ومن ذلك المجلس الاخير بل قرأ فى شعبان سنة خمس وأربعين على الزركشى بعض صحيح مسلم وسمع على شيخنا واشتغل وفهم . مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

(٣٤) احمد بن على بن احمد الشهاب الزيادى الاصل ـ نسبة لمحلة زياد بالتشديد من الغربية ـ القاهرى الشافعى أخو محمد الآتى . ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج وعرض على جماعة وجود الخط وكتب به اشياء وحضر دروس البكرى وغيره وكذا حضر عندى فى البرقوقية وغيرها وتنزل فى بعض الجهات وقرأ فى الجوق وحج وجاور بمكة والمدينة وهو فقير خير متودد .

(٣٥) احمد بن على بن أحمد الشهاب الطيبي القاهرى ابن عم يوسف بن محمد الآتى ممن أخذ عنى.

(٣٦) احمد بن على بن احمد الحسنى الهاشمى المكى الامير صاحب واسط

---

(١) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة .

من وادي مر . مات بها في يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة ثمان وأربعين . أرخه ابن فهد .

(٣٧) أحمد بن علي بن أحمد النويري المالكي إمام مقام المالكية بمكة . مضى فيمن جده أحمد بن عبد العزيز بن القسم .

(٣٨) أحمد بن علي بن ازدمر شهاب الدين الطرابلسي الناسخ ويعرف بابن يومد . ولد في المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة بطرابلس الشام ونشأ بها وسمع ببعلبك من الشمس محمد بن محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسيني ومحمد بن علي بن أحمد اليونيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي صحيح البخاري ، وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة . مات في

(٣٩) أحمد بن علي بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز حاجي ـ هكذا أملى علي نسبه وساقه بعضهم فجعل بعد محمد الثاني عمر ابن عبد العزيز بن مصلح فالله أعلم . شهاب الدين بن العلاء التميمي الداري الخليلي الشافعي أخو عبد الرحمن الآتي وسبط البرهان ابراهيم بن يوسف بن محمود القرماني الماضي . ولد في ثامن عشري ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالخليل ونشأ به فقرأ القرآن على جماعة منهم الشمس محمد بن أحمد بن مكي واسماعيل ابن ابراهيم بن مروان وغيرهما وحفظ العمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على والده ـ وكان قاضي بلده ـ وابن الهائم والزين القمني والعلاء بن الرصاص في آخرين وتفقه بأبيه وعنه أخذ في العربية وعن ابن الهائم في الفرائض وقرأ البخاري فيما أخبر عن جده لأمه بل قال انه سمعه على أبي الخير بن العلاء بقراءة القلقشندي ووجدته كذلك بخط العماد اسماعيل بن جماعة والله أعلم . وحج مرتين وولي قضاء الخليل والرملة في سنة تسع وثمانمائة وأضيف اليه مرة قضاء غزة مع الخليل وانفصل في أثناء ذلك مراراً وكذا ناب بالقاهرة عن شيخنا بجامع الصالح وبولاق وولي بأخرة قضاء بيت المقدس عوضاً عن البرهان بن جماعة فأقام دون نصف سنة وانفصل بالمذكور فلم يلبث الا يسيراً ، ومات في العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة رحمه الله . وكان متواضعاً خيراً ذاكراً لمسائل وأشعار وسمعت من يصفه بالعفة في قضائه ولكنه كان رأس احدى الطائفتين المتحاربتين ببلد الخليل نسأل الله التوفيق . ومما كتبت عنه ما أنشدنيه لفظاً من نظمه

أمم أمام المصطفى فلك الهنا ... بالفضل والفوز الكثير وبالمنى

وانزل بساحته ولذ بجنابه ... ماخاب من يلجو اليه وإن جنى

يحمى النزيلَ بجاهه وذمامه نال السعادة من أتى هذا الفنا
هذا الفنا قد حل فيه نبينا هذا الفنا قد حل فيه شفيعنا

(٤٠) أحمد بن على بن اسماعيـل بن ابراهيم بن موسى تاج الدين أبو العباس ابن القاضى علاء الدين البهنسى الاصل المصرى المالكى ويعرف بابن الظريف بالمعجمة المضمومة وتشديد التحتانية بعدها فاء . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع من ناصر الدين التونسى السنن لأبى داود ومن العز ابن جماعة المسلسل والبردة وغيرها وبمكة من قاضيها الشهاب الطبرى وعلى بن الزين والشيخ خليل المالكى ومحمد بن سالم بن على الحضرمى، وطلب العلم فأتقن الشروط ومهر فى الفرائض والحساب والفقه وانتهى اليه التميز فى فنه مع حظ كبير من الادب ومعرفة حل المترجم وفك الالغاز والذكاء المفرط، وقد وقع للحكام بل ناب فى الحكم ونسخ بخطه التاريخ الكبير للصفدى وتذكرته بكمالها وشرح عروض ابن الحاجب وجملة، قال شيخنا فى إنبائه وكان يودنى كثيراً وكتب عنى من نظمى وقد نقم عليه بعض شهاداته وحكمه ثم نزل عن وظائفه بأخرة وتوجه إلى مكة فمات بها فى رجب سنة احدى عشرة ،وقال فى معجمه كان اوحد عصره فى معرفة الوثائق سريع الخط جداً وافر الذكاء يحل المترجم والألغاز فى أسرع من رجع الطرف ناب فى الحكم فلم يحمد ثم ختم له بخير فانه حج فى سنة عشر فجاور بمكة فمات بها فى رجب من التى تليها، سمعت عليه العاشر من أبى داود وأخبرنى الشمس محمد بن على الهيثمى قال اجتمعت معه فكتبت له مترجما

هذا المترجم قد كتبت لكى أرى من ذهنك الوقاد مالا يوصف
فامنن على بحله فى سرعة اذ كنت فى حل المترجم تعرف

قال فكتب لى بعد أن تفكر فيه لأجل حله :

انى إذا كتب المترجم لى فتى أظهرت انى عنده لاأعرف
فأطيل فيه الفكر وقتاً واسعا هذا الذى من أجله أتوقف

وقد ترجمه الفاسى فى تاريخ مكة وذيل التقييد وأنه دفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض بعد تعلله مدة بالاستسقاء وقال انه اجتمع به بالقاهرة ومكة ولم يقدر له السماع منه لكنه أجاز له، وذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه أجاز له العفيف اليافعى والشهاب الحنفى والتقى الحرازى وطائفة ولم يدانه أحد فى زمنه فى معرفة الوثائق والسجلات ولا فى سرعة كتابتها بحيث أنه يفرغ من كتابة الحسبلة

قبل أن تجف البسملة فى المكتوب الكبير الذى هو عدة أسطر ، وكان جميل المحاضرة حسن العشرة جيد المذاكرة وكان يرمى من قبل كتابته بعظائم فى تصوير الحق بصورة الباطل وعكسه وامتحن بسبب ذلك وتردد إلى مكة غير مرة ولم يرفى معناه مثله. ومن محاسنه انه كان لا يرى[1] غضباً بل لا يزال بشوشاً انتهى. وقد سمع منه جماعة عدة أجزاء من السنن ممن حدثنا عفا الله عنه .

(٤١) أحمد بن على بن اينال شهاب الدين بن العلاء بن الاتابك اليوسفى. نشأ بالقاهرة فلما ترعرع أخذه الظاهر جقمق وهو اذذاك من أمراء العشرات لسابق حقوق لأبيه عليه فانه كان فى رقه قبل استرقاق الظاهر برقوق له ولذا كان يقال جقمق العلائى فرباه ورقاه وعمله خازنداره ثم بسفارته أمره الاشرف بطرابلس فأقام بها إلى أن ملك الظاهر فأمره بالقاهرة عشرة ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم أنعم عليه بامرة طبلخاناه فدام كذلك سنين ثم أعطاه مقدمة بعد انتقال اينال الاجرود إلى الاتابكية فأقام حتى مات فى ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين وصلى عليه السلطان بسبيل المؤمنى وقد ترجمه فى الوفيات مطولا .

(٤٢) أحمد بن على بن أيوب الشهاب المنوفى إمام الصالحية بالقاهرة. اشتغل كثيرا وكان كثير المزاح حتى رماه بعضهم بالزندقة . مات فى صفر سنة اثنتين وله ستون سنة . ذكره شيخنا فى انبائه، وقال المقريزى فى عقوده : الشافعى اشتغل كثيراً وضبطت عليه كلمات حمله عليها مجونه لو نوقش عليها هلك .

(٤٣) أحمد بن على بن أبى بكر بن حسن الشهاب بن ابى الحسن الشوبكى[2] الأصل النحريرى القاهرى نزيل الظاهرية القديمة وو الد الشمس محمد النحريرى المالكى. مات فى رجب سنة ست وخمسين عن ثلاث وستين سنة . وله ذكر فى ولده .

(٤٤) أحمد بن على بن أبى بكر بن شداد شهاب الدين الزبيدى المقرى. ولد تقريبا سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من والده وحدث سمع منه الفضلاء، روى عنه ابن فهد فانه أجاز له فى استدعاء مؤرخ بالحرم سنة تسع عشرة .

(٤٥) احمد بن على بن الشرف أبى بكر بن محمد بن ابراهيم الشهاب بن النور المناوى الاصل القاهرى الآتى أبوه وعمه عبد الرحيم .الموقع بباب الشافعى بل أحد جماعة المودع ممن اشتغل فى التنبيه على الشمس العماد الاقفهسى وسكن بالقرب من سيدى حبيب جوار بيت ابن العلم . مات بالعقبة وهو متوجه لمكة آخر شوال سنة ثمان

---

(١) فى الاصل «يردى» . (٢) فى الاصل «الشبوكى» .

وتسعين ودفن بها فى مستهل ذى القعدة وكان بارعا فى التوقيع سا كناً جامداً .

(٤٦) أحمد بن القاضى موفق الدين على بن أبى بكر بن على بن محمد بن ابى بكر بن عبد الله الشهاب أبو الفضل الناشرى اليمانى أخو عبد المجيد الآتى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وحفظ المنهاج وكثيراً من الفوائد الأدبية وحضر مجالس عمه الشهاب أحمد وسمع المجد اللغوى وابن الجزرى وقرأ العربية على عبدالله ابن محمد الناشرى والفرائض على على بن أحمد الجلاد وأخذ عنه العفيف الناشرى ووصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية مع مداومة العبادة والقيام والأوراد وانه ولى قضاء زبيد نيابة عن والده من سنة اثنتين وعشرين الى أن مات فى سنة أربع وخمسين وأنجب أولاداً منهم الجمال محمد وكان أبوه ولى القضاء الاكبر بعد الشهاب أحمد بن أبى بكر الرداد الماضى .

(٤٧) أحمد بن على بن أبى بكر بن محمد بن قوام الشهاب البالسى ثم الصالحى . ولد فى سنة احدى وستين وسبعمائة وحضر فى الرابعة على عمر بن محمد الشحطى السابع من حديث ابن عيينة وسمع من على بن البهاء عبد الرحمن ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين وأبى بكر بن محمد بن أبى بكر البالسى والمحب الصامت وأبى الهول الجزرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الابى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة ومن معها ، وكذا ذكره المقريزى فى عقوده . ومات قريب العشرين .

(٤٨) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب الحسينى سكنا الترجمان أحد الصوفية بخانقاه سعيد السعداء . ولد قبل القرن بكثير بل الظن أنه قبل سنة سبعين وكان يذكر أنه كتب عن الزين العراقى من أماليه . وروى عن الشيخ عمر السمنودى ما أنشده إياه وكأنه من نظمه

يا أيها الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوّض إلينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا

فى أبيات . كتب عنه البقاعى فى سنة سبع وثلاثين وقال انه مات بالقاهرة فى حدود سنة أربعين .

(٤٩) أحمد بن على بن أبى بكر الشهاب بن النور بن الزين الشارمساحى ثم القاهرى الشافعى المقرى الفرضى ، وشارمساح من أعمال دمياط . شيخ جاوز الثمانين بيسير لكنه لم يكتف بسنه حتى ادعى أنه عمر وجاز المائة بأربعين سنة فأ كثر وأعانه

على ذلك الهرم فهرع إليه من لا يحصى ثم تبين لهم حيث روجعت فيه فساده وظهور الخلل فيه بالكشط فى أوراق عرضه وغيرها فانكشف المعظم عنه . وقد حفظ العمدة والشاطبيتين والحاوى وعرض فى شعبان سنة احدى وتسعين فما بعده على الابناسى وابن الملقن والعسقلانى والغمارى والنور اخى بهرام وأبى العباس أحمد بن عمر بن يوسف المقرى الضرير عرف بالشنشى، وأجازوا له ولقب فى أكثرها بالولد على العادة، وسمع على الفوى فى سنة اثنتين وعشرين صحيح مسلم وسيرة ابن سيد الناس وكان يذكر أنه أخذ القرآآت عن العسقلاني وأبى الصفا خليل بن المسيب وغيرهما كأخى بهرام وأنه تفقه بالأبناسى والطبقة وأخذ العربية والفرائض عن الغمارى وأنه تجرد وطاف البلاد وكل ذلك ممكن، وهو ممن برع فى الفرائض والحساب والقراآت ومهر فى الحاوى مع مشاركة فى فنون كالنحو وكتب على مجموع الكلائى شرحاً حافلا فى مجلد أقرأه الطلبة وكذا أخذ عنه القراآت والفرائض والحساب جماعة ويقال ان ممن أخذ عنه الشمس البامى وحدث باليسير. مات وقد ضعف بصره فى رجب سنة خمس وخمسين بعد أن كتب على استدعاء بعض الاولاد ودفن داخل المدرسة الجاولية رحمه الله وإيانا .

(٥٠) أحمد بن على بن حسن الغمرى. ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين .

(٥١) أحمد بن على بن حسين بن حسن بن على بن عبد الواحد الشهاب العبادى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ابن أخى السراج عمر الآتى. ولد فى سنة سبع وثمانمائة تقريباً بمنية عباد وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفيتى الحديث والنحو وجمع الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والطبقة ثم شيخنا وداوم مجلسه فى الاملاء وفى رمضان وأحيانا فى غيرهما وابن المجدى والقاياتى والونائى والعلم البلقينى بحيث صار يستحضر الكثير من الفقه وتصدى للاقراء بجامع الأزهر فيه غالباً وربما أقرأ الفرائض والحساب واليسير من العربيـة وعمله فى الفقه أحسن من ذلك كله وحافظته أمتن من غيرها كل ذلك مع المداومة على التلاوة وشهود الجماعة ومباشرة املائه بالخشابية والشافعى وغيرهما وتصوفاته بالجمالية والبيبرسية وغيرها وعدم انفكاكه عن ذلك وارتفاقه فى معيشته بالشهادة بحانوت الطارمة وصار بأخرة يقصد بالفتاوى وشكر بعض الطلبة كتابته فيها، وبالجملة فكان خيراً قليل الفضول كثير السكون محباً فى المذاكرة بالعلم شديد الصحب فى مباحثاته

وهو ممن أنكر على البقاعي من التوراة ونحوها وتحرك لذلك فتوسل إليه بعمه حتى سكت على مضض ونعم الرجل كان. مات بعد انقطاعه ازيد من شهر في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمانين وصلى عليه من الغد بالأزهر بمصلى باب النصر ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(٥٢) أحمد بن علي بن حسين بن علي بن يوسف الشهاب الدمياطي ويعرف بالأشموني نسبة لأمه لكون أصلها منها . ولد بدمياط ونشأ بها قبانياً ثم حبب إليه العلم فأخذ عن الشهاب الجديدي ولازم الشهاب البيجوري في الفقه والعربية وغيرهما حتى برع ومما حمله عنه جامع المختصرات ، وتردد إلى القاهرة وأخذ عن العلم البلقيني وكذا قرأ على البرهان العجلوني في الفقه والمعاني والبيان وغيرها وعن الجوجري وابن قاسم وزكريا ولكن جل انتفاعه انما هو بالشهابين وبثانيهما أكثر بحيث لم يشتهر بغيره وقرأ في تقسيم التنبيه عند إمام الكاملية وحضر عندي في عدة مجالس وكذا أخذ عن البقاعي وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه وناب عن الصلاح بن كميل في قضاء دمياط وحج وجاور وانتمى هناك لابن أبي اليمن وكتب عنه، ولما مات الصلاح ضيق عليه فانتمى للأمير تمراز فكفهم عنه واستمر مقيما عنده حتى سافر معه في سنة تسع وثمانين إلى البلاد الحلبية ودام معه حتى مات بحلب غريباً في ثاني ربيع الأول سنة تسعين عن نحو خمسين سنة وخلف أماً وأولاداً رحمه الله وعفا عنه ؛ وكان شديد الحرص على التحصيل بدون تحر ولا تعفف مع تضييق على نفسه بحيث تمول جداً حسبما بلغني وانه زائد الذكاء حسن الفهم قليل الحافظة بحيث لم يحفظ القرآن شديد الحقد عديم التصون له ذوق في النظم ومنه قوله

إذا وافق الأربعا رابع ... ورابع عشر مضى أو بقي
ورابع عشرين أو أربع ... بقين فنحس فثق واتق

وبلغني أنه كتب للمحلي سؤالاً فرأى قوة تركيبه فسأله عن كتابه فقال جامع المختصرات فقال ولذلك سؤالك يكد أوكما قال .

(٥٣) أحمد بن علي بن حسين بن البدر النجم بن الزين الرفاعي الصحراوي شيخ طائفته ووالد علي الآتي . ولد في يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وتردد الى كثيراً في سماع الحديث ومجالس الاملاء وكذا سمع على بقايا من المسندين وقرأ على امام الكاملية وفيه حشمة وتودد .

(٥٤) أحمد بن علي بن حسين المصري الأصل المكي ويعرف بابن جوشن كان

أحد التجار بمكة وبلغني أنه وقف على الفقراء جهة بالهدة بني جابر . مات في سنة إحدى بمكة ودفن بالمعلاة . قاله الفاسي في تاريخها .

(٥٥) أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الشهاب الطنتدائي ثم القاهري الحسيني ـ لسكناه الحسينية منها ـ الشافعي والد ابراهيم الماضي قال شيخنا في معجمه وغيره لازم شيخنا البلقيني فقرأ عليه وكتب عنه من فتاويه قدر مجلد ومن غيرها ومهر في العربية وشارك في الفنون وكتب الخط الحسن وكان حسن القراءة للحديث جداً لطيف المزاج حسن الخلق رافقنا في السماع على عدة مشايخ وسمعنا من فوائده ونظمه مراراً . مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقد زوجه الشمس البوصيري ابنته واستولدها وناهيك بهذا جلالة لصاحب الترجمة أيضاً . وذكره المقريزي في عقوده وأنه سمع بقراءته الحسنة على البلقيني .

(٥٦) أحمد بن علي بن خليل شهاب الدين المقدسي صهر التقي أبي بكر القلقشندي المقدسي على ابنته وسبط الجمال عبد الله بن جماعة شيخ الصلاحية ويعرف بابن اللدي . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ العمدة والمنهاج والألفيتين وغيرها وسمع على جده لأمه وصهره وابن أخيه أبي حامد أحمد بن عبد الرحيم والسراج الحمصي بل وعائشة الكنانية في آخرين من أهل بلده والواردين عليه ، وهو ممن سمع معي كثيراً مما قرأته هناك وكان عارفاً بلقاء الأكابر بمروءة وتودد وكرم . مات في رمضان سنة ثمانين ببيت المقدس ودفن بتربة ماملا عند القلقشندي رحمه الله وعفا عنه .

(٥٧) أحمد بن علي بن أبي راجح . يأتي فيمن جده محمد بن ادريس

(٥٨) أحمد بن علي بن زكريا الشهاب الجديدي والد الشهاب أحمد الماضي . كان معروفاً بالصلاح والكرامات وللناس فيه اعتقاد . مات في ليلة سابع صفر سنة ثلاث وأربعين رحمه الله .

(٥٩) أحمد بن علي بن سالم بن أحمد بن عبد الخالق الشهاب البرلسي الشوري المالكي أخو البدر حسن الآتي . ولد في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بشوري من البرلس[1] وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي والأصلي وكافيته في العربية وجود القرآن على محمد الجبرتي وأخذ عن الشهاب بن الأقيطع وأخيه البدر وغيرهما ولكن جل انتفاعه بأخيه ، وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين وأخذ عني

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها نسبة إلى البرلس ثغر عظيم من سواحل مصر .

بقراءته وسماعا اشياء وكتبت له اجازة طويلة وتكسب بالشهادة مع فهم وخير ووجاهة بين أهل بلده بحيث يرجعون اليه ويشهد بينهم .

(٦٠) أحمد بن على بن سعيد بن عمر اليافعى المكى الخراز الدلال . مات بها فى ربيع الأول سنة ثمان وستين .

(٦١) أحمد بن على بن سليمان بن عبد الرحمن شهاب الدين الفيشى ثم القاهرى الشافعى الناسخ . حفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وشارك وكتب الخط الجيد وتشاغل بالنسخ بالاجرة حتى كتب الكثير جداً ومما كتبه شرح البخارى لشيخنا نحو مرتين وأكثر وشرح ابن الملقن وجل الخادم وهو سريع الكتابة غير صحيحها وأم بجامع الغمرى وبغيره وخطب وقرأ على القول البديع تصنيفى بعد أن كتب منه نسخاً وكذا قرأ على غيره بل قرأ الحديث على العامة ببعض الجوامع ، وحج غير مرة وجاور وتكسب بالشهادة زمنا وتعانى التجارة وآخر امره جلس لها فى سوق الشرب حتى مات فى حياة أبويه ليلة السبت ثالث المحرم سنة أربع وثمانين بعد توعكه اياماً بمرض حاد وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بحوش بتلك النواحى ولم يقصر عن الخمسين وكان عاقلا ساكناً محتملا قائماً بما يصلحه رحمه الله وايانا .

(٦٢) أحمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى أحد قواد مكة . مات فى مقتلة أشرت اليها فى الحوادث فى صفر سنة ست وأربعين وطيف برأسه بجدة ثم دفن من يومه ، وكان من أعيان القواد المنفردين بمزيد التمول والعقار والاموال ويضارب ويقارض وله سبيل بطريق المعلاة بالقرب من مسجد الراية وقف عليه الدار المتصلة به .

(٦٣) أحمد بن على بن الشيخ أبى العباس بن أبى الحسن القبابلى . يأتى فى أحمد ابن على بدون زيادة .

(٦٤) أحمد بن على بن صبيح المدنى أحد فراشيها وأخو محمد الآتى . ممن سمع منى بالمدينة .

(٦٥) أحمد بن على بن عامر بن عبد الله الشهاب بن نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه . نشأ فلازم البرهان بن حجاج الأبناسى فى الفقه والعربية وغيرهما وانتفع به وأمره بالقراءة على العبادى وكان من أوائل من أخذ عنه وكذا حضر دروس الونائى فى التقسيم وغيره والقاياتى لكن يسيراً فى

آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثر من التردد اليه والاستفادة منه وبرع في فنون وكان غاية في الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والبزة وله نظم ونثر وناب في القضاء عن السفطي فمن بعده بل سمعت أن أول من ابتكر ولايته القاياتي بعناية الولولي بن تقي الدين فانه كان من عشرائه المختصين به وعمل أمانة الحكم لابن البلقيني . مات في حياة أبيه في سحر يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين عن نحو الأربعين ودفن في يومه عفا الله عنه، وخلف ابنة نشأت في كفالة أمها وقد خلفه شيخه العبادي عليها وتزوج بالابنة بعد البهاء بن المحرقي الخطيب واستولدها يحيي الآتي.
ومن نظم صاحب الترجمة

بما بجفنيك من سحر ومن سقم ... أحكم بما شئت غير الهجر واحتكم
ياراشقي[1] بسهام من لواحظه ... أصبت قلبي فداوا الكلم بالكلم
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد ... أصبحت من ألمي لحما على وضم (في أبيات)

(٦٦) أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقي أبو العباس بن العلاء بن المحيوي الحسيني العبيدي البعلي الاصل القاهري سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزي ـ وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولي بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء وكتب التوقيع في ديوان الانشاء وأنجب صاحب الترجمة. وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين، وقال شيخنا انه رأى بخطه مايدل على تعيينه في سنة ست وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لأمه الشمس بن الصايغ الحنفي والبرهان الآمدي والعز بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب والتنوخي وابن أبي الشيخة وابن أبي المجد والبلقيني والعراقي والهيتمي والفرسيسي وغيرهم بل كان يزعم أنه سمع المسلسل على العماد بن كثير . ولا يكاد يصح وحج فسمع بمكة من النشاوري والاميوطي والشمس بن سكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعد الدين الاسفرايني وأبي العباس بن عبد المعطي وجماعة، وأجاز له الاسنوي والاذرعي وأبو البقاء السبكي وعلي بن يوسف الزرندي وآخرون ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب وأبو العباس بن العز وناصر الدين محمد بن محمد

(١) في الاصل «راسقي» وهو تحريف ظاهر .

ابن داود وطائفة، واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفياً على مذهب جده لأمه وحفظ مختصراً فيه ثم لما ترعرع وذلك بعد موت والده فى سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد جاز العشرين تحول شافعيا واستقر عليه أمره لكنه كان مائلاً إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا انه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه انتهى. هذا مع كون والده وجده حنبليين. ونظر فى عدة فنون وشارك فى الفضائل وخط (١) بخطه الكثير وانتقى وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب فى الحكم وكتب التوقيع وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة أولها فى سنة إحدى وثمانمائة والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامة بجامع الحاكم ونظره وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضاً عن المحب بن نصر الله حين استقراره فى تدريس الحنابلة بها وغير ذلك، وحمدت سيرته فى مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر فى سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاؤها مراراً فأبى وصحب يشبك الدوادار وقتاً ونالته منه دنيا بل يقال انه أودع عنده نقداً. وحج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق مراراً وتولى بها نظر وقف القلانسي والبيمارستان النورى مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعى وتدريس الاشرفية والاقبالية وغيرها ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدى كما سبق فى ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة، ودرر العقود الفريدة فى تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من عاصره، وامتاع الاسماع بما للرسول من الابناء والأخوال والحفدة والمتاع وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك، والمدخل له وعقد جواهر الاسفاط فى ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما فى أرض مصر من الاعراب والالمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرفة الغريبة فى أخبار حضرموت العجيبة ومعرفة مايجب لآل البيت النبوى من الحق على من عداهم وإيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء والسلوك بمعرفة دول الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته، والتاريخ الكبير المقفى وهو فى ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كمل على مايرومه لجاوز الثمانين، والاخبار عن الاعذار والاشارة والكلام ببناء

---

(١) فى الأصل «وخطب».

الكعبة بيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء، والتخاصم بين بنى أمية وبنى هاشم وشذور العقود وضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى والاوزان والاكيال الشرعية وازالة التعب والعناء فى معرفة الحال فى الغناء وحصول الانعام والمير فى سؤال خاتمة الخير والمقاصد السنية فى معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد ومجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على علمى العقل والنقل المحتوى على فنى الجد والهزل، بلغت مجلداته نحو المائة وما شاهده وسمعه ممالم ينقل فى كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع مااختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والايماء إلى حل لغز الماء وهو ظريف وغير ذلك. وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض وقد قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتى مجلدة كبار وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس، وكان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط وربما صحف فى المتون ومما رأيته بخطه فى ذلك ابن البدر وهو بفتح الموحدة والدال المهملة فضبطه بخطه بالبدل وعلى بن منصور الكرجى شيخ السلفى وهو بالجيم فضبطه بالخاء المعجمة وكثيراً ما يجعل عبد الله عبيد الله وعكسه بل وبلغنى أنه جعل أبا طاهر بن محمش راوى الحديث المسلسل بالاولية حين حدث به بالخاء المعجمة بدل المهملة، وأما فى المتأخرين فقد انفرد فى تراجمهم بما لا يوافق عليه كقوله فى ابن الملقن أنه كان يسيء الصلاة جدا وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه حتى فعل ذلك فى نسبه فان مستنده فى كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له ياولدى هذا جامع جدك لاسيما وماقاله ابن رافع فى نسبه عبد القادر جده أنصارياً يخدش فى هذا وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز فى تصانيفه فى سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به ثم رأيت مايدل على أنه اعتمد فى هذه النسبة العريانى المشهور بالكذب فالله أعلم ومن يصف من يكون كذلك بالحافظ يريد الاصطلاح فقد جازف وما أحسن قول بعضهم مما فى بعضه توقف. وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة فى الجاهلية وغيرها وأما الوقائع الاسلامية ومعرفة الرجال واسمائهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من أسرار التاريخ ومحاسنه فغير ماهر فيه، وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف

والمام بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد اليه أفاضلهم للاستفادة منه مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة فى المذاكرة والمداومة على التهجد والاوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها والملازمة لسننه حتى أن بعض الرؤساء فيما بلغنى عتبه على انقطاعه عنه فأنشد قول غيره

قالت الارنب اللفوت كلاما فيه ذكرى لتفهم الالباب

انا أجرى من الكلاب ولكن خير يومى اذ لا ترانى الكلاب

ولو أنشده قول ابن المبارك :

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح واتصال بلئيم أو كريم ذى سماح بعفاف وكفاف وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا حا لأبواب النجاح

لكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعاً والتمس منه تعيين وقت ولايته فيقال أنه عين له يوماً فكان كذلك وعد من النوادر كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفاً من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة سمع منه الفضلاء وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطى على أبى طلحة الحراوى مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك وقرىء عليه مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه فى روايته ،ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر فى الرابعة على الحراوى وما علمت مستنده فى ذلك. وقد ترجمه شيخنا فى معجمه بقوله وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصاً فى تاريخ القاهرة فانه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وترجم أعيانها . ولكنه لم يبالغ فى أنبائه لهذا الحد بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيرا وصنف فيه كتباً وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيراً منه قال وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة. وقال العينى كان مشتغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة فى آخر أيام الظاهر يعنى برقوق ثم عزل بمسطره ثم تولى مدة أخرى فى أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضاً عن مسطره بحكم أن مسطره عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور. وقال ابن خطيب الناصرية فى ترجمة جده :وهو جد الامام الفاضل المؤرخ تقى الدين وقال غيره جمع كتابا فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب ومن أعجب ما فيه أنه كان فى رمضان سنة احدى وتسعين ماراً بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من

سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك. ومن شعره فى دمياط: سقى عهدَ دمياط وحياه من عهد فقد زادنى ذكراه وجداً على وجدى
ولا زالت الانواءُ تسقى سحابها دياراً حكتْ من حسنها جنةَ الخلد
وهى أكثر من عشرين بيتاً . مات فى عصر يوم الخميس سادس عشرى رمضان سنة خمس واربعين بالقاهرة بعد مرض طويل وذلك على ماقاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره ؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا .

(٦٧) أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد الشهاب ابن الشيخ نور الدين بن النقاش الميقاتى الآتى أبوه . ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة. فاضل متميز فى الميقات متقن للحسابيات والوضعيات خبير بالمباشرة فى الرياسة خلف والده فى مباشراته وقطن البارزية فى بولاق لسد مباشرتها واستنابه فى جهاته بالقاهرة. وكان منجمعاً عن الناس مع مشاركة فى النحو والصرف وغيرهما ونظم حسن وعشرة لطيفة واستحضار لنكت وظرائف وأظنه لم يتزوج . ومن نظمه فيمن اسمه يونس :

قم فاقطف الوردةَ من خده ولا تخف فى ذاك من يحرس
وآنس النفس بذكر الذى لماقه فهو لها يونس
عذاره والقد مع طرفه ماالآس ماالبان ماالنرجس
وذكره العذب اذا مانبا حلت مخافات العدى يونس

وقوله : كل من طبعه الأذية مايموت إلا مقهر شامت فيه الأعادى وعلى نفسه يحسر
لاتكن ياصاح تغتاب لاولا صاحب نميمه واترك المزح ودعه مع الألفاظ الذميمة
والزم التقوى ففيها ساعة منها غنيمه لاترم قط سواها تندم الآن وتحسر
وتصير بين الخلائق أخمل الناس وتقهر

وقوله : من ذا الذى يمنعُ ماقدره من أمره وهو الذى صوره
لو كان للناس من نفسه موعظة أو كان ذا تبصره
رأى بعين الحال فى حاله وحال عما حاله انكره
فكيف والآيةُ فيه أتت أى قُتل الانسانُ ماأكفره
ياأيها الانسانُ ماغرك بربك المنعم إلا الشره
فاقلع عن الذنب وتب واستقم واخضع له إن ترتجى الآخره
وقل الٰهى سيدى مقصدى سؤلى مناى العفوُ والمغفره

مات تقريبا سنة سبع وتسعين .

(٦٨) أحمد بن علي بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن عمر بن يوسف الشهاب ابن العلاء الطرابلسي الاصل الحنبلي ويعرف بابن الحبال. ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة وتفقه واشتغل قديماً وسمع الحديث من عمه الجمال يوسف وكان مع القائمين فى ازالة دولة الظاهر برقوق بحيث أخذ معهم وضرب ثم اشتهر بعد اللنك بطرابلس وعظم شأنه وناب فى قضائها ثم استقل بل صار أمر البلد اليه وأكثر من القيام مع الطلبة والرد عنهم والتعصب لعقيدة الحنابلة والانصاف لأهل العلم مع قلة بضاعته فى العلم وكان أهل طرابلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال حتى نقل ابن قاضى شهبة عن الشاب التائب أنهم لو علموا جواز بعث الله لنبي فى هذا الزمان لكان هو، واستمر الى أن نوه به ابن الكويز فى أول ولاية الظاهر ططر وبعناية الدودار الكبير برسباى قبل سلطنته بقليل لكونه كان يعرفه من طرابلس حتى استقر فى قضاء الشام فدخلها فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وشرط أن لا يلزم بالركوب مع القضاة لدار السعادة فاستمر إلى أن صرف فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع بحيث كانت الأمور لذلك تخرج كثيرة الفساد مع كونه وهو كذلك يكثر العبادة ويلازم الجماعة، قال التقى بن قاضى شهبة: وكان قد باشر مباشرة رديئة باعتبار أنه كان لا يبصر ولا يهتدى لشيء ففسد النظام وأثبت أشياء مزمنة ومع ذلك مشت لكونه فى نفسه جيداً والنائب وغيره يعتقدونه فهلك بسبب ذلك خلق كثير واستفتى عليه علماء الشافعية والحنفية والحنابلة فأفتوا بعزل القاضى بالعمى وآخر أمره لم يبق له فهم ولا بصر الا اليسير، كل ذلك مع كثرة عبادته على كبر سنه وإلمامه بالحديث وكونه ليس فى الفقه بذاك، وبعد عزله حمل الى طرابلس فمات بعد وصوله اليها بيوم فى ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين عن أربع وثمانين سنة، ذكره شيخنا فى إنبائه واختصره فى معجمه وقال أجاز لنا غير مرة. وفى عصره أحمد بن الحبال أيضاً وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد بن أبى غانم وسيأتى.

(٦٩) أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن أبى راجح محمد بن ادريس الشهاب القرشي الشيبي المكى. مات بها فى المحرم سنة ست وسبعين عفا الله عنه.

(أحمد) بن علي بن عبد الله بن البيطار. مضى فى أحمد بن طوغان.

(٧٠) أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد القاهرى الاصل المقسى ويعرف بابن قريميط. ولد فى ذى الحجة سنة ستين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند الفيومى

امام الزاهد وأخي الفخر المقسي وقرأ فى المنهاج عند الشمس الميري ولازمه فيه بالقاهرة وكذا بمكة حين مجاورته بها وتكسب قياساً ثم من سنة احدى وثمانين بالمباشرة بديوان يشبك الجمالى وسافر معه فى التجاريد الثلاثة وحمد عقله وحذقه وأدبه مع الفضلاء واحسانه اليهم بحيث رتب لنور الدين الكلبشي فى كل شهر ديناراً وكذا يكثر الاحسان لأمين الدين بن النجار ولحذقة طلبته ، واستخبرته عن تجريدة سنة خمس وتسعين فوجدته محرراً ضابطا .

(٧١) أحمد بن على بن عبد الله الشهاب الدلجى المصرى الشافعي اشتغل بمصر وفضل فى النحو وغيره من العقليات ثم توجه لطرابلس فأقام بها يسيراً ثم رجع الى دمشق وقد تميز فدرس بالاتابكية نيابة عن البارزى وتعانى الشهادة وحصل منها دنيا وولى مشيخة خانقاه حانوت بسفارة العلاء البخارى وكتابة الى مصر بحيث انتزعت من ابن حجى ، وكان حسن العبارة جيد الخط عارفاً بالصناعة فصيح العبارة فاضلا ولكنه كان متنقصاً للناس كثير الاستهزاء بهم. مات فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وهو فى عشر السبعين ظناً ولم يتزوج قط وكان يزعم انه يعيش العمر الطبيعي . والتقط من شرح البخارى للكرمانى فوائد وأفادنيها[1] وجمع بين التوسط والخادم فى مجلدات مع زوائد كثيرة ومعقولات بخطه الجيد ووقع لخطيب مكة منها أربعة أجزاء ضخمة أو أكثر وكان فيما بلغنى يشكره ويقول انه يستدل به على زيادة فضيلته . قال ابن قاضى شهبة كان فاضلا فى صناعة الشهادة جيد الخط ويتكلم فى العقليات جيداً غير أنه كانت تنسب اليه أشياء فالله أعلم.

(٧٢) أحمد بن على بن عبد الله النفيانى [2] الاصل القاهرى نزيل المنكوتمرية. شاب حفظ القرآن واشتغل عند البدر حسن الاعرج والزينين الابناسى وأخى ولازمنى فى تقريب النووى وغيره وتنزل فى الصوفية .

(٧٣) أحمد بن على بن عبدالله قيم مدرسة الولوى البلقينى ويعرف بالبصيرى بالتصغير . ممن نشأ فى بيت الولوى المشار اليه وأقربائه وكثرت مرافعاته ولم يحصل على طائل بل نسبت اليه جريمة فاحشة مع زيارة الليث ونحوه .

(٧٤) أحمد بن على بن خليل الشهاب القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء ويعرف بابن السكرى حرفة أبيه. ممن يشتغل عند الزين زكريا والبكرى ثم نزل للكمال الطويل ونحوه، وقد حج وتردد الى وعنده سكون وأدب .

---

(١) فى الاصل «وأفادفيها» . (٢) بالكسر نسبة لنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا.

(أحمد) بن على بن على بن عيسى فتح الدين أبو الفتح المنوفى القلعى الشافعى . أحد النواب وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى .

(٧٥) أحمد بن على بن على بن محمد الشهاب القمنى الاصل ثم القاهرى المقرىء ويعرف بابن الشيخ على . وكان والده وهو ابن أخت الزين القمنى من أهل القرآن والخير فولد له هذا فى خامس عشرى رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة داخل باب زويلة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب الصعيدى أحد من جمع للسبع على الزين طاهر وتلاه لأبى عمرو وعلى الزين عبد الغنى الهيثمى وتدرب فى قراءة الأجواق فتميز حتى صار أحد رؤساء القراء وانفرد بالتبرع فى القراءة فى المشاهد والجامع ونحوها وعدم مزاحمته لجماعته فى ذلك وكثرت جهاته وأملاكه وثروته مع رغبته فى الملاطفة والمماجنة والألفاظ التى يستطرفها عشراؤه ورام الاشرف قايتباي التعرض له رجاء حوز شيء وضيق عليه فى سنة تسع وثمانين ، ويقال ان سببه تسميته له قاشان فما ظفر منه بشيء فأطلقه ولم يلبث أن احترق له ملك هائل بحارة الروم وتحاموا إعلامه لضعفه إذ ذاك ، وقد قصدنى غير مرة وعرض ولده علىّ ، ورأيته كتب على مجموع البدرى مقطوعاً أظنه لغيره ولكنه قال إنه لكاتبه فالله أعلم .

(٧٦) أحمد بن على بن عمر بن أحمد بن أبى بكر بن سالم الشهاب الكلاعى الحميرى الشوايطى اليمنى ثم المكى الشافعى والد الجمال محمد وعلى . ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى وثمانين وسبعمائة بشوايط — بمعجمة ثم مهملة بلدة بقرب تعز — ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم تعز بعد التسعين فحفظ بها الشاطبية وتلا على الشيخ عبدالله البنى ختمة جمع فيها بين قراءة قالون عن نافع وابن كثير وأبى عمرو بل وجمع عليه للسبع من أول القرآن الى (ويسألونك عن الأهلة) ثم تلا ختمة للسبع على المقرىء عبد الرحمن بن هبة الله الملحانى ، ثم انتقل الى مكة سنة ثلاث وثمانمائة فقطنها حتى مات وسافر منها الى الزيارة النبوية غير مرة ولذا تردد الى اليمن مراراً ولقى بحران من بلادها محمد بن يحيى الشارفى الهمدانى شيخ الملحانى المتقدم فتلا عليه ايضاً للسبع وذلك فى سنة تسع وثمانمائه وكذا تلا فى حال اقامته بمكة على ابن سلامة ختمة للسبع ثم اخرى للثلاث ثم على ابن الجزرى ختمة للعشر وأذنوا له فى الاقراء وتفقه فى المدينة بالجمال الكازرونى بحث عليه من التنبيه الى الرهن وفى مكة بالشمس الغراقى بحث عليه فى التنبيه أيضاً والمنهاج وسمع بمكة

على الشريف عبد الرحمن الفاسى وابن صديق والمراغى والجمال بن ظهيرة والزين الطبرى والولى العراقى حين قدمها وعلى بن مسعود بن على بن عبد المعطى فى آخرين وبالمدينة على المراغى أيضاً والرضى أبى حامد المطرى ورقية ابنة ابن مزروع وجماعة وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره وأقرأ الاطفال مدة وعكف بالمسجد الحرام يقرىء ويدرس ويفيد فعم الانتفاع، وباشر مشيخة الباسطية هناك حين أعرض عنها الشيخ عمر الشيبي بعد أن كان أحد صوفيتها وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه شيخنا الامين الاقصرائى تلا عليه لأبى عمرو فى بعض مجاوراته ولقيته بمكة فحملت عنه الكثير، وكان اماماً فاضلا مفنناً خيراً ديناً ساكناً متواضعاً ذاسمت حسن ونسمة لطيفة بالجرم والجماع وملازمة للعبادة والاقراء والطواف محباً إلى الناس قاطبة مبارك الاقراء. وقد وصفه شيخنا بالشيخ القدوة الفاضل الاوحد الفقيه . مات فى صبح يوم الاربعاء رابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

(٧٧) احمد بن على بن عمر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محرز الشهاب بن النور ابن السراج الصندفى المحلى المالكى سبط الشيخ أبى بكر الطرينى ويعرف بابن محرز. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

(٧٨) أحمد بن على بن عمر بن كنان شهاب الدين العينى الاصل المدنى الشافعى والد الفخر يعنى الآتى هو وأبوه أيضاً كان يذكر أنه ينتسب للزبير بن العوام ووصل نسبه به. ولد بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وقرأ على ابن الجزرى طيبته من حفظه وأجازله وكذا سمع على النور المحلى سبط الزبير فى سنة عشر بعض الاكتفاء للكلاعى. وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس كثير التلاوة تحول فى آخر عمره لمكة فدام «بها إلى أن» مات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة سنة تسع وستين بمكة ودفن بجوار والده فى المعلاة رحمه الله وايانا.

(٧٩) احمد بن على بن عمر شهاب الدين القاهرى نزيل مكة ويعرف بابن الشوا . عامى تعلق على المتجر فحصل قدراً ولم يكن بالمرضى. مات فى ليلة الخميس رابع جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين بمكة وقد قارب السبعين وهو الذى لفت خالى عن طريقة والده الى التجارة وركب به البحر متوغلا فى البلاد حتى قيل إنه أتلفه فالله قبيله .

(٨٠) أحمد بن على بن عواض الشهاب التروجي ثم السكندرى الحنفى ويعرف بابن عواض .حفظ فيما قيل الكنز واشتغل بالتجارة وبذل فى قضاء الاسكندرية ثلاثة

آلاف دينار عجل ثلثها وصرف به الدرشابى فمكث أزيد من شهر بالقاهرة ثم مات بها فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين ويقال انه هدد بالمقشره فى وزن الباقى بحيث كان ذلك سبباً لموته وصلى عليه بالأزهر ثم دفن بتربة المجاورين وهو فى نحو الستين وكان مصاهراً لابن محليس ممن يذكر بخير وديانة عفا الله عنه.

(٨١) أحمد بن على بن عيسى بن على بن عيسى بن عبد الكريم الشهاب الزملكانى (١) ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بابن السديدارة ـ بضم السين وفتح الدال المهملتين ثم تحتانية. ولد سنة سبعين وسبعمائة فيما كتبه بخطه ببعض الاستدعاآت، ورأيت من قال سنة ثمان وستين وأن أباه مات سنة خمس وسبعين وهو ابن سبع سنين وسمع فى صغره من مشايخ بلده وشهد على القضاة قديماً وتعين بعد موت السويدى وابن الحسانى إلى أن صار هو ورفيقه الشمس الأذرعى عين شهود الشام بل عمل نقيب الشافعى هناك، مع شح زائد حتى على نفسه. مات فى يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة ثمان واربعين وخلف من النقد شيئاً كثيراً.

(أحمد) بن على بن عيسى بن محمد بن عيسى الحسنى السمهودى. مضى فى ابن أبى الحسن.

(٨٢) أحمد بن على بن عيسى الزين الأنصارى الدهروطى ثم القاهرى الشافعى والد التاج محمد الآتى ويعرف بالأنصارى. تزوج ابنة المجد اسماعيل قاضى الحنفية وكان بعد صهره بقليل فى

(٨٣) أحمد بن على بن أبى القسم بن محمد بن حسن اليمنى المكى الزيدى ويعرف بابن النقيف. عنى قليلا بالعربية والشعر ونظم ومدح السيد حسن صاحب مكة وغيره وهجا صاحب ينبع وأقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك وحنق بعضهم منه لاجتماع بعض الشباب عنده فقتل لذلك فيما قيل فى ليلة الجمعة رابع عشرى شوال سنة تسع عشرة عن نحو الثلاثين أو أزيد بقليل وطل دمه وأنكر المتهم بقتله ذلك والموعد القيامة وقد فاز بالشهادة ولعلها أن تكفر عنه. قاله الفاسى فى مكة.

(٨٤) أحمد بن على بن قرطاى الشهاب أبو الفضل بن العلاء بن السيف المصرى الحنفى سبط محمد بن بكتمر الساقى الحنفى ويعرف بسيدى أحمد بن بكتمر. ولد فى يوم الأحد ثالث عشرى شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من أقطاع وأوقاف كثيرة جداً حتى أن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال فى دين كثير لكونه

---

(١) فى الاصل « الدملكانى ».

يقتنى الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة الخط وقد اشتغل فى الفنون وأتقن صنائع عدة وبرع فى الفقه وكتب على العلاء بن عصفور فبرع فى الكتابة وفنونها حتى فاق فى المنسوب لاسيما فى طريقة ياقوت،وكان يقول إنه سمع على ابن الجزرى حديث قص الأظفار وعلى القبابى وأكثر النظر فى التاريخ والأدبيات وقال الشعر الجيد وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض. وكان فاضلا أديباً شاعراً لطيفاً حسن المحاضرة صبيح الوجه محباً فى الفضائل والتحف ذا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لايحتمله إلا الجياد من الخيل حتى أنه يقترح لأصحاب الصنائع أشياء فى فنونهم فيقررون بأنها أحسن مما كانوا يريدون عمله وهو من أفكه الناس محاضره وأحلاهم نادره وأحسنهم وجها وأطهرهم وضاءة عنده من لطيفات الصفات بقدر ماعنده من ضخامة الذات،وله وجاهة عند الأكابر،ومحاسنه شتى غير أنه كان مسرفاً على نفسه ينفد أوقاف جده ويستدين أيضاً كما تقدم، وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة وتوفى بها فى الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وحمل جنازته ثمانية أنفس منهم أربعة بالخشب الذى يسمونه أقوابا رحمه الله. ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى:

تسلطن مابين الأزاهر نرجس بما خص من إبريزه ولجينه
فمد إليه الوردُ راحة مقترٍ فأعطاه تبراً من قراضة عينه

ومن نظمه: إن ابراهيم أورى فى الحشا منه ضراما ليت قلبى بلقاه نال برداً وسلاما

وقوله: رعى اللهُ أيام الربيع وروضها بها الورد يزهو مثل خد حبيبي
وإنى وحق الحبّ ليس ترحلى سوى لمكان ممرع وخصيب

وعندى من نظمه بهامش الانباء سوى هذا وقد أثنى عليه المقريزى.

(أحمد) بن على بن قوام. فيمن جده أبو بكر بن محمد بن قوام.

(٨٥) أحمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السنديمى المكى. أجازله فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى وابن حاتم والعراقى والهيتمى وابن صديق والصردى وابن خلدون وابن عرفة والغياث العاقولى وآخرون، وسمع على ابن الجزرى وغيره أجاز لى وكان أحد خدام درجة الكعبة وأضر بأخرة ثم قدح له فأبصر. مات فى ليلة الخميس رابع صفر سنة أربع وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة

(٨٦) أحمد بن على بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن

أحمد .حفيد البدر ابن شيخنا ابن حجر .

(٨٧) أحمد بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس * أبو المكارم العبدرى الشيبي الحجبى المكى كان من أعيان الحجبة . توفى فى أوائل سنة ثمان غريقاً فى البحر المالح وهو متوجه إلى بلاد اليمن. ذكره الفاسى فى مكة .

(٨٨) احمد بن الفقيه على بن محمد بن تميم شهاب الدين أبو عبد الباسط الدمياطى الشافعى ويعرف بالزلبانى . شيخ معمر رأيته بالسابقية فى سنة سبع وسبعين حيث قدم القاهرة فى بعض المقاصد وأخبرنى أنه جاز المائة بسنين وأمارات الصدق عليه لائحة ، وقد تسارع جماعة للاجتماع به ومصافحته، وهو ممن صحب الزين أبا بكر الخوافى وعبد العزيز الغزنوى وتلقن منهما الذكر وصافحاه ، وهو ممن أخذ عن الشبرلسى سمعته يقول لا إله إلا الله ويذكر شيئاً من الآداب الصوفية وقرأ الفاتحة ودعا لى، ولم يلبث أن رجع الى بلده ومات. وممن أخذ عنه الزين زكريا.

(٨٩) أحمد بن على بن محمد بن سليمان البهاء الأنصارى التتائى القاهرى الأزهرى الشافعى أخو الشرف موسى وأخويه محمد وأبى بكر ووالد محمد الماضى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة بتتا قرية بالمنوفية وقدم القاهرة فاشتغل بالعلم وكتب المنسوب ثم صحب الأكابر وتعانى المتجر وعوف بالصيانة والديانة وجاور بمكة عدة سنين حتى مات فى ليلة الأربعاء سابع عشر صفر سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة ، وكان حلو اللسان كثير الأدب كريم النفس متجملاً فى حركاته وخدمه والواردين رحمه الله وإيانا.

(٩٠) أحمد بن على بن محمد بن ضوء الشهاب أبو عبد العزيز الآتى الصفدى الأصل المقدسى الحنفى ويعرف بابن النقيب أخو يوسف الآتى. ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من الزيتاوى سنن ابن ماجه بفوت ومن اليافعى وخليل بن اسحاق الدارانى وعبد المنعم بن أحمد الأنصارى والعلائى وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الامام العالم وشيخنا الابى، قال شيخنا فى معجمه أجاز لأولادى وذكره فى أنبائه فقال: أحمد بن على بن النقيب تقدم فى فقه الحنفية وشارك فى فنون وكان يؤم بالمسجد الأقصى. مات سنة ست عشرة .

(٩١) احمد بن على بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الكيلانى المكى ويعرف أبوه بالخواجا شيخ على. ولد سنة سبع بمكة ونشأ بها فسمع فى سنة أربع من الزين ابى بكر المراغى الختم من مسلم وأبى داود وابن حبان . ومات ظنا باليمن .

(٩٢) أحمد بن على بن محمد بن عبد الله الشهاب البلقينى الأصل المصرى القادرى. أخذ عن حسن الكشكشى القادرى بل وفيما قيل عن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثمانى عشرة سنة وصار مشهوراً بالصلاح . مات فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن ظاهر باب النصر رحمه الله .

(٩٣) أحمد بن على بن محمد بن عبد المؤمن البتنونى الأصل القاهرى الباسطى زوج ابنة أبى العباس الغمرى الآتى سمع منى مع أبيه وكذا سمعا على القمصى.

(٩٤) أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف الكمال أبو العباس بن الصلاح الدمشقى الحنفى الشمس الرقى المقرى ويعرف بابن عبد الحق وقديماً بابن قاضى الحصن وعبد الحق جد جده لأمه وهو عبد الحق بن خليل الحنبلى . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضر بإفادة جده لأمه على أبى محمد بن أبى التائب والبندنيجى وأسماء ابنة صصرى وسمع على المزى والبرزالى وأكثر والشمس بن نباتة وابراهيم بن محمد بن عثمان بن أبى عصرون وعائشة ابنة المسلم الحرانية وخلق كثير من أصحاب ابن عبد الدائم، وتفرد بأشياء وحدث بالكثير، قرأ عليه شيخنا جملة وقال إنه لم يكن محموداً فى سيرته ويتعسر فى التحديث . مات فى ثانى ذى الحجة سنة اثنتين وأنا بدمشق وقد جاز السبعين. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه والفاسى فى ذيله والمقريزى فى عقوده .

(٩٥) احمد بن على بن محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن على بن الحسين بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب الشهاب أبو العباس بن أبى هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد العز حمزة الآتى وكذا أبوه . ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع من أبى هريرة بن الذهبى وابن صديق وأبى العباس بن عبد الحق الحنفى وأبى اليسر ابن الصائغ وزينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان السكرى وغيرهم الكثير، وحدث سمع منه الفضلاء وأذن بالجامع الأموى بل كان رئيس المؤذنين فيه . مات بدمشق فى سلخ صفر أو أول ربيع الأول سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

(٩٦) أحمد بن على بن محمد بن على بن ضرغام بن على بن عبد الكافى الشهاب أبو العباس القرشى التيمى البكرى الغضايرى الحنفى المؤذن أخو الشمس محمد يعرف بابن سكر ـ بضم المهملة ثم كاف مشددة ـ سمع بإفادة أخيه من البدر الفارقى

وأبى زكريا يحيى بن المصرى وأبى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد ويوسف بن عبد الله الدمشقى والشهاب أحمد بن أبى بكر بن على الزبيرى والموفق أحمد بن أحمد بن عثمان الشارعى والشمس محمد بن محمد بن عمر السراج وابراهيم بن محمد بن عبد الغنى بن تيمية فى آخرين ، وأجاز له المزى والذهبى وابن الجزرى وفاطمة ابنة العز وآخرون وحدث سمع منه الأئمة كشيخنا بالقاهرة والتقى الفاسى وذكره فى تقييده والمقريزى فى عقوده وأنه روى له المسلسل والعمدة ، وكان شيخاً ساكناً مؤذناً بالمنصورية وجامع الحاكم وله بقربه دكان يبيع فيه الفخار . مات بالقاهرة فى رجب سنة ست وله بضع وسبعون سنة.

(٩٧) أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر الشهاب بن النور الفاكهى الأصل المكى الشافعى ابن أخت السراج معمر الآتى وأبوه . ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانى مائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والارشاد لابن المقرى وألفية ابن مالك وعرض على البرهان ابن ظهيرة والمحب الطبرى والعلمى فى آخرين وسمع منى بمكة وبالمدينة أشياء بل قرأ على بالقاهرة فى سنن أبى داود وتكرر قدومه لها وهو حاذق فطن متودد .

(٩٨) أحمد بن على بن محمد بن على شهاب الدين بن السابق . مات فى أواخر شعبان سنة فى محبسه بالمقشرة وكان شيخ العرب بالغربية تلقاها بعد موت ابن عمه السراج عمر بن عبد الله بن السابق واستمر فيها مدة الى أن صودر فى نحو ثلاثين ألف دينار فيما قيل وآل أمره الى أن طيف به وقد سلخ رأسه على جمل ثم أودع السجن فلم يلبث إلا نحو شهر ومات ، كل ذلك بعد أن استقر عوض ابراهيم بن عمر المذكور وهو أخوه لأمه.

(٩٩) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر المحب أو الشهاب أبو العباس بن المصرى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الفاكهى وهو عم والد المذكور قريباً وابن أخت الجلال عبد الواحد المرشدى. ولد سنة سبع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والعمدة فى أصول الدين للنسفى وعرضهما على جماعة . وتفقه بالنجم الواسطى ولازمه حتى قرأ عليه المنهاج بحثاً وسمع الحاوى غير مرة عليه بحثا وكذا حضر دروس خاله فى التفسير والعربية وغيرهما ودروس أبى السعادات بن ظهيرة وتفنن وبرع وأذن له النجم فى الاقراء والافتاء وسمع على الزين المراغى الصحيحين بفوت ، وأجاز له جماعة وناب فى قضاء جدة عن

القاضى نور الدين على بن داود الكيلانى وعن اليونينى ، ورام النيابة بمكة فما تمكن بعد أن أذنله فيه ، أجازلى ومات فى عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين بمكة رحمه الله وإيانا.

(١٠٠) أحمد بن على بن محمد بن عمر بن عبدالله شهاب الدين الردادى الحنفى أخو المحمدين. اشتغل قليلا. ومات فى منتصف شعبان سنة احدى وستين عن أربع وستين سنة عفا الله عنه.

(١٠١) أحمد بن على بن محمد بن أبى الفتح النور المنذرى الدمشقى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بابن النحاس وبالمحدث . اشتغل بالحديث وحصل منه طرفاً وأخذ عن الصلاح الصفدى وسمع بدمشق وحلب الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم ثم أقام بها وأقرأ بهما بعض الطلبة وكانت محاضرته حسنة يستحضر من التاريخ وأيام الناس طرفاً جيداً وأثنى البلقينى على فضيلته وتحول الى كلز من أعمال حلب فسكنها وقرأ البخارى على الناس ثم انتقل إلى سرمين فمات بها فى سنة ثلاث فيما يغلب على ظنى. قاله ابن خطيب الناصرية ، وأورده شيخنا فى سنة أربع من إنبائه باختصار نقلاً عنه.

(١٠٢) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أيوب الشهاب بن النور بن البرقى الحنفى الآتى أبوه وجده وأخواه محمد وأبو بكر وهما شقيقان وصاحب الترجمة شقيق لأخته. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وناب عن ابن الديرى فمن بعده، وله حشمة وستر فى الجملة بالنسبة لأخويه وهو ممن كان مع الركب الأول فى سنة ست وتسعين فحج ورجع .

(أحمد) بن على بن محمد بن محمد بن عبادة. يأتى قريباً فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة.

(١٠٣) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن نور الدين بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى المالكى والد التقى محمد الآتى . ولد فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز ابن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن الفقيه خليل المالكى واليافعى وطائفة وبالقاهرة من البهاء أبى البقاء السبكى وغيره وبحلب من جماعة وأجازله العلائى وسالم المؤذن وغيرهما كالصلاحين الصفدى وابن أبى عمرو وابن النجم وابن أميلة وابن الجوخى وزغلش والبيانى والزيتاوى، وحفظ فى صغره كتباً وأخذ الفقه والعربية عن جماعة منهم أبو العباس بن عبد المعطى وموسى المراكشى وأشياء من العلم عن القاضى أبى الفضل النويرى وكذا أخذ عن غير واحد بمصر وغيرها الأصول

والمعانى والبيان والأدب وغير ذلك وأذن له ابن عبد المعطى بالافتاء، وتقدم فى معرفة الأحكام والوثائق ودرس وأفتى وحدث وصنف فى مسائل مع نظم وترفيه أشياء حسنة وأكثر من مدح النبي ﷺ وكذا له مدائح فى أمراء مكة وولى مباشرة الحرم بعد أبيه فى سنة احدى وسبعين وناب فى قضايا عن صهره وشيخه القاضى أبى الفضل وعن ولده المحب والجمال بن ظهيرة وابن أخته السراج عبد اللطيف الحنبلى وكذا ناب فى العقود عن المحب النويرى وولده العز بل ناب بأخرة فى قضاء المالكية عن ولده التقى، ودخل الديار المصرية والشام واليمن غير مرة وكذا زار النبي ﷺ مراراً كان فى بعضها ماشيا وجاور بالمدينة أوقاتا كثيرة وكان معتبراً ببلده ذا مكانة عند ولاتها بحيث يدخلونه فى أمورهم وهو ينهض بالمقصود من ذلك بل صاهر أمير مكة السيد حسن بن عجلان على ابنته أم هانىء ومن نظمه فيه من قصيدة :

عدلت فما تؤوى الهلال المشارق لينظره بالمغربين المشارق
فما رائح الا بخوفك أعزل ولا صامت الا بفضلك ناطق

كل ذلك مع كثرة المروءة والاحسان الى الفقراء وغيرهم وشدة التخيل والانجماع. ترجمه ولده فى تاريخ مكة وبيض له فى ذيل التقييد. وقال شيخنا فى إنبائه انه عنى بالعلم فمهر فى عدة فنون خصوصاً الأدب وقال الشعر الرائق وفاق فى معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلا ، أجاز لى وباشر شهادة الحرم نحو خمسين سنة، زاد فى معجمه وكان كثير التخيل والانجماع سمعت من نظمه وفوائده وأجاز لابنى محمد . مات بمكة فى يوم الجمعة حادى عشرى شوال سنة تسع عشرة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار ابنته المذكورة وكانت جنازته حافلة، وممن ترجمه المقريزى فى عقوده . رحمه الله وايانا .

(١٠٤) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد شيخى الاستاذ إمام الائمة الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى المصرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه . ولد فى ثانى عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر العتيقة ونشأ بها يتيما فى كنف أحد أوصيائه الزكى الخروبى لحفظ القرآن وهو ابن تسع عند الصدر السفطى (١) شارح مختصر التبريزى وصلى به على العادة بمكة حيث كان مع وصيه بها، والعمدة وألفية ابن العراقى والحاوى الصغير ومختصر ابن الحاجب الأصلى والملحة وغيرها، وبحث فى صغره وهو بمكة العمدة على الجمال بن ظهيرة

---

(١) نسبة إلى سفط بمصر .

ثم قرأ على الصدر الابشيطى بالقاهرة شيئاً من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان فى الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ عليه جانباً كبيراً من الحاوى وكذا لازم فى الفقه والعربية النور الأدمى وتفقه بالابناسى بحث عليه فى المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضاً لاختصاصه بأبيه وبالبلقينى لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوى فى مختصر المزنى وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج ، ولازم العز بن جماعة فى غالب العلوم التى كان يقرئها دهراً ومما أخذه عنه فى شرح المنهاج الاصلى وفى جمع الجوامع وشرحه للعز وفى المختصر الاصلى والنصف الأول من شرحه للعضد وفى المطول وعلق عنه بخطه أكثر من شرح جمع الجوامع ، وحضر دروس الهمام الخوارزمى ومن قبله دروس قنبر العجمى وأخذ أيضا عن البدر بن الطنبدى وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيرى وعن الجمال الماردانى الموقت الحاسب، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغمارى والمحب بن هشام، والأدب والعروض ونحوها عن البدر البشتكى والكتابة عن أبى على الزفتاوى والنور البدماصى ، والقراآت عن التنوخى قرأ عليه بالسبع إلى « المفلحون » وجوده قبل ذلك على غيره ، وجد فى الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله اليه الحديث وأقبل عليه بكليته وطلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جرا، لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقى وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها. وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل الى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جداً من المسموع والشيوخ فسمع العالى والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار اليهم والمعول فى المشكلات عليهم مالم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحراً فى علمه ورأساً فى فنه الذى اشتهر به لا يلحق فيه فالتنوخى فى معرفة القراآت وعلو سنده فيها والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المتون واستحضارها والبلقينى فى سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف والمجد الفيروزابادى فى حفظ اللغة واطلاعه عليها والغمارى فى معرفة العربية ومتعلقاتها

وكذا المحب بن هشام كان حسن التصرف فيها لوفور ذكائه وكان الغماري فائقا
في حفظها والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث أنه كان يقول أنا
أقرىء في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها ، وأذن له جلهم أو جميعهم
كالبلقيني والعراقي في الافتاء والتدريس . وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه
عليه مطالعة وقراءة واقراءً وتصنيفا وإفتاءً وشهد له أعيان شهوده بالحفظ وزادت
تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الادب والفقه والاصلين
وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفاً ورزق فيها من السعد والقبول خصوصاً
فتح الباري بشرح البخاري الذي لم يسبق نظيره أمراً عجبا بحيث استدعى طلبه
ملوك الاطراف بسؤال علمائهم له في طلبه وبيع بنحو ثلثمائة دينار وانتشر
في الآفاق ولما تم لم يتخلف عن وليمة ختمه في التاج والسبع وجوه من سائر الناس
الا النادر وكان مصروف ذلك اليهم نحو خمسمائة دينار، واعتنى بتحصيل تصانيفه
كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الاكابر وانتشرت في حياته وأقرأ
الكثير منها وحفظ غير واحد من الابناء عدة منها وعرضوها على جاري العادة
على مشائخ العصر . وأنشد من نظمه في المحافل وخطب من دواوينه على المنابر
لبليغ نظمه ونثره ، وكان مصمما على عدم دخوله في القضاء حتى أنه لم يوافق
الصدر المناوي لما عرض عليه قبل القرن النيابة عنه عليها ثم قدر أن المؤيد
ولاه الحكم في بعض القضايا ولزم من ذلك النيابة ولكنه لم يتوجه اليها ولا انتدب
لها الى ان عرض عليه الاستقلال به وألزم من اجابه بقبوله فقبل واستقر في
المحرم سنة سبع وعشرين بعد أن كان عرض عليه في أيام المؤيد فمن دونه وهو
يأبى وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم
ومبالغتهم في اللوم لرد اشاراتهم وان لم تكن على وفق الحق بل يعادون على
ذلك واحتياجه لمداراة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بكل ما يرومونه
على وجه العدل وصرح بأنه جنى على نفسه بتقلد أمرهم وان بعضهم ارتحل للقائه
وبلغه في أثناء توجهه تلبسه بوظيفة القضاء فرجع، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد
ولا زال كذلك إلى أن أخلص في الاقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الثانية
سنة اثنتين وخمسين بعد زيادة مدد قضائه على احدى وعشرين سنة ؛ وزهد
في القضاء زهداً تاماً لكثرة ماتوالى عليه من الانكاد والمحن بسببه وصرح
بأنه لم تبق في بدنه شعرة تقبل اسمه. ودرس في أماكن كالتفسير بالحسنية والمنصورية

والحديث بالبيبرسية والجمالية المستجدة والحسنيـة والزينية والشيخونية وجامع طولون والقبة المنصورية والاسماع بالمحمودية والفقـه بالخروبيـة البدرية بمصر والشريفية الفخرية والشيخونية والصالحية النجمية والصلاحية المجاورة للشافعي والمؤيدية وولي مشيخة البيبرسية ونظرها والافتاء بدار العدل والخطابة بجامع الأزهر ثم بجامع عمرو وخزن الكتب بالمحمودية وأشياءغير ذلك ممالم يجتمع له في آن واحد، وأملى ماينيف على ألف مجلس من حفظه واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل الأئمة اليه وتبجح الأعيان بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماءمن كل مذهب من تلامذته؛وأخذالناس عنه طبقةً بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والاحفاد بل وأبناءهم بالاجدادولم يجتمع عند أحد مجموعهم وقهرهم بذكائه وتفوق تصوره وسرعة ادراكه واتساع نظره ووفور آدابه ؛ وامتدحه الكبار وتبجح فحول الشعراء بمطارحته وطارت فتواه التي لايمكن دخولها تحت الحصر في الآفاق ، وحدث بأكثر مروياته خصوصاً المطولات منها كل ذلك مع شدة تواضعه وحلمه [١] وبهائه وتحريه في مأكله ومشربه وملبسه وصيامه وقيامه وبذله وحسن عشرته ومزيد مداراته ؛ ولذيذ محاضراته ورضى أخلاقه وميله لأهل الفضائل وإنصافه في البحث ورجوعه إلى الحق وخصاله التي لم تجتمع لأحد من أهل عصره؛وقد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى ؛ وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كل من التقي الفاسي والبرهان الحلبي :مارأينا مثله ؛ وسأله الفاضل تغرى برمش الفقيه أرأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى(فلا تزكوا أنفسكم). ومحاسنه جمة وماعسى أن أقول في هذا المختصر أو من أناحتى يعرف بمثله خصوصا وقد ترجمه من الأعيان في التصانيف المتداولة بالأيدي التقي الفاسي في ذيل التقييد والبدر البشتكي في طبقاته للشعراء والتقي المقريزي في كتابه العقود الفريدة والعلاء بن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب والشمس بن ناصر الدين في توضيح المشتبه والتقي بن قاضي شهبة في تاريخه والبرهان الحلبي في بعض مجاميعه والتقي بن فهد المكي في ذيل طبقات الحفاظ [٢] والقطب الخيضري في طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا كابن فهد النجم في معاجيمهم وغير واحد في الوفيات وهو نفسه في رفع الأصر وكفى بذلك فخرا وتجاسرت فأوردته في

(١) في الاصل « وحمله ». (٢) وفيه زيادة بسط في ترجمته .

معجمى والوفيات وذيل القضاة بل وأفردت له ترجمة حافلة لاتفى ببعض أحواله فى مجلد ضخم أومجلدين كتبها الأئمة عنى وانتشرت نسخها وحدثت بها الأكابر غير مرة بكل من مكة والقاهرة وأرجو كما شهد به غير واحد أن تكون غاية فى بابها سميتها الجواهر والدرر . وقد قرأت عليه الكثير جداً من تصانيفه ومروياته بحيث لاأعلم من شاركنى فى مجموعها وكان رحمه الله يودنى كثيراً وينوه بذكرى فى غيبتى مع صغر سنى حتى قال ليس فى جماعتى مثله ؛ وكتب لى على عدة من تصانيفى وأذن لى فى الاقراء والافادة بخطه وأمرنى بتخريج حديث ثم أملاه . ولم يزل على جلالته وعظمته فى النفوس ومداومته على أنوع الخيرات الى أن توفى فى أواخر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ فضلاً عمن دونهم مثله وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما الصلاة عليه وقدم السلطان الخليفة للصلاة ؛ ودفن تجاه تربة الديلمى بالقرافة وتزاحم الامراء والأكابر على حمل نعشه ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط ، ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله . ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وايانا . ومن نظمه مما قرأته عليه وأنشدنيه لفظاً :

خليلى ولى العمر منا ولم نتب ... وننوى فعال الصالحات ولكننا
فحتى متى نبنى بيوتاً[1] مشيدة ... وأعمارنا منا تهد وما تبنى

وقوله: لقد آن ان نتقى خالقا ... اليه المآب ومنه النشور
فنحن لصرف الردى مالنا ... جميعاً من الموت واق نصير

وقوله: سيروا بنا المتاب ... ان الزمان يسير
ان الدار البلاء ما ... لنا مجير نضير

وقوله: أخى لاتسوف بالمتاب فقد أتى ... نذير مشيب لايفارقه الهم
وان فتى من عمره أربعون قد ... مضت مع ثلاث عدها عمر جم

(١٠٥) أحمد بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله الشهاب بن النور السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله . مات بمكة وكان مجاوراً بها فى يوم الاثنين سابع عشرى جمادى الأولى سنة احدى وسبعين بعد أن تعلل مدة ودفن من الغد جوار قبر أبيه ، وكان ظريفاً خفيف الروح ولم يسلك مسالك أبيه وقد استنابه البدر بن المخلطة فى القضاء بالاسكندرية وماحمد له ذلك سامحه الله وايانا .

---

(١) فى البدر الطالع « البيوت » .

(١٠٦) أحمـد بن على بن محمد بن محمد بن محمود بن عبادة ـ بالفتح ـ الشهاب الانصارى الحلبي ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى المؤذن ويعرف بابن الشحام ـ بمعجمة ثم مهملة مثقلة ـ ولد فى يوم الجمعة قبيل الصلاة خامس عشرى المحرم سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه والفخر العجلونى وغيرهما والعمدة للموفق بن قدامة وحضر فى الفقه عند العلاء بن اللحام بل حضر مواعيد الزين بن رجب والجمال العرجاوى وسمع الحـديث على الـكمالين ابن النحاس وابن عبد الحق والحسن بن محمد بن أبى الفتح البعـلى وأبى حفص البالسى ، وآخرين وحدث ببلده وبيت المقدس وغيرهما سمع منه الفضلاء ، وحملت عنه بالصالحية وكفر بطنا أشياء وكان خيراً منوراً محباً فى الحديث باشر مشيخة الـكهف والامامة بجبل قاسيون والأذان بجامع بنى أمية وحج مرتين وزار بيت المقدس ، ومات هناك فى احدى الجمادين سنة أربع وستين ودفن بمقبرة الزاهرة .

(١٠٧) أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الانصارى الدماصى ـ بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية ـ ثم القاهرى البولاقى الحنفى ويعرف بقرقماس لمشاركته لتركى اسمه كذلك اشتهر بالعسف فى أحكامه . ولد كما قرأته بخطه فى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والمختار وتذكرة الـكبير والمنظومة كلها فى الفقه والمنار فى أصوله والحاجبية فى العربية واشتغل فى الفقه على الجمال يوسف الضرير وخـير الدين وفى أصوله على الزين طاهر وغيره وفى العربية على العز بن جماعة بل حضر دروسه فى غيره وسمع سنن أبى داود وابن ماجه على الغمارى وختمهما على الابناسى وأولهما على المطرز وثانيهما على الجوهرى . وحج فى سنة أربع وأربعين ودخل دمياط والصعيد وناب فى القضاء عن التفهنى والعينى فمن بعدهما ، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وكنت ممن أخذ عنه شيئاً ، وتـكلم فى سيرته وأهين فى أيام الظاهر جقمق وطيف به وأنشأ ببولاق جملة أماكن أتى الحريق على أكثرها . مات فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين وصلى عليه بكرة الجمعة الأمين الاقصرائى عند جامع الحظيرى ودفن بالقرافة . وولده قريب النمط منه وأما حفيده عبد القادر فهو وان كان أحد الفضلاء فسيرته أيضاً غير مرضية وسيأتى .

(١٠٨) أحمد بن على بن محمد بن موسى بن منصور الشهاب بن النور أبى الحسن المحلى ثم المـدنى الشافعى الآتى أبوه . ولد بطيبة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

ونشأ بها فحضر على الجمال الاميوطى فى سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن ابراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقى والهيثمي والبلقيني وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيراً ذا همة ومعرفة ودهاء. مات فى ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا.

(١٠٩) أحمد بن على بن محمد بن نصر الله بن على بن محمد بن نصر الله الدركوانى الاصل الحموى الحنبلى المقرىء ، ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة ، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا . كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها الى حماة فولد له الشهاب هذا فى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو فى سنة احدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازوانى - نسبة لقرية كازو من حماه - الحموى وعليه قرأ البخارى بل تلا عليه افراداً وجمعا للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والاصبهانى أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهورى وقرأ فى المحرر من كتبهم على قاضى طرابلس العلاء بن باديس العلاء الحموى قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان فى العربية وعليهما معا فى البخارى وقرأ فيه أيضاً على الشمس بن الحصى الغزى بها ، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مراراً وقرأ فيها البخارى على الديمى ثم اجتمع بى أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ علىّ من أول كل من الكتب الستة وسمع من مسند إمامه أحمد وامامنا الشافعى وغير ذلك وقرأ على الخيضرى وغيره ؛ وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل .

(١١٠) أحمد بن على بن محمد أبو العباس الشاذلى الشافعى. رأيت نسخة من شرح ألفية العراقى قال ناسخها انه كتبها من نسخته وهى مقروءة على شيخنا وأذن له. وعلى القاياتى أيضاً ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغنى الآتى فى الكنى وقع الغلط فى نسبه ومذهبه فيحرر .

(١١١) أحمد بن على بن محمد الشهاب الحسينى المصرى ويعرف بابن بنت شقائق. كان شريفاً معروفاً يتعانى الشهادة. مات فى جمادى الآخرة سنة احدى. قاله شيخنا فى إنبائه.

(١١٢) أحمد بن على بن محمد الشهاب المناوى ويعرف بابن زريق ممن سمع منى بالقاهرة.

(١١٣) أحمد بن على بن محمد الشهاب القرافى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالشاب التائب

كان أديباً فاضلا مطارحاً جيدالخط ممن أخذ عن ابن الهمام وله فيه قصيدة حسنة ، وعن الشمنى والحصنى ومما أخذه عنه المطول وغيرهم وله مجموع مفيد وأقرأ التوضيح لابن هشام . لقيته وكتبت عنه قوله فيمن اسمها شقراء :

سبقتْ لميدان الفؤاد بحبها　　شقراءُ تجذبُ مهجتى بعنان
فتراكبتْ حمرُ الدموع وشبهها　　مذ جالت الشقراءُ فى الميدان

وكتبت عنه غير ذلك . وممن تطارح معه الشهاب المنصورى وبلغنى عن ابن برد بك دعواه فيه التفرد بمجموعه . مات فى يوم الثلاثاء خامس شعبان سنة احدى وستين. وهو غير الشهاب أحمد الشافعى المعروف أيضاً بالشاب التائب فذاك اسم أبيه عمر بن أحمد بن عبد الله وسيأتى .

(١١٤) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى التاجر نزيل مكة ويعرف بالعاقل ممن أنشأ بمكة داراً وكذا بمنى مع شيل عمله بها فى سنة تسع وأربعين وكان مسرفاً على نفسه . مات فى ليلة الخميس عشرى رمضان سنة أربع وستين بجدة وحمل الى مكة فدفن بها وخلف أولادا . أرخه ابن فهد .

(١١٥) أحمد بن على بن محمد الشهاب الصوفى الشافعى .ممن سمع ختم النسائي الكبير على النسابة واللذين معه .

(١١٦) أحمد بن على بن محمد الشهاب الغزى الحنفى نزيل مكة من أصحاب يحيى الواعظ . قرأعلى فى سنة ثلاث وتسعين اربعى النووى ثم فى التى تليها بعض البخارى ولازمنى فيهما وهو ممن قرأ بمكة على المحب بن خرباش فى الفقه وعلى عبد الله الشامى فى النحو، وفيه سكون وجمود .

(١١٧) أحمد بن على بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى أحد الخواجكية ويعرف بالكواز نسبة فيما يزعمونه لصالح شهير بينهم ممن له مآثر وقرب فى اصلاح المسجد الحرام وعين حنين ومحل المولد الحنفى النبوى وغير ذلك بل عمل سبيلا بالابطح ويقال إن ما كان بيده من المالية لأخيه حسين، وكان معظماً جواداً يجتمع عنده الاعيان من التجار والدولة ويكرمهم بحيث كان شاه بندر يحده ممدحاً بحيث كان ممن يمدحه البرهان الزمزمى فضلا عن أبى الخير بن عبد القوى ويرمى مع ذلك بالبشع . مات بعد أن تضعضع وخدم الدولة بكابرجة .

(١١٨) أحمد بن الشيخ على بن ناصر الدين بن محمد البعلى العطار هو وأبوه .ولد ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن بن الزعبوب انا الحجار

لقيته بها فقرأت عليه الثلاثيات ونعم الرجل. مات فى

(١١٩) احمد بن على بن محمد الخانكى شقيق ابى الخير محمد الآتى وسبط النور الرشيدى ويعرف بابن التاجر . ولد سنة ثلاث وثلاثين بالخانقاه ونشأ فقرأ القرآن واشتغل عند النور البوشى[1] ثم قاضى بلده الشمس الونائى ومحمود الهندى وتنزل فى صوفية المكان، وتقنع وقد حضر ني بولد له عرض على المنهاج وجمع الجوامع والألفية وعليه سيما الخير .

(١٢٠) احمد بن على بن محمد السجستانى الحنفى لقيه العلاء بن السيد عفيف الدين غير مرة منها بسجستان فى سنة ست وخمسين حين عوده الشيخ من مكة فحدثه[2] بالاحاديث الزينبيات المكذوبات عن الجلال ابى الفتح محمد بن محمد الحافظى البخارى السرغى الآتى .

(١٢١) احمد بن على بن محمد الهندى. ممن اخذ عنى بمكة .

(١٢٢) احمد بن على بن منصور الحميرى البجائى شارح الجرومية . ممن اخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى . مات سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن عزم .

(١٢٣) احمد بن على بن موسى ابو يوسف الاتكاوى المالكى أخو زوجة الشيخ ابراهيم الاتكاوى الماضى كما ان الشيخ ابراهيم اخو زوجته فالحاصل ان كلا منهما اخو زوجة الآخر، وهو بكنيته اشهر ويقال له ايضاً ابو نجور ـ بنون ثم جيم مشددة وآخره راء ـ تأخرت وفاته عن صهره الى قريب الأربعين ظناً وكان سيداً كبيراً يذكر بصلاح كثير قال له الجمال يوسف الصفى أحد السادات كما سمعه منه الشهاب أحمد الصندلى ياسيدى أحمد أفض على من قلبك الى غير ذلك من الكرامات والأحوال الصالحة، وقد جود القرآن على بلديه شيخ القراء الشمس محمد بن سيف الدين تلا عليه لأبى عمرو وتمام أربع روايات وأقبل على الطريق وأخذ عن بلديه صهره المشار إليه أخذ عنه جماعة من أهل بلده وغيرها وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنه العبادى والصندلى وامام الكاملية وحكى من كراماته وكشفه واجتمع به فى آخرها الزين زكريا، وحج ومات بها سنة خمس واربعين تقريبا ودفن بتربة الشيخ سليم رحمه الله وايانا . وهو جد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد الآتى لأمه .

(١٢٤) أحمد بن على بن موسى الأزرق المكى شيخ معلاتها ويعرف بكباس بموحدتين ثانيتهما مشددة بينهما كاف مفتوحة وآخره مهملة . مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وثمانين .

---

(١) نسبة الى بوش من قرى الصعيد . (٢) فى الاصل «فجذبه» .

(١٢٥) أحمد بن على بن يحيى بن تميم بن حبيب بن جعفر بن محمد بن على ابن القسم بن الحسن الشهاب الحسينى العلوى الدمشقى وكيل بيت المال بها . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار وابن تيمية والمزى وغيرهم الكثير ، وولى وكالة بيت المال ونظر المرستان النورى ونظر الاحباس ونظر الاوصياء فشكر فى مباشراته وكان تيدمر يعظمه ويقدمه ثم ترك المباشرة وانقطع ببيته وكان الشريف ناصر الدين بن عدنان يطعن فى نسبه، قال شيخنا لكنى رأيت بخط السبكى نسبته حسينيا، وقد حدث بالكثير سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا أشياء وذكره فى معجمه وانبائه وقال إنه مات وقد تغير قليلا من الهرم فى رابع ربيع الآخر سنة ثلاث وله سبع وثمانون سنة واستراح من رعب الكائنة العظمى. وهو فى عقود المقريزى باختصار .

(١٢٦) أحمد بن على بن يحيى بن جميع الشهاب بن النور الصعدى العدنى . رئيس تجار اليمن، كانت له بعدن وغيرها أموال جمة مع حشمة ووجاهة وتمكن من الاشرف اسماعيل صاحب اليمن وآداب ومعرفة وحسن وجه، قال المقريزى فى عقوده إنه اجتمع به بالقاهرة بمجلس ابن خلدون وذاكره بأشياء من أحوال اليمن. ومات بعدن بعد رجوعه من الحج فى محرم سنة سبع عن خمس وعشرين سنة وأظنه مذكوراً فى كتابى فيراجع.

(احمد) بن على بن يفتح الله. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(١٢٧) احمد بن على بن يوسف الشهاب أبو العباس المحلى ويعرف بالطرينى ويلقب مشمش. كان يخدم أولاد القونوى ورافقهم فى السماع صحبة الزين العراقى على العرضى لمشيخة الفخر وغيرها وعلى المظفر بن العطار والمحب الخلاطى وأبى الحرم القلانسى وآخرين منهم أبو طلحة الحراوى سمع عليه فضل العلم للمرهبى وعبد القادر بن أبى الدر البغدادى سمع عليه من سنن أبى داود وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وممن سمع منه العز الحنبلى وابن خاله الشهاب احمد ابن عبد الله والشمنى ، قال شيخنا أجاز لى وهو ممن كان يحضر عندى درس القبة البيبرسية لما وليته سنة ثمان وثمانمائة ،وكان شاهداً فى شئون المفرد ومباشراً فى بعض المدارس وعند بعض الأمراء ساكناً خيراً سمعت أصحابنا يثنون عليه ، ومات فى أول جمادى الاولى وقيل ثانى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة. ذكره فى القسم الثانى من معجمه ونسبه كما هنا وكذ

فى انبائه ، وأمافى الأول فقال: أحمد بن يوسف بن على بن محمد ، وكذا رأيته فى غير ماموضع وهو الصواب وكذا هو في عقود المقريزى ·

(احمد) بن على بن شهاب الدين بن أبي الروس . فيمن جده ابراهيم بن محمد .

(١٢٨) أحمد بن على الشهاب بن الأمير نور الدين التركمانى ويعرف بابن الشيخ على. ولى نيابة الكرك وصفد واستقر بأخرة أميراً كبيراً بدمشق مات فى ذى القعدة سنة ست بمصر. قاله شيخنا فى أنبائه وترجمه غيره بأنه من أمراء الظاهر برقوق وانه ولى نيابة صفد ثم تنقل فى الولايات حتى صار من مقدمى الألوف بدمشق. ومات بها فى ذى القعدة ورأيت فى حوادث سنة احدى ان احمد بن الشيخ على الذى كان نائب صفد مات فيها وحمل موجوده إلى الظاهر برقوق وقيمته نحو عشرة آلاف دينار فيحرر مع ماتقدم ·

(١٢٩) احمد بن على المصرى اخو محمد الضرير الآتى ويعرف كسلفه بابن أبى الرداد أحد أمناء النيل. مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة سبع وثمانين ودفن بتربتهم عند أبيه .

(احمد) بن على بن الحبال .فيمن جده عبد الله بن على بن حاتم بن محمد .

(أحمد) بن على بن النقيب الحنفى .فيمن جده محمد بن ضوء .

(١٣٠) أحمد بن على الزفورى ويعرف بابن سابة كان رأساً فى المعاملين الذين يحملون اللحم للماليك وصاهره أبو الفوز بن زين الدين على بنته ومات قريب التسعين.

(١٣١) أحمد بن على الشهاب الحبيشى ـ نسبة لمينة حبيش ـ ثم القاهرى المالكى الازهرى ثم المدينى .كان ابوه تجاراً فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من الشامل لبهرام وتفقه بالوراق والسنهورى والنور بن التنسى والبدر بن مخلطة وشارك فيه والعربية والاصلين والفرائض وغير ذلك . وتكسب بالشهادة وأقرأ الطلبة بالأزهر وغيره ونعم الرجل سكوناً وفضلا .

(١٣٢) أحمد بن على شهاب الدين الحلوانى التعزى السباك .ولد فى حدود سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فأخذ عن جماعة أقدمهم الوجيه عبد الرحمن بن محمد المرغيانى التعزى وتخرج بأبيه الجمال محمد وتميز ثم لازم القاضى الشمس يوسف ابن الجاى عالم الجبال فى وقتنا وقرره على بن طاهر فى أماكن فأثرى وناب فى القضاء ودرس بل وتصدى للافتاء بتعز فأجاد وكان أديباً لبيباً ناسكا راغبا فى الانجماع بمنزله. مات فى سنة سبع وثمانين بتعز. أفاده لى بعض اليمانيين .

(أحمد) بن على الشهاب السكندرى المالكى. فيمن جده أحمد .
(١٣٣) أحمد بن على السكندرى المدنى اخو محمد الآتى. ممن سمع منى بالمدينة.
(١٣٤) أحمد بن على الفيلالى المغربى. كان كأبيه عالماً صالحاً حج ولقى بالقاهرة جماعة ومات فى سنة ستين. أفادنيه بعض المغاربة .
(١٣٥) احمد بن على ابو العباس بن الرئيس أبى الحسن بن الشيخ القبايلى . وزير صاحب المغرب كان سلفه من خواص بنى عبد المؤمن وقتل ابوه أبو الحسن سنة اربع وسبعين وسبعمائة بيد يعقوب بن عبد الحق المرينى وكان كاتباً مطيقاً ونشأ ولده فأتقن الكتابة وباشر الأعمال السلطانية وتميز فى معرفة الحساب وصناعة الديوان فلما ظهر السلطان أبو الحسن امتحن ثم خدمه وناصحه وقام بعده بولاية ولده أبى فارس ثم عقد لأخيه ابى عامر ثم ببيعة اخيه أبى سعيد ثم أوقع اهل الشر بينهما فأرسل اليه وإلى ابنه عبد الرحمن فسجنهما ثم ذبحهما فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى انبائه .
(١٣٦) احمد بن على المصرى الرسام. ولد بعد الخمسين وسبعمائة وتعانى صناعة الرسم وتعاطى النظم مع عامية شديدة ولكنه كان سهلاً عليه وله نوادر لطيفة. قاله شيخنا فى معجمه سمعت من نظمه وأنا شاب وكان عند انشائه الشعر كأنه يتكلم لعدم تكلفه لذلك . مات فى ثالث ربيع الاول سنة سبع عشرة، وعنوان نظمه فى ابن خلدون لما عزل من ابيات :

تداعت روحه للقدس لما عزل يوماً بانفاس الخليل

وممن ذكره باختصار المقريزى فى عقوده .
(احمد) بن الشيخ على احد قراء الجوق . فيمن جده على بن محمد .
(احمد) بن الشيخ على أخو نائب صفد. مضى قريباً فى الملقبين شهاب الدين .
(احمد) بن على. صوابه محمد بن سند وسيأتى .
(١٣٧) احمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب أبو العباس الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العماد. نشأ فأخذ قديماً عن الجمال الاسنوى من اول المهمات إلى الجنايات وأحكام الخنائى بقراءته والكوكب والتمهيد سماعاً، وكان يحضر مجلس السراج البلقينى وسمع على خليل بن طرنطاى الدوادار الزينى كتبغا صحيح البخارى انا به الحجار ووزيرة وصحيح مسلم أنا به العز أبو عمران الموسوى وعلى ابن الشهيد نظم السيرة له وعلى الشمس الرفاء

صحيح ابن حبان بفوت قيل إنه أعيد له وعلى ابن الصائغ تخميس البردة وعلى الجمال الباجي وآخرين وكذا سمع على الزين ابى الحسن على بن محمد ابن على الأيوبى الاصبهانى المجلدين الاولين من سنن البيهقى بسماعه لجميع الكتاب على العز أبى الفضل محمد بن اسماعيل بن عمر بن الحموى بسماعه له على الفخر بن البخارى بسنده ، ومهر وتقدم فى الفقه وسعة نظره بحيث كتب على المهمات لشيخه الاسنوى كتاباً حافلا فيه تعقبات نفيسة سماها التعقبات على المهمات أكثر فيه من تخطئته وربما أقذع فى بعض ذلك ونسبه لسوء الفهم وفساد التصور مع قوله إنه قرأ الاصل على مصنفه ولكن قد سمعت بعض الفضلاء يقرر حسن مقصده في ذلك لتضمنه التفات الناس الى سماع مارأى أن غيره خطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجاً بدونه لم يلتفتوا اليه لكون الاسنوى أجل عندهم وأعلم ، وأما شيخنا فقال إن فى ذلك أدل دليل على بركة الشيخين والجزاء من جنس العمل ، وكذا له على المنهاج عدة شروح وجد من أكبرها قطعة الى صلاة الجماعة فى ثلاث مجلدات أطال فيه النفس يكثر الاستمداد فيه من شرح المهذب وأصغرها فى مجلدين سماه التوضيح وفى أحكام المساجد وفى أحكام النكاح وسماه توقيف الحكام على غوامض الاحكام وفى آداب الطعام والابريز فيما يقدم على موت التجهيز والقول التام فى أحكام المأموم والامام وهو غير آخر فى موقف المأموم والامام وشرح العمدة والاربعين النووية والبردة وعمل كتاباً فى أحكام الحيوان واختصره وسماه التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان ونظمه فى اربعمائة بيت وله التبيان فى آداب حملة القرآن وربما يسمى تحفة الاخوان فى نظم التبيان للنووى يزيد على ستمائة بيت نونية تعرض فيه لمؤدب الابناء ؛ والاقتصاد فى كفاية العقاد تزيد على خمسمائة بيت وله عليه شرح مختصر وكشف الاسرار تسلط به الدوادار على الاسئلة لكثير من الفقهاء بعد الثمانين وثمانمائة وهو مسبوق به من النيسابورى، والدرة الفاخرة يشتمل على أمور تتعلق بالعبادات والآخرة وفيه الكلام على قوله تعالى (ونضع الموازين القسط) ونظم قصيدة فى حوادث الهجرة سماها نظم الدرر من هجرة خير البشر وشرحها وله آداب دخول الحمام ونظم التذكرة لابن الملقن فى علوم الحديث وشرحها وغير ذلك نظماً ونثراً. قال شيخنا فى إنبائه: أحد أئمة الفقهاء الشافعية فى هذا العصر سمعت من نظمه من لفظه. وقال فى معجمه سمعت

من لفظه قصيدة مدح بها شيخنا البلقينى ، زاد فى معجم البرهان الحلبي يوم ختمت عليه قراءة دلائل النبوة للبيهقى ومدحنى فيها وهو من نبهاء الشافعية كثير الاطلاع والتصانيف قال ونعم الشيخ كان رحمه الله وكان أخذ عنه شيخنا الرشيدى أحكام المساجد وكتبه بخطه وقرأه عليه أيضاً البرهان الحلبي مع سماع التبيان من تصانيفه وكتب عنه :

امام محب ناشىء متصدق　　مصل وباك خائف سطوة الباس

يظلهم الرحمن فى ظلّ عرشه　　اذا كان يوم الحشر لاظل للناس

قال وهو كثير الفوائد دمث الاخلاق وفى لسانه بعض حبسة . مات فى سنة ثمان وعينه المقريزى بأحد الجادين وقال انه أحد فضلاء الشافعية ورأيت له جزءاً سماه البيان التقريرى فى تخطئة الكمال الدميرى وكتب عليه شيخنا ابن خضر المخطىء الكمال هو المخطىء رحمهم الله ، وكذا من مناظيمه المواطن التى تباح فيها الغيبة وهى عشرة أبيات وبلغها الى نحو العشرين والدماء المجبورة في نحو أربعين بيتاً وبلغها ستة وثلاثين ظناً والاماكن التى تؤخر فيها الصلاة عن أول الوقت وبلغها نحو أربعين فى اثنى عشر بيتاً وشرحها والنجاسات المعفو عنها ويسمى الدر النفيس وهى مائتان وسبعون بيتاً وقصيدة لامية نحو خمسمائة بيت مشتملة على مسائل نثرية ومنظومة فى العدد الكثير .

(أحمد) بن عمر بن ابراهيم بن هاشم القمنى الآتى ابوه وابنه البدر محمد .

(١٣٨) أحمد بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم بن أحمد الشهاب الخليلى الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسى . ولد فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمرى وابراهيم بن حجى سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين فى سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القارىء جزءاً من عواليه ثم سمع فى كبره على الجمال بن جماعة . وكان خيراً كثير التلاوة والصلاة محباً لطلبة الحديث كتب على استدعاء فى سنة تسعين ومات فى صبيحة يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالاقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا .

(١٣٩) احمد بن عمر بن احمد بن عمر الشهاب الزبيدى اليمانى المنقش [١] والد عمر الآتى كان فقيهاً مشاركاً فى فنون كثيرة مشهوراً بالنحو فيها وصنف

---

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، والتصحيح من ترجمة ولده عمر .

فيه شرحاً على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبى القسم المقدسى بالمعجمة وفى الفقه الشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى، وولى كتابة الشرع مدة طويلة . أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشرى وانه تفقه بالجمال الطيب وقرأ اللغة على الرضى أبى بكر بن محمد الديمى والعروض على البدر الدمامينى والفرائض على أحمد بن أبى بكر المكدى والفقه والتفسير على الشهاب الناشرى والعربية عن الجمال المقدسى وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولى كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر فى النحو وكان جده حنفياً فتحول بنوه شافعية.

(١٤٠) أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الانصارى المصرى الشاذلى الشافعى الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الافراح ابو صالح عبد القادر الجيلى فى المنام . ولد على ماقرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعياً وصار معدوداً فى الفضلاء وقال الشعر الذى حدث ببعضه. ومن شيوخه البلقينى وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية الغمارى وابن خلدون والشمس بن مكين المصرى وصحب أبا عبدالله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيرى ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكى عن القطب ياقوت الحبشى عن ابى العباس المرسى عن أبى الحسن الشاذلى ، والقادرية من العلاء على الحسنى الحموى بسنده إلى جده عبد القادر ، وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين لحلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع ، وبنى زاوية خارج باب زويلة هى التى كانت مع الشمس الجوجرى بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد، واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشى على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل الى دمشق فقطنها وبنى بها أيضاً زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة فى يوم الخميس ثامن عشر أو ثانى عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو

السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالى بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته فى رجب واختلف فى تعيين يومه وعدده، وآخر ماجاور بمكة السنة التى قبلها قال وهى مجاورتى الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبى اليمن فيها بعض محافيظه . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد فى ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مراراً ودخل حصن كيفا وكثيراً من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدةوحج مراراً ،وكان فصيحاً ذكياً يحفظ شيئاً كثيراً وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى .وسمى المقريزى وابن فهد فى معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الازهر فتكلم فى تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان .

(١٤١) احمد بن عمر بن أحمد بن منصور بن موسى الشهاب التروجى الشافعى ويعرف فى ناحيته بابن عمر . ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة تقريباً بتروجة قرية من أعمال البحيرة قرب الاسكندرية وحفظ القرآن بالاسكندرية وصلى به وتلاه بالروايات على بعض المغاربة والمنهاج الفرعى وعرضه على البدر ابن الدمامينى وبحث فيه وفى ألفية ابن مالك على النور على بن صلح والزين خلف التروجى [1] بالاسكندرية وتردد للقاهرة كثيراً فحضر بها دروس الشمس العراقى والجلال البلقينى والبساطى والقاياتى والونائى وسمع على شيخنا وغيره وحج فى سنة ثمان وعشرين ونظم الشعر الحسن وحل المترجم مما أجاد فى الكثير منه . وله فى شيخنا مدائح منها قصيدة سمعتها منه أولها :

جمال أحمد جاءت فيه آيات   وفى معانيه قد صحت روايات

وفى محاسنه الحسناء قد وردت   اخبار صدق وفى المعنى حكايات

وسقتها بتمامها فى الجواهر، وكذا فى ترجمته من معجمى غير ذلك وكان خيراً ساكنا يذاكر بنبذة يسيرة فى الفقه والعربية مع سلامة الصدر وله بفقيهنا الشهاب بن اسد صحبة وربما كان يراجعه فى بعض الالفاظ وقد كتب عنه هو وغير واحد من اصحابنا بل وتطارح مع البقاعى وما سلم من أذاه ؛ وأظنه كان عاقد الانكحة بناحيته. مات فى حدود سنة ستين بالاسكندرية وخلف ولداً اسمه على قطنها.

(١٤٢) أحمد بن عمر بن أحمد الشهاب أبو العباس الواسطى الاصل الغمرى

---

(١) فى الأصل «التروجينى» والتصحيح من ترجمته .

المحلى الشافعي أخو الشمس محمد الآتي . مات في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وخمسين بالمحلة وقد رأيته كثيراً[١] وسمعت انه اشتغل وأقام بالازهر مدة وفضل وما كان اخوه يحمد أمره وربما هجره رحمه الله وإيانا .

(١٤٣) أحمد بن عمر بن احمد الشهاب النمراوي ثم المحلى صهر الغمري ويعرف بابن النخال. اشتغل يسيراً وسمع مني اشياء .

(١٤٤) احمد بن عمر بن احمد الشرنبابلي . سمع مني بالقاهرة .

(١٤٥) أحمد بن عمر بن اصلم الآتي ابوه وأخوه يحيى وهذا أكبرهما او كان ظن ذاك ان يكون هو المشار اليه وكان هذا هو المتأخر مع عدم تصونه .

(١٤٦) احمد بن عمر بن بدر الشهاب الدمشقي التاجر نزيل مكة ووالد محمد واخو محمد الآتيين ويعرف بالجعجاع. ممن سمع مني بمكة .

(١٤٧) احمد بن عمر بن جعمان ابو العباس الصريفي ، من اهل بيت وصلاح ممن لا يشك من يراه انه من كبار الاولياء الاخيار الاتقياء . مات في سنة اربع وثلاثين . ذكره العفيف، وممن اخذ عنه ولده الجمال الطاهر الآتي في المحمدين وقريبه أبو القسم بن ابراهيم بن عبد الله الآتي ايضاً .

(١٤٨) احمد بن عمر بن حجي بن موسى بن أحمد الشهاب بن النجم بن العلاء الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي اخو البهاء محمد ويعرف بابن حجي . ولد في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ورغب[٢] له ابوه قبل قتله عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جداً ولكونها لم يلها إلا الاساطين واستنيب عنه فيها واستمرت معه حتى مات في رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس واربعين فاستقر بعده فيها اخوه .

(١٤٩) احمد بن عمر بن خليل الشهاب العميري المقدسي الشافعي الواعظ ويعرف بالعميري بالتصغير . ولد في صفر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغيرها ، وأخذ عن الزين ماهر والعماد بن شرف والشهاب الزبيدي والد أبي البقاء وكان يجعله وراء ظهره لكونه أمرد، وبالقاهرة عن العلم البلقيني والمناوي وتخرج في الاصول بسراج الرومي وأبي الفضل المغربي وعن اولهما اخذ أشياء من العقليات ولبس خرقة التصوف من ابن رسلان وسمع الحديث من الجمال بن جماعة والتقي

---

(١) في الأصل «كبيراً» . (٢) في الاصل « وزعم » .

القلقشندى والشهاب بن حامد والزين القابونى فى آخرين من اهل بلده والواردين عليها، ودخل القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن السيد النسابة والامين الاقصرائى ومما أخذ عنه فى التفسير وسيف الدين بل اخذ عن شيخنا وسمع ايضاً على الشاوى والابودرى والمجد امام الصرغتمشية فى آخرين؛ ودخل حلب فما دونها وتخرج فى الوعظ بأبى العباس القدسى وعقد المجلس بالازهر وبمكة حين جاور بها وببلده ورزق القبول فى الوعظ ودرس وأفتى وحدث وعد فى أعيان الوقت وقرره الاشرف قايتباى فى مشيخة مدرسته بالقدس فدام بها حتى مات فى ليلة السبت تاسع ربيع الاول سنة تسعين وصلى عليه من الغد النجم بن جماعة ثم دفن بتربة ماملا وكان له مشهد عظيم لم ير بتلك البلاد مثله وصلى عليه بالازهر صلاة الغائب. وكان خيراً فاضلا متودداً متأدباً رحمه الله وإيانا .

(١٥٠) احمد بن عمر بن رضوان بن عمر بن يوسف بن محمد الشهاب بن الزين الحلبى ويعرف بابن رضوان. ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن وسمع من ابن صديق الصحيح انا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء، وقدم القاهرة فلقيته بها وأخذت عنه شيئا وكان خيراً ذا مروءة ومحافظة على التلاوة عدلا مرضياً محمود السيرة . مات فى ليلة الجمعة منتصف رجب سنة احدى وخمسين وصلى عليه بعد الجمعة بجامع المهمندار ودفن بالجبل التحتانى .

(١٥١) احمد بن عمر بن سالم بن محمد بن على بن احمد الشهاب بن السراج الشامى الاصل القاهرى البولاقى الشافعى ويعرف بالشامى . ولد تقريباً فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرضها فيما قال فى سنة احدى وثمانمائة على العراقى وابن الملقن والغمارى والدميرى والقويسنى وطائفة واشتغل فى الفقه على الآخرين والابناسى والطنتدائى فى آخرين وحضر دروس الغمارى فى العربية وغيرها وقال انه سمع على ابن الملقن مجلساً أملاه فى المسلسل ،وكذا رأيت سماعه فى أمالى العراقى الكبير بخطه فى سنة تسع وتسعين ووصف والده بالرسول ، وكان خيراً شاهداً هذا بالقرب من جامع الواسطى ببولاق حريصاً على كتابة الاملاء عن شيخنا مع بعد مكانه .

ومما كتبته عنه مما كتبه عن الزين العراقى فى إملائه من نظمه :

اللهُ أنزل للخلائق رحمةً وسعتْ جميعَ الخلق فى دنياهم
ويتمها مائةً غداً مخصوصةً بالمؤمنينَ فلا تنالُ سواهم

مات بعيد شيخنا بيسير ظناً .

(١٥٢) أحمد بن عمر بن شرف الشهاب القرافى ثم القاهرى المالكى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن قومة. كان مذكوراً بالصلاح وجودة التعليم للأبناء انتفع به فى ذلك الشهاب بن تقى وولده، وبلغنى مما يشهد لصلاحه أنه غاب عن بنى مكتبه ثم جاء فوجدهم فيما يلعبون به عمل أحدهم قاضياً وآخر شاهداً وآخر رسولا ونحو ذلك فقال هكذا يكون فكان كذلك، مع الفضل فى الفقه والعربية بحيث أن ولده أخذ العربية عنه .

(أحمد) بن عمر بن عبد الله الشاب التائب. هكذا سمى جده عبد الله المقريزى ثم ابن فهد ، وسماه شيخنا وغيره أحمد بن عيسى وقد تقدم .

(١٥٣) أحمد بن عمر بن عثمان بن على الشهاب الخوارزمى الدمشقى الشافعى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن قرا أحد الأعيان ممن أخذ فى الفقه عن ناصر الدين التنكزى والتقى الحصنى كان يقرأ عليه فى كتابه الحاوى والتقى بن قاضى شهبة ، وبلغنى انه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وارتحل فسمع على التاج ابن بردس وغيره وقرأ على ابن ناصر الدين ثم بأبيه كالبلاطنسى فلم يلبث أن نافره البلاطنسى وجمع فيه جزءاً سماه جد المفترى فيما ابتدعه ابن قرا ثم غير اسمه وسماه الباعث. وكان عالماً صالحاً ديناً مصرحاً بالحط على الطائفة العربية بل وأتباع ابن تيمية بحيث أنه قال مجيباً لمن سأله عن اعتقاده من المخالفين له: اعتقادى زيتونة مباركة لا غربية ابن عربى ولا شرقية ابن تيمية وقد درس ووعظ وحلق للأوراد والذكر وجمع فى ذلك شيئاً بل بنى زاوية شهيرة خلف بستان الصاحب وكان يجتمع عليه الفقراء يطعمهم مع نورانية وتجمل وحسن بزة بحيث يسمى ملك العباد ولما دخل بيت المقدس اجتمع عليه أعيانه كالكمال بن أبى شريف وأخذوا عنه ثم سافر منه إلى الخليل ثم إلى مكة مع الركب وكان ذلك فى سنة أربع وستين وفيها شهد على بن عمران باجازته للنوبى وقال لى انه كان مجيداً لاقراء الحاوى وأمره بالاجتماع على الزين ماهر وأعلمه بأن ابن أبى الوفاء فاسد العقيدة قال وكانت عمامته شبيهة ببنى الاتراك مع صغرها . وقال ابن أبى عذيبة انه أحد الأعيان الصلحاء المشار اليهم بدمشق، ولم يلبث أن مات فى بلده فى عاشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد عن بضع وستين ودفن بالقبيبات بتربة قبلى مقبرة التقى الحصنى وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

(١٥٤) احمد بن عمر بن على بن عبد الصمد بن أبى البدر الشهاب أبو العباس البغدادى ثم الدمشقى القاهرى الشافعى ويعرف بالجرهرى وربما نسبه شيخنا اللولوى وقد يقال اللال . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بهامن المزى والذهبي وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة، أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال انه كان شيخاً وقوراً ساكناً حسن الهيئة محباً فى الحديث وأهله عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة التواجد فى السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر . مات فى ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا . قلت وقد أثنى عليه المقريزى فى عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين .

(١٥٥) احمد بن عمر بن قطينة - بالقاف والنون مصغر - شهاب الدين كان أبوه عامياً فنشأ ابنه فى الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم فى أيام الظاهر برقوق وامتحن مراراً ثم خدم عند تغرى بردى والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته فى خدمته ثم استقر به السلطان وزيره فى سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد أسبوع بمساعدة أميره المشار اليه فأعفى وعاد إلى خدمته ثم تصرف فى عدة أعمال حتى مات فى يوم الأحد ثانى عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار جدا .

(١٥٦) احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى ابن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين . ولد فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبى الهول الجزرى ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادى، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبى عمر والشهاب احمد بن أبى بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبى عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيراً من بيت حديث وجلالة . مات فى يوم الخميس رابع شوال سنة احدى وستين رحمه الله .

(١٥٧) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصى ثم القاهرى الشافعى أخو أثير الدين محمد الآتى وسمع من الولى

العراق فى أماليه كثيراً وتكسب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه .

(١٥٨) احمد بن عمر بن محمد بن أبى بكر الشهاب المرشدى المكى ابن عم احمد ابن صالح بن محمد الماضى وشقيق أبى حامد ومحمد الآتى ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب باقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وهو خير .

(١٥٩) احمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهرى ثم المنوفى الشافعى ويعرف بابن القنينى . ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقينى والصدر المناوى والقويسنى والدميرى وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودى باعتماده فى مقاله . مات قبل الستين تقريبا .

(١٦٠) أحمد بن النجم أبى القسم عمر بن التقى محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمى المكى. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر فى جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين .

(١٦١) أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذى[1] القاهرى الشافعى. ولد فى حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالباً للعلم وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطاً فى الذكاء والفصاحة، متقدماً فى البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتاً لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على مايعاب به حتى مات فى حادى عشرى ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا فى معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيراً ولازم أبا البقاء السبكى وسمع على القلانسى وناصر الدين الفارقى ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقى فى أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاى جزءاً جمعه فى الشرف قائماً فى سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر فى الفنون وكان ردىء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه فى الانباء لكنه سمى والده محمداً ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبى البقاء والاسنوى ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفاً بالفنون ماهراً فى الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله . وقال المقريزى بعد أن سمى والده

---

(١) فى الاصل «الطنتدى» والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية ، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضى الديانة ، وكذا سماه فى عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدماً على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر فى هذا بل لايزال مقبلاً على الاشتغال بالعلم على مايعاب به انتهى . والصواب انه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجرى مانصه : توفى شيخنا الامام العالم العلامة الاستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطلبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذى الشافعى بالمدرسة الحسامية تجاه سوق الرقيق فى ليلة الأحد ثامن عشرى ربيع الاول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الاقفهسى المالكى وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسناً ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ماأغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه . قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوى القاضى فى المباحث ونحوها فتوصل حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار اليها وهي قريبة من سكن القاضى فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الاثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخى بمجيئى حين بلغنى انقطاعه فوجدته مغموراً فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سبباً لخضوعه ورجوعه وعد ذلك فى رياسة القاضى .

(١٦٢) أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلى ثم القاهرى الشافعى أخو محمد دلال الكتب . ممن اشتغل وقرأ على الخيضرى ونحوه وعلى النشاوى وعبد الصمد الهرسانى .

(١٦٣) أحمد بن عمر بن محمد القاهرى الشيخى الماوردى أخو ناصر الدين محمد الآتى . ممن سمع على شيخنا ختم البخارى بالظاهرية .

(١٦٤) أحمد بن عمر بن محمد المقدسى . ممن قرض للشهاب السيرجى نظما ونثرا .

(١٦٥) أحمد بن عمر بن مطرف القرشى المكى السمان ويعرف بجده . مات بمكة فى شوال سنة اثنتين وأربعين .

(١٦٦) أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن . مات سنة أربع وعشرين . ذكره ابن عزم .

(١٦٧) أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفى المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالى ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فقته الفقهاء فى اظهار طريق ابن عربى فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيماً له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات فى سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزى فى عقوده .

(١٦٨) أحمد بن عمر بن يوسف بن على بن عبدالعزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعى الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة . ولد فى خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضرى حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة فى العربية جداً مع الفضيلة أيضا فى المعانى والبيان والعروض ، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير وعبدالكريم الحلبي وآخرون ، وباشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين بل عين لها وولى كتابة الخزانة، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة . اخذ عنه ابن فهد وغيره. مات فى ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغرى بزمش ودفن بتربته خارج باب المقام . ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفاً له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة .

(١٦٩) أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي الوالى ويعرف بابن الزين . باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة فى الأيام الظاهرية برقوق وكان جباراً ظالماً غاشماً لكن كان للمفسدين به ردع ما ، مات فى يوم الأحد ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول ، ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج .

(١٧٠) أحمد بن عمر الشهاب البلبيسى البزار ، مات فى يوم الجمعة ثانى عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة وديناً وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولاداً رحمه الله. قاله شيخنا فى إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتى وان سميت جده فى ترجمة شيخنا مجدا .

(١٧١) أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهى ثم القاهرى القلعى الشافعى. مات وقد

قارب السبعين أوحازها فى يوم الأحد حادى عشر ذى القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة ، وكان قد نشأ فقيراً بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيساً فيه بحيث رقى فى الخطابة بالجلال البلقيني وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان علبياى الأشرفى ثم كسباى المؤيدى ثم استقر فى جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة فى نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك فى أيام جوهر النوروزى ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضاً، وكان خيراً رحمه الله وإيانا

(١٧٢) احمد بن عمر الشهاب السعودى البلان نقيب الذاكرين بزاوية أبى السعود. مات فى يوم الاثنين ثاني عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

(١٧٣) احمد بن عمر المصراتى القيروانى إمام جامع الزيتونة بتونس . مات بها فى سنة تسع وثمانين .

(١٧٤) احمد بن عيسى بن احمد بن عيسى بن احمد القاهرى أخو أبى الفتح محمد الكتبي . له ذكر فى أبيه ولم يكن بمحمود . مات قريب السبعين .

(١٧٥) احمد بن عيسى بن احمد الشهاب الصنهاجي المغربى ثم القاهرى الأزهرى المالكى المقرى نزيل جامع الأزهر . كان ماهراً فى القراآت والعربية والفقه متصديا للاقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافى . مات فى سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه. ترجمه شيخنا فى أنبائه .

(١٧٦) احمد بن عيسى بن احمد الدمياطى ثم القاهرى النجار والد الأمين محمد الآتى ممن تميز جداً فى صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظاً فى أيام الجمالى ناظر الخاص وهو الذى عمل المنبر المكى ثم منبر المزهرية وجامع الغمرى، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده فى سنة عشرين . ومات فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

(١٧٧) احمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهرى أخو الفخر محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا فى رمضان وغيره وكان فقيراً ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحياناً عند أخيه وقتاً بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالباً . مات فى ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

(١٧٨) احمد بن عيسى بن على بن يعقوب بن شعيب الداودى الأوراسى المغربى المالكى . ولد تقريبا فى سنة أربع وثمانمائة باوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش

والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوى القسم البرزلي[١] سمع عليه جميع كتابه الحاوى فى الفقه وهو فى ثلاث مجلدات والعبدوسى وسمع عليه صحيح البخارى ومحمد بن مرزوق وبحث عليه فى الأصول والمنطق والمعانى والبيان ، وحشى كتبه التى قرأها على مشايخه ، لقيته بالميدان وقد قدم حاجاً فى سنة تسع وأربعين ومات .

(١٧٩) احمد بن عيسى بن محمد بن على الشهاب المنزلى ثم القاهرى الأزهرى الشافعي الضرير ويعرف فى ناحيته بعصفور وقد يصغر . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والرحبية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ فى الفقه عن المناوى والعبادى بل وعن العلم البلقينى وغيرهم وفى الأصلين عن العلاء الحصنى وكذا المعانى والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصنى والشمنى قليلا ولازم السنهورى فى العربية ومن قبله الابدى والشهاب السجينى فى الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد على تلميذ ابن المجدى بل أخذ عن البوتيجى وأبى الجود وسمع على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنبارى وناصر الدين الزفتاوى وأم هانىء الهورينية والحجارى والمحبين الفاقوسى والحلبى بن الالواحى والشمس الرازى القاضى الحنفى والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصرى وغيرهم ، ولازم التردد لغير هؤلاء ، وحصل له رمد كف منه فى سنة ثلاث وسبعين وهو فيما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته فى الدروس والمجالس مع يبس عبارته وفاهمته وعدم تأدبه سيما بعد انعكاكه .

(١٨٠) أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزى بينهما فقال سليم – ككثير – بن سالم بن جميل ككبير أيضاً . وزاد بن راجح : بن كثير ابن مظفر بن على بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبى الروح بن العماد أبى عمران الازرقى العامرى المقيرى – بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقيرى قرية من أعمال الكرك[٢] – الشافعي أخو العلاء على . ولد فى شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضى الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبى نعيم الأسعردى وأبى المحاسن الدلاصى وأبى العباس أحمد بن كشتغدى ومحمد بن اسماعيل الايوبى فى آخرين منهم الحافظ المزى ،

---

(١) نسبة لبرزلة بضم أوله وثالثه من القيروان . (٢) تراجع نسبته فى شذرات الذهب .

وبالقدس من البياني وغيره، وقدم القاهرة غير مرة واستقر فى قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محبباً الى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون الا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه فى خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا معه الى دمشق فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما الى القاهرة واستقر بهذا فى قضاء الشافعية وبأخيه [1] فى كتابة السر وذلك فى رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر فى ولايته من النواب وشدد فى رد الرسائل وتصلب فى الاحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبواحتى عزل فى أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوى وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعى والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر الى أن اشغرت الخطابة بالمسجد الاقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك فى سنة تسع وتسعين فتوجه الى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات فى سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى بعد أن رغب فى مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له، وكان ساكنا كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية ، ونقل شيخنا عن التقى المقريزى أنه حلف له أنه ماتناول ببلده ولا بالديار المصرية فى القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى ، والمقريزى ممن طول ترجمته فى عقوده وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالى بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فانه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس فى غاية الرفعة للمخاطب بها فى الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك فى الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا فى إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديماً ولما قدم القاهرة قاضياً خرج له الولى العراقى مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه .

(١٨١) أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد الزين عبد الواحد الآتى . نشأ بمكة وبها ولد فحفظ القرآن وقرأ فى التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلانى وسمع على الزين المراغى فى سنة

---

(١) فى الاصل « وناحية » .

ثلاث عشرة وبعدها الحديث ، وقدم القاهرة غير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره ، وكان لين الجانب فقيراً . مات بمكة فى ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد، وبلغنى أنه تسلق فى ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة فى التوسل بذلك لبعض مقاصد .

(١٨٢) أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهوارى البندارى أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر . استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتى الى أن مات فى أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن حالاً من أخيه واستقر بعده فى الامرة ابن أخيه داود بن سليمان .

(١٨٣) أحمد بن الشرف عيسى القيمرى الخليلى الغزى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا . قاله ابن أبى عذيبة .

(أحمد) بن عيسى السنباطى الحنبلى . فى ابن محمد بن عيسى بن يوسف .

(١٨٤) أحمد بن عيسى العلوى نزيل مكة خال أبى عبد الله وأبى البركات وكاليسة بنى القاضى على النويرى . مات بها فى ذى القعدة سنة ست وأربعين .

(١٨٥) أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشى [1] القاهرى الميقاتى . قال شيخنا فى إنبائه كان اشتغل فى فن النجوم وعرف كثيراً من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر بذلك ، مات فى صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين .

(١٨٦) أحمد بن أبى الفتح بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوى المكى الزمزمى الشافعى أخو محمد الآتى وابوهما . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضى عبد القادر وباشر الاذان .

(احمد) بن أبى الفتح العثمانى . يأتى فى ابن محمد .

(أحمد) بن أبى الفضل بن ظهيرة . فى ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة .

(١٨٧) أحمد بن قاسم بن احمد بن عبد الحميد التميمى التونسى المالكى ويعرف بابن عاشر ، استقر به السلطان فى مشيخة تربته بعد شيخه القلصانى .

(١٨٨) أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوى المكى . كان مقيما بالروضة من وادى مر ، مات فى ذى الحجة سنة احدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

(١٨٩) أحمد بن أبى القسم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير

---

(١) بكسر أوله نسبة الى كوم الريش ، وفى الاصل مهملة من النقط ، والتصويب من الضوء حيث ذكر فى مواضع .

الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي اسحاق الحكمى اليمانى الشافعى الآتى أبوه، من بيت كبير، ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل فى الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الاهدل وتميز على أخيه أبى الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضى عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعى يدرس التنبيه والحاوى ونقل من فوائده جملة . فمنها :

وكل أداريه على حسب حاله سوى حاسد فهى التى لا أنالها

وكيف يدارى المرء حاسد نعمة اذا كان لايرضيه إلا زوالها

وقول القائل: إن الزمان إذا رمى بصروفه شكيت عظائمه إلى عظمائه

لجلوا بجودهم دياجى صرفه عمن رمى فيعود فى نعمائه

مات سنة بضع وستين . (أحمد) بن أبى القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربى الحلوف . يأتى فيمن اسم أبيه محمد قريباً .

(أحمد) بن أبى القسم بن محمد بن أحمد المحب النويرى المكى الخطيب . يأتى فى أحمد بن محمد

(١٩٠) أحمد بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الخير الناشرى ويسمى عبد القادر أيضاً . ولد فى رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبى عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق على بن أبى بكر الناشرى وتفقه بابن عمه الجمال أبى الطيب وبغيره . وسمع على ابن الجزرى وغيره، وكان فقيها علامة صالحاً عارفاً بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعاً مديماً للاشتغال ولا زال يترقى فى المحافظة على الطاعات ، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه اسماعيل واسحاق ومحمد بن احمد بن عطيف ، وناب عن أبيه فى الأحكام بسهام وولى خطابتها بعد عمه الفقيه على ، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام . مات بعد سنة خمس وأربعين .

(١٩١) أحمد بن أبى القسم بن محمد بن على الفقيه أبو جعفر بن الرصافى الأندلسى الغرناطى نزيل مكة وشيخ الموفق . أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحرى وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد ، وقال لى غيره كان عارفاً بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وانه ورث من والده نقداً كثيرا ذهب منه بحيث احتاج فى آخر عمره . مات فى جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة .

(١٩٢) أحمد بن أبى القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسى . ذكره ابن عزم .

(١٩٣) أحمد بن أبي القسم الضرامسي ثم اليمني المكي الشافعي . ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به الى بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي وابن الجزري والنفيس العلوي وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدراً زائداً على هذا . نعم رأيت القاضي محيي الدين بن عبد القادر المالكي المكي قاضيها وصفه بالامام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالا لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه .

(١٩٤) أحمد بن أبي القسم القسنطيني . ذكره ابن عزم أيضاً .

(أحمد) بن قرطاى . مضى في ابن على بن قرطاى .

(١٩٥) أحمد بن قعيف بن فضيل بن ذخير — ثلاثتها بالتصغير — العدواني خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه . قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مر في يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها .

(١٩٦) أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقرى . مات في ليلة حادى عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين .

(١٩٧) أحمد بن قماس — بكسر أوله مخففاً — بن هندو الشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد . مات سنة تسع عشرة .

(١٩٨) أحمد بن كندغدي — بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية — شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع ال ملك . كان عالما فقيها دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا الى تمرلنك فرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين . ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمنا وقال : أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيراً بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيراً وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس المقامات بحثا ، زاد في إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إنه اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول . أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق . وقال العيني أنه كان

ذكياً مستحضراً مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركى . وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله .

(١٩٩) أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتى أبوه له ذكر فيه .

(٢٠٠) أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن ابراهيم بن سليمان الشهاب القاهرى السيفى يشبك الحنفى الصوفى بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه . ولد فى يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديرى وآخرين حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والافادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا فى أسباب النزول له وفى غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والاصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أننى سمعته وهو ينشدها له، ومن العجيب أننى رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبى اليسر بن النقاش عنه . مات فى أحد الربيعين سنة اثنتين وستين ، ومما كتبته من نظمه :

لى فى القناعة كنز لا نفادَ له   وعزة أو طأتنى جبهةَ الاسد
أمسى وأصبح لا مسترفداً أحدا   ولا ضنيناً بميسورٍ على أحد

(٢٠١) أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى ويعرف بالهدبانى نسبة لأمير حج وما حققت لماذا ، وكان من أعيان أشراف ذوى رميثة مشهوراً فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمرى وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقاراً طويلا تجمل به حاله . مات فى شوال أو ذى القعدة سنة عشرين ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة ، ترجمه الفاسى فى مكة .

(٢٠٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن على الشهاب ابو زرعة بن الشمس ابن البرهان البيجورى الاصل القاهرى الشافعى الماضى شقيقه ابراهيم وجدهما والآتى والدهما . ولد فى أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده . ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلى، واعتنى به

أبوه فأسمعه على الولى العراقى وابن الجزرى والفوى والواسطى والزين القمنى والكلوتاتى وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع عليه وعلى الأول جزء الأنصارى فى آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومى وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكى والعلاء القلقشندى والونائى والمناوى وكذا أخذ فى الفقه عن والده وشيخنا والقاياتى والعلم البلقينى، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر فى الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوى والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأها على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندى وابن خضر والابدى والشمس الحجازى والبدرشى وابن قديد والشمنى وأبى الفضل المغربى، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازى وأبى الجود والبوتيجى، وأصول الفقه عن القلقشندى وابن حسان والابدى والشمنى وأصول الدين عن الابدى والمغربى والعز عبدالسلام البغدادى، والمعانى والبيان عن الشمنى، والمنطق عن القلقشندى وابن حسان والابدى والمغربى والتقى الحصنى وطاهر نزيل البرقوقيـة، والطب عن الزين ابن الجزرى والميقات عن الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائى والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب فى صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الاسطا حمزة وبيغوت وطرفاً من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة واداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته فى غيره حتى برع فى سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له فى كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للاقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيـه كتباً فى فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية فى سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضاً كتباً فى فنون، وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا، وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياماً من الاسبوع لفارسكور للتدريس بمـدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفى غضون ذلك حج عن زوجة للامـير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة، واستقر به الاشرف قايتباى فى تدريس مدرسته هناك ثم فى مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدى بعـد

منازعة بينهما فيها أولا ، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئاً واختصر مصباح الظلام فى المنقاف وزاد عليه أشياء تلقنها عن شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لابى الوفاء البوزجانى المنزلة التى فى المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزى وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديماً وسمع بقراءتى ومعى أشياء وراجعنى فى كثير من الاحاديث ونعم الرجل تودداً وتواضعاً .

(٢٠٣) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندى المدنى الحنفى الماضى جده. ولد فى ليلة الاربعاء ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض فى سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد على العجمى شيخ الباسطية وابن الديرى والامين والمحب الاقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجى والعزعبد السلام البغدادى الحنفيون والبلقينى والمحلى والعبادى والعلاء الشيرازى والسيدعلى الفرضى الشافعيون والولوى السنباطى والقرافى المالكيان والعز الحنبلى وأجازله من عدا المالكيين وابن الهمام والامين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجى والسيد المذكورين والشروانى وابن يونس وعثمان الطرابلسى، وفضل بحيث درس وخلف أباه فى امامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيراً ديناً فاضلا .مات بالقاهرة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى رمضان سنة احدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلى واستقر بعده فى الامامة أخوه ابراهيم الماضى .

(٢٠٤) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الانصارى المحلى الاصل القاهرى الشافعى والد المحمدين الجلال العالم والكمال . ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقينى والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة فى البر وكان خيراً رأيته، ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب فى الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

(٢٠٥) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر وقيل عبد الله بدل أبى بكر وكأن

أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفى الأصل القاهرى الشافعي الآتى أبوه .ولد كما بخط أبيه فى سنةسبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسى على أبيه فى شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز ،وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامى وابن البيطار والكلوتاتى والفوى والولى العراقى وطائفة وأجاز له جماعة ، وتنزل فى الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجى ومحبيه،وقد زوج المناوى ولده زين العابدين بابنته ، سمعت عليه كتاب الثمانين للاجراء بقراءة التقى القلقشندى برباط الآثار الشريفة . وكان خيراً ديناً متواضعاً وقوراً كثير التودد حسن العشرة لين الجانب .مات فى سادس عشرى صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده فى الشيخونية الفخر عثمان المقسى نيابة واستقلالا .

(٢٠٦)أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الصفى أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكى أبوه الحنفى هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسى الحنفى . عرض على فى ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع منى المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعى خازن المؤيدية ،وهو فطن لبيب .

(٢٠٧) أحمد بن محمد بن ابراهيم بن على بن أبى البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبى السعود بن البرهان القرشى المكى شقيق الصلاح محمد الآتى وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع منى حضوراً بمكة فى المجاورة الثالثة وهو فى الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكى من أول ابن ماجه إلى باب التوقى ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخارى وجزء أبى سهل بن زياد القطان وأبى يعلى الخليلى وأسلاف النبي ﷺ للمسيتى وحديث الأول للديرعاقولى ، ثم سمع على بقراءة أخيه الشفا وغيره ،ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبى الفرج المراغى ،ولازم والده فى سماعه الحديث وغيره ، وهو حاذق فطن بورك فيه .

(٢٠٨)أحمد بن محمد الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى.

تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين. قاله الاهدل .

(٢٠٩) أحمد بن محمد بن ابراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الانصارى الفيشى - بالفاء والمعجمة - ثم القاهرى المالكى نزيل الحسينية ويعرف بالحناوى - بكسر المهملة وتشديد النون . ولد فى شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجدعيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفى وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها. وأخذ الفقه عن الشمس الزواوى والنور الجلاوى - بكسر الجيم - ويعقوب المغربى شارح ابن الحاجب الفرعى وغيرهم ، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيراً حتى بحث عليه المغنى لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضاً وغير ذلك وعن الشمس الغمارى والشهاب أحمد السمودى وظنا البدر الطنبذى ، ولازم العز بن جماعة فى العلوم التى كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به ، وكذا لازم فى فنون الحديث الزين العراقى ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيراً من أماليه وسمع عليه ألفيته فى السيرة غير مرة وألفيته فى الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضاً على الهيثمى بمشاركة شيخه العراقى وعلى الحراوى والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوى ومما سمعه على الحرارى رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطى وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت ، ولازم الحضور عند الجلال البلقينى وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيراً وجود الخط عند الوسيمى فأجاد وأذن له وكان يحكى أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك فى الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم ، وحج مرتين وناب فى الحكم عن الجمال البساطى فمن بعده وحمدت سيرته فى أحكامه وغيرها ، وعرف بالفضيلة التامة لاسيما فى فن العربية ، وتصدى للاقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلى مع شيخوخته ، وكان حسن التعليم للعربية جداً نصوحاً ، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية فى علم العربية مأخوذة

من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على افادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطانى نسخة بخطه ، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها فى مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشىء فعلم أنه لابد للمبتدىء من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو فى غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرىء المبتدىء إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوى الدماطى وأبى السعادات البلقينى وطوله جداً بل كان المصنف قد أملى على على الولوى بن الزيتونى عليها تعليقاً، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولى مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذى التاجر فى طرف الصحراء بعد الجمال القرافى النحوى وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء ، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الاحكام وأخذت عنه بقراءتى وغيرها أشياء والتحقت فى ذلك بجدى لأمى فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمنى ، وكان خيراً ديناً وقوراً ساكناً قليل الكلام كثير الفضل فى الفقه والعربية وغيرهما منقطعاً عن الناس مديماً للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، ومن لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتى التى أنام عليها أنا وأهلى فاذا فوقها مائة وسبعون عاما فاكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها ، وكان يوصى أصحابه إذامات بشراء كتبه[1] دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له فى غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه بمجرد غسله لها تتمزق أوكما قال ، مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشى من نواحى الحسينية رحمه الله وإيانا .

(٢١٠) أحمد بن محمد بن ابراهيم الشهاب الشكيلى المدنى ملقن الاموات بها. ممن سمع منى بالمدينة النبوية . مات بها فى يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى عصره. كتب الى بوفاته الفخر العينى .

(٢١١) أحمد بن محمد بن ابراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلانى المكى ويعرف بشفتراش ـ بمعجمة مضمومة وفاء أو موحدة وهى بالفارسية الحلاق. مات بمكة فى ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركاً حريصاً على المبادرة للجماعة.

---

(١) فى الأصل « بالشراء الكتبه » .

(٢١٢) أحمد بن محمد بن ابراهيم الهندى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢١٣) أحمدبن محمد بن أحمدبن ابراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلى الاصل المقدسى الشافعى الآتى أبوه وابنه النجم محمد. كان صيتاً حسن الصوت ناظما ناثراً كاتباً مجموعا حسناً . مات فجأة فى ثامن عشرى شعبان سنة تسع وأربعين فى حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيراً ماينشد :

شيئان لو بكت الدماءَ عليهما عيناىَ حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغ المعشار من عشريهما فقدالشباب وفرقة الأحباب

ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك :

ياشهاباً رقى العلى لاتخن قط صاحبك زادك الله رفعةً ورعى الله جانبك

(٢١٤) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهرى الحنفى أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومى .

(٢١٥) احمد بن محمد بن احمد بن اسماعيل الصعيدى ثم المكى الحنبلى نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوى. ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه وغيره وانه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيراً وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع فى سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعاً من نظمه . ومات بها فى الطاعون سنة احدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون ،وكذا ذكره البقاعى وزاد فى نسبه قبل اسماعيل « يوسف » وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائى .

(٢١٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زيد . ولد كما كتبه لى بخطه نقلا عن أبيه فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ،ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادى والصلاح عبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستانى والجمال عبد الله بن محمد ابن التقى المرداوى والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب فى آخرين،ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخارى على أسد الدين

أبى الفرج بن طولوبغا، وقرأ ايضاً على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرىء العالم المحدث الفاضل وسمع ايضاً على شيخنا بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيراً وجمع فى أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك فى أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعى فى جزء سمى الاول تحفة السارى الى زيارة تميم الدارى والثانى محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الاوزاعى وله كراسة فى ختم البخارى سماه تحفة السامع والقارى فى ختم صحيح البخارى وغير ذلك ؛ لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيراً علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيداً كثير التواضع والديانة محبباً عند الخاصة والعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع مابين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه فى شىء من الفضول ، مات فى يوم الاثنين تاسع عشرى صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه فى مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا . ومما كتبته من نظمه قصيدة فى التشوق الى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده ﷺ والى مكة على منوال بيتى بلال رضى الله عنه أولها :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً بطيبة حقاً والوفودُ نزول
وهل أردنْ يوماً مياه زريقةٍ وهل يبدونْ لى مسجد ورسول

(أحمد) بن محمد الطيب بن أحمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشرى. بيض له العفيف ومضى فى احمد بن الطيب .

(٢١٧) احمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن احمد الشهاب ابو العباس الانصارى السعدى المكى الاصل ثم القاهرى نزيل البرقوقية ويعرف بأبى العباس الحجازى، ولد فى عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتى عشرة الى القاهرة مع الزكى بن الخروبى فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصورى فى الطاعون سنة إحدى وأربعين وكان شيخاً حسناً عليه سيما الخير والصلاح ، وله شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما انشده فى قصيدة طويلة يمدح بها شيخه :

غاض صبرى وفاض منى افتكارى حين شال الصبا وشاب عذارى

طرقتنى الهمومُ من كل وجهٍ   ومكانٍ حتى أطارتْ قرارى

وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر . وقد ذكره شيخنا فى سنة أربعين من أنبائه وسمى جده رمضان ولم يزد فى نسبه وقال : المكى الشاعر المعروف بالحجازى أبو العباس ذكر لى أنه ولد فى سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة ،وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية فى سنة ست وثمانين صحبة الزكى الخروبى وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الاعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها فى المديح فما أدرى أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف فيه، وإنما ترددت فيه لوقوعي فى بعض القصائد على إصلاح فى بعض الابيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه ،قال وأظنه مخطئاً فى سنة مولده فانه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جداً فالله أعلم .

(٢١٨) أحمد بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلانى المكى المالكى أخو الكمال محمد قاضى مكة. ولد فى صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالى وعلى بن مسعود ابن عبد المعطى وأبى حامد الطبرى وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم، وأجازله سنة مولده فما بعدها جماعة كأبى الخير بن العلائى وأبى هريرة ابن الذهبى ، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين ، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلانى المكى المالكى ويعرف بابن الزين ، وقال انه قاضى مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى رفيقاً لأبى البقاء بن الضياء وابن موسى . والظاهر انه هذا وليس بقاضى مكة وإنما هو أخو قاضيها .

(٢١٩) احمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهرى ويعرف بالدبيب تصغير دب . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخاً ظريفاً مفرط القصر داهية حافظاً لكتاب الله حضر عند ابن أبى البقاء وغيره وتنزل فى الجهات وباشر النقابة فى بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطى وكذا بأخرة على الشهاب الواسطى للمسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مراراً وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرماً لى . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الاول

سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر [1] وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة .

(٢٢٠) أحمد بن محمد بن احمد بن سرحان السلمى النهيابى التونسى المغربي المالكى . سمع على أبى الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الانصارى البطرنى المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبرينى وسمع من لفظه صحيح البخارى وتفقه عليه؛ ترجمه كذلك الزين رضوان وقال انه أنشده لنفسه فى صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له فى جمع أصول الحلال :

فتلك تسعُ أصول العيش طيبة   واسألْ ان احتجت حتى يأتى الفرج

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره .

(٢٢١) أحمد بن محمد بن احمد بن التقى سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسى الحنبلى. سمع من العز محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى عمر وغيره . وناب فى الحكم عن أخيه البدر. مات فى المحرم سنة اثنتين وله احدى وستون سنة . قاله شيخنا فى إنبائه قال ولى منه اجازة . وذكره فى معجمه وقال انه ولد سنة احدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعى عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور . وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٢٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحى الحنبلى . سمع من على بن العز عمر وفاطمة ابنة العز ابراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا فى تاريخه ومعجمه : أجاز لى ومات فى جمادى الآخرة سنه اثنتين .

(٢٢٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة الشهاب بن الخطيب الكمال أبى الفضل بن الشهاب القرشى المكى الشافعى والد أبى الفضل محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزرى والشامى وابن سلامة والشمس الكفيرى وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادى وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوى، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصرى ودرس ، واختل بأخرة وبرأ . ومات فى أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة .

(٢٢٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولى الدين المحلى الشافعى الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمرى الآتى . أخذ عن الولى بن قطب والبرهان الكركى

---

(١) فى الاصل «قصير» .

وغيرها ، وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا البخارى وعلى العلم البلقينى ومن قبلهما على جماعة ، وحج مراراً ورغب فى الانتماء للشيخ الغمرى فزوج ولده لاحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعاً وخطب به بل وبغيره ووعظ ، وكان راغباً فى التحصيل زائد الامساك مع ميله الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتاً لكونه أنكر الشخوص التى بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لايطيقونه من الجرى خلف دوابهم وكثرة الربوع التى يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مراده بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع[1] استخدام الرقيق فقال هذا جنون . وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب اليه الاغراء[2] على قتل أخيه . وبالجملة كان سليم الفطرة . مات فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات فى حياته رحمه الله وإيانا .

(٢٢٥) احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الانصارى الابيارى الأصل ثم القاهرى الصالحى الشافعى أحد الاخوة الخمسة وهو أصغرهم ، ويعرف كسلفه بابن الأمانة . ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندى فى الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ فى الفقه عن السيد النسابة والمناوى فى عدة تقاسيم والزين البوتيجى وقرأ عليه فى الفرائض وعلى الأبدى فى العربية وسمع على شيخنا وغيره ، وكان ممن يحضر عندى حين تدريسى بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء ، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل فى الجهات وباشر الاقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم فى الجمالية نائباً مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع . مات فى ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا .

(٢٢٦) أحمد بن[3] محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن على الدمشقى الشافعى الشهير بابن أبى مدين . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة تقريباً بدمشق ، وحفظ القرآن وصلى به فى جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية فى التجويد وعرض على الشهاب الزرعى والناجى وملا حاجى والخيضرى

---

(١) فى الاصل «ومنه» . (٢) فى الاصل «الاعز» . (٣) فى الاصل «بك» .

والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء، وحج ودخل القاهرة في سنة احدى وتسعين .

(٢٢٧) احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر بن عبد القوى التاج السكندري المالكي سبط الشاذلي ويعرف بابن الخراط . قال شيخنا في معجمه لقيته بالاسكندرية فأراني ثبته بخط الوادياشي وانه سمع عليه التيسير للداني والموطأ ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضاً الشفا وترجمة عياض له في جزء ودرء السمط في خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصي لابن عبدالبر . وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازي بسماعه لها على الشرف أبي العباس بن الصفي والجلال أبي الفتوح بن الفرات وغير ذلك . ومات في عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره في إنبائه . وذكره المقريزي في عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله .

(٢٢٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله العمري ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح . حفظ القرآن وكتبا عرضها عليّ في جملة المشايخ وسمع عليّ ، وهو فطن ذكي والى سنة ست وتسعين لم يبلغ .

(٢٢٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابن المفضل . ممن سمع مني مع زوج أمه بالقاهرة .

(٢٣٠) احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكناني الزفتاوي المصري ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي . ولد تقريباً سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وقال انه أخذ الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسني والنور الآدمي والابناسي وابن الملقن والبلقيني ، وعن ابن القطان والصدر الابشيطي والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبي وناصر الدين داود بن منكلي بغا النحو وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والابناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين . وأجاز له جماعة وحج مراراً وناب في الحكم عن الصدر المناوي فمن بعده . واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح الباري وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتاً ثم بالصليبة وغيرها . وكتب في التوقيع الحكمي كثيراً وحدث بالقاهرة ومكة

وغيرها سمع منه الفضلاء ، حملت عنه أشياء وكان خيراً ساكناً جامداً محباً فى الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه ان جده التقى البيانى . مات فى يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا .

(٢٣١) احمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن السبكى الحمصى الشافعي. أجاز لابن شيخنا وغيره باخبار بن موسى المراكشي وصوابه محمد بن محمد كما فى رحلة ابن موسى.

(٢٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن عرندة الشهاب المحلى القاهرى الشافعى والد عبد الرحمن الآتى ويعرف بالوجيزى . قال شيخنا فى انبائه : ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالمحلة وقدم القاهرة لحفظ الوجيز فعرف به وأخذ عن علماء عصره ولازم التاج السبكى لما قدم القاهرة وكتب الكثير جداً لنفسه ولغيره ، وكان صحيح الخط ويذاكر [1] بأشياء حسنة مع معرفة بالحساب ، ثم حصل له سوء مزاج وانحراف لكن لم يتغير به عقله ، مات فى جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة . ومما كتبه من تصانيف شيخنا تعليق التعليق وسمعه أو جله على مصنفه بقراءة الشمس الزركشي وكان خطه نيراً، وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأنه صحبه مدة وناب عنه فى بعض تعلقاته وأنه أخبره أنه ركب بحر النيل لبعض نواحى الصعيد فرافقه تركى وجمع فيهم رجل فقير صالح معتقد فكان يتورع عن الاكل معهم ودام على ذلك أياماً لا يتناول شيئاً فلما كان بعد ذلك هب ريح عاصف اضطرب منه النيل وعظمت أمواجه فاذا بحوت من الماء وثب وثبة ثم سقط عن يديه فتناوله وجعله غذاءً [2] له أياماً .

(٢٣٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن أحمد الذروى [3] ثم المكى ابن أخت النجم محمد بن أبى بكر المرجانى . ولد بذروة من صعيد مصر الاعلى ونشأ بها لحفظ القرآن واستوطن مكة أواخر سنة اثنتى عشرة فلم يخرج منها الا فى التجارة لليمن مراراً وكذا دخل القاهرة وابتنى بها دوراً وأثرى وكثرت أمواله وتكسب أولا بالبز فى دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ، وكان مديماً للتلاوة ، أجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها باستدعاء خاله الحافظان المحب الصامت والصدر الياسوفى ورسلان الذهبي والشمس محمد بن أحمد المنبجى ومحمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى بن يوسف الرحبي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس وأحمد بن عبد الغالب المكسينى

---

(١) فى الاصل «ونذاكر». (٢) فى الاصل «عدله». (٣) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو.

وابراهيم بن أبي بكر بن السلار وأحمد بن ابراهيم بن يونس العدوى . وأجازلي وآخرون أجازوا لي ، ومات في ليلة السبت خامس المحرم سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه وعنا .

(٢٣٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن حسن البارينى ثم الطرابلسي الشافعي تلميذ التاج بن زهرة ويعرف بابن الشيخ علي . ممن سمع مني المسلسل بشرطه وقرأ علي في البخاري وسمع بعضه ايضاً وكذا سمع على النشاوي والديمي وغيرهما وأجزت له.

(أحمد) بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الرحمن الشهاب بن القرداح . يأتي في ابن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن .

(٢٣٥) احمد بن محمد بن احمد بن علي بن عيسى شهاب الدين بن التاج الانصاري الدهروطي الاصل القاهري الشافعي أحد جيران المنكوتمرية كأبيه الآتي وجده الماضي ويعرف بالأنصاري . ممن حفظ القرآن وغيره وعرض على شيخنا وجماعة وسمع عليه ثم تكسب بالشهادة وربما جلس عند زوج أخته الفخر الاسيوطي وبأخرة كان بمجلس ابن فيشة مع ابن الرومي بالحسينية ويقال انه لم يتحرر وقد خطب ببعض الاماكن وباسمه جهات صارت إليه من أبيه . مات بعد أن انقطع مدة بالفالج في ليلة سابع عشر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع الحاكم ثم دفن بزاوية سمر محل سكنه تجاه المنكوتمرية .

(٢٣٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهاب بن التقي بن الدميري ثم المصري القاهري المالكي ابن أخت التاج ابراهيم ووالد عبد القادر وعبد الغني الآتيين ويعرف بابن تقي وابن أخت بهرام . ولد بفوة في سنة خمس وثمانين أو قبلها أو بعدها وانتقل إلى القاهرة في صغره مع والده فحفظ بها القرآن والموطأ والعمدة وابن الحاجب الفرعي والاصلي وألفية النحو والتلخيص وغيرها ومن فقهائه الشهاب احمد القرافي والد الشمس الشهير وعرض على جماعة منهم التقي الزبيري وناصر الدين الصالحي والطبقة وتفقه بخاله وبالشمس بن مكين وعبد الحميد الطرابلسي المغربي في آخرين ، وأخذ العربية عن الغماري والاصلين عن البساطي وأصول الدين ايضاً بحلب عن سعد الدين الهمداني قرأ عليه شرح الطوالع للبهنسي قراءة بحث والعروض لابن الحاجب عن محمود الانطاكي وسمع على الحلاوي والتنوخي وابن أبي المجد والعراقي والنجم البالسي والتقي الدجوي وطائفة وبعض ذلك بقراءته ولكنه لم يكثر ، واشتهر بقوة الحافظة بحيث كان فيها من نوادر الدهر

يحفظ الورقة بتمامها من مختصر ابن الحاجب من مرتين أو ثلاث تأملا بدون درس على جارى عادة الاذكياء غالباً بل بلغنى أنه حفظ سورة النساء فى يومين والعمدة فى ستة أيام والألفيــة فى أسبوع وأن السراج عمر الاسوانى أنشد قصيدة مطولة من انشائه وكررها مرة أو مرتين فأحب إخجاله فقال له انها قـديمة فأنكر السراج ذلك فبادر الشهاب وسردها حفظاً، وكانت نادرة واتفق كما بلغنى أن بعض شيوخه سأله فى ليلة عيد هل يحفظ له خطبة رجاء استنابته فيها فقال لا لـكن ان كان عندك نسخة بخطبة فأرنيها حتى أمر عليها فأخرج له خطبة فى كراسة بأحاديثها ومواعظها على جارى عادة خطب العيد فتأملها فى دون ساعة ثم خطب بها . ولم يزل مجداً فى العلوم حتى برع وتقدم باستحضار الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والمشاركة فى جميعها مع الفصاحة ومعرفة الشروط والاحكام وجودة الخط وقوة الفهم والنظم الوسط والاستحضار لشرحى مسلم للقاضى والنووى ومع هذا كله فـكان غير متأنق فى هيئته مع ثروته، ودرس وأفتى وطار صيته وصار إليه مرجع المالـكية خصوصاً بعد البساطى بل عين فى حياته للقضاء فلم يتفق لـكنه استخلفه بمرسوم من السلطان حين جاور بمكة وحج هو مرتين مفرداً وكان دخوله حلب ودمشق متضمنا لامير المؤمنين المستعين بالله حين سار الناصر ومعه القضاة والخليفة على العادة بعد سنة عشر لقتال شيخ، وأول ما ناب عن ابن خلدون فى سنة أربع وثمانمائة واستمر ينوب عمن بعده ، وولى تدريس الشيخونية برغبة البساطى عقب موت الجمال الاقفهسى وكذا بالحجازية بالقرب من رحبة العيد برغبة قريبه الولوى بن التاج بهرام المتلقى له عن أبيه وبجامع الحاكم والفاضلية والقراسنقرية برغبة أصيل الخضرى له عنها وبالقمحية وغيرها وأعاد بالحسينية وناب فى الخطب بالمشهد الحسينى قليلا ولم يشغل نفسه بتصنيف نعم شرع فى تعليق على كل من الموطأ والبخارى فـكتب منهما يسيراً ، وممن أخذ عنه الفقه الشمس بن عامر وكـذا أقرأ فى الشيخونية شرح الالفية لابن عقيل وكان الـكمال بن الاسيوطى يحضر عنده فيه بل هو الذى قـدمه واستمر على جلالتـه حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وصلى عليه بسبيل المؤمنى ثم دفن بجوار بيته فى تربة السيدة رقية بالقرب من المشهد النفيسى قريباً من قبر قريبه التاج بهرام ولم يخلف بعـده مثله، وترجمته مبسوطة فى ذيل القضاة والمعجم وغير ذلك، وذكره شيخنا فى أنبائه ومشتبه النسبة

وابن فهد فى معجمه وآخرون منهم ابن أبى عذيبة باختصار ووهم فى عـدة أماكن تعلم مما تقدم فقال : الحافظ الفقيه المؤرخ ناب فى قضاء المالـكية مدة وسئل بالقضاء الاكبر مراراً فامتنع وكان فقيها متفننا حافظاً نادرة من نوادر الزمان لايـكاد الخلفاء يفارقونه ساعة واحدة وعنده تيه وحمق وعلق بأطراف أصابعه جذام قبل موته . مات فى شوال سنة ثلاث وأربعين وقد جاز الستين . قلت وقرأت بخط شيخنا وصفه فى عرض أصغر ولديه عليه بأوحـد المدرسين جمال المفتين رحـلة الطالبين أقضى القضاة العلامة . وبخط المحب بن نصر الله الحنبلى بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الزاخر الفهامة أقضى القضاة العـلامة صدر المدرسين مفتى المسلمين لسان المتـكلمين حجة المجتهدين . ووالده بالشيخ الامام العـالم العلامة شمس الدين.

(٢٣٧) احمد بن محمد بن احمد بن على الشهاب القاهرى الشافعى التاجر ويعرف بابن قيصر. ممن حفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة حسبما زعم فى كل ذلك وأنه اشتغل عند السنتاوى والبكرى فى التقسيم وغيره وكـذا فى مكة عند الخطيب أبى بكر بن ظهيرة واختص بالنجم بن يعقوب المالـكى والزينى عبد الباسط بن ظهـيرة وخالطهما وصارت له حركة وقوة بهما ثم وقع بينه وبينهما فى سنة ثلاث وتسعين بحيث شكاهما للسلطان وان ثانيهما أخذ منه مـكاناً جدده بجدة يعرف قديماً بصهريج مريم ابنة ابن غزى بالقرب من صهريج يوسف الظفارى وأحمد بن مختار الجديين وصار مشتملاً على ثلاث صهاريج وقاعة وبجانبها مسجد . وآل الامر الى أن صالحه عقا عنه بمال دفعه ثم صولح عن المالـكى عند نائب جدة وما حمد فى ذلك سيما مع معاملته ولم يلبث أن سافر بتقليد الخليفة إلى صاحب اليمن فى سنة ست وتسعين وأكرمه ثم رجع .

(٢٣٨) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال المدعو بالظاهر. من أبيات الفقيه احمـد بن موسى بن عجيل من اليمن ويعرف كسلفه بابن جعمان وجعمان وعجيـل أخوان لأم . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بأبيات ابن عجيل ونشأ فحفظ القرآن وجوده على بلديه أبى القسم زبر بن مطر والبهجة وبحث فيها على أبيه وابراهيم بن أبى القسم بن جعمان الملتقى نسبه معه فى عبد الله فأحمد جدهذا وعمر جد ذاك أخوان شقيقان، وكـذا قرأ على ثانيهما الارشاد وربع العبادات من الروضة وعنه أخذ العربية وقرأ عليه الجمل

وشرح القطب للمصنف وسمع عليه البخاري والوجيز للواحدى وقرأ على العفيف عبدالله بن جعمان عن ابراهيم المذكور الشفاء وسمع عليه الوسيط للواحدى، وتردد منها لزبيد ثم سافر للحج فى سنة سبع وتسعين ولقينى فى ذى الحجة منها ومعه خط حمزة بأنه رجل صالح فقيه عالم عارف فاضل أديب أحد المفتين المدرسين بزبيد يحب العلم والعلماء فتفضلوا والحظوه بعين العناية وارفعوا قدره فانه أهل فضل كما هو الظن فيكم جزاكم الله خيراً وأحسن اليكم فحدثته المسلسل تجاه الكعبة، وأنشدنى من نظمه . وسيأتى أبوه فى المحمدين .

(٢٣٩) احمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن رضوان شهاب الدين الدمشقى الشافعى سبط الشمس محمد بن عمر السلاوى ولذا يعرف بالسلاوى وهو والد عمر الآتى. ولد قبل الاربعين وسبعمائة سنة ثمان وثلاثين أو نحوها، وكان أبوه حريرياً بحيث عرف ابنه بابن الحريرى أيضاً فمات وابنه صغير ونشأ يتيماً فاشتغل بالفقه ولازم العلاء حجى والتقى الفارقى وكان يدعى أنه سمع من جده لأمه لكن لم يوقف على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمى له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقى بن رافع وابن كثير بل قال ابن حجى انه قرأ عليهما ثم أخذ فى قراءة المواعيد وقرأ الصحيح مراراً على عدة مشايخ وعلى العامة وكان صوته حسناً وقراءته جيدة وولى قضاء بعلبك سنة ثمانين ثم قضاء المدينة بعد العراقى بعيد سنة تسعين ثم تنقل فى ولاية القضاء بصفد وغزة والقدس وغيرها، وكان كثير العيال متقللا. مات فى أواخر المحرم سنة ثلاث عشرة بدمشق وهو آخر من بقى بها من طلبة الشافعية وأكبرهم سنا فيما قاله الشهاب بن حجى، قال شيخنا وقد اجتمعت به كثيراً وسمعت جل البخارى بقراءته فى سنة خمس وثمانين بمكة على النشاورى وكانت بيننا مودة، ترجمه شيخنا فى معجمه وإنبائه . وزاد فى إنبائه محمداً قبل عمر، وذكرته فى تاريخ المدينة وذكره المقريزى فى عقوده وانه كان يتردد اليه بدمشق فكان يأنس به وأرخه فى تاريخ عشرى صفر بدمشق .

(٢٤٠) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن على الشهاب الحورانى الاصل الحموى نزيل مكة وأحد أعيان التجار والآتى أخوه عمر والد يحيى وذاك أصغر وأبذل للفقراء وأما هذا فشيخ متمول شديد الحرص ويعرف بالحورانى وله أبو بكر وغيره وكلهم ممن اجتمع بى بمكة فى المجاورة الرابعة، وكان ممن يبذل الزكاة وغير ذلك من المآثر مع تواضح واطراح وانجرار فى الخير وإقبال على مايهمه وله أتباع

ووكلاء براً وبحرا ، وكنت ممن وصلني. مات في يوم الاربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وتسعين ولم يخلف في سنه بعده من التجار كبير أحد ·

(٢٤١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبدالرحمن بن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان القاضي تاج الدين النعماني الفرغاني البغدادي الأصل الكوفي الدمشقي الحنفي والد حميد الدين محمد الآتي مع الكلام في نسبه . ولد في يوم الاثنين حادي عشر جمادي الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالكوفة ، وسمع الحديث ، وبرع في فنون ، ودرس وأفتى ، وأخذ عنه الأعيان ، وكتب رسالة تشتمل على أربعة عشر علما ، ونظم أرجوزة في علوم الحديث وشرحها واختصر شرح البخاري للكرماني، وولي قضاء بغداد فحمدت سيرته وامتحن على يد قرا يوسف لكونه يريد اظهار أمر الشرع فقبض عليه وجدع أنفه ثم أخرجه من بغداد ففارقها وقدم القاهرة بعد سنة عشرين فأكرمه المؤيد وأجرى عليه راتباً يكفيه ثم رسم له بالتوجه إلى دمشق فما تيسر له إلا بعد استقرار الظاهر ططر فأقام بها حتى مات في أول المحرم سنة أربع وثلاثين . وممن أخذ عنه ابنه والزين قاسم الحنفي وارتحل معه إلى الشام حتى أخذ عنه علوم الحديث لابن الصلاح وجامع مسانيد أبي حنيفة للخوارزمي وغير ذلك وأجاز له في سنة ثلاث وعشرين. وذكره المقريزي في عقوده وانه صحبه ورأى بخطه إجازة لبعض الطلبة ذكر فيها مرويات عديدة.

(٢٤٢) احمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن احمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الشهاب القرشي الاموي الحلبي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف كسلفه بابن العجمي وهو بابن أبي جعفر. ولد بعيد الأربعين وثمانمائة وقرأ القرآن والمنهاج وغيره وعرض واشتغل يسيراً وسمع معي اليسير ببلده على أخته عائشة وغيرها وصاهر أباذر بن البرهان الحلبي على ابنته عائشة وما سلك الطريق المرضي بحيث أملق جداً . ومات بالاسكندرية بعد أن عمل حارساً ببعض حماماتها في أواخر سنة سبع وثمانين أو أوائل التي بعدها .

(٢٤٣) احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهاب بن الأمير ناصر الدين التنوخي الحموي الدوادار أخو يحيى الآتي ويعرف بابن العطار. ولد في أوائل القرن تقريباً بحماة وقدم مع أبيه القاهرة وتنقل معه في ولايات حتى مات بالقدس وهو ناظره حينئذ فعاد الشهاب

إلى القاهرة فأقام بها فى ظل صهره الكمال بن البارزى مدة ثم بسفارة الزين عبدالباسط عمل الدوادارية لتمرباى التمربغاوى الدوادار الثانى واستمر فيها إلى أن مات الاشرف فاستقربه الظاهر جقمق بعناية خوند البارزية دواداراً للعزيز فلما تسلطن الظاهر قربه وجعله من جملة الدوادارية وأثرى فلم يلبث أن مات فى المحرم سنة خمس وأربعين، وكان عاقلا حافظا لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركا فى فضيلة مع ذكاء وفهم وحسن محاضرة وبراعة فى أنواع الفروسية كالرمى بالنشاب علماً وعملا، ولم يخلف فى أبناء جنسه مثله.

(٢٤٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على الشهاب بن المحب بن الشهاب بن الزين الحلبي ثم القاهرى الشافعي الماضى جده. أحد الموقعين وخادم الجمالية وابن أخى النجم موقع بردبك. أخذ عنى يسيراً. ومات فى ثانى عشر ربيع الثانى سنة اثنتين وثمانين قبل اكمال الأربعين. وهو ممن لازم المحب بن الشحنة كأبيه وعمه. وهو والد المحب محمد سبط النجم الموقع.

(٢٤٥) احمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الميقاتى المناخلى. ذكره ابن عزم فلم يزد.

(٢٤٦) احمد بن محمد بن احمد بن أبى الفضل ويسمى محمداً بن عبد الله بن جمال الدين الشهاب بن الجمال الحرارى[1] الاصل المكى الحنفى أخو عبد الله الآتى سبط القاضى عبدالقادر المالكى. ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة وقدم القاهرة فى أثناء سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة فى موسمها.

(٢٤٧) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم الشهاب بن الشمس العثمانى البيرى الاصل ثم الحلبي القاهرى والد محمد الآتى، ويعرف بابن أخى الجمال الاستادار. كان أبوه شيخ سعيد السعداء وكذا البيبرسية فى وقتين مختلفين ثم كان هو أحد الحجاب بالقاهرة، أجازله باستدعاء ابن فهد جماعة. ومات فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشر صفر سنة تسع وخمسين وله سبعون سنة تقريباً ودفن بتربة عمه بالصحراء خارج القاهرة عفا الله عنه.

(٢٤٨) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سليمان بن حمزة بن احمد ابن عمر بن الشيخ أبى عمر الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى عبد الله المقدسى الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زريق بتقديم الزاى[2] قريب ناصر الدين

---

(١) بفتح المهملتين وبعد الألف راء نسبة إلى جبل فى اليمن فيه قرى كثيرة، على ما فى أنساب الضوء. وفى الاصل «الحرازى». (٢) فى الاصل «بتقديم الراء» وهو خطأ.

محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الآتى، وأمه أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سيأتى أيضاً . ولد على رأس القرن ومات أبوه وهو طفل فقرأ القرآن والخرقى ومختصر الهداية لابن رزين وزوائد الكافى على الخرقى نظم الصرصرى والطوفى ومفردات المذهب نظم ابن عمه القاضى عز الدين وجانباً من الفروع، واشتغل فى العلوم على الشمس القباقبى والشرف بن مفلح، وناب فى القضاء لابن الحبال وغيره ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد الذكاء ذا فضيلة ونظم ونثر وملكة فى تنميق الكلام بحيث يبكى ويضحك فى آن واحد وفصاحة وحسن مجالسة، وكثرة استحضار لمحافيظه وغالب اشتغاله بعمله ودبكه لامع الأشياخ، ولما ماتت أمه رغب عن وظائفه وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة وكثر بكاؤه وندمه، ولم يلبث ان مات بعد سنتين وذلك فى سنة اثنتين وأربعين سامحه الله وعفا عنه . ترجمه لى قريبه المشار إليه .

(٢٤٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز المحب بن العز بن المحب بن القاضى الكمال أبى الفضل الهاشمى النويرى المكى الشافعى والد الشرف أبى القاسم . ولد فى ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة بمكة وأمه كمالية ابنة القاضى على بن احمد النويرى . نشأ بمكة فسمع بها من الزين أبى بكر المراغى المسلسل وغيره ومن ابن الجزرى الشمائل وغيرها ومن ابن سلامة والتقى الفاسى وغيرهما ومن ابن سلامة والتقى الفاسى وشيخنا وطائفة وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر الارموى وابن طولوبغا وآخرون واشتغل يسيراً وحدث سمع منه بعض الطلبة وأجاز فى بعض الاستدعاآت وولى حسبة مكة وقتاً، وكان فقير النفس شديد التشكى ذا همة مع من يقصده جلست معه فى مجاورتى الأولى كثيراً . ومات فى ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة قريباً من الفضيل ابن عياض مما يلى القبلة سامحه الله ورحمه وإيانا .

(٢٥٠) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الشهاب أبو الطاهر ابن الزين بن الجمال بن المحب الطبرى المكى الشافعى . ولد تقريباً سنة سبع وأمه عائشة ابنة سعيد أبى رحمة النويرى وسمع على أبيه وابن الجزرى وأجاز له الزين المراغى وآخرون . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة عن عشرين أو اكثر .

(٢٥١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن قريش ـ هكذا

قرأت نسبه بخط ولده ـ الشهاب أو النجم أبو العباس بن النجم أو الشمس أبي عبدالله ابن الشهاب المخزومى البامى الاصل ـ بباء موحدة ثم ميم كما هو على الألسنة وهو الذى قرأته بخطها نسبة لقرية من الصعيد تحول منها قبل بلوغه ـ القاهرى الشافعي والد الشمس محمد الآتى والمذكور جده وأبوه ويعرف بالبامى. قال شيخنا فى أنبائه أنه كان يصحب الصدر المناوى وتقدم فى ولاية القضاء ثم ولى تدريس الشريفية بالقرب من الجودرية وسكن بها إلى ان مات فى سنة أربعين وقد جاز الثمانين. وذكره فى مشتبه النسبة فى اليامى بالتحتانية والنامى بالنون فقال وبموحدة شهاب الدين البـامى صاحبنا بالمدرسة الشيخونية انتهى. ومن شيوخه الصدر الابشيطى ورأيت اذنه له فى التدريس والفتوى وذلك فى سنة احدى وثمانمائة وقال انه عاشره سفراً وحضراً وخالطه فوجده ديناً عفيفاً حسن الأخلاق محافظاً على أداء الفرائض والسنن ملازماً لتلاوة كتاب الله تعالى مداوماً على الاشتغال بالعلم سخي النفس بالجود والمعروف حسن الصحبة والمخالطة مع مامنّ الله به عليه من الفهم المليح فى العلم ورزقه الذهن السليم وحسن تصور المسائل والعثور على الصواب فى شرح فقه التنبيه وغيره ، الى آخر كلامه .

(٢٥٢) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبدالخالق الزين ابو العباس بن ناصر الدين البـكرى الدهروطى الشافعى جد الجـلال محمد ابن عبد الرحمن الآتى . ولد فى سنة خمس واربعين وسبعمائة بدهروط وأخذ عن أبيه وعنه ابنه عبد الرحمن بل وحفيده الجـلال واختصر الروضة مع مزيد كثير فى مجلد سماه عمدة المفيد وتذكرة المستفيد وله أيضاً الرائج فى علم الفرائض. ومات فى المحرم سنة تسع عشرة بعد أن أثـكل ابنه. أفادنيه حفيده .

(٢٥٣) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد الشهاب العروفى الدمشقى الصالحى الحنبلى صهر الجمال الباعونى ونقيبه ويعرف بالعروفى . ولد فى جمادى الاولى سنة سبع وثمانمائة بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وحضر فيها عند التقى ابن قندس وسمع على عبد الرحمن بن خليل الحرستانى [1] سابع حديث شيبان وحدث به سمعه منه الطلبة قرأته عليه ببرزة من ضواحى الشام وكان قد تعانى الشروط وباشر النقابة عند صهره فحمدت سيرته ، وحج غير مرة وأم بالصاحبة ونعم الرجل. مات بعد السبعين . .

---

(١) فى الاصل « الخرستانى » .

(٢٥٤) احمد بن محمد بن احمد بن محمدبن ايوب الكمال أبو البقاء بن الشيخ المحب ابى الفضل الدمشقى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كهو بابن الامام ، ولما جاز التمييز عرض علىّ منظومة أبيه فى العقائد المسماة تحفةالعباد بما يجب عليهم فى الاعتقاد،وسمع منى المسلسل فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين بمكة ثم بعد تحفة الاحباب بقواعدالفرائض والحساب لأبيه أيضا ، سمع منى وعلى مع ابيه غير ذلك كختم البخارى مع النصف الاول من مؤلفى فى ختمه وختم مسلم وابى داود والترمذى مع مؤلفاتى فى ختم كل منها وختم الشفا مع النصف الأول من مؤلفى فى ختمه والمسلسل بيوم العيد بعد فراغ الامام من الصلاة وشروعه فى خطبة العيد وحديث زهير العشارى وكتبت له اجازة فى كراسة فيها تعظيم زائد لأبيه ، وهو فطن لبيب قد شرع أبوه فى تصنيف كتاب فى الاحكام لأجله وربما كان يراجعنى فيه .

(٢٥٥) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب ابو العباس الايكى الفارسى الخواصرى الفيروزابادى الحنبلى نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس ويلقب بزغلش - بفتح الزاى وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة - قال شيخنا فى معجمه سمع بالقدس والشام من جده وأبيه وأبوه صاحب الفخر ايضاً ومن الميدومى وابن الهبل وابن أميلة فى آخرين منهم محمد ابن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار [١] سمع عليه جزء الانصارى وابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن فلاح قال انه سمع عليه الاذكار ، وطلب بنفسه ومهر فى القراآت وحصل الكثير من الاجزاء والكتب وتمهر قليلا ثم افتقر وخمل فى آخر عمره وصار يكدى ، لقيته بالرملة فذكر لى مايدل على انه ولد سنة اربع وأربعين ،ومما سمعه على الميدومى المسلسل وقد سمعه منه شيخنا وقرأ عليه غير ذلك ، ومات فى رمضان سنة ثلاث، وقال فى الانباء وجدته حسن المذاكرة لكنه عاني الكدية واستطابها وصار زرى الملبس والهيئة قال وتفرقت [٢] يعنى بعد موته كتبه مع كثرتها . قلت وسماع الزين الزركشى لصحيح مسلم على البيانى بقراءته فى الشيخونية وانتهى فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٢٥٦) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن زبالة الشهاب بن الشمس الهوارى

(١) فى الاصل مغفلة من النقط . (٢) فى الاصل « وتمزقت » .

الاصل القاهرى الينبوعى الآتى أبوه، ولى قضاءها بعد موت ابيه ولم يلبث ان مات فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وهو ممن سمع مع ابيه على ابى الفتح المراغى واستقر بعده ابن عمه محمد بن عبد الوهاب بن احمد .

(٢٥٧) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الشهاب بن ناصر الدين المصرى ثم القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف بابن المهندس . استقر بعد أبيه فى كثير من جهاته حتى فى الدعاء بين يدى القاضى الشافعى فى تدريس الصالحية وكان مطبوعا فيه ، ومات فى رابع عشرى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأظنه دخل فى سن الكهولة عفا الله عنه .

(احمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الحرارى . مضى فيمن جده احمد بن ابى الفضل

(٢٥٨) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطى بن احمد بن عبد المعطى ابن مكى بن طراد بن حسن بن مخلوف الشهاب ابو العباس بن ابى عبد الله بن شيخ النحاة ابى العباس الانصارى الخزرجى السعدى العبادى المكى المالكى ابن عم عبد القادر بن ابى القسم الآتى . ولد فى ليلة الاثنين حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من الزين الطبرى وابن سلامة ، ولبس الخرقة من الشهاب بن الناصح وأذن له فى إلباسها وأجاز له فى سنة أربع وتسعين فما بعدها البلقينى والعراقى وابن الملقن والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والعلائى وابن الذهبى وابن الشيخة وآخرون وأجاز فى الاستدعاءات. ومات فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة عند أهله رحمه الله .

(٢٥٩) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله او ايوب الشهاب ابو العباس بن ناصر الدين بن اصيل أخو محمد الآتى. ولد فى رجب سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه وحج مع قبح سيرته واتهم باخفاء وديعة كانت عند أبيه لقراجا الطويل ومكث فى المقشرة زيادة على ست سنين بعد أخذ السلطان قاعته وغيرها وفى اثناء ذلك حين الترسيم على جماعة الشافعى زعم خبره بجامع طولون فأخرج فى الترسيم لعمل حسابه فلم يبد شيئاً فعاد بعد أن ذكرت له جريمة فاحشة فى ليلة السابع والعشرين من رمضان ان ارتكبها هناك وكذا زعم فى هذا الحال مستوراً بان تزويره فى اشياء من هذا النمط وطال حبسه مع تزوجه وهو بها عدة نساء كن يجئن اليه بها منهن ابنة الولوى البلقينى وربما يتوجه لبعضهن

بعد ارضاء المعلم والأمر فوق هذا ، وهو ممن سمع البخارى ومشيخة ابن شاذان وغيرهما على النشاوى وحفظ القرآن والمنهاج وعرض على جماعة واستمر مسجوناً حتى مات فى ذى الحجة سنة ست وتسعين .

(٢٦٠) أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن على المحب أبو العباس بن فتح الدين المالكى الخطيب الآتى أبوه وابنه البدر محمد ويعرف بابن المحب . ولد فى ليلة الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن الزين طاهر وأبى القسم النويرى وكذا عن الزين عبادة والعربية عن الراعى [١] والأصلين وغيرهما عن الشمنى والشروانى بل وحضر دروس البساطى والقاياتى ولازم النواجى فى العربية واللغة والعروض وغيرها من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء ولا أستبعد أن يكون نظم، وخطب بجامع القيمرى بسويقة صفية وأم المالكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت بقراءته على شيخنا الموطأ لابن [٢] مصعب وقطعة من السيرة لابن هشام وحمدت فصاحته وإتقانه حتى ان شيخنا وصفه فى ثبته لذلك بالشيخ الفاضل الأصيل الباهر العلامة الخطيب بل بلغنى ان الزين طاهراً كان يقول له : أنت زين المجالس التى تحضرها ، وكذا كان غير واحد من شيوخه يعظمه وكتب يسيراً على المختصر للشيخ خليل وأقبل آخره على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض المتصوفة حتى مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى المحرم سنة ست وخمسين عن أزيد من ثلاث وأربعين عاماً بأشهر ودفن بين الصوفيتين بقارعة الطريق ، شهدت دفنه والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الشهاب السلاوى. مضى بدون محمد الثانى . (أحمد) بن محمد بن احمد بن محمد ابن عمر. مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر .

(٢٦١) احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن ابى سالم الشهاب بن البدر بن الشهاب بن الأطعانى [٣] الحلبي . ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وجلس بعده بزاويته باشارة الشرف أبى بكر الحيشى وكان مقعداً لسكون أبيه صاح فأثر ذلك عليه . ومات فى ليلة الخميس ثانى عشر شوال سنة اثنتى عشرة .

(٢٦٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشهاب بن البهاء أبى

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل الاندلسى النحوى. (٢) فى الأصل «لأبى» .
(٣) بفتح ثم سكون المهملة ثم مهملة وآخره نون . وفى الاصل «الاطيعانى» .

البقاء بن الشهاب أبى الخير بن الضياء العمرى المكى الحنفى شقيق الجمالى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ليلة الأحد تاسع ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بمكة وناب عن أخيه ودخل القاهرة غير مرة ونسب اليه مالا أثبته . مات فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٢٦٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الشهاب ابن العدل الشمس الأنصارى الاخميمى القاهرى الحنفى والد الناصرى محمد وعلى الآتيين وجدهما فى محالهم . ولد وقرأ القرآن على رفيق والده الفقيه خليل الحسينى وتلا به على وأم بالظاهر جقمق وهو أمير فلما تسلطن استقر به ، وكان خيراً . مات فى يوم السبت تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٢٦٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو السعود بن المحب الطوخى الأصل القاهرى الشافعى سبط النور الفوى وخطيب جامع الفكاهين الآتى أبوه وهو بكنيته أشهر . ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والملحة والورقات ، وعرض على جماعة ورافق البدر أبا السعادات البلقينى فى الأخذ عن غالب شيوخه وقتاً ثم ترك وجلس مع الشهود ثم تصرف بباب الشافعى ، ثم أعرض عن ذلك واقتصر على الخطابة المشار اليها مع ما باسمه من مرتبات ووظائف كالتصوف بالشيخونية ورزق من قبل أسلافه ومع ذلك ربما نسخ لنفسه وبالأجرة وصار بأخرة يجمع الناس والقراء فى بيته عند الهكارية على طعام يعمله فى كل شهر ويتكلف لذلك وأظن أكثره على الفتح لاعتقاد كثير من الناس فيه وربما يحضر عنده القضاة والمشايخ وبعض الأمراء وقصدنى لذلك غير مرة فما تيسر ، وقد أكثر التردد إلى قبل ذلك وبعده وقرأ على العمدة وتصنيف للصدر المناوى وغير ذلك ، ثم هش وضعف بصره وظهر ما كان بيده من البياض ومع ذلك فهو مأنوس بهج خفيف الوطأة . مات فى جمادى الأولى سنة تسعين .

(٢٦٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الشمس بن ناصر الدين السكندرى الأصل المصرى القاهرى المالكى شقيق على الآتى ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد تقريباً قريب العشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والرسالة وابن الحاجب وبحث فيهما عند الزين عبادة بل حضر دروس البساطى وغيره وفهم ونبل ولكن لم يلبث ان ترك تصديقاً لرؤيا عبرها له أول شيخيه وجلس عند أبيه بمسجد الفجل شاهداً رفيقاً للقرافى ونحوه فأتعب نفسه

ذلك ، وتولع بالتجارة وسافر فيها بنزر يسير جـداً بعد استئذان أبويه إلى الاسكندرية غير مرة فنتج ولا زال يترقى حتى تمول جداً وعد فى ذوى الوجاهات سيما مع تموله وبهائه ونورانيته ومديد قامته وذكره بعلى الهمة والفتوة وسرعة الحركة، وحج أوائل اشتغاله بالتجارة سنة أربعين وكانت الوقفة الجمعة ثم تكرر حجه بل سافر إلى بلاد اليمن ودمشق فما دونها ووصل الجون وزار بيت المقدس وغيرها وخالط الأكابر سيما عظيم الدولة الجمالى ناظر الخاص وبعده أخذ فى الانهباط إلى أن صار كآحاد الناس مقيما بالبرقوقية وذكر لى أن همته للجماع انقطعت من مدة متطاولة وأنه عرض على ابن الهمام حين رجوعه مع جانبك الجداوى من مكة جميع مايحتاج اليه فى رجوعه بحيث لا يحتاج إلى المشار اليه ورام بذلك التقرب لخاطره فقال له يا أحمد إن تسكت وإلا أعلمته بهذا فـكـف . مات فى المحرم سنة سبع وتسعين رحمه الله وعوضه الجنة .

(٢٦٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الجمال ابن الناصر بن التنسى ابن عم الذى قبله والآتى أبوه وأنه غرق فى سنة أربع عشرة .

(٢٦٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصرى الأصل المدنى الشافعى الرئيس هو وجد أبيه فمن يليه بالمدينة الشريفة ويعرف بابن الريس وبابن الخطيب . ولد فى رابع شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ المنهاج والعمدة وسمع بها واشتغل وأخذ عنى بها الكثير ثم قدم القاهرة فى سنة خمس وتسعين فاشتغل عند مدرسى الوقت ودخل الشام وغيرها ولا بأس به .

(٢٦٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل بن الشمس بن الشهاب العقبي الصحراوى الآتى جده وأبوه ، اعتنى به عم أبيه الزين رضوان فأسمعه على الشرف ابن الكويك والولى العراقى والجمال الحنبلى والشمس الشامى والنور الفوى وطائفة واستجاز له خلقاً ، وماعلمته حدث ولكنه أجاز فى استدعاء ابنى .

(٢٦٩) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو العباس اليمانى الأشعرى شيخ القراآت فى عصره باليمن مطلقاً . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم مال إلى أنه سبع بتقديم السين ، ممن انتفع به العفيف الناشرى فى القراآت وأرخ وفاته فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمسجد الأشاعر بعد صبح يوم الجمعة ودفن عند شيخه المقرىء أبى بكر بن على بن نافع .

(٢٧٠) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدنى الأصل الدمياطى وانتقل

منها قبل بلوغه إلى القاهرة فأخذ فى الفقه عن الشهاب الطنتدائى وفى غيره عن الأبناسى وكذا أخذ عن ابن خضر وعن شيخنا فى الألفية الحديثية وشرحها رفيقاً للكورانى ولزم الاشتغال مدة وجاور بمكة نحو عشر سنين فى مرتين وأقام فى غضون ذلك بالمدينة أشهراً وزار بيت المقدس والخليل وتقرب من الظاهر جقمق فمس جماعة من الأعيان وغيرهم منه غاية المكروه ووثب عليه قاضى المالكية البدر التنسى وسجنه وكاد أن يقتله وكذا عزره ابن الديرى وآل أمره إلى أن خذل وجلس يتكسب بالشهادة تجاه سوق أمير الجيوش مع كونه غير مقبول وكتب من فتح البارى بخطه الردىء كثيراً، وكان يقصدنى للاستفادة منى[1] وفى كثير من الأسئلة وكنت أتحامى الكلام معه كما أنه حضر هو وابنه إلى الشروانى وكان يقرر فى العقائد فقطع التقرير حتى انصرف وقال ماالمانع من تحريفه مانحن فيه ويشهد هو وابنه علينا بما يقتضيه، وخطب بجامع ابن ميالة وغيره حتى مات فى ليلة الخميس ثامن عشرى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربة تجاه الأهناسية عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن أبى العباس أحمد بن محمد أبو العباس الأنصارى المكى الشافعى . مضى فيمن جد أبيه محمد بن عبد المعطى بن أحمد .

(احمد) بن محمد بن أحمد بن محمد الدمشقى العوريفى . كذا كتبه ابن عزم وصوابه العروفى ، وقد مضى بزيادة احمد بن محمد ثالث فى نسبه .

(٢٧١) احمد بن محمد بن احمد بن مظفر قطب الدين صاحب كجرات التى منها كهنابات وأخو صاحبها الآن محمود شاه . وكأنه استقر بعد القطب وكان سفاكا منهمكا بحيث كان سبب موته إصابته بعود سيفه على ساقه أو نحوه .

(٢٧٢) احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن أبى بكر الشهاب ابن قاضى المالكية بطيبة الشمس السخاوى بن القصبى أخو خير الدين محمد الآتى وأبوهما . ممن سمع منى بالقاهرة والمدينة وكذا سمع على صهره الجلال القمصى وكان أبوه زوجه بابنته ثم فارقها وقطن مع أبيه بالمدينة وهو مصاب[2] باحدى عينيه .

(٢٧٣) احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى نزيل المؤيدية وأحد الفضلاء المعروفين بالديانة والانجماع رأيته كثيراً بالمحمودية بين يدى شيخنا، ومن محافيظه المنهاج والحاوى كلاهما فى الفروع والمنهاج الاصلى وأخذ عن المجد البرماوى والجمال بن المجبر، وسمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة

---

(١) فى الاصل « منه » . (٢) فى الاصل « مصاحب » .

وابن الطحان فى آخرين، وتنزل فى المؤيدية عند المحدثين وغيرها وأقرأ الطلبة ولم يتزوج وحج وجاور . مات فى رجوعه فى المحرم سنة تسع وخمسين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(احمد) بن محمد بن احمد بن يوسف بن اسماعيل بن عقبة بن محاسن الصعيدى ثم الدمشقى . مضى بدون يوسف .

(٢٧٤) احمد بن الولوى محمد بن أحمد بن يوسف بن حجاج السفطى الاصل القاهرى . مات أبوه وهو صغير فنشأ غير متصون خصوصاً وقد تدرب بخاله عبد البر بن الشحنة وذويه وخاصم أخته وغيرها . مات فى .

(٢٧٥) أحمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن محمد بن معالى الشهاب أبو الفضل الزعيفرينى أحد المباشرين بباب الولوى الاسيوطى ثم الزينى زكريا وسبط البدر حسن البردينى وليس بمحمود. وسيأتى جده وأبوه وأنه سمع بقراءته على العز بن الفرات شرح معانى الآثار للطحاوى وكذا سمع معه بمكة فى سنة ثلاث وأربعين على التقى بن فهد وسمع بالقاهرة على الزركشى فى صحيح مسلم وعلى ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين رضوان ،وسافر لبيت المقدس مع والده فسمع على الجمال بن جماعة والتقى أبى بكر القلقشندى وأجاز له جماعة باستدعاء أبيه وغيره . ومولده فى ذى القعدة سنة ست وثلاثين بالقاهرة وحفظ المنهاج وألفية النحو وعرض على المحلى والبلقينى والمناوى والاقصرائى وآخرين .

(٢٧٦) أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المسيرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حذيفة وهو ابن عم محمد بن احمد الآتى. قدم القاهرة فاشتغل بالفقه والعربية يسيراً وتردد لبعض الشيوخ وأدمن مطالعة شرح المنهاج للتقى الحصنى وكان قد كتبه أو جله بخطه وحضر عندى كثيراً فى مجالس الاملاء وغيرها وسمع بقراءتى على جماعة ورأى لى مناماً حسناً أثبته فى مكان آخر بل سمع على شيخنا وغيره وكان من جماعة الغمرى ثم امام الكاملية صوفيا بالصلاحية والبيبرسية وبيده بعض دريهمات . مات فى أحد الربيعين سنة خمس وسبعين بالطور راجعاً من مكة بعد أن حج فانه كان ممن سافر صحبة امام الكاملية .وقد اشترك مع الشهاب المسيرى الماضى قريباً فى اسمه واسم أبيه وجده ونسبته وذاك متميز باسم جد أبيه يحيى وبفضيلته وشهرته .

(٢٧٧) احمد بن محمد بن احمد القاضى شهاب الدين بن قاضى القضاة الشمس بن الحلاوى

الحلبي قاضيها الحنفي منفصلا في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين . ارخه ابن اللبودي .

(٢٧٨) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الذهبي أبوه الصالحي من ذرية بني الارموي ويعرف بابن الذهبي . ولد تقريباً سنة سبع وسبعين وسبعمائة وسمع من أبي الهول الجزري بفوت وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد، ومات قبل دخول الشام.

(احمد) بن محمد بن احمد الشهاب القسطلاني المكي المالكي . مضى فيمن جده احمد بن حسن بن الزين محمد .

(٢٧٩) احمد بن فخر الدين محمد بن الشهاب احمد القرشي القاهري الحنفي والد قاسم الآتي ويعرف بابن السبع. باشر النقابة عند الكمال بن العديم وولده .

(احمد) بن محمد بن احمد بن السيف الحنبلي . مضى في السين المهملة من أجداد الاب .

(٢٨٠) احمد بن محمد بن احمد الشهاب بن الشمس المصري ويعرف بابن الشيخ. ممن سمع مني بالقاهرة .

(٢٨١) احمد بن محمد بن أحمد الشريف شهاب الدين بن كندة. ممن أخذ عني بالقاهرة.

(٢٨٢) احمد بن محمد بن احمد الشهاب السمنودي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة ووالد العز عبد العزيز ويعرف بابن المراحلي وهي حرفته وحرفة أبيه من قبله كان حفظ القرآن وصحب الشمس البوصيري وغيره من الاكابر وعادت بركتهم عليه وحفظ من كرامات الأولياء ومناقبهم جملة بل ألم ببعض المسائل وسمع على ابن الجزري الترمذي وغيره ومن الفوي والكلوتاتي وشيخنا وطائفة، ولما ترقى ولده في التجارة صار في ظله وأقام معه بمكة مديماً فيها للطواف والتلاوة والمطالعة لكتب الرقائق والاذكار ونحوها من وظائف العبادات مع الانجماع الا عن مجالس الحديث ونحوها وربما اشتغل في النحو وغيره ، وكنت أستأنس برؤيته في غضون ذلك . ورد القاهرة مع ولده ثم انه تحرك بأخرة للقدوم عليه اذ كان بالقاهرة . فمات في رجوعه بموضع من مراسي العرض قريب الطور في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وثمانين،ودفن هناك وقد قارب السبعين وقد ضاع لولده عند بعضهم بسبب تفريطه بعض المال ولم يمكنه المطالبة بذاك رعاية لوالده ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(٢٨٣) احمد بن محمد بن احمد المدني ويعرف بابن المرجح. ممن أخذ عني بالمدينة.

(٢٨٤) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المحلي الاصل القاهري المالكي ويعرف بابن النسخة . شهد كأبيه في القيمة أزيد من ثلاثين سنة وامتنع شيخنا حين كان

نائباً من قبوله أيام عزه وضخامته بجاه جمال الدين وقد أقبل اثنين من المهندسين دونه لكونه كان كما قال شيخنا غاية في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بضروب من الحيل ومهارة شهر بها بحيث فاق في ذلك أهل عصره مع مروءة وعصبية ومداراة ولكنه كان يقدم في صناعته على أمر عظيم وذلك شيء مشهور وزاد رواجاً في أيام الاشرف بحيث أقدم على اعلام الولي العراقي بعزله بفظوظة وجرأة ورقاه ولده العزيز لوكالة بيت المال وكانت شاغرة بموت نور الدين بن مفلح ثم صرفه الظاهر عنها بالولوي السفطي. ومات بذات الجنب في يوم الأحد ثاني عشرى صفر سنة تسع وأربعين عن ستين سنة أو زيادة وأمره إلى الله تعالى.

(٢٨٥) احمد بن محمد بن احمد الحسني أو الحسيني الهدوي اليمني المكي ويعرف بسواسوا ممن نوزع في شرف أبيه، أمه سبطة أبي البقاء بن الضياء. مات بمكة في يوم الأحد ثامن ربيع الأول سنة أربع وتسعين وهو ممن أخذ عني بمكة، وكان شاباً حسن الصورة والوصي عليه بمكة قاضيها الحنبلي وبالقاهرة يشبك الجمالي.

(٢٨٦) أحمد بن محمد بن أحمد الشهاب الاسنوي ثم القاهري شقيق عبدالكريم وابن أخت الشرف الأنصاري وأخته. ولد سنة ست وأربعين أو التي بعدها وحفظ القرآن وزوج ابنه بخاله الشرف من أمه وتكسب بالتجارة.

(٢٨٧) احمد بن محمد بن احمد الشهاب المشهدي القاهري الزركشي الحنبلي. ممن اشتغل وفهم وسمع ختم البخاري على أم هانىء الهورينية ومن كان معها، وقرأ في الجوق وتكسب بالشهادة ثم كف مع ملازمته حضور بعض وظائفه وكان حاد الخلق.

(٢٨٨) احمد بن محمد بن احمد المعلم الشهاب القافلي والد الكمال محمد وأخو أبي بكر. مات في يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة سنة خمس وثمانين، وكان خيراً راغباً في مجالس الحديث بحيث سمع عندي غالب دلائل النبوة وقطعة من البداية لابن كثير ومن القول البديع [١] وغير ذلك ذا ثروة حصلها من التجارة وغيرها رحمه الله.

(٢٨٩) احمد بن محمد بن احمد الشهاب الكيلاني الشافعي نزيل مكة ووالد محمد وحسين وعبدالغفار وابراهيم المذكورين في محالهم ويعرف بقاوان بقاف معقودة. نشأ فأخذ العلم عن عبد الرحمن الحلال [٢] وغيره وفضل وقدم القاهرة ومعه أول ولديه فأخذا عن الزين الزركشي ثم عن شيخنا وكتب له فهرسته البقاعي، وكان ذا سمت حسن وجلالة واحتشام ووجاهة عند الملوك وتفضل سيما من الغرباء

---

(١) مؤلف للمصنف مطبوع في الهند. (٢) ويقال «الحلالي» بفتح ثم تشديد.

من العلماء ونحوهم عظيم الرغبة فى الاجتماع بذوى الفضائل محباً للمذاكرة معهم ولذا رغب فى تزوجه بابنة الشريف شمس الدين ابن أخى التقى الحصنى واستولدها ابراهيم وغيره وزوج ابنه الصغير بابنة الكمال بن الهمام حين مجاورته بمكة ولكن لكونه لم يوافق على تركه بمكة حين رجوعه لمصر ولا سمح هو أيضاً بفراق ولده تفارقا. ومن لطائفه أنه لما اجتمع بيحيى العجيسى حين ورد مكة صحبه ابن البارزى سنة خمسين رام جر الكلام معه فى شيء من العلم ليستأنس به جرياً على عادته ، فكلمه يحيى بما فيه جفاء وعض على شفتيه على طريقته فلم يحتمل ذلك وبادر لفراقه قائلا له ياشيخ أنت جمعت بين الجهل وقلة الأدب. لقيته فى سنة ست وخمسين بمكة وجلست معه وحصل منه فضل ما وذلك مجلس للتدريس بالمسجد الحرام لختام رباط السدرة فى حلقة فكثر الحضور عنده فيها فو سرهم بالشهر وغيره .مات فى آخر ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(٢٩٠) احمد بن محمد بن أحمد القطب ويدعى أيضاً الشهاب بن اختيار الدين ابن فخر الدين البردى الأصل الهروى المولد والدار الشافعى الواعظ نزيل بلد الخليل . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وثمانمائة بجوخا ــ بجيم مفتوحة ثم واو بعدها معجمة من أعمال طبس ــ الكيلكى ممن حج وطاف البلاد ووعظ فى كلها وتكرر قدومه القاهرة وعقد حين جاء مستفتيا فيما عارضه فيه البقاعى المجلس بالازهر وأخذ حينئذ عنى وكتبت له اجازة متضمنة للجواب عن مسألته وسمعته يقول:

ياعين كونى بالقليل قنوعــةً فيا طول َماجاكِ الكثيرُ وراح

(احمد) بن محمد بن احمد المحب بن العز النويرى المكى الشافعى. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز .

(٢٩١) احمد بن محمد بن احمد البسطامى .ممن أخذ عنى بمكة .

(٢٩٢) احمد بن محمد بن احمد البسكرى المغربى المدنى بن حامد أخو محمد الآتى ممن أخذ عنى بالمدينة فى مجاورتى بها .

(٢٩٣) احمد بن محمد بن احمد السلى. كذا قاله ابن عزم وانه مات سنة بضع وثلاثين.

(٢٩٤) احمد بن محمد بن احمد الحجازى . ممن أخذ عنى بمكة .

(٢٩٥) احمد بن محمد بن احمد المالكى . عرض عليه ابن فهد بعض محافيظه فى موسم سنة اثنتين وعشرين بمكة وأجازه وأورده فى شيوخه وقال انه لم يعرفه

وأظنه ابن النسخة الماضى قريبا .

(٢٩٦) احمد بن محمد بن احمد الخطيب بمنية سمنود . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(احمد) بن محمد بن احمد الهدوى . مضى قريباً فيمن يلقب سواسوا .

(٢٩٧) احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يوسف بن سمير بن خازم أبو هاشم المصرى الطاهرى التيمى ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر فى ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة واشتغل بالفقه شافعياً وسمع الحديث وأحبه ثم صحب بعض الظاهرية وهو شخص يقال له سعيد السحولى فجذبه إلى النظر فى كلام ابن حزم فأحبه ثم نظر فى كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لايعتقد أن أحداً أعلم منه ،وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر كبير فى أخبار الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة فى الملك مع أنه ليس له فيه قدم لامن عشيرة ولا وظيفة ولا مال فلما غلب الظاهر برقوق على المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه فغضب من ذلك وخرج فى سنة خمس وثمانين إلى الشام ثم الى العراق يدعو إلى طلب رجل من قريش فاستقرأ جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها وكان أكثر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى لما يرى من فساد الاحوال وكثرة المعاصى وفشو الرشوة فى الاحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نمى أمره إلى بيدمر نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لايجىء من يديه ثم نمى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين بن الحمصى وكانت بينه وبين بيدمر عداوة شديدة فوجد فرصة فى التألب عليه بذلك فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال الى مقالته فبث له جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كله فلما علم بذلك كتب الى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتسميرهم فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم والعفو عنهم وأن أمرهم متلاش وإنما هم قوم خفت أدمغتهم من الدرس ولاعصبة لهم واستمر ابن الحمصى فى انتهاز الفرصة فكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل اليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه وإن آل الأمر فى ذلك إلى قتل بيدمر فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر ابن البرهان إلى السلطان استدناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه بأن غرضه أن يقوم رجل من قريش يحكم بالعدل فان

هذا هو الدين الذى لايجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن من معه على مثل رأيه من الأمراء فبرأهم فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا فى الخزانة حبس أهل الجرائم وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين واستعملوا مع المقيدين ثم أفرج عنهم فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين فاستمر ابن البرهان مقيما بالقاهرة على صورة املاق إلى أن مات لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وحيداً فريداً بحيث لم يحضر فى جنازته الا سبعة أنفس لاغير ورأيته بعد موته فقلت له أنت ميت قال نعم فقلت مافعل الله بك فتغير تغيراً شديداً حتى ظننت أنه غاب ثم أفاق فقال نحن الآن بخير لكن النبي ﷺ عتبان عليك فقلت لماذا قال لميلك إلى الحنفية فاستيقظت متعجبا وكنت قلت لكثير من الحنفية إنى لأود لو كنت على مذهبكم فيقال لماذا فأقول لكون الفروع مبنية على الأصول فاستغفرت الله من ذلك ، قال وقد كنت أنسيت هذا المنام فذكرنيه شهاب الدين أحمد بن أبى بكر البوصيرى بعد عشر سنين . وكان ذا مروءة علية ونفس أبية حسن المذاكرة والمحاضرة عارفاً بأكثر المسائل التى يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور يكثر الانتصار لها ويستحضر أدلتها وما يرد على معارضيها ، وأملى وهو فى الحبس بغير مطالعة مما يدل على وفور اطلاعه مسألة رفع اليدين فى السجود ومسئلة وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة ورسالة فى الامامة ، قاله شيخنا قال وقد جالسنى كثيراً وسمعت من فوائده كثيراً وكان كثير الانذار لما حدث بعده من الفتن والشرور بما جبل عليه من الاطلاع على أحوال الناس ولاسيما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة بحيث أنه رأى عندى قديما مرة منها جانباً كبيراً فقال لى احذر أن تقتنيها فانها ليست رأس مال فكان كذلك لانها كانت فى ذلك الوقت يساوى القنطار منها عشرين مثقالا فأكثر وآل الأمر فى هذا العصر إلى أنها تساوى أربعة مثاقيل ثم صارت تساوى ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو ذلك ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصار من كان عنده منها شيء اغتبط فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل لستة إلى اثنى عشر ثم إلى أربعة وعشرين ثم تراجع الحال لما فقدت ثم ضرب فلوس أخرى خفيفة جداً وجعل سعر كل رطل ثلاثين وظهر فى الجملة أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل فى قيمتها وعدم ثباتها على قيمة واحدة. ذكره شيخنا فى أنبائه ومعجمه بما تقدم وقال فى الثانى وقد سمع ببغداد وحلب ودمشق وغيرها من جماعة من المسندين اذ ذاك ومن مسموعه على الشمس محمد بن احمد بن الصفى الغزولى منتقى الذهبي من

المعجم الصغير للطبرانى كما رأيته بخط الشرف القدسى ووصفه فيه بالشيخ الامام وفى الطبقة الصدر الياسوفى بقراءة الحسبانى وذلك فى سنة سبع وثمانين ورأيت البرهان الحلبي يطرى ابن البرهان ويصفه بالفضل وسمع معه وبقراءته وكذلك نور الدين بن على بن يوسف بن مكتوم بحماه، وقال فى أنبائه قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنشدنى أبو العباس احمد بن البرهان عن الشيخ برهان الدين الآمدى قال دخلت على العلامة أبى حيان فسألته عن القصيدة التى مدح بها ابن تيمية فأقربها وقال كشطناها من ديواننا ثم جيء بديوانه فكشف وأرانى مكانها فى الديوان مكشوطاً، قال المحدث فلقيت الآمدى فقال لى لم أنشده اياها ولا أحفظها انما أحفظ منها قطعاً قال وكان الآمدى قد ذكر قبل ذلك الحكاية بزيادات فيها ولم يذكر القصيدة قال ثم لقيت ابن البرهان بحلب فى أوائل سنة سبع وثمانين فذاكرته بما قال لى الآمدى فقال لى أنا قرأتها على الآمدى فظهر أنه لم يحرر النقل فى الأول، والقصيدة مشهورة لأبى حيان وأنه رجع عنها. وقد ذكره ابن خطيب الناصرية ملخصاً من شيوخنا والبرهان الحلبي والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون .

(٢٩٨) احمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن جلال الدين بن المولى قطب الدين ابن العلامة تاج الدين بن السراج الكربالى ـ نسبة لكربال من شيراز ـ المرشدى نسبة لجد أمه الشافعى عفيف الدين الجنيد الكازرونى البليانى خليفة الشيخ أبى إسحاق الكازرونى أحد المسلكين الصفوى نسبة للسيد صفى الدين الحسنى الايجى لكون جدة والده لأمه أخت الصفى المذكور الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة بشيراز ونشأ بها فأخذ فى النحو والصرف والمعانى والبيان عن ملاّ صفى الدين محمود الشيرازى النحوى الشافعى تلميذ غياث الدين الذى كان يقال له سيبويه الثانى ولذا قيل لهذا سيبويه الثالث، والمنطق عن ملاّ جلال الدين محمد الدوانى قرية بكازرون الشافعى قاضى شيراز ومفتيها والفرد فى تلك النواحى، وفى الفقه عن السيد وجيه الدين اسماعيل بن العز اسحاق بن نظام الدين احمد الأحمدى الشيرازى الشافعى المفتى، وكلهم فى سنة أربع وأربعين أحياء، وسمع الحديث على السيد نور الدين احمد بن صفى الدين وحج معه فى سنة ثلاث وتسعين ولقينى فى التى بعدها فسمع من لفظى أشياء منها المسلسل وحديث زهير، وحضر بعض الدروس، وسمع الباب الأخير من البخارى وما فى الصحيح من الثلاثيات والنصف الأول من مصنفى فى ختمه

وكتبت له اجازة فى كراسة ، وهو إنسان فاضل متميز نير الشكالة فصيح العبارة ثم اختل أمره لتعانى الكيمياء وتحمل ديوناً مع كثرة تزوجه وما وسعه بعد الا الفرار لبلاده لطف الله به .

(٢٩٩) احمد بن محمد بن اسماعيل شهاب الدين الشنبارى[1] ثم السنيكى القاهرى الشافعى قدم القاهرة فنزل فى صوفية الصلاحية وغيرها واشتغل يسيراً ولازم أبا العدل البلقينى وسمع بقراءتى الشمائل النبوية وختم الشفا على شيوخ فى يوم عرفة وتكسب بالشهادة ولم يمهر وربما أم بالخانقاه ، وكان مديماً للتلاوة لا بأس به. مات فى رجب سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الستين .

(٣٠٠) أحمد بن محمد بن اسماعيل الصفدى الحسرى . ممن سمع على بمكة فى المجاورة الثالثة.

(٣٠١) احمد بن محمد بن اسماعيل المجدى ويلقب بذرص لشدة شقرة شعره. كان يباشر أوقاف الحنفية حسن المباشرة. مات فى ربيع الأول سنة إحدى. قاله شيخنا فى أنبائه .

(٣٠٢) احمد بن محمد بن الياس الشهاب بن الشمس بن الزين أحد الصلحاء المعتبرين ويسمى أيضاً عثمان الدينورى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالمزملاتى. قرأ القرآن وحفظ العمدة والتنبيه وعرض على البلقينى والعراقى وولده والكمال الدميرى والتقى الدجوى والعز بن جماعة والزين الفارسكورى وعلى ابن الملقن والبيجورى وأجازوه والبلالى وغيره ممن لم يجز ، وسمع صحيح البخارى على ابن أبى المجد والختم على العراقى والهيثمى والتنوخى وباشر كأبيه السقاية بالخانقاه الصلاحية وكان لذلك يعرف بالمزملاتى. وكان خيراً أجاز لى ومات .

(٣٠٣) احمد بن محمد بن أيدمر الشهاب أبو العباس الابار . سمع على صدقة الركنى العادلى تصنيفه منهاج الطريق وحدث به فى سنة عشرين . وممن سمعه منه النور بن الركاب[2] المقرى .

(٣٠٤) احمد بن محمد بن بركوت الصلاح بن الجمال بن الشهاب المكينى الاصل نسبة لمكين الدين اليمنى لكونه معتق سعيد معتق جده صاحب الترجمة القاهرى الشافعى ربيب ابن البلقينى ووالد البدر محمد الآتى وأبوه ويعرف أولا بأمير حاج. ولد فى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فى كفالة أمه وتحت نظر زوجها ابن البلقينى وقرأ فى القرآن وكل من المنهاجين الفرعى وألفية ابن مالك وبعضاً من جامع المختصرات وأقام مدة بزى الجند ثم بعد أن كبر تزيا

---

(١) فى الاصل «السنبارى» . (٢) بالتشديد .

للفقهاء وعدله بعض الحنفية وصار يركب مع عمه المشار اليه للدروس وغيرها وولع بالنظر فى بعض دواوين الشعراء وأتقن الموسيقى ونحوها وتردد لكل من الحناوى والأبدى فى النحو والبوتيجى فى الفرائض وكان فيما بلغنى يثنى على ذكائه والعز عبد السلام البغدادى والكافياجى فى آخرين منهم ابن المجدى كل ذلك يسيراً جداً وحضر دروس عمه فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا سمع على شيخنا اليسير اتفاقاً وعلى البدر النسابة والعلاء القلقشندى والكمال بن البارزى وتمام أربعين نفساً الختم من البخارى بالظاهرية القديمة فى آخرين . وحج مع أمه وأول ما استنابه عمه فى قضاء خانقاه سرياقوس ثم انفصل عن قرب ولزم بابه والانتماء لولده البهاء أبى البقاء وكذا التردد للولوى البلقينى مع الأخذ عنه فى العجالة وغيرها ولما مات البهاء استقل بالتكلم عمه وانقاد له جداً ولم يصد عنه بوجه من الوجوه بل حضر الوصايا والتحدثات والتعازير وشبهها مما يجلب نفعاً دنيوياً فيه وصار مايشغر (١) من الوظائف يعينه له حتى يرغب عنه أو يبقيه ولم يتمكن أحد من ابرام أمر ولو قل بدون مراجعته وقام فى بابه بما لا ينهض باعبائه غيره وقصد بالهدايا الجليلة من النواب والمباشرين والجباة ونحوهم وأحدث له عمه فى كثير من الاوقاف التى تحت نظره إما نيابة أو مباشرة أو غير ذلك خارجاً من المرتبات التى فى أوقاف الصدقات وغيرها فتأثل (٢) وكثرت أمواله وذخائره وصفى لونه ووقته واقتنى الكتب النفيسة والاملاك وزاد فى التنعم والتبسط فى أنواع المآكل والمشارب وسائر التفكهات ومشى على طريقة أماثل المباشرين فى الخدم والاتباع والمركوب خصوصاً من وقت تزوجه بابنة السمرباى على الفسخ على زوجها وصارت له وجاهة عند النواب (٣) فمن بعدهم وكتب له عمه فى التعايين الشيخ صلاح الدين خليفة الحكم بالديار المصرية أبقاه الله تعالى وأذن له حسبما بلغنى فى الافتاء والتدريس فأقرأ المنهاج والحاوى وغيرهما لجماعة ممن استنابهم القاضى بسفارته أو بترقيها وغيرها كل ذلك فى حياة عمه، وولى فى أيامه أيضاً تدريس الفقه بالناصرية بعد أبى العدل البلقينى ثم استرضاه الولوى الأسيوطى فيه فتركه له والشريفية البهائية تدريساً ونظراً وتدريس الفقه بالخروبية البدرية بمصر والشهادة بوقف الصارم والخطابة والنظر بجامع المغربى بالقرب من قنطرة الموسكى برغبة الولوى البلقينى له عنها وتدريس الفقه بالاشرفية القديمة بعد الشهاب بن صالح والاسماع بالمحمودية بعد الشهاب بن العطار والحسبة

(١) فى الاصل «يشعر». (٢) غير منقوطة فى الاصل. (٣) فى الاصل «الثواب».

بالقاهرة ومصر بعد الشيخ على العجمى ببدل نحو ثلاثة آلاف دينار ثم لم يلبث أن عزل عنها وكذا ولى بعد وفاة عمه مشيخة الخانقاه الجاولية وتدريس الحديث بها والنظر عليها برغبة النور بن المناوى الأسمر له عن ذلك والخطابة بجامع الحاكم والمباشرة به عنه أيضاً وتدريس الصالح بعد ابن الملقن بكلفه للناظر ابن العينى وغير ذلك ، ومازال مرعى الجانب نافذ الأوامر عند عمه حتى بعد وفاة أمه غير أنه أنهى إلى الأشرف اينال مااقتضى عنده الأمر بسجنه فى حبس الرحبة مرة وبنفيه أخرى وفى كليهما يسترضى بالمال حتى يتخلص على كره منه، وقال الزينى بن مزهر حين حبسه هذا بجنايته على صاحب الحاوى حيث اقدم على إقرائه، واختفى مرة بعد عزل عمه مدة من أجل الفسخ السابق لتزويجه المشار اليها وكانت قلاقل طويلة وما ظفر المعارض بأرب . ولما مات عمه رام الفات الشرف المناوى اليه فما أمكن بل صار يصرح ويلوح ويولب ويؤنب ويقبح ويرجح ويدندن ويعين ممالم يحتمله صاحب الترجمة مع وفور مداراته ومراعاته حتى كان ذلك سبباً لولايته القضاء وباشره على قاعدته فى باب عمه بسياسة ومداراة واحتمال وتدبير لدنياه وعدم هرج لكونه درب الأمور ولم يحتج لوسائط إلا فى النادر وأظهر كل من كان يناوىء المناوى من النواب فضلا عن غيرهم ماكان لديهم كامنا حسبما شرحت ذلك كله فى الحوادث بل وفى ترجمته من القضاة إلى أن انفصل بعد نحو سبعة أشهر ولزم منزله غير آيس من العود مع كدر متجدد وضيق معيشة وقهر حتى مات فى ليلة الخميس خامس ربيع الاول سنة إحدى وثمانين بعد أن تعلل مدة بالاستسقاء وغيره وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى مشهد ليس بالطائل ثم دفن فى الفسقية التى فيها البلقينى الكبير وأولاده وأنكر العقلاء وغيرهم ذلك عفاالله عنه وإيانا .

(٣٠٥) احمد بن محمد بن بطيخ شهاب الدين. احد فضلاء الاطباء وخيارهم تنزل فى الجهات وكان عاقلا بهى المنظر متودداً. مات فى ولهذكر فى اخيه على بن بطيخ .

(٣٠٦) احمد بن المحب محمد بن بلكا القادرى. اعتنى به أبوه فأسمعه بقراءتى وعلى ولم يلبث أن مات بالطاعون سنة أربع وستين وكان رفيقا لولدى عوضهما الله الجنة.

(٣٠٧) احمد بن محمد بن أبى بكر بن أحمد الشهاب القاهرى الحنفى والد محمد الآتى، ويعرف بابن الخازن وبخازن صهريج منجك لكون أبيه كان أميناً على حواصل منجك . ولد تقريباً سنة سبع وخمسين وسبعمائة بصهريج منجك بالقرب من قلعة الجبل من القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبحث على الشهاب بن خاص بك

كتاب النافع فى فقه مذهبه ثم تكسب بالشهادة وعرف بالعدالة وكثرة التلاوة ولو اعتنى به فى السماع لأدرك القدماء ولكنه سمع بأخرة على التنوخي والفرسيسى والسويداوى وآخرين ، وحج وجاور بالحرمين مراراً وسمع هناك على العفيف النشاورى وأبى العباس بن عبد المعطى ،وحدث سمع منه الفضلاء ، مات فى ثانى جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بسكنه من الصهريج رحمه الله وإيانا .

(٣٠٨) احمد بن محمد بن أبى بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبى اليمن المراغى المدنى أخو الحسين الآتى .سمع على جده فى سنة خمس عشرة .

(٣٠٩) احمد بن محمد بن أبى بكر بن رسلان بن نصير الشهاب بن ناصر الدين البلقينى الاصل القاهرى الشافعى ابن أخي السراج عمر الآتى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وتدرب بأبيه فى توقيع الحكم واشتغل بالقراآت والعربية ووقع فى الحكم ثم ناب فى القضاء بأخرة وأم بالملكية بالقرب من المشهد الحسينى وكان حسن الصوت بالقرآن جداً فكان الناس يهرعون الى سماعه سيما فى قيام رمضان من الاماكن النائية بحيث يضيق الشارع عنهم،وخدم ابن الكويز وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة بعلة السل حتى مات فى سادس عشرى رجب سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية. ذكره شيخنا فى أنبائه ، ورأيته شهد على التاج بن تمرية فى اجازته لأبى عبد القادر سنة خمس وثلاثين ورقم شهادته بخطه الحسن فلعله قرأ على التاج .

(أحمد) بن محمد بن أبى بكر بن سعد الله الواسطى . يأتى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله .

(٣١٠) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سعد بن مسافر بن ابراهيم الشهاب الدمشقى النينى [(١)] الشافعى نزيل مسجد القصب ويعرف بابن عون ، مات فى أواخر شعبان سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس .ارخه ابن اللبودى ووصفه بالشيخ الفقيه وقال رأيت خطه على استدعاء وما وقفت له على شيء ، وكذا ذكر البقاعى فى شيوخه وأرخ موته بالظن المخطىء .

(٣١١) احمد بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن احمد بن الحسن بن أبى بكر ابن على بن الحسن الهاشمى العباسى أخو العباس. كان أبوه أمير المؤمنين المتوكل

---

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق كما سيأتى.

على الله،عهد اليه بالخلافة بعده ولقبه بالمعتمد على الله ثم خلعه وسجنه حتى مات ولما خلعه عهد لابنه الآخر العباس .

(٣١٢) احمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الشهاب أبو العباس الهيثمي القاهري المالكي ابن أخي الحافظ على بن أبي بكر الآتي . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من أبيه وعمه والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي وغيرهم، وأجاز له في جملة اخوته العفيف النشاوري وجماعة ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً يتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة ، مات في ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة أربعين بالقاهرة ودفن من الغد بالصحراء بعد أن صلى عليه شيخنا بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا .

(٣١٣)احمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين احمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج على القسطلاني الاصل المصري الشافعي ويعرف بالقسطلاني وأمه حليمة ابنة الشيخ أبي بكر بن احمد بن حميدة النحاس . ولد في ثاني عشري ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو ، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الانصاري النشار وبالثلاث إلى (وقال الذينَ لا يَرجُون لقاءَنا) على الزين عبد الغني الهيثمي، وبالسبع ثم بالعشر في ختمتين على الشهاب بن أسد وبالسبع لجزء من أول البقرة على الزين خلد الازهري ، وكذا أخذ القراءات عن الشمس بن الحمصاني إمام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم ثم الأزهري وأذن له أكبرهم وأخذ الفقه عن الفخر المقسي تقسيماً والشهاب العبادي وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس البامي وقطعة من الحاوي على البرهان العجلوني ومن أول حاشية الجلال البكري على المنهاج إلى أثناء النكاح بفوت في أثنائها على مؤلفها وعن العجلوني اخذ النحو قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه والحديث عن كاتبه قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرحه على الألفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه ، ولازمني في أشياء وسمع على المتون والرضى الأوجاقي وأبي السعود الغراقي وقرأ الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على النشاوي وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها ، وحج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع وتسعين وستين قبلها على التوالي.

ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي وغيره وجلس للوعظ بالجامع الغمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك، وولي مشيخة مقام احمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرى وأقرأ الطلبة وجلس بمصر شاهداً رفيقاً لبعض الفضلاء وبعده انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء بل جمع في القراءات العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في التجويد والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحاً على الشاطبية وصل فيه إلى الادغام الصغير زاد فيه زيادات ابن الجزري من طرق نشره مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجاً وعلى البردة مزجاً أيضاً سماه مشارق الأنوار المضية في مدح خير البرية قرضته أنا وجماعة وله أيضاً نفائس الانفاس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع وأظنه أخذه عن العز الوفائي. وهو كثير الاسقام قانع متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة أيضاً بحراً صحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين لحج ثم رجع معه كان الله له.

(٣١٤) احمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب ابن الجمال الانصاري الذروي [١] المكي ويعرف بابن الجمال المصري. ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بمكة من العفيف النشاوري التعقبات وغيرها ومن الجمال الاميوطي، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني والتنوخي وآخرون، ودخل مع أبيه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء. مات في رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر المالح أواخر سنة احدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله.

(٣١٥) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروي الاصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله ويعرف بابن المرشدي. ولد بمكة سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغي وغيره وحفظ

---

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر — كما تقدم.

المنهاج وغيره وحضر دروس الفقه وغيره عند غير واحد بمكة، وزار المدينة فى بعض السنين ماشياً ،ودخل اليمن غير مرة منها فى صحبة أبيه سنة ثلاث وعشرين وعاد فى آخرها فأدركه أجله فى البحر على نحو يومين فمات غريقاً شهيداً فى نصف ذى القعدة منها وفاز بالشهادة وكان ذا خير ودين وعبادة وحياء . قاله الفاسى فى مكة .

(٣١٦) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن النجم ابن عم اللذين قبله ويعرف بابن المرجانى . سمع على الزين المراغى فى سنة ثلاث عشرة صحيح مسلم والبخارى وابن حبان بفوت يسير منهما واليسير من أبى داود ، وتوجه من مكة فى سنة ثمان وثلاثين أو التى بعدها البلاد الهند فأقام بكنباية وكان يقرأ الحديث عند ملكها ويثيبه على ذلك حتى مات فى المحرم سنة سبع وستين .

(٣١٧) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن اسماعيل بن عمر بن السلار الشهاب الصالحى ابن أخى الشيخ ناصر الدين ابراهيم . ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وسمع من الشرف بن الحافظ وابن التائب ومحمد بن أحمد بن راجح وغيرهم ، وأحضر على الحجار جزء أبى الجهم ، وأجاز له أيوب بن نعمة الكحال وجماعة ، وحدث سمع منه الحافظ الغرس الأقفهسى،أجازلى من دمشق . ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة احدى. ذكره شيخنا فى معجمه وأنبائه ثم المقريزى فى عقوده .

(٣١٨) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عمر بن أبى بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن أبى بكر بن يوسف الشهاب ابن البدر المخزومى السكندرى المالكى ويعرف بابن الدمامينى . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على الشيخ مقبل والشهاب بن اللاج وغيرهما وصلى به وحفظ الرسالة لابن أبى زيد وألفية ابن مالك والحاجبية وقطعة كبيرة من مختصر الشيخ خليل ، وتفقه عند أبيه والكمال الشمنى والفقيه سعيد السكندريين وغيرهم ،وعرض مقدمة فى العربية على السراج البلقينى وابن خلدون والشرف الدمامينى وغيرهم وسمع الحديث على ابن الموفق وابن الخراط وابن الهزير والتاج بن موسى،وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وآخرون، وقدم القاهرة فحدث بها سمع منه الفضلاء سمعت منه بالقاهرة ثم بالاسكندرية ، وكان انساناً حسناً منعزلا عن الناس ذا وجاهة فى بلده مع ثنائهم عليه بالخير والفضيلة لكنه كان أحد شهود الخمس ولو تعفف عنها كان أولى به وقد تعانى الآدب وقتاً،

ونظر فى دواوين الشعر فحفظ من ذلك جملة صالحة كان يذاكر بها ، وربما نظم ومنه مما قال إن والده كتبه عنه فى تذكرته فى ضرير :

وضرير قال لى اذ أظلمتْ مقلتاهُ وسخت بالعبرات
طرفى البحرُ ودمعى درة قلت لكن هو بحر الظلمات

مات قريب سنة ستين تقريباً بالاسكندرية .

(٣١٩) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسن بن سلمان الجمال أبو العباس ابن الشيخ ناصر الدين الجزرى الأصل السكندرى المالكى ويعرف بابن قرطاس أحد عدول الثغر فى مسطبة العتالين منه . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريباً بالثغر وقرأ به القرآن وصلى به ، وحفظ الرسالة وغالب ألفيــة ابن مالك وبحث الرسالة على سعيد المهـدوى مـع بعض ابن الحاجب الفرعى وبعض الألفية وجميع الجرومية ، وسمع الموطأ على الـكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمـد ابن محمد بن علوان والشفا وسداسيات الرازى على أولهما ، ودخل القاهرة فى سنة عشرين تقريباً ولم يقرأها على أحد ثم رحل فى سنة تسع وعشرين ولقى شيخنا والشهاب بن المحمرة[١] وغيرهما وعنى بالشفا فقرأه على جماعة وأتقن قراءته بل قال الشهاب بن هاشم انه حسن القراءة للحديث النبوى جداً ، وقد حدث باليسير وممن لقيه البقاعى وقال انه مات فى حدود سنة أربعين بالاسكندرية وأبوه ممن أخذ عنه شيخنا وأرخه فى سنة تسع وتسعين أو بعدها .

(٣٢٠) احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن سعد الله الشهاب أبو العباس المقدسى ثم القاهرى ويعرف بالواسطى . ولد سنة خمس وأربعين وسبعمائة وسمع على الميدومى المسلسل وغيره وعلى البرهان بن جماعة ، وقدم القاهرة فأقام بها نيفاً وعشرين سنة ولـكن ماشعر به أهلها حتى أفادهم اياه الزين عبد الرحمن القلقشندى فى سنة ست وعشرين فتبادر الناس إلى السماع منه واستدعى به كل من الولى العراقى وشيخنا والتلوانى لمجلسه فأسمع عليه طلبته وأكثر الناس عنه ، وفى الموجودين ممن سمع منه الشهاب البيجورى الماضى ، وكان خيراً ديناً يكثر الجلوس بالادميين كأنه كان أدمياً مواظباً على الصلاة على عاميته جلداً جاز التسعين وهو قوى البنية[٢] قليل الشيب لايشك من رآه انه لم يجز السبعين أو نحوها . مات فى ليلة الأربعاء حادى عشر رجب سنة ست وثلاثين بالقاهرة وصلى عليه من الغـد

(١) فى الاصل « المحمدة » وهو غلط . (٢) فى الأصل « التنبيه » .

بالمصلى خارج باب النصر ودفن بالقرب من تربة الشيخ جوشن . وقد ذكره شيخنا فى معجمه والمقريزى فى عقوده كلاهما باختصار .

(٣٢١) احمد بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن الشيخ أبى الحسن على الشهاب الحسينى العلوى الدهروطى ثم المصرى الشافعى ويعرف بابن الدقاق. ولد بدهروط وتحول منها لمصر وأخذ الفقه عن والعربية عن ابن عمار وناب فى القضاء وكان مات فى رجوعه من الحج فى المحرم سنة ست وستين ودفن بعجرود وكان قد جاور بمكة وأقرأ .

(احمد) بن محمد بن ابى بكر بن محمد القسطلانى . مضى فيمن جده أبو بكر بن عبد الملك بن محمد بن احمد .

(٣٢٢) احمد بن محمد المدعو مظفر بن ابى بكر بن مظفر بن ابراهيم الشهاب التركمانى الاصل القاهرى الشافعى شقيق عمر الآتى وأمهما تونسية اقامت فى صحبة والدها خمسين سنة لم يختلفا ويعرف بابن مظفر . ولد تقريباً سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على ابيه والبعض من الشاطبية والمنهاج وقرأ فيه على النور الادمى واجتمع بالابناسى الكبير وحضر دروس الابناسى الصغير وصحب الشهاب احمد الزاهد ثم الجمال الزيتونى وتكسب فى بعض سنى الغلاء بسقى الماء وإقراء الاطفال وقتاً ، وممن قرأ عنده الشمس محمد بن الغرزوبة ، وانتفع فى العزلة والتقلل وكان كثير السياحة يتوجه للقرافة على قدميه لزيارة الشافعى والليث وغيرهما ويتفكر فى عجائب المخلوقات متقللا من الدنيا بل متجرداً لايلوى على أهل ولا مال ماعلمته تزوج قط الا قبيل موته فيما قيل لاقصداً للاستمتاع بل للسنة ، وعرض عليه بعد أخيه التكلم له فى وظائفه فأبى مؤثراً الانفراد وحب الخمول وعدم الشهرة بل ربما فر من بعض من يقصده للدعاء قانعاً باليسير حريصاً على مواساة قريبة له لا يعدم عاما يأخذ ماله يرد عليه مائلاً لمخالطة الفقراء ونحوهم ، كل ذلك مع لطف العشرة والتودد والأدب والفصاحة والسمت وحسن التلاوة والصلاة واستحضار أشياء من مقامات الحريرى وغيرها من نكت وفوائد ، وللناس فيه اعتقاد ، ولما قدم العلاء البخارى مصر عرضوا عليه أن يؤم به ففعل ثم أعرض عن ذلك لكثرة القاصدين للعلاء وميله للعزلة ، وصار بأخرة يبيت بالمكوترية ويؤثرها على غيرها لقلة من يأوى بها فكثرت مجالستى معه بها وصليت خلفه

وسمعت قراءته الشجية بل قرأت عليه الفاتحة وسمعت من كلماته النافعة جملة ودعا لى كثيرا وأخبرنى بجملة من أحوال أبيه المذكور فى سنة تسع وتسعين . مات بالاسهال فى يوم السبت ثانى عشر صفر سنة ست وتسعين ودفن من يومه رحمه الله وايانا.

(٣٢٣) أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى الشهاب القرشى اليمانى الحرضى ثم الزبيدى الشافعى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالزبيدى . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريباً وتفقه فى بلاده بالفقيه عمر القمنى أخـذ عنه الارشاد لشيخه ابن المقرى قراءة وسماعا وأجاز له فى سنة سبع وستين ، وقدم القاهرة فقرأ القراآت فيما أخبرنى به على إمام الأزهر النورى وعبد الدائم والشهاب السكندرى وابن كزلبغا ثم على الزين جعفر السنهورى ولازم الزين زكريا وحمل عنه شرحه للبهجة والجوجرى وقرأ عليه الارشاد أيضا ووصفه بالشيخ الفاضل العالم الكامل وقال قرأه بفهم ودراية بحيث اطلع على خباياه وفوائده واتضحت له معانيـه مع تقييد شوارده وحصل شرحه له وقرأ عليه وسمع قطعة منـه ، وقال إنه كان السبب فى تأليفه له فطالما سأل فيه ووصفه بالفقيه الفاضل المقرىء المجود المفنن وأذن له فى افادتهما وذلك فى سنة ثمان وسبعين وكـذا أخذ عن ابن قرقماس وسمع على جماعة من المسندين ولازمنى بالقاهرة ثم بمكة حتى قرأ علىّ شرحى على ألفية الحـديث وسمع القول البديع وحصلهما مع شرح الهداية وقرأ قطعة منه وغيرها من تصانيفى وغيرها وكتبت لهم إجازة حسنة وتصدى بمكة لاقراء المبتدئين وانتفعوا به فى القراآت وفى العربية مع خير وسكون وتقنع واقبال على شأنه ومحبة فى العلم وأهله وارفاد للفقراء بعيشه فى بعض الأوقات ولـكنه جامد الحركة ، وقد قـدم القاهرة فى أثناء سنة ثمان وثمانين ثم عاد لمـكة وسافر منها إلى اليمن وأخذ منه رأس علمائه الفقيه يوسف المقرى شرحى على الألفية ونعم الرجل، ثم لما تزايدت فاقته سيما حين الغلاء بمكة فى سنة ثمان وتسعين عاد الى اليمن لطف الله به .

(احمد) بن النجم محمد بن أبى بكر الشهاب المرجانى الاصل المـكى . مضى فيمن جده أبو بكر بن على بن يوسف .

(٣٢٤) احمد بن محمد بن حاجى بن دانيال الشهاب أبو العباس الـكيلانى الشافعى المقرىء ويعرف بالحافظ الاعرج؛ برع فى فنون وأتقن القراآت مع ابن الجزرى وغيره وأقرأها غير واحد، وممن قرأ عليه جعفر السنهورى ،وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بمصر فى وسط هذا القرن ، ومات فى الطاعون بعد الأربعين .

(احمد) بن محمد بن حذيفة المسيرى. مضى فيمن جده أحمد رأيته منسوباً لذلك فيمن سمع على التقى بن فهد بمكة .

(٣٢٥) احمد بن محمد بن حسب الله القرشى المكى ويعرف بابن الزعيم . مات ابوه وهو صغير فاستولى أخوه على ماله وفات منه وعوضه بيسير من النقد فأضاعه الآخر واحتاج الى أن صار يتكسب بالخياطة ثم عاجلته المنية بالاخترام فى منتصف جمادى الآخرة سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين فأزيد. قاله الفاسى فى مكة.

(٣٢٦) احمد بن محمد بن حسن بن الشيخ أبى الحسن الشهاب اللامى نسبة لجده والد الشيخ مصباح الصندلى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالصندلى. شيخ معمر كثير التلاوة والعبادة مع السكون ممن رافق الشيخ مهنا فى الأخذ عن شيخنا والشهاب بن المحمرة والقاياتى وكذا أخذ عن ابراهيم الادكاوى وقال الغمرى فيه وفى مهنا كما سيجىء هناك أنهما خلاصة الناس أو نحو هذا ، وتزايد اعتقاد الكمال إمام الكاملية فيه . مات فى ليلة الأحد ثامن عشرى ذى الحجة سنة تسع وثمانين وقد جاز التسعين وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر فى محفل مأنوس ودفن بجوار الشيخ سليم بالقرب من تربة طشتمر حمص أخضر، وكنت ممن أحب سمته وسكونه وزرته مراراً رحمه الله وإيانا .

(٣٢٧) أحمد بن محمد بن حسن بن على بن عبد الرحيم اللقانى الاصل القاهرى أحد فضلاء المالكية أبوه. أثكله أبواه وقد قارب المراهقة فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين.

(٣٢٨) أحمد بن محمد بن حسن بن كريم — بضم أوله — البعلى التاجر . سمع فى سنة خمس وتسعين ببلده صحيح البخارى على التقى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن الزعبوب أنا به الحجار وحدث سمع منه الفضلاء . ومات قبل رحلتى .

(أحمد) بن محمد بن حسين بن ابراهيم . مضى فى أحمد بن مباركشاه .

(٣٢٩) أحمد بن أبى الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الامير محمد بن القطب محمد بن أبى العباس الشهاب أبو العباس القسطلانى المكى . سمع بها من العفيف النشاورى وغيره وأجاز له فى سنة سبعين جماعة واشتغل قليلا وجود الكتابة وصار يكتب الوثائق ويسجل على الحكام مع تأديبه الابناء بالمسجد الحرام تحت منارة باب على. مات فى العشر الاخير من شوال سنة ثلاث بمكة ودفن بالمعلاة .ذكره الفاسى فى مكة .

(٣٣٠) أحمد بن محمد بن حسين الشهاب بن الشمس الاوتارى المقدسى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس واشتغل وتميز وكان مقرئاً أديباً ناظماً ناثراً صاحب فنون. مات فى يوم الأربعاء سابع رجب سنة أربع وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن حسين النصيبي . مضى بدون محمد .

(٣٣١) أحمد بن محمد بن حمزة بن عبدالله بن على بن عمر بن حمزة الشهاب العمرى الحرانى الاصل المدنى والد عبد القادر الآتى ويعرف بالحجار . ممن سمع منى بالمدينة .

(٣٣٢) أحمد بن محمد بن خليل بن أحمد بن عبد القادر بن عرفات الشهاب بن خليل الخباز جده والمتصرف أبوه الشافعى نزيل المنكوتمرية وقتاً . قرأ القرآن والمنهاج واشتغل فى الفقه والعربية والمعانى وغيرها . ومن شيوخه الزين الابناسى والبدر ابن خطيب الفخرية وابن قاسم وأخى ، ولازمنى فقرأ البخارى وغيره وسمع أشياء وتولع بالميقات ففهم شأنه ، وباشر بالمدرسة الجمالية ناظر الخاص نيابة وكتب بخطه أشياء كشرحى للألفية وجلس شاهداً مع ابن داود .

(٣٣٣) أحمد بن محمد بن خليل بن هلال بن حسن الشهاب بن العز الحاضرى الحلبى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى سادس شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة بحلب وسمع بها على الشهاب بن المرحل إلى الطلاق من النسائى وأجاز له الشمس العسقلانى المقرى ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء . لقيته بحلب وقد شاخ وكف فقرأت عليه من أول النسائى جزءاً وكان خيراً كثير المحافظة على التلاوة الحسنة وشهود الجماعات مداوماً على السبع فى الجامع الكبير نحو أربعين سنة حسن المعرفة بالتعبير مشهوراً به صنف به حادى العبير فى علم التعبير ، وحفظ فى صغره المختار واشتغل على أبيه وغيره ، ولم يل القضاء كأخوته ولذا كان البرهان الحلبى يقدمه ، بل أقام مدة يتكسب من صناعة الحرير وهي عقد الازرار فلما كف تعطل . مات فى حدود سنة ستين ظناً .

(٣٣٤) أحمد بن محمد بن رجب شهاب الدين بن ناصر الدين أحد الامراء العشرات بالديار المصرية وحجابها الصغار . مات فى يوم الاحد حادى عشر رجب سنة خمس وكان شاباً جميل الصورة شجاعاً باسلا .

(أحمد) بن محمد بن رمضان الحجازى . فى أحمد بن محمد بن أحمد بن جبريل بن أحمد .

(٣٣٥) أحمــد بن محمد بن زين شهاب الدين السخاوى ثم القاهرى . أثبته الولى العراقى هكذا فيمن سمع منه المجلس الخمسين بعــد المائتين من أماليه وأظنه ابن مو بن الذى كان بارعاً فى النحو وغيره وأخذ عنه الشمس الجوجرى والسراج بن حريز وغيرهما وقال بعض المالكية إنه كان يحضر دروس أبى القسم النويرى الى آخر وقت وأنه كان يزعم أخذه عن بهرام . وسيأتى فى أواخر الأحمدين ممن لم يسم

آباؤهم وأنه عمر ومات سنة اثنتين وستين .

(أحمد) بن محمد بن سالم بن محمد بن قاسم . هو شميلة، يأتى فى المعجمة .

(٣٣٦) أحمد بن محمد بن سعيد الشهاب الشرعبي اليمانى التعزى الشافعى المقرىء نزيل السميساطية من دمشق إمام عالم مقرىء مفنن أديب بارع لقيه البقاعى وقال انه ولد باليمن سنة خمس وتسعين تقريباً . ومات فى يوم الخميس ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع وثلاثين بدمشق .

(٣٣٧) أحمد بن محمد بن سعيد الحمصى الشافعى . ولد فى ثانى عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة وقال انه سمع من شيخنا المسلسل وأنه أخذ عن الشرف المناوى وبلديه الشمس بن العصياتى ولقيه الشمس بن مسدد المدنى بعد الثمانين فأخذ عنه .

(٣٣٨) أحمد بن محمد بن سليمان الشهاب أبو العباس بن أبى أحمد القاهرى الشافعى ويعرف بالزاهد. أخذ التصوف عن القطب الدمشقى الاصفهيدى وتسلك به وبغيره والفقه عن الشهاب بن العماد وانتفع بتصانيفه كثيرا ؛ وتلقن من الشهاب الدمشقى وتسلك على يديه أبو عبد الله الغمرى ومدين وعبد الرحمن ابن بكتمر وخلق ، وصنف كثيراً للمريدين ونحوهم ومن ذلك رسالة النور تشتمل على عقائد وفقه وتصوف فى اربع مجلدات وهداية المتعلم وعمدة المعلم فقه وتصوف فى مجلد وبداية المسترشد وتحفة المبتدى ولمعة المنتهى وهداية الناصح وحزب الفلاح الناصح والمنية الواردة عباد الله الشاردة والكواكب الدرية اختصر فيها الرسالة الكبرى وكفاية المتعبد فى الاذكار والدعوات وآخر فى الصلاة على النبي ﷺ مع أذكار مهمة وبيان الكبائر والصغائر ومختصر فيه نبذة من ذلك ومن مختصراته كتاب المسائل الستين والفرض والسنة من تعبد الامة والغرض المستبين فى الواجب على المسلمين والنصيحة والارشاد للاعمال الصحيحة والاعتقاد وتحفة السلاك فى أدب السواك وحق الرقيق والمشى فى الطريق ونصيحة العلماء لاخوانهم المؤمنين وهداية الاحباب فى الصحة والمآب وطلب الزاد ليوم المعاد والعدة عند الشدة والنصيحة فى الترغيب فى الصف الأول وآداب شرب الماء والكلام على المسكرات مخدرها ومسكرها ومقدمة فى الفقة والبيان الشافى فى الحج الكافى فى المناسك ، بل له قريب عشرة تآليف فيها الى غير ذلك من مجالس فى الفقه والترغيب فى طلب العلم وذكر الحلال والحرام وبنى عدة أماكن منها الجامع الشهير بالمقسم، واشتهر ذكره وبعد صيته، وقد ذكره

شيخنا فى أنبائه فقال انه انقطع فى بعض الامكنة فاشتهر بالصلاح ثم صار يتتبع المساجد المهجورة فيبنى بعضها ويستعين بانقاض البعض فى البعض ثم أنشأ جامعاً بالمقس وصار يعظ الناس خصوصاً النساء، ونقموا[١] عليه فتواه برأيه من غير نظر جيد فى العلم مع سلامة الباطن والعبادة . وكذا ذكره العينى فى تاريخه ببعض ذلك فقال : الشيخ شهاب الدين أحمد المصرى المعروف بالزاهد كان يعظ وغالب وعظه للنساء وبنى الجامع الذى بالمقس وقال انه مات فى رابع عشرى ربيع الأول سنة تسع عشرة انتهى . ودفن بجامعه المشار اليه وقبره ظاهر يزار نفعنا الله تعالى به وتأخر أصحابه الى سنة ثمان وثمانين . وهو غير احمد بن أبى بكر بن احمد الزاهد الماضى .وقد رأيت ورقة من املائه فى مرض موته نصها : يقول الفقير احمد الزاهد إننى قائل اشهد أن لا آله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأننى برىء من كل دين خالف دين الاسلام وكل فرقة غير فرقة النبى ﷺ وكل وهم وخاطر آمنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله وآمنت برسول الله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله وكلما خطر فى وهمى أو خاطرى فالله عز وجل بخلافه أستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة يؤديها إلىّ يوم أحتاج اليها ثم أوصيكم يا إخوانى بتقوى الله والسمع والطاعة واذا دفنت فاقرأوا عند رأسى فاتحة البقرة الى المفلحون وخواتمها الى آخرها واجلسوا واقرءوا سورة يس وتبارك واهدوها الى واجعلوا ثوابهما لى وقولوا اللهم انا نسألك بحق محمد وآل محمد ان لا تعذب هذا الميت ثلاثاً وتصدقوا عنى سبعة أيام بما تيسر من حين الدفن من خبز أو فلوس أو ماء واخوانى الفقراء يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد شمس الدين الشاذلى أظن الحنفى والشيخ مسعود وعبد الرحمن وحسن وعبيد ومسطرها والشيخ على بن المغربى وعبد الرحمن الشاذلى والشيخ زين الدين السطحى ومحمد العطوفى والشيخ أحمد الحصصى وموسى وعياش والشيخ احمد السقا والشيخ احمد السنبوسكى ونور الدين البهرمسى[٢] هو والد محمد صهر الغمرى وعلاء الدين القطبى والشيخ عبد الرحمن بن بكتمر والشيخ يوسف الطيلونى والفقير محمد بن الجمال والشيخ ابراهيم البطاينى الشامى وابراهيم النقيب والشيخ يوسف البوصيرى والشيخ يوسف الصفى والقاضى بدر الدين بن مزهر والشيخ أبو السعود وعبد الله الكيمانى والشيخ عز الدين الحكيم وعلاء الدين بن بدر يعنى المجدد لجامع الواجهة تجاه حمام ابن الرطيل

---

(١) فى الأصل غير منقوطة . (٢) نسبة لقرية من المحلة الغربية .

والشيخ محمد القيسونى وعبد الله الليمونى وزين الدين بن قاسم وبدر الدين خادم الشيخ والمعلم على النقلى والشيخ محمد أخو بدر الدين والحاج ابن الابوقيرى والشيخ ابراهيم الابناسى يعنى والد عبد الرحيم والشيخ عبد الله الغمرى يعنى الواعظ الذى تزوج الغمرى ابنته والشيخ محمدالغمرى والمرجى والشيخ الزفتاوى لعله عمر والشيخ على خادم جعفر الصادق وشمس الدين بن البيطار وجمال الصغير والشيخ احمد والمعلم سليمان الحامى والشيخ احمد خادم سيدى نصر والحاج احمد ابن بطوط وشمس الدين محمد بن البردار يكونوا أوصياء على الجامع والاولاد مجتمعين ومتفرقين .ثم نقل عنه الجماعة الحاضرون أنه قال هؤلاء ركب الى الجنة . وبخطه رسالة نصها الحمدلله على كل حال من احمد الزاهد الى الولد الشيخ محمد الغمرى لطف الله به وغفرله وختم له بخير والسلام عليك وعلى الجماعة ورحمة الله وبركاته ونسأل الله تعالى كمال الاعانة لك وللأصحاب على خيرى الدنيا والآخرة والقصد من هذه الرسالة ذكرها . وأخرى افتتحها بقوله : الحمدلله على كل حال من احمد الى الشيخ محمد الغمرى وجماعة الفقراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وليحذر أن يكون خاطركم متغيراً لقلة الاجتماع فان ثم للفقير ضرورة من جهة جمع البدن وألم فيه يمنعنى الاجتماع فان كان عندكم التفات إلى حركة سفر فلا اذن معكم وان كان ثم اقامة بشرط أن لا تلتفتوا الى اجتماع إلا إذا قدر ولا بأس أن تقابل إلى آخر ماكتب . وأخرى بعد الحمد والصلاة من احمد الزاهد إلى جماعة الفقراء لطف الله بهم أجمعين وأعانهم على طاعته وجعلهم من خواص عباده بفضله ورحمته انه على مايشاء قدير والفقير بلغه فضل الله تعالى عليكم من محبة الخلق وقبولهم والمنزل الصالح والاعانة على ذلك تيسير الرزق فلله الحمد فأكثروا من الشكر والدوام على العبادة والذكر جمعنا الله وإياكم فى دار كرامته مع المتقين الاخيار والفقير لابد له ان شاء الله تعالى من الهجرة اليكم والاقامة عندكم أياماً بعد أيام قلائل فان الفقير معوق من جهة عمارة الى آخرها .

(٣٣٩) احمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر الخواجا شهاب الدين الدمشقى والد العلاء على الآتى ويعرف بابن الصابونى . باشر قضاء دمشق حين تولاه والده ونظر جيشه وبنى جامعاً خارج باب الجابية وكان خيراً .مات فى ليلة ثامن عشرى المحرم سنة ثلاث وسبعين بقلعة دمشق وكان معتقلاً بها ثلاثة أشهر وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بجامعه عفا الله عنه وايانا .

(٣٤٠) احمد بن محمد بن سبيل الطاهرى المدنى . ممن أخذ عنى بها .

(٣٤١) احمد بن محمد بن شعبان الصالحي القصار بن الجوازة [١] . مات سنة اربع عشرة .ذكره ابن عزم .

(٣٤٢) احمد بن محمد بن شعيب الشهاب الغمري ثم المحلى الشافعي الآتى أبوه ويعرف بابن شعيب. ممن سمع مني وكذا سمع على الشاوى والقمصى وآخرين ولازم ولد شيخه أبا العباس الغمرى وصار مقصوداً فى كثير من حوائج اهل تلك النواحى، وحج غير مرة منها فى سنة ست وخمسين وتكرر قدومه مع المشار اليه القاهرة،وتعلل فيها آخر قدماته أزيدمن شهر وحمل منها وهو ضعيف جداً إلى شرنبابل فأقام بها يسيراً ثم مات فى يوم الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وخلف مبلغا ما كان الظن فيه القدرة عليه وحصل التأسف على فقده فقد كان عالى الهمة درباً عاقلا من أجلّ أصحاب المشار اليه وأنفعهم له كما أن ولده كان من اصلح أصحاب أبيه رحمهم الله وايانا .

(٣٤٣) احمدبن محمدبن صالح [٢] بن عثمان بن محمد بن محمد الشهاب ابو الثناء بن الشمس بن الصلاح بن الفخر بن النجم بن المحيوى الاشليمى [٣] ثم الحسينى القاهرى الشافعى نزيل البرقوقية ويعرف بابن صالح ويقال له أيضاً سبط السعودى يعنى الشيخ العالم المبارك الأديب المصنف الشمس السعودى ولكن شهرته بابن صالح أكثر لأن جده كان كما قدمت يلقب صلاح الدين فغلب عليه الصلاح بغير اضافة وربما قيل له صلاح فظن انه اسمه وكان آخر أجداده محيى الدين قاضى الدمار وجده الصلاح ذا أموال عظيمة ومكارم عميمة واتصال بالأكابر ويحكى انه مر به بعض مشايخ العرب فأضافه فقال إنه لم ير أكرم من ثلاثة كلهم فقهاء والصلاح أكرمهم. ولد فى العشر الأول من ربيع الاول سنة عشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك ومقدمة الحناوى والتلخيص، وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأجازوه وغيرهم ، وأخذ عن القاياتى الفقه والاصلين والصرف وغيرها والفقه وأصوله عن الونائى وأصول الدين عن الشمنى والعربية عن الحناوى والفقه أيضاً عن الفقيه النسابة ولازم العز عبد السلام البغدادى والعضد الصيرامى شيخ

---

(١) بفتح ثم تشديد ومعجمة . على ماضبطه المؤلف فى الكلام على خليل بن محمد ابن . . بن شعبان. (٢) فى الاصل «صلح» كما فى الخطوط القديمة من إسقاط الالف المتوسطه ، وفى مواضع من الضوء «صالح» . (٣) فى الاصل « الاسليمى» .

البرقوقية فى المعانى والبيان والصرف وغـيرها وأبا القسم النويرى فى المنطق والعروض وأخذ شرح النخبة وغيره عن شيخنا ، ثم كان بعد ممن جفاه مع أنه كان يقول كنت أجيئه وأنا فى غاية الانحراف منه فما أفارقه الاوقد امتلأ قلبى له حباً بخلاف غيره فانى كنت آتيه وأنا ممتلىء القلب من حبه فبمجرد أن يقع بصرى عليه ويناولنى يده يذهب ذلك رحمهم الله، وبرع فى فنون وأقبل على فن الادب ففاق فيه وطارح الادباء وقال النظم الرائق الممكن القوافى المنسجم الالفاظ والمعانى والنثر الفائق ونظم عقائد النسفى التى شرحها التفتازانى فى قصيدة من بحر البسيط[1] رويه اللام ألف بغير حشو ، وكان هو والشهاب بن أبى السعود مع ما بينهما من التباين كفرسى رهان وامتدح الاعيان كشيخنا والبهاء بن حجى والزين عبد الباسط والكمال بن البارزى وارتبط بفنائه واختص به وقتاً وحج صحبته، وولى تدريس الفقه بالاشرفية القديمة والحديث ببعض المساجد والخطابة بالمنجكية وغير ذلك وأقبل بأخرة على إقراء التلخيص وغيره وأعرض عن الانتساب إلى الشعر، وكان غاية فى الذكاء أعجوبة فى سرعة الادراك والبادرة ذاكراً لمحفوظاته إلى آخر وقت مع حسن المحاضرة ولطف النسمة وظرف البزة وقلة الخوض فيما لا يعنيه ولم يكن عند العز الحنبلى فى معناه مثله حتى إنه كان يكثر التأسف على فقده وسمعت بعض من يعانى الشعر من مخالطيه يقول إنه كان أرق نظماً من شعراء عصره وكذا كان الشرف بن العطار الذى لمزيد اختصاصه به مال معه عن جانب شيخنا ينوه به جداً ويطريه بحيث يرجحه على ابن نباتة ، وقد كتب عنه غير واحد من أصحابنا واعتنى النجم بن حجى بجمع نظمه ونثره فوقع له من ذلك الكثير وكنت ممن كتب عنه جملة كما أثبت شيئاً منها فى معجمى والجواهر بل قرض لى بعض تآليفى فأحسن ومن ذلك قوله فكأنى عنيته بقولى فى شيخ شيخ الحديث قديماً اذ نثرت عليه عقد مدحى نظما

وقد حفظ اللهُ الحديثَ بحفظه فلا ضائع إلا شذى منه طيب
ومازال يملا الطرس من بحر صدره لآلىء اذ يملى علينا ونكتب

مات بالقاهرة فى يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ثلاث وستين بقبة البرقوقية ودفن بباب النصر وتأسفنا على فقده رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٣٤٤) أحمد بن محمد بن صالح[2] الشهاب الحلبى ثم القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن العطار كان أبوه عطاراً فقدم ابنه القاهرة فانتمى للزين التفهنى وأخذ

(١) فى الاصل « الوسيط » . (٢) فى الاصل «صلح» .

عنه الفقه وغيره ونزل بالصرغتمشية والشيخونية وصار أحد المقررين لسماع الحديث بالقصر عند السلطان فأقبل الاشرف عليه وأصغى فى مقاله اليه ثم عرضت له ماليخوليا فأقام بهامدة ثم سافر إلى الشام وأخذ وهو هناك عن الشمس البرماوى بقراءته فى شرح ألفية العراقى وأثنى عليه وعن غيره وصحب تغرى بردى المحمودى واستقر إمامه بل عمله مباشر وقفه ولما اجتاز الاشرف بالشام سنة آمد انتمى لجوهر الخازندار ورجع معه إلى القاهرة فعاونه فى اعادته بالصرغتمشية وغيرها كتصوف بالشيخونية وحلقة فى البخارى ومعلوم بالخاص، وصارت له وجاهة بحيث راج أمره عند من يصحبه أو يتردداليه من الامراء لما اشتمل عليه من التفنن والمهارة باللغة التركية وحسن الشكالة مع الفصاحة والكرم وكذا قرأ على الزين الزركشى صحيح مسلم وعلى شيخنا غالب البخارى وجميع شرح معانى الآثار للطحاوى وناب فى العقود عن ابن الديرى واعتذر عن رغبته فيه باضطراره فى المجالس لمباشرته والا فما كان يقصر به عن أعلى، وباشر قراءة البخارى عند حرماس الكريمى أمير مجلس الملقب فاسق، بل لما مات شيخنا استقر عوضه فى اسماع الحديث بالمحمودية ورام أخذ القراءة أيضا فنازعه البدر الدميرى فيها متمسكا بعدم امكان الجمع بين الوظيفتين وكانت بينهما قلاقل، وامتحن فى أيام الظاهر جقمق وضرب بين يديه ثم أمر بنفيه الى الطينة لكونه قال ليوسف الرومى أحد صوفية الشيخونية وأصحاب الشمس الكاتب لما اجتاز به وهو فى شبا كها الكافياجى وأبو يزيد الرومى وقد ارخيا العذبة وقال لهما قد طولتما اذنابكما هذا يتضمن الاستهزاء بالسنة النبوية فهو كفر فانزعج يوسف من مقالته واستعان بالكاتب فى انهاء الامر الى السلطان بعد الاستفتاء والكتابة بعدم الاستلزام المقالة ذلك وراسل الشهاب شيخ المكان وهو الكمال بن الهمام يلتمس منه الشفاعة فيه مع كون الكمال منحرفاً عنه فأجاب وكتب الى السلطان رسالة نصها أما بعد فأن شهاب الدين بن العطار وان كان رجلاً فيه شدة فهو من اهل العلم وقد حصل له من التعزير زيادة من المبالغة وكونه أساء على خصمه فلا بد ان خصمه ايضاً اساء عليه ولو أرسلتموها الى لكفيتكم همهما وأصلحت بينهما اللهم الا ان كنتم تصغرونى وتستضعفون جانبي فترك الوظيفة لى اعز من التكلم فيها والقصد الصفح عنه والعفو من التقى وترك هذه الساعة العظيمة التى حصل بسببها الردع عن العود لمثلها وكذا شفع فيه غيره من الامراء فأجاب واستمر مقيما بالقاهرة

يدرس ويحدث الى أن مات رحمه الله وقد اقتنى كتباً نفيسة وأشياء مهمة حضرت مبيعها . وممن أخذ عنه البرهان الكركى الامام .

(٣٤٥) أحمد بن محمد بن صالح المسيرى الرجل الصالح المجذوب نزيل ناحية منية ابن سلسل ويعرف بالخشاب . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة فيما أحسب وكان البرهان بن علبية يحفظ كثيراً من كراماته وماجرياته وأثبته البقاعي فى معجمه .

(٣٤٦) احمد بن محمد بن صدقة بن مسعود بن أبى الفرج الشهاب بن الصلاح الدلجى الاصل والموطن القاهرى المولد عالم الصعيد ويعرف بالدلجى وهو سبط عبد المؤمن القرشى جد(١) صاحبنا عبد القادر بن عبد الوهاب الآتى ولذا يعرف هناك بسبط عبد المؤمن. ولد بالقاهرة قبيل الثلاثين وثمانمائة بيسير وانتقل مع أمه الى دلجة فحفظ القرآن والتنبيه والبهجة وألفيتى الحديث والنحو والشاطبيتين وجمع الجوامع وعرض بعضها على جماعة كالجلال المحلى وقال انه سمع على شيخنا بل قرأ عليه يسيراً وكذا قرأ على التقى بن فهد والشوايطى(٢) بمكة حين مجاورته بها وأخذ عن المحلى والمناوى والوروري فى الفقه وعن الأخير العربية وعن البامى فى الأصول ولازم الزين زكريا فى فنون وقدم القاهرة غير مرة وحضر عندى مجلس الاملاء بل سألنى فى تقرير الضعيف من الألفية مع سماعه لدروس منها ومن شرحها وقرأ على البعض من عمدة المحتج وتناول سائره وكنت عنده بالمحل الأعلى وقد حضر مرة عند الخيضرى فجاء نى وأبدى من عجبه المزيد، وناب فى القضاء هناك ودرس وأفتى وتزوج ابنة المحلى بعده مع عدة زوجات ، وهو وافر الذكاء قوى الحافظة يستحضر كثيراً من الحديث وشروحه والتاريخ والأدب مع مشاركة فى الفقه والعربية ومزاحمة بذكائه فى كل مايرومه وطلاقة وقدرة على جلب الخواطر اليه ، ولو تفرغ للاشتغال كما ينبغى لكان أمة وتزايد تعبه لكثرة تولع الملك بكثرة رزقه حين المرافعة فيه سيما بعد قتل الدوادار الكبير مع أنه كان انحل عنه . مات بعد أن ضعف بصره بعلة عسر البول فى تاسع ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وخلف أربعة عشر ولداً سبعة ذكور اجتهد أمير سلاح تمراز بسفارة أبى الطيب السيوطى وكونه أحد أوصيائه فى عدم اخراج شىء من رزقه عنهم . ودفن بزاوية جده لأمه فى دلجة ولم يخلف هناك مثله عفا الله عنه وإيانا .

(٣٤٧) احمد بن محمد بن صدقة الشهاب المصرى القادرى الشافعى احد الصوفية

---

(١) بالاصل: صدو التصويب من ترجمة عبد القادر الآتى. (٢) بالاصل «الدسوايطى» بالمهملة

بالصلاحية والجماعه القادرية . وجدت معه أوراقاً بعرض العمدة على البلقيني وابن الملقن والعراقي والدميري وغيرهم فيها كشط بمحل اسمه فأعرضت عنها مع امكانه ولكنه قد سمع الشاطبية على الشرف بن الكويك والزراتيتي مع شيخنا الزين رضوان فاستجزناه لذلك . مات في حدود الستين .

(احمد) بن محمد بن صلاح . هو ابن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى. يأتي فصلاح لقب جده لا اسمه .

(٣٤٨) احمد بن محمد بن طلاداي شهاب الدين الباسطي ـ لسكناه حارة عبد الباسط ـ الحنفي المقرئ ويعرف بدقماق . ممن لازمني يسيراً في قراءة الشفا وغيره وقرأ على الزين جعفر السنهوري ثم على الناصري الاخميمي في القراآت وحفظ الشاطبية وربما اشتغل في العربية ولست احمده .

(٣٤٩) احمد بن محمد بن عاصد الفريابي الشامي . ممن سمع مني بمكة .

(احمد) بن أبي عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد المعطي . مضى فيمن جده احمد بن محمد بن عبد المعطي .

(٣٥٠) احمد بن محمد بن أبي العباس الحفصي ابن أخي السلطان أبي فارس وصاحب بجاية. مات في سنة عشر فقرر السلطان بدله أخاه الدبال محمد. قاله شيخنا في أنبائه .

(٣٥١) احمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الشهاب بن البهاء أبي البقاء السبكي القاهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي . ناب في الحكم عن أخيه وولي نظر بيت المال بالقاهرة . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين ، ذكره شيخنا في أنبائه . وقال غيره كان فقيهاً فاضلا درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق ، وقدم القاهرة فلما استقر أبوه في قضائها استقر عوضه في نظر بيت المال ، ومات في يوم الجمعة سابع عشري ربيع الآخر فجأة . وغلط من زاد في نسبه محمداً أيضاً كالمقريزي في عقوده فقال : احمد بن محمد بن محمد بن عبد البر .

(٣٥٢) احمد بن محمد بن عبد الحق بن احمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري شقيق الشرف عبد الحق الآتي. ممن سمع على جماعة من الشيوخ وحج مع أبيه وجاور يسيراً وسافر وتقلب به في أحوال لم ينجح في جملة منها وتعب قلب أخيه بسببه مع حبه له .

(٣٥٣) أحمد بن محمد بن عبد الحق الشهاب الغمري ثم القاهري الخطيب التاجر أخو علي الآتي . ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بمنية غمر و ونشأ

بها لحفظ القرآن وتكسب كأبيه بالتجارة فى البز وتحول بعده إلى القاهرة فقطنها وخطب أحياناً بجامع الغمرى بها، وحج وأنجب أولاداً وسمع على بل وعلى شيخنا فيما أظن . مات بعد أن تضعضع حاله وتوعك قليلا فى ليلة الاثنين تاسع شوال سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ثم بمصلى باب النصر ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله .

(٣٥٤) احمد بن محمد بن عبد الدائم الاشمونى الاصل القاهرى المالكى الآتى أبوه وذاك ابن أخت الشيخ مدين . ولد فى ذى الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند الزين الابناسى وغيره وسمع على بالقاهرة فى شرح معانى الآثار وغيره ثم قرأ على بمكة فى سنة ثلاث وتسعين فى الشفا وغيره ولازمنى فيها وفى التى تليها فى سماع أشياء وكتبت له اجازة وكان نور الدين الحسنى أحد مريدى والده حين فارق مكة فى موسم سنة اثنتين وتسعين استخلفه فى مشيخة رباط السلطان فاستمر مقيماً هناك ولكن يده محبوسة عن تمام التصرف وقد تزوج هناك وجاءته بنة ، مع اشتغاله بالفقه وغيره عند بعض المغاربة وحضوره درس قاضى المالكية وانجماعه وجودة طريقته ، ثم رجع الى القاهرة فاستقل وعاد فى البحر أثناء سنة خمس وتسعين على خير من ملازمة التلاوة والذكر والاشتغال بالفقه وغيره مع كثرة أدبه وتودده كان الله له .

(٣٥٥) أحمد بن محمد بن عبد رب النبي الشهاب البدرانى . ممن سمع منى بمكة فى سنة أربع وتسعين .

(٣٥٦) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحمود السهروردى البغدادى . ممن شارك والده فى الاخذ عن السراج القزوينى أخذ عنه العز عبد العزيز بن على البغدادى القاضى فى سنة احدى عشرة وثمانمائة وأظنه كان حنبليا .

(٣٥٧) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الشهاب بن التاج بن الجلال بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى وأوسط الاخوة الثلاثة . ولد فى سابع شعبان سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على جده والولى العراقى والشطنوفى والشمس بن الديرى والعز عبد العزيز البلقينى والجمال عبد الله الاقفهسى المالكى فى آخرين منهم المجد البرماوى بل قرأ عليه وعلى والده المنهاج بتمامه وعلى عم والده العلم العمدة بتمامها وشيخنا وسمع على جده وابن الكويك والشهاب البطائحى والشمس البرماوى وقارى الهداية وغيرهم،

وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادي وعبد القادر الارموى ، وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى ولبس منه الخرقة لما قدم لزيارة جده. واشتغل فى الفقه عند المجد البرماوى وكان يثنى على ذهنه وحضر دروس جده ، وحج مع والده فى سنة خمس وعشرين صحبة الرجبي وناب فى القضاء عن عم والده ولكنه لم ينتدب له بل أعرض عنه بعد ، ودرس برباط الآثار النبوية برغبة أبيه له عنه وعمل الميعاد بالحسينية برغبة عم والده الضياء عبد الخالق له عنه ، وكان يذاكر بجملة من الفوائد والفروع محافظاً على الجماعات وشهود تصوفية بالبيبرسية والسعيدية منجمعا عن الناس باراً بوالده بل وبغيره من الفقراء سراً محباً فى النكتة والنادرة طارحا للتكلف يميل الى الفضاء وأماكن النزه مع الحرص والاستقصاء فى الطلب لما يستحقه ولو أدى لنقص ، كثير الوسواس فى الطهارة وترديد النية ثم بطل وصار أحسن حالا مما تقدم لاسيما فى مزيد الانجماع لضعف حركته ، توعك أشهراً ثم مات فى آخر صفر سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم فى محفل فيه القضاة وغيرهم تقدم الناس اخوه البدرى أبو السعادات ثم دفن بمدرستهم رحمه الله وإيانا .

(٣٥٨) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خليف بن عيسى الشهاب أبو الخطاب بن الامام أبي حامد المطرى المدنى الشافعى أخو المحب محمد الآتى. سمع على أبى الحسن المحلى سبط الزبير ومن قبله على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة وثمانمائة.

(٣٥٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف بابن زريق. أسره اللنكية وهو شاب ابن عشر سنين فمات أبوه أسفاً عليه كما سيأتى عوضهما الله الجنة

(٣٦٠) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوى الأصل القاهرى ولدى . ولد فى عصر يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ فى كنف أبويه واجتهدت فى الاعتناء به فأحضرته فى السنة الأولى من عمره على العلاء القلقشندى وابن الديرى والعلم البلقينى والمحلى والزينين شعبان ابن عم شيخنا وابن الشيخ خليل القابونى وخلق وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وانتفع الناس فى ذلك بمرافقته وأجاز له خلق من الاماكن النائية وغيرها وثبته فى مجلد ومشى فى زفة حياته خلق فيهم من لم يمش فى ذلك قط ، وكان نجيباً ذكياً بارعاً فى الجمال محبباً الى الاكابر أتى على معظم القرآن وكتب عنى بعض الأمالى وقابل معى كثيراً .

مات بالطاعون فى ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد حافل لم يعهد فى هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعى ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضاً وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضنى الله وأمه خيراً فلقد كان من محاسن الأبناء فانا لله وإنا إليه راجعون .

(٣٦١) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبى [1] المدنى الشافعى حفظ الحاوى والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازرونى ولازمه كثيراً حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخارى ومسلماً على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب ، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكينى ومما قرأ عليه الألفية ، ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة فى آخرين من علماء الشاميين وغيرهم ، وكتب المنسوب وبرع فى العربية والعروض وصنف فى العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن على بن سليمان ابن وهبان الشفا . مات فى أوائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٣٦٢) احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن رجب وفى القاهرة بالطوخى . ولد فى سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بنى مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج والتنقيح وألفيتى الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضاً من غيرها وعرض على جماعة كالشمنى والاقصرائى ، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصانى ، وتردد إلى القاهرة مراراً ثم قطنها ، وحج غير مرة وجاور بمكة شهراً وأدمن الاشتغال فى الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعانى والبيان والفرائض والحساب والقراآت والتصوف وغيرها ، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة ، ونظم جمع الجوامع والورقات لامام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح فى نظم المغنى وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ، ومن شيوخه الجلال البكرى وأبو السعادات والمحيوى الطوخى والشرف البرمكينى والزين زكريا والابناسى وأخى وعبد الحق والعلاء الحصنى وابن أبي شريف والجوجرى والفخر الديمى والزين جعفر ، ومن المالكية السنهورى وبعضهم فى الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوى والقمصى وحفيد الشيخ يوسف العجمى وابنة الزين القمى وآخرين وكثير منه بقراءته

(١) بالاصل غير منقوطة ، والتصحيح من التنبيه للأستاذ الطهطاوى نقلا عن الضوء

وقرأ علىّ شرحى للألفية مرة بعد أخرى وكذا حمل عنى شرح المؤلف بقراءته وقراءة غيره وأكثر عنى رواية كالكتب الستة ودراية وأملى وكتب بخطه من تصانيفى أشياء ومدحنى بعدة قصائد سمعتها من لفظه مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجى والكمال بن ناظر الخاص وغير ذلك وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وحج غير مرة آخرها فى موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور فى التى تليها وأقرأ هناك العربية والفقه وحضر قليلا عند القاضى امتدحه بل قرأ على فى الاستيعاب ولازم دروسى إلى أن تعلل فدام نحو شهرين ثم مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة . وكانت جنازته مشهودة وخلف ذكراً وأنثى وأماً وزوجة رحمه الله وعوضه الجنة .

(٣٦٣) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو العباس بن أبى القسم الحميرى الفاسى الأصل القسنطينى المولد التونسى الدار المغربى المالكى ويعرف بالخلوف. ولد فى ثالث المحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة بقسنطينة وسافر به أبوه وهو فى المهد إلى مكة فأقام معه فيها أربع سنين ثم تحول به إلى بيت المقدس فقطنه وحفظ به القرآن وكتباً جمة فى فنون وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويرى فى الفقه والعربية والأصول وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكذا أخذ رواية وغيرها عن الشهاب بن رسلان والعز القدسى وماهر وغيرهم وبالقاهرة النحو والصرف والمنطق وغيرها عن العز عبد السلام البغدادى فى آخرين وممن أخذ عنه العربية ببلاد المغرب أحمد السلاوى وقال انه أحفظ من لقيه بها ، وتعانى الأدب فبرع نظماً ونثراً وكتب لمولاى مسعود بن صاحب المغرب عثمان حفيد أبى فارس ولى عهد أبيه الملقب بذى الوزارتين ، ونظم المغنى والتلخيص وغير ذلك وعمل بديعية ميمية سماها مواهب البديع فى علم البديع أولها :

أمن هوى من ثوى بالبان والعلم هلتْ براعةُ مزن الدمع كالعنم

وشرحها شرحاً حسناً وكذا له رجز فى تصريف الأسماء والافعال سماه جامع الاقوال فى صيغ الافعال وفى علم الفرائض سماه عمدة الفارض وعمل فى العروض تحرير الميزان لتصحيح الأوزان وامتدح النبي ﷺ كثيراً وكذا مدح ملوك بلاده ، وقدم القاهرة غير مرة منها فى أثناء سنة سبع وسبعين وثمانمائة فى البحر

إلى أن حج فى موسمها ثم عاد واستمر إلى أن سافر فى ربيع الثانى سنة احدى وثمانين وأكرم نزله وانصرافه ولقيته مودعاً له فكتبت عنه من نظمه ماضمن فيه قول ابن الأحمر صاحب الأندلس :

أفاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى ... على أىّ حالٍ كان لابد لى منك

فاما بذلٍ وهو أليقُ بالهوى ... واما بعزٍ وهو أليقُ بالملك

فقال: أماط الهوى عن واضحى برقع النسك ... فوجدت من أهواه عن هوة الشرك

فقلت وقد أفتت لحاظك بالفتك ... افاتكة اللحظ التى سلبتْ نسكى

على أى حال كان لابد لى منك

يميناً بنجم القرط منك إذا هوى ... وخالٍ على عرشٍ بوجنتك استوى

لئن لم تنى لا بد للقلب مانوى ... فاما بذل وهو أليق بالهوى

وإما بعز وهو أليق بالملك

وهو حسن الشكالة والأبهة ظاهر النعمة طلق العبارة بليغاً بارعاً فى الأدب ومتعلقاته ويذكر بظرف وميل إلى البزة وما يلائمها كتب عنه غير واحد بالقاهرة والاسكندرية وقد أثنى علىّ نظماً ونثراً بما أثبته فى مكان آخر .

(احمد) بن محمد بن عبد الرحمن بن القرداح . يأتى فى ابن محمد بن على بن احمد بن عبد الرحمن.

(٣٦٤) احمد بن محمد بن عبد الرحمن التاج أبو العباس البلبيسى ثم القاهرى الخطيبي الشافعى الخطيب . ولد سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبعمائة واشتغل وتفقه ولم يحصل له من سماع الحديث مايناسب سنه ولكنه جاور بمكة فسمع من الكمال بن حبيب عدة كتب كسنن ابن ماجه ومعجم ابن قانع وأسباب النزول وحدث بها عنه وممن سمع من شيوخنا الشمس الرشيدى وولى أمانة الحكم بالقاهرة للبرهان بن جماعة فشكرت سيرته ثم تركها تورعا وزهادة وكذا ناب فى الحكم ببولاق وولى التدريس مع الخطابة بجامع الخطيرى وسكن به، ومازال يعرف بالخير حتى مات فى ثانى عشرى ربيع الأول سنة احدى . قال شيخنا اجتمعت به والمنى سمعت منه شيئاً من معجم ابن قانع ولو كان سماعه على قدر سنه لعلا فيه درجة ،وذكره المقريزى فى عقوده.

(٣٦٥) احمد بن محمد بن عبد الرحمن أبى زيد شيخ المسمر .ذكره ابن عزم كذا.

(٣٦٦) احمد بن محمد بن عبد الرحمن السطوحي المنير من المشايخ الأحمدية . لازمنى فى الاملاء وغيره مدة بل وقرأ على فى البخارى والمجلس الذى عملته فى ختمه وتمسح على طريقتهم . (احمد) بن محمد بن عبد الرحيم الجرهى . هو نعمة الله يأتى .

(٣٦٧) احمد بن محمد بن عبدالرزاق بن محمد الشهاب البوتيجى القاهرى الشافعى ويعرف بين أهل بلده بالميرى - بفتح الميم ثم تحتانية وآخره راء مهملة . ولد كما بخط أبيه فى يوم الاحد منتصف ذى القعدة سنة ست وثمانمائة بأبو تيج ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس المدنى بن فرحون وجوده على جماعة منهم الفقيه بركة المقيم بزاوية الشرف بن حريز [1] عم حسام الدين وحفظ التبريزى وغيره وقدم القاهرة فى سنة تسع وعشرين فنزل بالفاضلية عند بلديه الزينى البوتيجى وقرأ عليه فى الفقه والفرائض وغيرهما ثم التمس منه الشرف المناوى ليقيم عنده فعظم اختصاصه به وملازمته له وقرأ عليه فى البهجة تقسيماً وكذا قرأ على احمد الخواص فى الفقه وغيره وعلى عمر الحصنى فى ايساغوجى ، وكان يكتب عن شيخنا فى الاملاء بل سمع على الزين الزركشى فى مسلم وأجاز له الشهاب البوصيرى وأخذ عن الادكاوى وعمر الطباخ والسيد محمد بن محمد الطباطبي ولم يتميز فى شىء من هذا ، وحج هو وزين العابدين ابن شيخه فى سنة خمسين وسمعا على أبى الفتح المراغى ثلاثيات الصحيح بقراءة ابن الفالاتى وكذا على التقى بن فهد ، وتنزل فى جهات وتردد للأنصارى وقاسم التاجر وآخرين ومع مزيد اختصاصه بالمناوى زعم انه لم يدخل فى شهادة فضلا عن القضاء هذا مع أن باسمه شهادة فى الكسوة وتزوج زوجة ولده بعد موته ولم يحمد ابناه صنيعه معهما وتناقص حاله جداً . مات فى سنة وتسعين عفا الله عنه .

(٣٦٨) احمد بن محمد بن عبد العزيز بن مسعود الشهاب أبو العباس بن الجمال الطيب البكرى الصديقى القاهرى الطنتدى الاصل اليمنى الزبيدى الشافعى ويعرف بالطنتداوى . ولد فى جمادى الثانية [2] سنة خمس وسبعين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وحل الارشاد لابن المقرىء واشتغل فى الفقه عند الكمال موسى ابن زين العابدين بن الرداد وفي الكافى فى العروض لابن العمك اليمنى على أبى بكر الزبيدى التليمى وسافر لقضاء فريضة الحج فوصل مكة فى ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وثمانمائة فحضر قليلا عند قاضيها الشافعى ولازم الحنبلى فى التصوف وقرأ على بعض بلوغ المرام وسمع اليسير من الترغيب للمنذرى ثم توجه فى القافلة التى كنا فيها صحبة الحنبلى إلى المدينة النبوية فحضر عدة من دروس الشريف السمهودى وقرأ على أيضاً الشمائل النبوية وسمع على غيرها وعمل قصيدة نبوية .

(٣٦٩) احمد بن محمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبدالقاهر الماكسينى الشافعى . ولد فى سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وسمع من جده جزء

---

(١) فى الاصل «حرر» وهو خطأ . (٢) فى الاصل «الثانى» فى جميع المواضع .

ابن زبر الصغير أنا به اسماعيل بن أبي اليسر ومن على بن العز عمر مشيخته وكان يكتب خطاً حسناً ويتكسب بكتابة القصص ثم جلس مع الشهود بالعادلية وهو من بيت رواية. ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى سنة سبع وتسعين وبعدها وأظنه مات على رأس القرن، وقال فى أنبائه أنه مات فى صفر سنة تسع وأرخ مولده سنة ثمان وثلاثين وفى معجمه سنة بضع والأول أثبت ، وهو عند المقريزى فى عقوده وفى النسخة سنة ثلاث وضبب .

(٣٧٠) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الشهاب أبو العباس السرسى الأصل القاهرى الحنفى الشاذلى وهو بكنيته أشهر ممن أخذ عن الجمال الضرير وانتفع به وربما وافقه فى المجىء الى العز بن جماعة وقرأ على شيخنا شرح ألفية العراقى وصحب محمد الحنفى فاختص به وتلمذ له مع تقدمه عليه فى الفنون وغيرها بحيث راج أمر الحنفى به وكان ابن الهمام يصرح بفضيلته وربما أرسل اليه الطلبة لقراءة تصانيف ابن الهمام عليه بل هو فى الفضيلة والصلاح كلمة اتفاق وتصدى للاقراء فى حياة الشيخ محمد وبعده فتخرج به جماعة وتسلك بارشاده غير واحد ، وكان اماماً علامة واعظاً فصيحاً طارحاً للتكلف كثير المحاسن سمعت وعظه . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة احدى وستين عن أزيد من ثمانين سنة فيما قيل ودفن بالقرافة الصغرى وكان له مشهد عظيم رحمه الله وإيانا .

(٣٧١) أحمد بن محمد بن عبد الغنى الازدى السكندرى ويعرف بابن شافع . ولد فى رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة وأسمع على ابن المصفى وغيره، قال شيخنا فى معجمه قرأت عليه مشيخة الرازى ومات بعد القرن بيسير .

(٣٧٢) أحمد بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن نعمة بن سلطان بن سرور النابلسى الحنبلى المعبر عم البدر محمد بن عبد القادر الآتى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال : الفقيه المفتى لقيته بنابلس فقرأت عليه المستجاد من تاريخ بغداد تخريج ابن جعوان بسماعه له على البيانى . قلت وممن روى لنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى، وله تصنيف فى التعبير .

(٣٧٣) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الشهاب التزمنتى ثم القدسى الشافعى والد الولوى محمد الآتى . قال شيخنا فى معجمه سمع من القلانسى واشتغل بالفقه ثم سكن بيت المقدس وبه لقيته وسمعت منه شيئاً من المعجم الصغير للطبرانى . مات سنة بضع .

(٣٧٤) أحمد بن محمد بن عبد الكريم الخولانى اليمانى الشافعى. انسان خير قطن مكة مديما للاشتغال عند النور بن عطيف بل أخذ فى اليمن عن فقيهه عمر الفتى

وجماعة كالنهارى القاضى وتميز فى الفقه ولازم عبد الحق السنباطى فى مجاورته ثم لازمنى فى أخذ شرحى للالفية وحصله بخطه وغير ذلك من تصانيفي ثم قرأ على جل الالفية مع سماعه لها ونعم الرجل سكوناً وانجماعاً وتقنعاً وربما أقرأ الطلبة سيما فى الارشاد وناب فى مشيخة رباط ابن الزمن وأقرأه فى بيت البونى اضطراراً ثم أعرض عن ذلك .

(٣٧٥) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أبى السرور الشهاب أبو السرور بن القطب أبى الخير الحسنى الفاسى الاصل المكى المالكى أخو عبد اللطيف الآتى هو وأبوهما. عرض على بالقاهرة محافيظه وسمع على بقراءة أبيه وغيره وهو الآن سنة سبع وتسعين إما بالروم أو حلب .

(٣٧٦) أحمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الفرات المصرى الاديب الطشتدار ويعرف بين أبناء صنعته بجرد مرد . ولد بالقاهرة سنة سبع وتسعين وسبعمائة تقريباً وقرأ بها القرآن وتعانى من صغره الارتزاق بغسل الثياب وصقلها وخدم فى بيوت الاكابر بذلك ونحوه وتعانى حفظ الشعر بحوره وفنونه لحصل من ذلك الكثير بل نظم وحج بعد سنة ثلاثين وسافر الى حلب ودخل الاسكندرية ودمياط واقترح عليه شيخنا أن ينظم على قوله المواليا لك ياعلى عين فقال ارتجالا ؛ وكتب عنه البقاعى فى سنة إحدى وأربعين ، ومات بعد ذلك .

(٣٧٧) احمد بن محمد بن عبد اللطيف الشهاب بن النظام بن التاج الهمدانى الأصل القاهرى الشافعى الكلوتاتى . ولد فى نصف شعبان سنة ستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع بمكة على ابن صديق الصحيح وعلى أبى الطيب السحولى الشفا أنا به الزبير بن على الاسوانى وعلى الجمال بن ظهيرة أشياء، ولقيته بالقاهرة فى سنة إحدى وخمسين فأجاز لى وذكر أنه كان سمع بالقاهرة على غير واحد فضاعت أثباته بذلك، وكان انساناً بهياً خيراً ساكناً يتكسب ببيع الأقباع والكلوتات محترماً بين جيرانه وأهل حرفته . وأظنه مات قريباً من وقت لقيى له ولو اعتنى به لعلا سنده رحمه الله.

(٣٧٨) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن حمام الشهاب الدمشقى ثم المكى ويعرف بابن حمام. كان عطاراً بباب السلام ثم سافر سفيراً للرازار التاجر واتهم ثم صاهره ابن قيت على أخته وانتفع به أيضاً وصار من التجار المتمولين السفارين حتى مات بعد أن صارت له دور بمكة وجدة فى يوم الاحد تاسع ذى الحجة سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

(٣٧٩) احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أبى نصر محمد بن عرب شاه ابن أبى بكر الاستاذ الشهاب أبو محمد بن الشمس الدمشقى الاصل الرومى الحنفى والد التاج عبد الوهاب ويعرف بالعجمى وبابن عرب شاه وهو الاكثر وليس هو بقريب

لداود وصالح ابنى محمد عربشاه الهمدانى الاصل الدمشقيين الحنفيين ايضاً . ولد فى ليلة الجمعة منتصف ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرىء ثم تحول فى سنة ثلاث وثمانمائة فى زمن الفتنة مع اخوته وأمهم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن خولان الى سمرقند ثم بمفرده الى بلاد الخطا وأقام ببلاد ماوراء النهر مديماً للاشتغال والاخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد الجرجانى وابن الجزرى وهما نزيلا سمرقند الأول بمدرسة أيدكو تمور والثانى ساع حدا وعبد الأول وعصام الدين بن العلامة عبد الملك وهما من ذرية صاحب الهداية واحمد الترمذى الواعظ واحمد القصير وحسام الدين الواعظ امام مسجد السيد الامام ومحمد البخارى الزاهر ، ولقى بسمرقند فى سنة تسع وثمانمائة الشيخ عربان الادهمى الذى استفيض هناك أنه ابن ثلثمائة سنة فالله أعلم . وبرع فى فنون واستفاد اللسان الفارسى والخط الموغولى وأتقنهما واجتمع فى بلاد المغل بالبرهان الاندكانى والقاضى جلال الدين السيرامى وأخذ عنه وقرأ النحو على حاجى تلميذ السيد ، ثم توجه الى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد ابن شمس الائمة السيرانى الواعظ وكان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى ، ثم الى بلاد الدشت وسراى ، وحاجى ترخان وبهاء الزاخر مولانا حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البزازى الكردرى فأقام عنده نحو أربع سنين وأخذ عنه الفقه وأصوله ومما قرأ عليه المنظومة ثم الى قرم واجتمع بأحمد نروق وشرف الدين شارح المنار ومحمود البلغارى ومحمود اللب ابى وعبد المجيد الشاعر الاديب ، ثم قطع بحر الروم الى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين فترجم فيها للملك غياث الدين أبى الفتح محمد بن أبى يزيد بن مراد بن عثمان كتاب جامع الحكايات ولامع الروايات من الفارسى الى التركى فى نحو مجلدات وتفسير أبى الليث السمرقندى القادرى بالتركى نظماً وباشر عنده ديوان الانشاء وكتب عنه الى ملوك الاطراف عربياً وشامياً وتركياً فبالعجمى لقرا يوسف ونحوه وبالتركى لأمراء الدشت وسلطانها وبالمغلى لشاروخ وغيره وبالعربى للمؤيد شيخ ، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان حيدر الخوافى وأخذ عنه العربية أيضاً فلما مات ابن عثمان رجع الى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلث سنة ثم الشام وكان دخوله لها فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين فجلس بحانوت مسجد القصب مع شهوده يسيراً لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأ بها على القاضى شهاب الدين

ابن الحبال الحنبلى صحيح مسلم فى سنة ثلاثين فلما قدم العلاء البخارى سنة اثنتين وثلاثين مع الركب الشامى من الحجاز انقطع اليه ولازمه فى الفقـه والأصلين والمعانى والبيان والتصوف وغيرها حتى مات وكان مما قرأ عليه الكافى فى الفقه والبزدوى فى أصوله، وتقدم فى غالب العلوم وانشاء النظم الفائق والنثر الرائق وصنف نظماً ونثرا مرآة الأدب فى علم المعانى والبيان والبديع وسلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية كل باب منه قصيدة مفردة على قافية أشار اليه شيخنا بقوله وأوقفنى على منظومة فى المعانى والبيان أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقصد ذلك الباب انتهى، ومقدمة فى النحو وعقود النصيحة والرسالة المسماة العقد الفريد فى التوحيد ، ونثراً تاريخ تمرلنك سماه عجائب المقدور فى نوائب تيمور وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الأهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب والترجمان المترجـم بمنتهى الأرب فى لغة الترك والعجم والعرب . وأشير اليه بالتفنن حتى كان ممن يجله ويعـترف له بالفضيلة شيخنا وأثنى على نظمه التلخيص كما قدمته ، بل كتب عنه من نظمه ليدخله فى البلدانيات فقال أنشدنى بمنزلة برزة بالقرب من قرية القابون التحتانى فى سابع رمضان سنة ست وثلاثين لنفسه :

السيلُ يقلعُ مايلقاه من شجر　　بين الجبال ومنه الأرضُ تنفطر
حتى يوافى عبابَ البحر تنظره　　قد اضمحل فلا يبقى له أثر

مع حرص صاحب الترجمة حين كونه بالقاهرة على ملازمته والاستفادة منه بل امتدحه بقصيدة بديعة أتى فيها بألغاز وتعام وأهاج وجناسات وتلعب فيها بضروب الأدب أودعتها الجواهر والدرر سمعتها منه ؛ ومن لطيف أبياتها بيتاً جمع فيه حروف الهجاء وهو :

خض بحر لفظ حديثه تغش العلا　　واجزم بصدقك ناطقاً اذ تسند

وبيت عاطل: العالم العلم الامام لدى العلا　　العامل الحكم الهمام الأوحد

وبيت شطره الأول مما يستحيل بالانعكاس وشطره الثانى عاطل مع كونه مما لايستحيل أيضاً فالأول مركب من آمن والثانى من أحمد وهو :

نم آمناً من نم انمـا آمن　　دم حامداً ما أم آدم أحمد

وكثر اجتماعهما وطرح شيخنا عليه من الأسئلة التى فيهامن الفكاهة والمداعبة مماتعرف منه الملاءة والقدرة على التخلص منه ما أودعت منه أشياء فى الجواهر عند الكلام على قوة شيخنا فى التفسير وغيره رحمهما الله، وكان احد الأفراد فى اجادة

النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية جيد الخط جيد الاتقان والضبط عذب الكلام بديع المحاضرة مع كثرة التودد ومزيد التواضع وعفة النفس ووفور العقل والرزانة وحسن الشكالة والابهة سيما الخير ولوائح الدين عليه ظاهرة، وقد لقيته بالقاهرة فى الخانقاه الصلاحية سنة خمسين فكتبت عنه من نظمه أشياء وسمعت من لفظه العقد الفريد وعقود النصيحة وكتبهما لى بخطه وبالغ فى الأدب والتواضع. ومات بالخانقاه المذكورة فى يوم الاثنين منتصف رجب سنة أربع وخمسين ودفن بتربتها والناس مشغولون فى الاستسقاء عند توقف النيل غريباً عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد الظاهر جقمق وطلبه لشكوى حميد الدين عليه وأدخله سجن المجرمين فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضاً من القهر حتى مات بعد اثنى عشر يوماً عوضه الله خيراً ، وترجمته محتملة للبسط فقد كان من محاسن الزمان وممن ترجمه باختصار المقريزى فى عقوده . ومما كتبته عنه لنفسه :

قميص من القطن من حله   وشربةُ ماء قراح وقوت
ينالُ به المرءُ مايبتغى   وهذا كثير على من يموت

ومنه معمى :

وجهك الزاهى كبدر   فوق غصن طلعا   واسمك الزاكى كمشكا   ة سناها لمعا
فى بيوت أذن الـــــه لها ان ترفعا   عكسها صحفه تلق   الحسن فيه أجمعا

ومنه : فعش ماشئت فى الدنيا وأدرك   بها ماشئتَ من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع   وخيط العمر معقود بموت

ومنه: وما الدهرُ إلا سلم فبقدر ما   يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات مافيه نزول وانما   شروط الذى يرقى إليه سقوطه
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما   وفاءً بما قامت عليه شروطه

وترجمه بعضهم فقال: العلامة أحد أفراد الدهر فى الفضل والسجع وعلم المعانى والبيان والبديع والنحو والصرف والنظم والنثر، كان ممن أسر مع اللنك ونقل إلى سمرقند ثم خرج منها فى سنة إحدى عشرة وجال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق فى سنة خمس وعشرين فأقام بهامدة يتكسب بالشهادة فى بعض حوانيتها، وقدم القاهرة فى سنة أربعين وصنف عجائب المقـدور فى نوائب تيمور من ابتدائه الى انتهائه أبان فيه عن فضل كبير وملكة للسجع وغزارة اطلاع بحيث لخصه المقريزى وترجم مؤلفه فقال : نثره سجعاً فعلا ووشحه [1] بالأشعار خلا إلى أن

(١) فى الأصل « شجعا فعلى ورسحه » .

قال لأنه بحر بلاغة وفصاحة أنشدنا كثيراً من شعره وله معرفة بالفقه واللغة ولـكن الغالب عليه الأدب، وله نظم كثير منه كتاب مرآة الأدب يشتمل على المعانى والبيان والبديع وهو نظم بطريقة الغزل يكون نحو ألفى بيت وكتاب فى علم النحو نظمه بطريقة الغزل أيضاً نحو مائتى بيت وقصيدة غزلية فى الصرف بديعة مدح بها بعض أعيان الدولة وعقيدة فى نحو مائتى بيت وشرحها فى مجلد وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب بينه وبين البرهان الباعونى وحميد الدين القاضى أبان فيه عن حفظ كثير للغة وكثرة اطلاع وغزارة فضل وسبب وضعه أن الباعونى كتب له بستة أبيات التزم فيها بالظاء الممالة أولها:

أأحمد لم تكنْ والله فظا ولـكن لا أرى لى منك حظا

واستوفى كثيراً من اللغة وكان قد وقع بينه وبين حميد الدين فحصل للشهاب ستة أخرى قبل نظره فى كتب اللغة وعملها فى ستة أبيات فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته ثم كتب اليه بأبيات التزم فيها الراء قبل الالف والراء بعدها أولها :

من مجيرى من ظلوم منه أبعدتُ فرارا

واستوفى ما فى الباب قال الشهاب فلم أجد له قافية فكتبت له على لسان حميد الدين قصيدة بغدادية أولها : أى خداوند عجعبوا عن موالاة التناغى

فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب الى بقوله :

ياشهاب الدين يا أحـ ـمد · يابن عربشاه

واستوفى القافية فظفرت بأشياء تركها فقلت :

قد أتى الفضل عليه حلل اللطف موشاه

فتعجب من سعة دائرته وكثرة اطلاعه ثم قال له أنا والله ما عرفتك الا الآن قال فقلت له والله والى الآن ما عرفتنى وطال الجواب بينهما على هذا المنوال حتى ألف من ذلك مجلداً فمن ذلك ما كتب به البرهان :

ابن عربشاه كفّ عنى أولا نخذ مايجيك منى
واعلم بأنى خصم ألد الشر دأبى والمكر فنى
خلفى رجال لهم مجال فى الحرب لايخلفون ظنى

الى آخرها ومن جملة المراسلات أن البرهان أرسل اليه بعشرة أبيات التزم فيها الباء والتاء واستوفى ما فى الصحاح أولها :

إن الذميم وأنت يا هذا به عين الخبير

واستوفى القوافى وظن أنى لم أجد قافية فأجبته وآخر الامر توجه حميد الدين الى

مصر وشكاها الى السلطان وقال له البرهان هجانى فلم يرد عليه الابقوله يكتب له من اليوم بكفه عن هجائك فلماخرج قال السلطان للشمس الكاتب إن الباعونى رجل جيدلولا أنه عرف منه شيئاً ماقاله ، وألغز إليه أبو الفتح الحصكفى فأجابه بعد أن أجاب شعراء القاهرة بغير المراد ثم ألغز هو اليه وأجابه بمالم أطل بايراده هنا ، وشعره كثير جداً وتصنيفه الماضى فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء فى مجلد ضخم فيه عجائب وغرائب على لسان الحيوانات من أواخر ما ألف ، ولما دخل مصر بعد الخمسين فى الطاعون وجد غالب بيت الكمال بن البارزى مات كزوجته وأخته فرثاهم بقصيدة طنانة على عدة قواف وأظهر فى مخالصها من كل قافية الى الاخرى قوة عجيبة وملكة للنظم لا ينهض غيره لشق غبارها من قافية اللام الى قافيه الالف الى الهاء الى غيرها تزيد على سبعين بيتاً اولها :

إلام [1] الدهر يردى بالكمال ويوذى بالردى أهل الكمال [2]

(٣٨٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشهاب بن محيي الدين القاهرى ويعرف بابن الأزهرى الآتى أبوه. باشر أوقاف الباسطية وغيرها بل خطب بمدرستها وامتنع اللقانى حين جاء عقدانها من الصلاة خلفه بل أنزله ولم يلبث ان مات فى يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بجامع المارداني وأظنه جاز الأربعين ولم يكن بالمرضى فعلا وقولا سامحه الله وايانا واستقر بعده فى الخطابة أخى أبو بكر وكان هو خطيب يوم المنع المشار إليه اتفاقاً فكان ذلك من نوادر الاتفاقيات.

(٣٨١) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن هرون بن فرحون ـ هكذا أملاه على مع اختلاف فيمن بعد حسن فقيل فرحون بن عبد الحميد ابن رحمة وقيل غير ذلك ـ ولى الدين أبو حاتم بن القطب القرشى المهلبي البهنسى القاهرى الشافعي الآتى أبوه وأخوه عبد الله. ولد فى ثانى عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على المطرزى والغمارى والتنوخى والابناسى وابن الشيخة والعراقى والجوهرى فى آخرين منهم أبوه حسبما كان يقوله ، وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البلقينى وابن الملقن والعراقى والابناسى وجماعة ، وحج غير مرة أولاها فى سنة ست وتسعين وجاور وتلا لأبى عمرو الى الانعام على بعض القراء وبحث على عبد الوهاب بن اليافعى من أول التنبيه الى التفليس وعلى البدر حسن الزمزمى فى الفرائض وجميع المرشدة فى الحساب لابن الهائم وقال انه سمع حينئذ على الفقيه على

(١) بالاصل «إلى م». (٢) ترجمته فى «شذرات الذهب» فى أربع صفحات جلها لم يذكر هنا.

النويرى والشمس بن سكر واشتغل كثيراً ثم ترك وجاور أيضا فى سنة اثنتين وعشرين وأنه سمع بالقلعة على ابن أبى المجد فى سنة تسع وتسعين وأن الشمس ابن الصالحى سأله فى النيابة عنه وأمانة المودع فأبى تعففا، وكان معظماً عند الخلفاء العباسيين معروفاً بصحبتهم وله تردد إلى الاكابر وأثرى بعد أخيه المشار اليه وتعانى التجارة وكثرت أسفاره بسببها وطوف بلاد الصعيد ودخل الاسكندرية ودمياط وصار من رجال العالم، ورأيته يذاكر فى مجلس شيخنا بأسماء البلدان وأحوالهم وتراجم أهلها مذاكرة حسنة يربى فيها على غيره قرأت عليه يسيراً، ومات فى شعبان سنة أربع وخمسين بجدة ودفن بها على مابلغنى وخلف مالا جزيلا رحمه الله وعفا عنه وايانا.

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بن حمام. مضى فيمن جده عبدالله بن ابراهيم.

(٣٨٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشهاب الاشليمى [١] المصرى الجيزى نزيل خروبيتها الشافعى. ولد فى سنة خمس وستين وسبعمائة أو قبلها فى قرية سمنديل من قرى الغربية وتحول منها إلى إشليم [٢] فقرأ القرآن وكان أبوه أحد مقطعيها ثم انتقل الى القاهرة فتلا لأبى عمرو على الفخر البلبيسى والشرف يعقوب الجوشنى والزراتيتى، وحفظ الحاوى وألفية ابن مالك وتصريف العزى والشاطبية وبحث الحاوى والمنهاج على الابناسى ولازمه كثيراً حتى بحث عليه الألفية وغيرها والحاوى فقط على البدر الطنبذى، وحضر دروس السراج البلقينى كثيراً وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى، وحدث سمع منه الفضلاء وحج قبل القرن وولى مشيخة خانقاه الحسنى بالاسكندرية وأقام بها فوق السنة والخانقاه الصلاحية بالفيوم وأقام بها ست سنين وعقود الأنكحة بالديار المصرية عن البدر بن أبى البقاء، ثم قطن الجيزة من وقت جعل المؤيد الخروبية مدرسة حتى مات بها فى المحرم سنة تسع وأربعين بعد أن ضعف بصره من حدود سنة ست وأربعين رحمه الله، وكان فاضلا صالحاً كثير التلاوة كريماً وحكى أنه سمع الابناسى يقول للبلقينى انه سمع كلام الموتى فى قبورهم وذلك أننى كنت فى البقيع من المدينة الشريفة فوقفت عند قبر جديد لأسأل عن صاحبه فقال لى شخص كان يقرأ على قبر: ياسيدى لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقينى احمر وجهه ونزلت دموعه وقال آمنت بذلك.

---

(١) بكسر الهمزة نسبة إلى إشليم من الغربية، وفى الاصل «الاسليمى» وهو غلط. (٢) فى الاصل «إسليم».

(٣٨٣) احمد بن محمد بن عبد الله بن داود الشهاب القليوبى الاصل القاهرى المولد المكى المنشأ الشافعى سبط الشمس محمد بن محمد الطويل ويعرف بابن خبطة ـ بمعجمة ثم موحدة مفتوحتين وهو لقب لبعض أجداده لكونه مرض فاختبط ثم صح . ولد فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالكاملية وانتقل صحبة أمه وخاله الزين عبد الغنى الآتى إلى مكة قبل استكماله السنة الأولى فنشأ بها وحفظ القرآن وصلى به التراويح في سنة سبع وثلاثين وحفظ العمدة والشاطبيتين ومن المنهاج إلى الجراح والمنهاج الأصلى والكافية وبعض الألفية وعرض بعض محافيظه على الجمال المرشدى والزين بن عياش وجماعة بمكة والجمال الكازرونى وغيره بالمدينة وقرأ الحديث بمكة على التقى بن فهد وأبى السعادات بن ظهيرة وسمع بها من أبى الفتح المراغى وغيره من أهلها والقادمين إليها كالزين أبى شعر الحنبلى وبالقاهرة على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزركشى والشريف عبد اللطيف الفاسى وقرأ على الشريف النسابة ولازم شيخنا فى قراءة الكثير من البخارى وبعض شرحه للنخبة وسماع غالب الترغيب للمنذرى وغير ذلك وتلا ببعض الروايات على ابن عياش والطباطبي ثم جمع بأخرة على بعض القراء واستظهر حينئذ الشاطبية فانه كان نسيها وأذن له وقرأ فى الفقه قديماً على الكمال إمام الكامية بمكة والشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى بالمدينة والقاياتى والونائى بمصر وحضر دروس أبى السعادات بمكة وغيره وأخذ عن الشمنى فى حاشيته على الشفا وغيرها وعلى الكازرونى قرأ فى العربية وكذا حضر فيها عند الأبدى وقرأ فى الأصول على إمام الكاملية أخذ عنه الكثير من شرحه للمنهاج الاصلى وأخذ أيضاً عن مظفر الدين الشيرازى وتولع بفن الأدب وتدرب فيه يسيراً بمذاكرة الشهاب بن صالح الماضى و كذا تدرب فى التوقيع والاسجالات بأبى السعادات وبرع فيهما بوفور ذكائه وفطنته وامتدح أبا السعادات وغيره ورثى بعض أمراء مكة وأنشأ الخطب وترسل عن سلاطين مكة وغيرهم مع الشكالة الحسنة والمحاضرة اللطيفة والبزة الجميلة والذكاء المفرط وكتابة المنسوب، وقد ناب فى قضاء جدة وخطابتها عن الكمال أبى البركات ابن ظهيرة واختص بأبي السعادات من صغره وهلم جرا وحظى عنده وتأثل[1] من صناعة التوقيع وغيرها ونسبت له هنات لكنه اظهر بأخرة التوبة وانعزل وأكثر الطواف والعبادة والتلاوة ؛ ورأيته على خير وطريقة جميلة ؛ وقد دخل مصر

(١) فى الاصل غير منقوطة ككثير مثلها .

مراراً أولها فى سنة أربع وأربعين وزار المدينة غير مرة وأقام فى بعضها اشهراً لقيته فى الحجة الاولى بمكة وعلقت عنه من نظمه ونثره ثم لقيته ثانيا واستعار الجواهر فانتقى منه كثيراً وبالغ فى اطرائه وكتب فى الثناء عليه وعلى مؤلفه اشياء سمع بعضها منه النجم بن فهد اعجله الموت عن تبييضها وما رأيت هناك فى فن الأدب أذوق منه . مات على انابة وخير وأنا بمكة فيها فى ليلة ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وسبعين مبطونا شهيداً وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وعفا عنه. ومما كتبته من نظمه يستدعى قاضيه الجلال أبا السعادات للحضور عنده :

قاضى قضاة الشرع يا أعلى الورى   قدراً وأعلى رتبة وكمالا
انا اجتمعنا عاريين فاكسنا   بجمال مقدمك السعيد جلالا

ومنه : والله والله ماأعددت لى عدداً   يوم القيامة تنجينى من النار
سوى شفاعة خير الخلق قاطبة   المصطفى المجتبى من صفوة البارى
عسى به الله ان يعفو ويصفح عن   جرمى وجرمى واسرارى واسرارى

(٣٨٤) احمد بن محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو العباس وأبو الفتح بن الجمال أبى حامد القرشى المخزومى المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه علما ابنة عم أبيه الشهاب بن ظهيرة . ولد فى أثناء يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به فى سنة تسع وتسعين وكتبا كالمنهاجين والالفيتين والشاطبية وعرض على جماعة كالابناسى وسمع عليه الموطأ بل وحضر عنده دروساً فى الفقه وسمع من ابن صديق والزين المراغى وآخرين وأجاز له التشاورى والاميوطى والتنوخى وابن حاتم والبلقينى وخلق ولازم دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة وبه انتفع كثيراً وقرأ على المراغى العمد فى شرح الزبد لابن البارزى وعلى الشهاب العمرى المنهاج الاصلى مع سماع جانب من جمع الجوامع عليه وحضر عند أبى عبد الله الوانوغى دروساً كثيرة فى التفسير والاصول والعربية وغيرها وقرأ فى المنطق عليه وحضر عنه الحسام الابيوردى فى الأصول والمعانى والبيان والمنطق وأخذ الفرائض والحساب والفلك عن حسين الزمزمى وأجاز له بالافتاء والتدريس المراغى وابن حجى والجلال البلقينى والولى العراقى لما حج فى سنة اثنتين وعشرين والشهاب الغزى مكاتبة وبرع وتفنن فى الفقه والفرائض والحساب وغيرها وتصدى لنشر العلم بالمسجد الحرام عند الاسطوانة الحمراء فى سنة تسع

وثمانمائة فحضر دروسه أهل مكة والغرباء وأثنوا على دروسه فيها، استنابه ابوه في القضاء والخطابة بل نزل له في مرض موته عن تدريس المجاهدية والبنجالية فباشرها قريباً من عشر سنين وكان والده استنجز له مرسوماً بأن يكون نائباً عنه في حياته مستقلا بعدوفاته فحكم له نائب الحنبلى بمكة بعد موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة بصحة هذه الولاية المعلقة وباشر بها أشياء ثم جاءت الولاية لغيره ثم له في شعبان من التي تليها فباشر بعفة ونزاهة وحرمة ولم يلبث أن صرف في شوال من التي تليها ثم أعيد بعد شهر الى ان مات. وكان إماماً علامة خيراً ديناً عاقلا صيناً ورعا نزها متواضعا زائد التودد كبير الانصاف قليل الشر ذكياً فصيحا مسدداً في فتاويه كثير التحقيق في دروسه جميل المحاضرة حسن التصرف في الزكوات والصدقات يسوى في ذلك بين القريب والبعيد ذا وسوسة في الطهارة والصلاة حدث ودرس وأفتى ، وردت عليه أشياء كثيرة من الطائف وغيره فأجاب عنها وله نظم ونثر فمن نظمه : دماء حج على أنواع اربعة   تفصيلها في خلال النظم منثور الابيات. وممن سمع منه صاحبنا ابن فهد، وقد ذكره شيخنا في انبائه وقال :قاضى مكة وابن قاضيها ومفتيها وابن مفتيها قال وكان ماهراً في الفقه والفرائض والحساب والفلك حسن السيرة في القضاء قال وخلت مكة بعده ممن يفتى فيها على مذهب الشافعي ، زاد في موضع آخر وكذا انقرض بموته الذكور من نسل جمال الدين ، وكأنه لم يستحضر ولده أباالفتح محمد الآتى أولصغره سيما وقد مات تلوه بخمسة وخمسين . وكذا أثنى عليه التقى الفاسى وقال انه لم يخلف بعده مثله وذكره ابن قاضى شهبة وآخرون كالمقريزى في عقوده وقال نعم الناس نزاهة وديانة وخيراً وانصافاً وحسن فضيلة وجميل محاضرة تردد الى فحجب سنة خمس وعشرين وأهدى إلى. مات بعد تمرض نحو أربعين يوماً في ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم وصلى عليه بعد صلاة العصر ، تقدم الناس الشمس محمد بن أحمد بن موسى الكفيرى الدمشقى ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده بجوار قبر جده مقرىء مكة العفيف عبدالله الدلاصى وكثر الاسف عليه لمحاسنه رحمه الله وإيانا .

(٣٨٥) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الشريف الشهاب بن الشمس بن الكمال الحسنى الجروانى (١) ثم القاهرى الشافعي . ولد في عاشر رجب سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والمنهاج

---

(١) بفتحات وآخره نون نسبة لقرية قريبة من طنتدا بالغربية .

الفرعى وعرض على ابن الملقن والبدر بن أبى البقاء وغيرهما ،وحضر فى الفقه عند الابناسى والقويسنى وجماعة وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى وغيره، وحج مراراً وزار القدس والخليل ، وتكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك وكان أحد صوفية البيبرسية نير الشيبة حسن الهيئة أجاز لى . ومات فى حدود الخمسين وحكى لى أن الابناسى كتب بحضرته على فتيا ثم بعد توجه السائل تذكر أنه أخطأ فتألم وأرسل فى طلبه فلم يوجد فما كان بعد يسير الاوقدجاءه السائل فأخبر بأن تلك الورقة سقطت فى البحر فسر بذلك وكتب له بالجواب فكانت من النوادر.

(٣٨٦) أحمد بن محمد بن عبد الله بن على بن أبى الفتح بن أبى البركات محمد بن محمد ابن على بن أبى القسم بن حسن بن عبد القوى البجائى التونسى المالكى ويعرف بأبى العباس بن كحيل[1] ولد فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانمائة بتونس ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا الفاتحة على أبى عبد الله محمد بن محمد بن مسافر العامرى وقال انه قرأ عليه المسلسل ، وتلا بالسبع ويعقوب على أبى القسم بن أحمد البرزلى وأبى محمد عبد الله بن مسعود القرشى عرف بابن قرشية وأبى عبد الله الشقورى وأبى محمد القلاق فى آخرين، وأعلى ماعنده فى ذلك طريق الحرمين قرأبها على ابى القسم بن ميمون المعروف بالفلاحى بينه وبين ابن وضاح ثلاثة انفس وأخذ النحو عن ابى عبدالله الصنهاجى صاحب الجرومية بحث عليه الجمل للزجاجى والمقرب لابن عصفور وغيرها وأبى الحسن الأندلسى المعروف بسمعت بحث عليه ألفية ابن مالك وغيرها والمنطق وعلم الكلام عن أبى عبد الله محمد بن خلفة الآبى بالضم وآباء العباس العرجونى والبسيلى والشماع[2] وعن الأخيرين والأبى وأبى العباس المدغرى أصول الفقه وعن الصنهاجى وأبى القسم البرزلى والعبدوسى وأبى يوسف يعقوب الزعبى وأبى عبد الله محمد بن مرزوق العجيسى وغيرهم الفقه وعن الشماع[2] والمرغدى وأبى الفضل بن الامام وغيرهم المعانى والبيان كل ذلك بقراءته وعلم الهندسة حضوراً وسماعا عن ابن مرزوق بل سمع فى مجلسه غالب ما كان يقرأ عليه من علوم شتى وكذا على أبى القسم العقبانى ، وأما علم الوثائق والاحكام وما يتعلق بذلك فأخذه عن المعمر أبى عبد الله محمد بن محمد الانصارى الخزرجى ويعرف بابن الحاج ، وسمع الحديث على أبى زكريا يحيى بن منصور وأبى عبدالله ابن مسافر وابى القاسم الاندلسى والشريف أبى عبدالله التلمسانى وسمع بحث ابن الصلاح على ابى محمد عبد الواحد العريانى ومن شيوخه ايضاً ابو عبدالله السماد

(١) بضم ثم مهملة مفتوحة . (٢) فى الاصل «السماع» فى الموضعين.

والقاضي أبو مهدي الغبريني وأبو بكر العبري وفي شيوخه كثرة، ولقي شيخنا في سنة ست وأربعين وأنشده قوله :

قد فزتمُ بين الأنام وحزتمُ رهن السباق بنشر فتح البارى

فالله يكلؤكم ويبقى مجدكم ويحوطكم من أعين الاغيار

وصنف متناً في الفقه سماه المقدمات في مجلد لطيف وكتاباً في الوثائق سماه الوثائق العصرية وفي التصوف سماه عون السائرين إلى الحق، ولقيته بالقاهرة في جامع الأزهر فكتبت عنه ماتقدم وغيره، وكان فاضلامفوها طلق العبارة حسن المحاضرة بهي المنظر حسن الخبر والمخبر والغالب عليه التصوف والصلاح وقد ألزمه صاحب تونس في السنة المشار اليها أن يكون قاضي الركب وبلغنا أنه مات قريب سنة تسع وستين، وله أقارب علماء مصنفون رحمه الله وايانا .

(٣٨٧) أحمد بن أبي الفضل محمد بن العفيف عبد الله بن القاضي تقي الدين أبي اليمن محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشهاب بن الجمال القرشي العمري الحرازي المكي . سمع من الزين المراغي في سنة أربع عشرة الختم من مسلم وأبي داود. مات بها في عصر يوم الأربعاء خامس عشري شوال سنة تسع وخمسين.

(٣٨٨) أحمد بن محمد بن عبد الله بن التقي محمد بن أحمد الشهاب القرشي العمري الحرازي المكي الشافعي ابن عم الذي قبله . مات بمكة في ليلة الأحد ثالث رجب سنة ست وستين. أرخه ابن فهد أيضاً، وهو ممن لازم البرهاني بن ظهيرة وانتفع به وانجذب ثم صح. رحمه الله.

(٣٨٩) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد العمري المصري الاصل المكي لخواص الآتي أبوه. ممن سمع مني بمكة .

(٣٩٠) أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس القلشاني [1] المغربي المالكي أخو عمر الآتي . ممن أخذ عن عيسى الغبريني وغيره كابن عرفة وتقدم بحيث شرح ابن الحاجب والرسالة، ولي قضاء الجماعة بتونس بعد محمد بن عقاب [2] المتولي بعد عمر أخي صاحب الترجمة ثم صرف بابن أخيه محمد بن عمر الآتي ولزم

---

(١) بكسر أوله أو فتحه وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بينها وبين الجيم وآخره نون نسبة لقرية من نواحي تونس والقيروان . وفي الاصل «القلساني» بالمهملة .

(٢) سيأتي في موضع آخر من الضوء « ابن العقاب بضم وقاف مفتوحة خفيفة وآخره موحدة » .

الامامة بجامع الزيتونة والفتيا حتى مات بعد الستين بل قال ابن عزم سنة ثلاث وستين. أفادني ترجمته بعض تلامذته ممن أخذ عني.

(أحمد) بن محمد بن عبد الله التاج السكندري بن الخراط. فيمن جده أحمد بن عبد الله بن عمر.

(٣٩١) أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين المحلى ثم القاهري الشافعي خطيب جامع ابن ميالة بالقرب من بين السورين. ممن أخذ الفقه عن الابناسي والطبقة وأصول الفقه والفرائض والعربية وغيرها عن غير واحد واختصر شرح الشذور وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وجلس بأخرة في حانوت الشافعية ظاهر باب الشعرية وخطب بالجامع المذكور وسكن فيه وتصدى به لاشغال الطلبة وممن قرأ عليه في الابتداء الفخر عثمان المقسي وابن قاسم وكذا ابو البقاء بن العلم البلقيني. وكان إماماً بارعاً في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والصرف مع النسك والعبادة والصلاح واعتقاد الناس فيه وكانت بينه وبين الظاهر جقمق وهو أمير صحبة فلما استقر امتنع من الصعود اليه. مات في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وأربعين. أرخه المقريزي وسمى والده صالح بن تاج الدين وكأنها كانت صلاح فتحرفت وتاج الدين لقب جده وقال كان فاضلا في الفقه والفرائض والنحو وله سلوك ونسك وللناس فيه اعتقاد ودرس[1] وخطب مدة رحمه الله.

(احمد) بن محمد بن عبد الله الشهاب بن الناصح. يأتي فيمن جده محمد لا عبد الله.

(٣٩٢) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب الدمشقي الصالحي الدنابي. ممن أخذ عني.

(٣٩٣) احمد بن محمد بن عبد الله الشهاب المغراوي المالكي. كان عالماً بالفقه وأصوله والنحو وأخذ عنه الجلال البلقيني والجمال الطيماني[2] وكان يعارض ابن خلدون في أحكامه ويفتي عليه ويناظره وكان العز بن جماعة يعظمه كثيراً وأما هو فيقول متى كان العز إنما اشتغل على كبر و كان جنديا وأنا اشتغلت قبله بزمان، ومع فضله كان خاملا جداً لأمور منها أنه كان ممن صحب السالمي وتمكن منه وعادى بسببه أكابر الدولة فلما ذهب السالمي آذوه سيما مع عدم تردده للأكابر وتحامقه عليهم، وقدم دمشق في سنة أربع عشرة ونزل بالمدرسة الزنجيلية وأخذ عنه الطلبة ثم عاد لبلده وترك الاشتغال بحيث قل استحضاره ومع ذلك فقال التقي بن قاضي شهبة انه لم يترك بمصر والشام في المالكية مثله. مات في شوال سنة عشرين وقد قارب السبعين، وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال: احمد بن أبي احمد المغراوي المالكي اشتغل كثيراً وبرع في العربية

---

(١) في الاصل «ودروس». (٢) بفتح ثم سكون.

وغيرها وشارك فى الفنون وشغل الناس وعين مدة للقضاء فلم يتم ذلك . مات فى تاسع عشر شعبان. ونقل ابن قاضى شهبة عن الشيخ محيي الدين المصرى حكاية أنه سمع صاحب الترجمة يحكى أنه حضر مجلس ابن عرفة فقال لأصحابه يوماً بعد تقرير شيء : من يعترض على هذا بدون محاباة؟ فانتدب أبو عبد الله بن منصور لانتقاده فرده ابن عرفة واستمرا فى المعارضة بقية الدرس ثم كذلك فى كل من الايام الثلاثة بعده إلى أن أغلظ ابن عرفة على ابن منصور وشتمه وهو لاينفك عن انتقاده بل قال له هذا الكلام لايردنى فان كنت تردنى بغيره فافعل فما وسعه الا أن قال له الحق معك فى كل ماقلت ثم أذن له بالافتاء فقال بعض الحاضرين أما كان هذا فى اليوم الاول ووفرت لنا دروسنا فى هذه الأيام فقال انما أردت أتيقن أهو ثابت أو مزلزل حتى علمت تمكنه أو نحو هذا، ولم يلبث شغور تدريس فشهد له بانفراده باستحقاقه وولاه له وحضر ابن عرفة معه قال المغراوى وكنت ممن حضر معهما . وعن الشرف عيسى المالكى القاضى ان المغراوى بحث مع البساطى فى مسئلة فقال له أعرفها وأنت فى مغراوة خلف البقر فقال له ياجاهل يا ولد خرى مغراوة مافيها بقر قط أولئك عرب أصحاب ابل ترحل وتنزل وأما أنا فوالله العظيم هو ذاك الذى أعرفها وأنت فى بساط ترعى البقر.

(٣٩٤) احمد بن محمد بن عبدالله الشهاب النفطى المدنى. كان أميناً على حواصل الحرم النبوى وخدام الحرم وله ملاءة وأولاده بالمدينة تردد منها الى مكة للحج مراراً فى سنة عشر وثمانمائة فى أثناء السنة وأقام بها الى أن خرج الى الحج ثم توفى بمنى بعد وقوفه بعرفة فى أيام التشريق منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظناً ،وهو ممن سمع بالمدينة من قاضيها البدر بن الخشاب .قاله الفاسى فى مكة .

(٣٩٥) أحمد بن محمد بن عبدالله الطيب التونسى ويعرف بالسقطى . ممن أخذ عنى بالمدينة.

(أحمد) بن محمد بن عبد الله بلكا . فى أحمد بن محمد بن بلكا .

(٣٩٦) أحمد بن محمد بن عبد المنعم الشهاب البوصيرى القاهرى المالكى. ممن طلب بنفسه ورافق الاقفهسى ثم شيخنا ووصفه الفخر عثمان البرماوى من أئمة القراء بالشيخ المقرىء وكأنه قرأ القراآت وكان عنده أجزاء كثيرة ويقال له بكونها ألفا اوألفين بل كتب بخطه بعض الأجزاء رأيت جزءاً أرخ كتابته فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وهو سقيم جداً مع نقله من خط صحيح جداً .(أحمد) ابن محمد بن عبد المهيمن كذا رأيته فى نسخة من عقود المقريزى وسيأتى بزيادة محمد قبل المهيمن

(٣٩٧) أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة أبو العباس الدكالى المكى

أخو أبي الفضل ومحمد . ولد في أوائل عشر السبعين وسبعمائة ونشأ في كفالة السيدة أم الحسين ابنة أحمد بن الرضي الطبري على وجه جميل وسمع على العز بن جماعة فلما بلغ واستقل بنفسه رغب لأخويه عما يخصه من الوظائف والصرر بمال أذهبه فيما لا فائدة فيه ثم خدم الدولة بمكة من بني حسن وتزيا بزيهم في اللباس وغيره وتنقل في خدم أناس منهم ثم أعرض عن ذلك وسكن ببعض الربط بمكة متجرعاً ألم الفقر والحاجة إلى أن توجه إلى الينبع في أثناء سنة عشرين فأقام هناك كذلك حتى مات في صفر سنة ثلاث وعشرين وقد بلغ الستين أو جازها، وقد دخل مصر غير مرة واليمن فيما أحسب. ذكره الفاسي في مكة وقال وما إخاله حدث ولكن أظنه أجاز لي.

(٣٩٨) أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشهاب بن القاضي فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي أخو سعد وسعيد وعبد الله ومحمد وهو وسعيد أفضل اخوتهما . مات في رمضان سنة أربع وستين ولم يعقب ذكراً .

(أحمد) بن محمد بن عبية المقدسي. يأتي باثبات محمد ثان قبل عبية .

(٣٩٩) أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب شهاب الدين الاشليمي ثم القاهري[1] أخو الشرف محمد الاصيلي والنور علي الاشليمي ووالد النجم محمد. نشأ فقرأ القرآن وتكلم في أوقاف أخيه فحمد تصرفه وطاب أمره مع تقصيره عن أخويه في الاشتغال في الجملة وتأخره عنهما في السن وله حرص على الجماعة واقبال على شأنه وملازمة لتصوفيه ووظائفه .

(٤٠٠) أحمد بن محمد بن عثمان بن سليمن الشهاب بن المحب القرمي الاصل القاهري الحنفي أخو ابراهيم ومحمد ويعرف كأبيه بابن الاشقر. استقر في مشيخة الخانقاه السرياقوسية عوضاً عن أبيه وانفصل عنها ثم أعيد ثم رغب عنها لأخيه الأصغر وكان مخمول الحركات مبذراً .

(٤٠١) أحمد بن محمد بن عثمن بن عبد الله وقيل أيوب بدل عبد الله الشهاب بن القاضي أصيل الدين الاشليمي القاهري والد ناصر الدين محمد الآتي ويعرف بابن أصيل. ناب في الحكم ومات في صفر سنة تسع عشرة مطعوناً .ذكره شيخنا في أنبائه.

(٤٠٢) احمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسي الأصل المقدسي نزيل غزة ويعرف بابن عثمان الخليلي .ولد في ثامن عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع بافادة أخيه المحدث برهان الدين المترجم في المائة قبلها على الميدومي والشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي سمع عليه جزء الغطريف والبهاء محمد بن عبد الله بن سليمان خطيب بيت الآبار سمع عليه اقتضاء العلم العمل

(١) في الاصل « الاسليمي ثم القاضي » .

للخطيب والعلاء على بن أيوب بن منصور المقدسي تلميذ النووي وفاطمة وحبيبة ابنتي ابراهيم بن عبد الله أبي عمر والبرهان بن جماعة والفخر النويري وآخرين كالعلائي سمع عليه كتباً من تصانيفه منها القول الحسن فى بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد فى أن النهى يقتضي الفساد ، وأجاز له المزى والذهبي وعبد القادر ابن القرشية ويوسف المعدنى وابن السديد وأبو نعيم الاسعردي وجماعة من الشاميين والمصريين. قال شيخنا فى معجمه: وكان دينا صالحا فاضلا خبيراً ببعض المسائل منقطعاً بمسجده الذى بناه بغزة مقبول القول فى أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها المسلسل، زاد فى أنبائه: وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذى بناه جامعا . وكذا ذكره الفاسى فى مكة وقال انه سمع منه فى رحلته الأولى بغزة [١] وكانت لديه فضيلة وله شهرة فى الصلاح والخير. وبلغني أنه ينتحل فى التصوف مذهب ابن عربى وذكر لى انه قدم مكة مراراً وجاور بها ثم حج فى سنة أربع وأقام بمكة حتى مات فى يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة شهدت الصلاة عليه ثم دفنه وله اثنان وسبعون سنة . وهو فى عقود المقريزى وزاد فى نسبه عليا بعد عمر .

(٤٠٣) احمد بن محمد بن عثمن بن عمر الشهاب الأبوصيرى المسيرى الاصل المحلى ثم الأزهرى الشافعي ويعرف بالمسيرى. ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وأربعى النووى ومنهاجه وألفية النحو وغيرها وعرض على المناوى والبلقيني والاقصرائى فى آخرين وأخذ عن البدر حسن الضرير ثم عن الشرف عبد الحق السنباطى والجوجرى ولازم ابن قاسم فى كتب كثيرة سردها والفخر المقسى والعبادى فى آخرين وكان انتفاعه فى الفقه بالمقسى وقرأ على السنهورى والشرف البرمكيني فى التوضيح لابن هشام وسمع على العلاء الحصنى فى الكلام وكذا أخذ عن الديمى وكاتبه وتميز فى فنون سيما الفقه وأقرأ بعض الطلبة بل صار ممن يقسم عليه وقرأ الحديث ببعض أماكن المحلة وصارت له وجاهة فيها وبين كثير من الفضلاء مع خير فى الجملة ، وحج فى سنة أربع وتسعين ثم فى سنة ثمان وتسعين ورجع فى كليهما وتكرر تردده الى فيهما أيضاً.

(٤٠٤) احمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن ابراهيم الشهاب التبريني ثم الحلبي الحنفي ويعرف بالتبريني. ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتبرين

---

(١) فى الاصل «بقرة» وهو تحريف .

ورجع وهو صغير مع أبويه الى حلب لحفظ القرآن وصلى به فى جامعها بمحراب الحنابلة والمختار والفقه الاكبر فى أصول الدين والكافية وتصريف العزى واشتغل عند ابن أمير حاج وغيره وقرأ الفرائض والحساب على يوسف الاسعردى ولازم الكمال الاردبيلى نزيل حلب الشافعي فى فنون ؛ وقدم علينا من حلب مرافقاً للمحيوى عبد القادر بن الابار فقرأ على شرح النخبة بتمامه بحثاً وجل المقاصد الحسنة وسمع على فى البحث غالب شرحى للألفية وبعض الصحيحين وغير ذلك بل قرأ على أما كن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد وشرح معانى الآثار للطحاوى والأذكار والرياض ومن لمظي[1] المسلسل وعشاريين ومسلسل الصف وحديثاً لأبى حنيفة: وأنشدنى لنفسه يخاطبنى مما فيه بعض خلل

سما فضلك استقر بها شهب المعانى حسادك فى عكس ونكس

غدوت محموداً وأنت محمد وناهيك فخراً عن رقى العرش والكرسى

مدحت الشهاب تكرما ولكن ما نسبة الشهاب فى المدح للشمس

وقوله : لئن فضلت البشاشة على القرى فهى وهو مع السخاوى أفضل

وله مشاركة فى العربية والصرف مع عقل وأدب وربما انجر[2] وكتبه واصلة إلى مع أخباره

(٤٠٥) أحمد بن محمد بن عثمان الشهاب النحريرى ثم القاهرى الضرير نزيل الظاهرية القديمة ومن بقايا شيوخها المكثرين من الجلوس ببابها . مات فى ليلة الاثنين رابع رجب سنة تسع وسبعين عن سن عالية سامحه الله وإيانا .

(٤٠٦) أحمد بن محمد بن عثمان البربهارى المكى الدهان ويعرف بجده . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وسبعين .

(أحمد) بن محمد بن عثمان المزملاتى. فى من جده الياس.

(٤٠٧) أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القاهرى الواعظ ويعرف بابن القرداح، وربما قيل له القرداح بضم القاف ومهملات وهو لقب أبيه . ولد بعد الثمانين أو فى حدودها وجزم شيخنا فى تاريخه نقلا عنه [بأنه سنة ثمانين، ولازم العز بن جماعة فى فنون كالموسيقا وغيرها ،وأخذ علم [الميقات وغيره عن الجمال الماردانى وعلم الفلك عن الشمس محمد بن أيوب رئيس [الجامع العمرى بمصر وضرب فى كثير من الفنون بنصيب ونظم ونثر النظم الوسط فما دونه وسمعت أنه بحث اقليدس بكماله على ابن المجدى وانتهى اليه حسن الانشاد فى زمانه مع قبول الوجه والكلام والفصاحة ورخامة الصوت]وحسن

(١) فى الاصل «لمظ» . (٢) فى الاصل «أنجز» .

الشكل وله اليد الطولى فى الضرب بالعود والبراعة فى ضرب السنطير، وكان المؤيد شيخ يميل اليه ويأخذه معه فى منتزهاته وخلواته وباشر التأذين والتسبيح عنده فكان لايتمكن من الاكل على سماطه لشرف نفسه فضلا عن تعاطى الخطف كغيره ولذا قال مخاطباً لناصر الدين بن البارزى :

ارحم عبيداً ذاب من ألم العنا والجوع والتسهيد والتبريح
هبنى عملتُ مؤذناً لكننى بشر ولستُ أعيش بالتسبيح

كتب عنه غير واحد، قال شيخنا أنه من مفاخر الديار المصرية فى حسن الانشاد لايفوقه أحد من أهل العصر فيه ولم يكن بمصر والشام فى هذا الوقت أحد يساويه فيما اجتمع فيه من طيب النغمة ومعرفة الفن واجتناب اللحن واختراع التلحين الذى لم يسبق اليه قال ونظم الشعر فكان ربما يدرك منه الوسط المقبول والكثير منه سفساف ولكن كان يسهله بحسن انشاده ، قال وقد حضر مجالس الحديث وسمعنا من نظمه الكثير ومدحنى بأبيات عدة مرار وطارحنى بأبيات تائية فوقانية معتذراً عن قضية اتفقت له وأبرزها فى قالب الاستفتاء، وقال فى تاريخه وكان يعمل الألحان وينقل كثيراً منها إلى ما ينظمه فاذا اشتهر وكثر العمل به تحول الى غيره ، ولم يسق شيخنا فى تاريخه نسبه بل اقتصر على أحمد بن محمد ثم قال ابن عبدالرحمن وأما فى معجمه فقال بعد محمد ابن احمد بن على بن عبد الرحمن وفيه قلب. مات فى يوم السبت خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى وأربعين بالقاهرة فى الطاعون بعد أن أسرع إليه الشيب والهرم وخلف مالا جزيلا وكتباً تزيد على ألف مجلد سوى ما اختلس فيما قيل منها، وأورد له شيخنا من نظمه فى معجمه :

الحمد لله طاب العيش وانبسطتْ نفوسنا حين زال الهم وانصرفا
ببرء قاضى القضاة العالم العلم الـ ـبحر الخضم ومن للرسل قد خلفا
قد أظهر الله فى توعيكه عجباً للخلق شاع جهاراً ليس فيه خفا
لما شكا جسمه نقصا فشابهه بحر القياس وولى يطلب التلفا
وحين عوفى زاد البحر وانحدرت أمواجه ثم نلنا فرحة ووفا

وقد ذكره العينى فقال الواعظ الفائق لم يكن مثله فى زمانه مع اشتغاله ببعض العلم. وأغفله المقريزى من تاريخه وهو عجيب ولكنه أورده فى عقوده باختصار وقال كان لى به أنس وأرخ موته فى شوال .

(٤٠٨) احمد بن محمد بن على بن احمد بن موسى الشهاب بن فتح الدين أبى الفتح الابشيهى المحلى الشافعى نزيل القاهرة وأخو البدر محمد الآتى وسبط الشهاب

ابن العجيمى الماضى الواعظ ويعرف بالابشيهى. ولد بالمحلة ونشأ بها لحفظ القرآن وكتبا وأخذ ببلده عن يعقوب الرومى فى النحو والصرف وعن خاله أوحد الدين فى الفقه وقدم القاهرة فقرأ على النظام الحنفى فى العربية وعلى التقى الحصنى فى المعانى والبيان وعلى الجلال المحلى فى شرحيه للمنهاج وجمع الجوامع وكذا أخذ عن العلم البلقينى والمناوى وآخرين قليلا منهم الزين زكريا ومما أخذ عنه القطب شرح الشمسية والمختصر للتفتازانى وفى العضد وغير ذلك ويقال ان جل انتفاعه إنما كان به مع مزاحمة صاحبه مع محمد الطنتدائى الضرير ومن شيوخه أيضاً السنهورى المالكى وأبو السعادات البلقينى وسمع على أم هانى الهورينية وغيرها وبرع وناب فى القضاء وأكثر من التردد للأمير تمراز وخدمته فلما مات البدر بن القطان وكان اذ ذاك رأس نوبة النوب قرره فى تدريس الشافعية بالشيخونية وقام الجلال البكرى وقعد وأخش عماد الكردى وأبعد فلم يلتفت الناظر لذلك واستمر خاطر الجلال مغيراً منه بحيث شافهه بالمكروه وقابله هو بنحوه، ولم يحمد العقلاء ذاك منه، وقرأ عليه صغار المشتغلين فى التقسيم وغيره سيما بعد استقرار شيخه زكريا فى المنصب فانه صار بيده الوصل والقطع والتقديم والتأخير وعين عليه الأمور المهمة النافعة وأظهر التعفف مع اخبار بعض المعتبرين لى ممن وثق هو به بتعاطيه على يديه وصار بيته مجمعا خصوصاً وابن قاسم أحد نواب المالكية جاره وصهره وابن خالته ونقيب الشافعى العلاء المحلى صاحبه وعشيره واستقر فى تربة طشتمر حمص أخضر وكذا فى تدريس الاجيهية بكلفة لناظرها عقب ابن المرخم ولكن قام عليه الاتابك حمية لولد المتوفى الى أن أعذر ثم لم يلبث الولد أن رغب عنها لغيره واسترضى هذا بل قرره القاضى فى تدريس الحديث بالاشرفية القديمة بعد أبى السعادات البلقينى وفهم عن الشهاب الغضب لذلك فبالغ فى قبولى له ورغبته عنه فما سمحت نفسى بذلك ولما قبض على جماعة استاذه كان هو منهم ثم اطلق دونهم. وبالجملة فكان عاقلا متودداً ولكن كانت نفسه تحدثه بالقضاء الأكبر فعوجل. ومات بعد تعلله فى تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين، ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء واستقر بعده فى الشيخونية الجلال بن الامانة وفى الاشرفية ابن القاضى وابن أخى الميت رحمه الله وعفا عنه.

(٤٠٩) أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن ناصر الشهاب الدرشابى الأصل - نسبة لبلدة بالبحيرة - السكندرى المالكى. ولد بها سنة أربعين وثمانمائة تقريباً ونشأ لحفظ القرآن والمختصر والرسالة والثلث من ابن الحاجب والجرومية وألفية النحو

وعرض على جماعة وقرأ فى الفقه على أبى القسم النويرى والزين طاهر والولوى.
السنباطى والابدى والنور الوراق وأبى الفضل المغربى وأحمد بن يونس
وآخرين وبعضهم أكثر من بعض وفى العربية على ابن يونس والابدى وكذا
عن الشمنى وفى الفرائض عن أبى الجود والشمس بن جنيبات وسمع على شيخنا
والأمين الاقصرائى والزكى المناوى بل قرأ على السيد النسابة فى البخارى
وعلى ابن يفتح الله الموطأ وغيره كما أملى على ذلك كله مما لم أعرف شيئاً منه وكذا
سمع منى المسلسل بشرطه وقرأ علىّ يسيراً من أول البخارى وأجزت له . وناب فى
القضاء بالاسكندرية عن ابن البدر بن المخلطة ثم استقل بقضائها فى شوال سنة
أربع وثمانين عوضاً عن العفيف فدام به الى احدى الجمادين من التى تليها وصرف به
ثم عاد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين واستمر، وقدم القاهرة غير مرة وحج
فى سنة تسع وستين وجاور ورأيت جماعة من المكيين يحمدون تصرفه حين
قدومهم عليه فيما لهم من الاوقاف تحت نظره .

(٤١٠) أحمد بن محمد بن على بن أحمد الليانى ثم البسكرى المالكى ويعرف بابن
فاكهة. قدم القاهرة فى سنة تسع وثمانين لحج ثم اجتمع بي فسمع منى المسلسل
وغيره وقرأ على فى الصحيحين والموطأ وقال لى أنه ولد تقريبا سنة ست وأربعين
وثمانمائة بليانة - بكسر اللام وتحتانية وبعد الألف نون قرية من بسكرة - وتحول
منها لبسكرة وهو طفل فقرأ بها القرآن والرسالة والى النكاح من ابن الحاجب
والجرومية والألفية ثم ارتحل لتونس ومسافة ما بينهما نحو اثنى عشر يوما فلازم
ابراهيم الاخضرى فى الفقه وأصله والتفسير والحديث وغيرها وأقام بها خمسة
أعوام ولاء وارتحل اليها مرة بعد أخرى ؛ ومن شيوخه أيضا فى الفقه وأصله
والعربية وغيرها محمد الكومى وكذا أخذ عن محمد الواصلى ومحمد الرضاع وأحمد
النخلى والسلاوى وآخرين من شيوخ تونس بل وأخذ فى بجاية وبينها وبين
بسكرة خمسة أيام عن سليمان بن يوسف الحسناوى وعيسى بن أحمد الحنديسى.
وقرأ للسبع جزءاً من أول القرآن على محمد التونسى العربى المؤدب .

(٤١١) أحمد بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن محمد بن محمد الشهاب
الزاهدى الدمشقى . شيخ صالح مشهور بالصدق معمر أخبر أن مولده سنة
سبع وثلاثين وسبعمائة وتأيد بأن أهل دمشق ينقلون عن من تقدمهم الاعتراف
له بقدم السن فعلى هذا فقد أدرك اجازة زينب ابنة الكمال العامة ولذا قرأ بعض
الجماعة عليه بها شيئاً . وكان خادم مقام الشيخ رسلان بدمشق. مات فى يوم

الاربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصرى من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة .

(٤١٢) احمد بن محمد بن على بن اسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بالخطيب وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الاشرفية بمكة. ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعى النووى ومنهاجه ومختصر أبى شجاع وألفية النحو وعرض على جماعة كالبرهانى بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والامام المحب الطبرى وعبدالمعطى المغربى الخطيب والمحب النويرى فى آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علىّ الشفاء وغيره فى سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب .

(٤١٣) احمد بن محمد بن على بن مفلح الشهاب الزبيدى. كان رجلا صالحاً عابداً زاهداً ملازماً لبيته لايخرج منه الا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما فى آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد صيته وكان يحكى أن والده سأل اسماعيل الجبرتى فى الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالى وقال انه كان كما تفرس فيه الشيخ فانه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة ، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهداً وورعاً ومحاسن حتى مات فى أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده على رحمه الله.

(٤١٤) احمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتى الشهاب أبو عبد الله أوقال العباس حفيد قاضى القضاة الموفق اليمانى الناشرى سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبى بكر. ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوى وقرأه على كل من خاله القاضى الطيب والجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرىء وبرع فيه وصار يستحضره فى الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقاً ومفهوماً ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له فى الافتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا ، وكان قد اشتغل أولا بالقراآت السبع وقرأ عند أخيه المقرىء عبد الله القراآت وغيرها وكذا أخذ القراآت عن العفيف الناشرى ، ثم عكف على الحاوى فنقله في أسرع مدة ، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى فى الجبر والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك والعبادة كأخيه ومات فى حياة أبويه

سنة سبع وخمسين فاشتد جزعهما عليه وسافر أقاربه ونحوهم وقدرت وفاة أخيه صالح ثاني يوم موته ولم يكن كاسمه عند خاله فتمثل بما قيل:

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

(٤١٥) احمد بن محمد بن علي ن أبي بكر بن محمد الخواجا الشهاب بن الخواجا الشمس الحلبي الأصل الدمشقي بن المزلق ـ بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة ـ أخو حسن وعلي الآتيين. مات في ليلة ثالث عشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وصلى عليه من الغد بجامع دمشق ودفن بتربة والده خارج باب الجابية وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه، وهو الذي أنشأ المطبخ بباب البريد ثم وقف عليه أهل الخير رحمه الله وإيانا. (أحمد) بن محمد بن علي بن تقي. فيمن جده أحمد بن علي.

(٤١٦) أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الزكي ثم الشهاب أبو الطيب أو أبو العباس الأنصاري الخزرجي السعدي العبادي الشافعي المقرىء سبط أخي النور الهيثمي ويعرف بالشهاب الحجازي. ولد في سابع عشري شعبان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة قريب البيبرسية وطاف به أبوه يوم سابعه بجوانبها تبركا بأماكن الصالحين وقرأ القرآن والعمدة ونور العيون والتنبيه والملحة والمقامات الحريرية الا اليسير منها وكان غاية في سرعة الحفظ وقال إنه عرض على ابن حاتم والابناسي والعراقي والهيثمي والمحب بن هشام والمجد اسماعيل الحنفي والزين الفارسكوري والفخر البرماوي في آخرين، وجود القرآن على أبيه والزراتيتي بل قرأ على أبيه عدة روايات ولبس الخرقة من الشهاب الناصح وتلقن الذكر من الحافي[1] وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي والابناسي والمجد الحنفي والبدر النسابة الاكثر وابن الكويك والولي العراقي والنور الفوي في آخرين منهم فيما كان يقوله الفرسيسي ولازم العز بن جماعة في كثير مما كان يقرأ عليه والولي العراقي في الفقه وأصوله والحديث والعربية وكتب عنه أكثر أماليه بل قرأ عليه المقامات وكذا قرأ معظمها على شيخنا ولازم مجلسه أيضاً في الامالي وغيرها وقرأ فيها أيضاً على البساطي وأخذ في الفقه وأصوله والعربية أيضاً عن الشمس البرماوي والفقه أيضاً عن البيجوري والنحو أيضاً عن البساطي بل وعن الشمس السيوطي والشهاب المغراوي وناصر الدين بن أنس ثم عن الحناوي وعن ابن أنس أخذ الفرائض والعروض عن ناصر الدين البارنباري وأكثر الحضور في صغره عند الكمال الدميري بدرس الحديث في قبة البيبرسية وسمع عليه من شرحه لابن ماجه وفي المقامات والعربية

(١) في الاصل « الخافي » بالمعجمة، ولعله غلط على ماسيأتي.

وكان الـكمال ينوه بنجابته وقوة ذكائه وحافظته وربما سبق بالدرس فيقول نعيد للشيخ الصغير ولحظه كثيراً وتدرب بوالده فى قراءة الجوق ومعرفة الانغام بحيث كان يقصد لسماع قراءته فى حال صغره من الاماكن النائية وكذا تدرب فى الخط المنسوب بالزين عبد الرحمن بن الصايغ وتنزل فى صوفية السعيدية والبيبرسية وكان أحد قراء الصفة بهما ، ولم يزل متقدما فى الذكاء وسرعة الحفظ إلى أن تعاطى حب البلاذر وأكثر منه بحيث كانت سلامته على غير القياس قال ومن ثم صرت لا أحفظ الا بتكلف زائد وأعقبنى ذلك فى السنة المستقبلة حرارة خرج فى بدنى منها أزيد من مائة دمل واحمرت واستمرت الدماميل تعترينى كل قليل بل انقطعت عن القراءة بسبب تعاطيه مدة ، وأقبل على فن الادب وهجر ماعداه حتى غلب عليه وفاق فيه وطارح الادباء وكان ممن طارحه شيخنا بل كان كثير الميل اليه ووصفه بالشيخ الفاضل العلامة نخر المدرسين عمدة البلغاء، وناهيك بهذا من مثله جلالة وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وغيره وبلغت تذكرته أزيد من خمسين مجلدة واختصر شرح المقامات للشريشى بل عمل لها شرحا وله كتاب فى الألغاز وآخر فى الحماقة رتبه على حروف المعجم وآخر فى النيل وآخر فيما وقع فى القرآن على أوزان البحور وقرأها عليه الشهاب ابن عرب شاه وكتب له أبياتاً يلتمس منه الاجازة فيها وأشياء كثيرة وخمس البردة وجمع شعره ونثره فى ديوان استدرك عليه بعض طلبته ماتجدد له أوفاته منهما مرتبا لذلك على الحروف كاصله وهو قل من كثر ومدح الأكابر وطارصيته فى فن الأدب وتخرج به جماعة وممن قرأ عليه المقامات البدر بن المخلطة ، وحدث بالبخارى وغيره مراراً أخذ عنه الفضلاء حملت عنه أشياء وكتبت عنه من نظمه جملة وقرض لى عدة من تصانيفى بل أكثر من حضور الاملاء عندى وهو أحد من حضر إملائى واملاء شيخى ورفيقى وشيخهما العراقى، وحج ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما وكان خيراً مديما للتلاوة والـكتابة والانجماع على نفسه خصوصاً بأخرة حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد لأصحابه والذكر لمحاسنهم والأسف على من يفقده منهم سريع الدمعة ظريف النادرة حلو الـكلام سريع الجواب كثير المحاسن مشهوراً بخفة الروح بديع النظم والنثر، وترجمته عندى فى المعجم والوفيات أبسط مما هنا . مات فى رمضان سنة خمس وسبعين ودفن بتربة تجاه الناصرية فرج بن برقوق وكثر التأسف على فقده رحمه الله وإيانا . ومن نظمه :

قالوا إذا لم يخلف ميت ذكراً ينسى فقلت لهم فى بعض أشعارى
بعد الممات أصيحابى ستذكرنى بما أخلف من أولاد أفكارى

وقوله: يامن غدا من الذنوب فى خجل وخائفاً من الخطايا والزلل
إرحم جميع الخلق وارج رحمة فانما الجزاء من جنس العمل

(٤١٧) أحمد بن محمد بن على بن حسن الماردينى الأصل السكركى ثم الخانكى ويعرف بابن سميط. كان بواب المدرسة الأشرفية بالخانقاه بل هو المتولى الصرف على عمارتها مع ولعه بالمطالب وخدمته للواردين. مات فى رمضان سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه.

(٤١٨) احمد بن محمد بن على بن حسين الخانكى ثم القاهرى الشافعى نزيل البيبرسية. ممن اشتغل قليلا وصحب ابن الشيخ يوسف الصفى وسمع منى فى جماعة وجلس بحانوت الحنابلة ظاهر باب الفتوح لا بأس به.

(٤١٩) أحمد بن محمد بن على بن درباس شهاب الدين بن علاء الدين المصرى. ذكره البقاعى فى شيوخه مجردا وما علمت أمره.

(٤٢٠) أحمد بن محمد بن على بن سالم الولوى أبو الخير بن المحب الدمشقى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن سالم. ولد فى مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين بدمشق وحفظ القرآن وصلى به والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وعرض الأول بالشامية البرانية. (احمد) بن محمد بن على بن شعبان. يأتى باثبات محمد قبل شعبان. (أحمد) بن محمد بن على بن عبد الله بن على الشهاب أو الشمس الطولونى لبلد المهندسين. مضى فى ولده أحمد بن أحمد بن محمد بن على.

(٤٢١) احمد بن محمد بن على بن عبد الله السفطى الآتى ابوه. ممن أخذ عنى.

(٤٢٢) احمد بن محمد بن على بن عبد الهادى الشهاب القمنى القاهرى المالكى. حفظ القرآن والارشاد والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ الفقه عن الزينين عبادة وطاهر وغيره عن القاياتى وابن الهمام فى آخرين منهم شيخنا سمع عليه الحديث بل قرأ بنفسه على البدر بن التنسى والحسام بن الحريز[1] وناب فى الحكم عن البدر فمن بعده، وحج مراراً منها فى الرجبية سنة إحدى وسبعين ثم بعدها اعتل وجاور أيضاً وكان خيراً طوالا فاضلا. مات فى العشر الثانى من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين بعد أن اعتل بالفالج مدة وقد قارب السبعين رحمه الله وايانا.

(٤٢٣) احمد بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار المالكى، ممن عرض عليه خير الدين بن القصبى بعيد الخمسين وأظنه الذى قبله.

(٤٢٤) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن احمد الشهاب بن البدر القرشى الطنبذى القاهرى والد الصلاح والمحب أبى الفضل المحمدين الآتيين ويعرف كسلفه بابن

(١) فى الاصل «الحرير» وسيأتى انه «حريز» تصغير حرز.

عرب . مات فى رجب سنة خمس وسبعين بعد أن أثكل أول ولديه ، وكان فى خدمة فيروز الزمام وقتاً عفا الله عنه .

(٤٢٥) احمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن مهنا الصفدى الحنفى الآتي والده. عرض عليه الصلاح الطرابلسى فى ربيع الأول سنة تسع وأربعين وماعلمت ترجمته وقال لى الصلاح المشار إليه انه ولى قضاء طرابلس .

(٤٢٦) احمد بن محمد بن على بن عنبر. هكذا ذكره ابن فهد مجرداً .

(٤٢٧) احمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الدائم بن رشيد الدين بن عبد الدائم بن خليفة بن مظفر الشهاب السلمى المنصورى الشافعى ثم الحنبلى ويعرف بابن الهائم وبالمنصورى أكثر. ولد فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وقال فيما كتبه إنه سنة تسع وتسعين وبلفظه أنه قبيل القرن بيسير بالمنصورة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم انتقل منها الى القاهرة فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال الاقفهسى المالكى وغيره والملحة ودخل فى صغره مع والده دمشق وقطن القاهرة فى سنة خمس وخمسين وبحث فى التنبيه على الشرف عيسى الأقفهسى الشافعى القاضى وألفية ابن مالك على الشمس بن الجندى وأخذ عنه أشياء من تصانيفه فى الفن كالزبدة والقطرة وقال لما فرغ من قراءته :

ثناؤك شمس الدين قد فاح نشره   لأنك لم تبرح فتى طيب الأصل

أفاض علينا بحر علمك قطرةً   بها زال عن ألبابنا ظمأ الجهل

وكذا أخذ النحو أيضاً عن البدر حسن القدمى شيخ الشيخونية وسمع الحديث على شيخنا والرشيدى وتنزل فى حنابلة الصوفية بالشيخونية وتعانى الأدب وطارح الشعراء وصار بأخرة أوحد شعراء القاهرة مع عدم تقدمه فى الفنون حتى كان العز قاضى الحنابلة وناهيك به يرجحه على كثيرين، وقد حج وامتدح النبي ﷺ بعدة قصائد أنشد بعضها بين يديه ﷺ وخمس البردة وامتدح غير واحد من الأعيان ومنهم شيخنا كما أثبت قصيدة له فيه بالجواهر أنشدها بحضرته قديماً وكتبها عنه الأكابر كشيخنا ابن خضر وسمعتها من لفظه مع أشياء وجمع نظمه فى ديوان كبير ثم انتخبه فى مجلد وسط ومما كتبته عنه قوله :

رب جبّان كبدر الدجى   نعشقه وهو لنا يقلى

واعجباً منه كريم غدا   يجمع بين الجبن والبخل

وقوله فى مولود لى :

ليهنك شمس الدين فرعك مشبه   سجاياك والقطر الشهى من الطخا

وذلك من جود الاله وفضله فقرعك من جود وأصلك من سخا

وكان ظريفاً كيساً متواضعاً متقللا قانعاً مشاراً إليه بالشعر فى الآفاق. مات بعد انقطاعه فى يوم الاثنين سادس جمادى الثانية سنة سبع وثمانين رحمه الله وإيانا .

(٤٢٨) أحمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن مثبت ـ بضم الميم وفتح المثلثة وتشديد الموحدة المكسورة بعدها مثناة ـ الشهاب ، ولقبه المقريزى فى عقوده بالبدر الانصارى المقدسى المالكى ويعرف بابن مثبت. ولد فى رجب سنة ثلاثين وسبعمائة ببيت المقدس وسمع الكثير من الميدومى والعلائى والبيانى والعز بن جماعة والعماد محمد بن موسى بن السيرجى والعفيف اليافعى وخليل المالكى والفخر عثمان النويرى وقرأ عليه الموطأ ليحيى بن بكير وأبى الحرم القلانسى وأبى عبد الله ابن الخباز ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز الجزرى ومحمد بن عمر بن قاضى شهبة والخطيب عبد الله بن المحب الطبرى ويوسف بن الحسن الحنفى والتقى الحرازى وغيرهم ببيت المقدس ومكة والقاهرة وغيرها ،ومما سمعه على الميدومى جزء الانصارى ونسخة ابراهيم بن سعد والغيلانيات وثمانيات النجيب وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد وعلى العز بن جماعة متبايناته الكبرى وعلى ابن الخباز قمع الحرص بالقناعة للخرائطى وعلى الجزرى القطيعيات إلا خامسها أنا به الفخر وزينب ابنة مكى قال أنا ابن طبرزد، وحدث سمع منه جماعة منهم شيخنا والتقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد قال شيخنا وكان إمام المسجد الاقصى خطه رديا وفهمه بطيا وفى نقله يزيد على ماذكره الحافظ النور الهيثمى ولكن قد وصفه الشهاب العسجدى بالمحدث الفاضل والشهاب أبو محمود بالفقيه المحدث ابن الشيخ الامام والعز بن جماعة بالحذق . مات بعد أن اختلط اختلاطا شديداً فى سنة ثلاث عشرة ببيت المقدس ورأيت من كتب تجاه وفهمه بطيا أى فهم خطه وهو خلاف الظاهر فالله أعلم .

(٤٢٩) احمد بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى أخو أبى القسم وعبد الكريم .مات بها فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين .

(٤٣٠) احمد بن محمد بن على بن محمد بن شعبان الشهاب الصالحى القصار الادمى الاسكاف القبانى والده أخو محمد الآتى ويعرف بابن الجوازة وربما حذف محمد الثانى من نسبه. ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة وسمع من احمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادى جزء الجابرى ونسخة اسماعيل بن قيراط وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن موسى فى سنة خمس عشرة فسمع عليه هو ورفيقه الموفق الابى ،وذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز لأولاده سنة أربع عشرة .

(٤٣١) احمد بن محمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر الرضى بن الكمال ابن العلاء البلقينى القاهرى الشافعى الزركشى. مات فى يوم الأحد العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعين عن خمس[1] وعشرين سنة.

(٤٣٢) احمد بن الشمس محمد بن على بن محمد بن عبدالكريم الشهاب الهيثمى الاصل القاهرى أخو عبد الكريم وعلى وهو أصغر الثلاثة. اشتغل بالتجارة وتكرر سفره لمكة وغيرها وخالط أمين الدين الهيصم وغيره ولم يحصل على طائل . مات قريب الستين بعد أن افتقر جدا.

(٤٣٣) احمد بن محمد بن على بن معين بن سابق الشهاب بن معين الدين بن الحاج الفارسكورى الشافعى ويعرف بابن معين. ولد بعد سنة احدى وثمانمائة تقريباً بفارسكور من أعمال المرباحة ومات أبوه وهو صغير فارتزق بعده بالحياكة ثم أقبل على الخير فقرأ القرآن والرحبية والملحة ثم سافر إلى القاهرة والاسكندرية ولازم الطلب وصار يسأل من يلقاه من الفضلاء فعرف من النحو مايصلح به لسانه ونظم الشعر ومنه :

لاتلمنى على سكونى صاح[2] أنا مذ ذقت حبهم غير صاح

فى أبيات كتبها عنه ابن فهد وغيره ببلده ، وكان ديناً خيراً فقيراً يثنى عليه أهل بلده حياً فى سنة سبعين .

(٤٣٤) احمد بن محمد بن على بن هارون بن على الشهاب المحلى ثم السكندرى قاضيها الشافعى والد البدر محمد ويعرف بالشهاب المحلى. ولد تقريباً قبل القرن بيسير بالمحلة من الغربية ونشأ بها فحفظ القرآن وتعانى التكسب بماء الورد ونحوه فى بعض الحوانيت بل كان ينتقل إلى سنباط للابتياع على عطار بها من أصناف العطر وغيره واستنابه حينئذ الشمس الشنشى بجوجر وعملها فى سنة أربع وعشرين ثم قارض بعض الاتراك وسافر فى ذلك للحجاز وغيره واستمر إلى أن تزوج امرأة من ذى اليسار وأثرى بما ورثه منها فخالط حينئذ الأكابر ولازم خدمتهم بماله ونفسه، وناب عن شيخنا فى بعض حوانيت القاهرة بالقرب من درب ابن النيدى، وترقى بعناية الجمالى ناظر الخاص إلى قضاء الاسكندرية ببذل كثير سنة ثلاث وخمسين بعد الولوى السنباطى ولقيته بها وهو قاضيها فأجمل فى التلقى وبالغ فى التواضع وأخبرنى أنه سمع البخارى على ابن ظهيرة وما علمت تعينه ورأيته يحفظ من شرح المنهاج للدميرى الكثير ويسرده سرداً حسناً بدون تلعثم ولكنه

(١) فى الاصل « خمسة » . (٢) فى الاصل «فى سكوتى ياصاح» .

كان خبيراً بأمر دنياه عارياً إلا من المال مع سلامة صدر ومداراة وخدم بالاموال الجزيلة وكرم زائد حتى صار بيته محلا للوافدين من الفضلاء والمعتبرين. مات فى توجهه من القاهرة إلى الاسكندرية بقرية أدكوبا لمزاحمتين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين ،وكان قد عزم على الحج وأذن له فيه فعاقه عنه المرض وغيره عفا الله عنه وعنا.

(٤٣٥) احمد بن على بن يعقوب الشهاب بن الشمس القاياتى الاصل القاهرى الشافعى بن القاياتى. ولد تقريباً فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وتنقيح اللباب لابن العراقى، وعرض على شيخنا والونائى وغيرهما وحضر ختانه وختان أخيه فى يوم واحد البرهان الادكاوى، واشتغل يسيراً على جماعة والده فقرأ على الزين طاهر والوروري ويحيى العلمى فى العربية وعلى ثانيهم خاصة فى الصرف وعلى ثالثهم فى الأصول وعلى ابن حسان فى الفقه وعلى أبى الجود فى الفرائض ولم ينجب ولا كاد وسمع صحيح مسلم على الزركشى وكذا سمع على ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وشيخنا فى آخرين ولما مات أبوه اشترك مع أخيه فى وظائفه ودرس فى الحديث بالبرقوقية وكذا درس بغيرها واختص بمشيخة البيبرسية وكان شيخنا استرجعها بعد موت والده فانتزعها الظاهر جقمق منه لهذا وتألم شيخنا أشد من تألمه بأخذ والده لها وامتحن هو وأخوه على يد تمر الوالى وطيف بهما على هيئة غير مرضية وغضب الأمين الاقصرائى لذلك وامتنع من حضور الاشرفية فى ذاك اليوم وشافه الامشاطى الامير بما ينفعه عند الله لكونه انتصارا لبنى العلماء فى الجملة والا فقد قال البقاعى فى ترجمة أبيه وان كان فيه شائبة غرض[1] مانصه: وبالغ أولاده فى الرقاعة والجلوس فوق الاكابر من الامراء وغيرهم فى المحافل مع ارتكاب الفواحش والانهماك فى المساوى والنشأة الدنية فى سن الطفولية والسيرة القبيحة على قرب العهد قال وانضم اليه ولى الدين أحمد بن تقى الدين البلقينى وكان معروفاً بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر فزادهم فى الفساد وجرأهم على أنواع العناد[2] فكان ذمهم كلمة اجماع انتهى. وقد حج بعد أبيه فى موسم سنة ست وخمسين ورجع فأقام منعزلا عن الناس مع مباشرة وظائفه وصار عاقلا متواضعاً متودداً لين الجانب إلى أن مات فى الاربعاء حادى عشر صفر سنة تسع وسبعين

(١) الكلمات فى الأصل مهملة من النقط. (٢) فى الاصل « العباد ».

ودفن من يومه بحوش سعيد السعداء جوار والده بعد أن صلى عليه بعد العصر بمصلى باب النصر في مشهد حسن وخلف طفلا وابنتين واستقر بعده أخوه أبو الفتح في البيبرسية ثم بعد يسير مات الطفل ثم احدى البنتين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(٤٣٦) أحمد بن محمد بن على بن يوسف بن أحمد الشهاب أبو العباس القاهرى الاصل المحلى الشافعى التاجر ويعرف بابن المصرى لكون جد أبيه أو جده منها . ولد فى المحرم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل يسيراً فى الفقه عند المناوى وغيره وفى العربية وغيرها عند الشمنى والسنهورى ، وتكسب بالبز وخطب بجامع الغمرى بالمحلة وكذا أقرأ فيه الطلبة وناب فى القضاء وصار أحد فضلاء بلده وأعيانها ممن أحسن النظم والنثر وشرع فى نظم الارشاد لابن المقرىء وكتب منه إلى الاقرار بحضرتى منه الخطبة وسماه نتيجة الارشاد ، وسمع منى مع ولديه فى سنة ثمان وسبعين المسلسل وكتبت من نظمه :

إذا تقرر أن الرزقَ مقسوم — وأنه لم يفتْ والحرص مذموم
مازال ذو الزهد مرزوقاً بلاتعب — كما الحريص مُعنى وهو محروم

وقوله : مالت لتوديعى يوم النوى — ودمعها ينهلّ فى الخد
فأذكرتنى الغصن لما انثنى — وانتثر الظلّ على الورد

وعندى مما كتبته من نظمه قديماً غير ذلك .

(٤٣٧) احمد بن محمد بن على حافظ الدين أبو المعالى بن الشمس الجلالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن الجلالى. نشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وأخذ عن أبيه والأمين الاقصرائى والشمنى[1] وسيف الدين وابن عبيد الله والتقى الحصنى وطائفة وبرع واستقر بعد أبيه فى خزن كتب المحمودية وفى تدريس الألجيهية وخطابة البرقوقية وغير ذلك ولازمنى فى بحث ألفيــة العراق وقرأ على أربعى النووى وغيرها وكتب بخطه الحسن بعض تصانيفى وأشياء، وناب فى القضاء ثم ترك حين مناكدة ابن الشحنة له فى كتب المحمودية، وكان فاضلا متأنقاً سليم الفطرة عديم الشر جمع خطباً بل وكتب على الهداية فى دروسه شيئاً . مات فى حياة أمه بعد ان رغب حين اليأس عن التدريس والخطابة للصلاح الطرابلسى فى عاشر شعبان سنة إحدى وسبعين وأنا بمكة ولم يبلغ الثلاثين عوضه الله الجنة ، واستقر بعده فى الخزن سالم العبادى وفسد أمرها .

---

(١) فى الاصل « السمنى » فى مواضع كثيرة .

(٤٣٨) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو العباس الانصارى الخزرجي الحمصي الاصل الشافعي . ولى قضاءدمشق أزيد من ثلث سنة ثم عزل وقدم حلب وهو معزول فى سنةتسع وثمانمائة وأقام بها مدة ثم رجع الى دمشق وكتب عنه البرهان الحلبي لبعضهم: إن الولا ثم عشرة فى واحد من عدها قد عز فى أقرانه الابيات.مات فى شعبان سنة ست عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية ولم يؤرخه إنما أرخ وفاته التقى بن قاضى شهبة وقال انه ولى الشام أيضاً مرتين فلم يمكنه النائب من المباشرة لدخوله فيما لا يليق بآحاد الناس فضلا عن أهل العلم .

(٤٣٩) احمد بن محمد بن على الشهاب أبو مرحوم القاهرى الزركشي الماوردى الوفائى .ممن تردد الى في الاملاء وغيره .

(٤٤٠) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس القاهرى الفاضلى الضرير أخو عبدالعزيز الزريكشي ويعرف بصهر ابن الجندى وبابن الرقيق. كان أحد أهل الشرب ممن يتجر ويعامل الناس على خير وسداد ورغبة فى الصالحين والعلماء أحسن حالا من أخيه . مات فى ثامن ذى القعدة سنة سبع وثمانين ، ودفن ليلة الجمعة رحمه الله .

(٤٤١) احمد بن محمد بن على الشهاب بن الشمس العاقل الموقع أبوه الآتى أخذ عن سيف الدين بن الخوندار فى فنون ثم عن ملا على الكرمانى ثم عن الخطيب الوزيرى ولازمنى فى الصرغتمشية وقرأ على بها فى شرح ألفية الحديث مع جودة الفهم وظرف البزة ولطف العشرة ولكنه كثير التعلل عافاه الله .

(٤٤٢) احمد بن محمد بن على الشهاب السنهورى الازهرى . ممن أخذ عنى.

(٤٤٣) احمد بن محمد بن على الشهاب القاهرى الشافعي ويعرف بابن شهيبة وبابن بيضون ثم هجرا وصار يعرف بالكتبي . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريباً ونشأ فقرأ القرآن وتلابه للسبع على الزين جعفر ، وكذا حفظ غيره من كتب العلم واشتغل عند السيد النسابة والزين البوتيجى والعز بن عبد السلام البغدادى وغيرهما وكتب الاملاء عن شيخنا وقرأ على القاضى ولى الدين السنباطى والبوتيجى فى آخرين وحضر دروس العبادى بالبرقوقية وغيرها والبدر الماردانى والبرهان التلوانى بالحاجبية وكذا سمع على العلاء القلقشندى والتقى بن المنمم والنجم عبد الأعلى المقسمى وعبد الملك الطوخى وطائفة ودار مع الطلبة وعمل كتيبا وقتاً ثم ترك ذلك وحج وتردد لبعض الاعيان وزاد تودده وأدبه وتنزل فى الجهات وأم بسعيد السعداء .مات فى جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن بحوش الصوفية السعيدية. وهو شقيق على الهنيدى الغزولى وكان أبوهما يدولب القزازة رحمه الله وإيانا .

(٤٤٤) أحمد بن محمد بن على الشهاب الفيشى الازهرى المالكى . ولد تقريبا سنة أربع وأربعين بفيشا الصغرى وحفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب وجميع الجرومية والواغليسية لعبد الرحمن المالكى فى العقائد، وتحول الى القاهرة قبيل السبعين فلازم النور بن التنسى فى عدة تقاسيم وكذا فى العربية وأخذ عن أحمد بن يونس فى المنطق وعن البدر بن خطيب الفخرية فى أصول الدين والمنطق وعن عبد الرحيم الابناسى فى العربية وعن يحيى العلمى وابن تقى فى الفقه وعن الطنتدائى الضرير والسنتاوى فى العربية وعن الجوجرى وزكريا فى أصول الفقه ولازم اللقانى فى الفقه مدة فى التقاسيم وغيرها وكذا لازم السنهورى حتى برع وأشير اليه بالفضيلة فى فنون وأخذ عن عبد الحق السنباطى فى الاصول والصرف والنحو والمنطق وعن العلاء الحصنى فى الأصلين والعربية والصرف وعن التقى الحصنى فى المعانى والبيان والمنطق وعن ملا على الكرمانى فى الصرف وغيره وعن عبد الله الكورانى المختصر بكماله وبعض نحو ومنطق وعن الكمال بن أبى شريف فى الاصول وعن أخيه فى النحو وقرأ على جل ألفية العراق وغيرها وكتب القول البديع وغيره وسمع على الشمنى وغيره كالحسام بن حريز [1] بل قرأ على الديمى فى البخارى وتلا لنافع وأبى عمرو على الشمس محمد الشروانى نزيل تربة السلطان وحفظ بالقاهرة ألفية النحو وجمع الجوامع وإيساغوجى ونصف الشاطبية وأقرأ الطلبة فى الفقه وغيره مع تعففه وقناعته وتقلله وإقبال البرهان اللقانى عليه وتنزل فى جهات كتربة السلطان قايتباى وسكنها والمزهرية وتكسب قليلا بالشهادة ثم استنابه ابن تقى وجلس بحانوت الشوائين ونعم الرجل .

(٤٤٥) أحمد بن محمد بن على أبو العباس المصمودى الماجرى ـ بجيم معقودة بينها وبين القاف ـ المغربى نزيل المدينة النبوية قرأ عليه ابن أبى اليمن البخارى بروايته له عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق .

(أحمد) بن محمد بن على بن الفيومية. فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(٤٤٦) أحمد بن محمد بن على البرلسى المالكى تلميذ ابن الاقيطع ويعرف بابن الحصان ـ بمهملتين الأولى مضمومة والثانية خفيفة ـ من الفضلاء الخيار ممن سمع منى .

(٤٤٧) أحمد بن محمد بن على البعلى ثم الصالحى القطان أبوه نزيل مدرسة أبى عمرو ويعرف بحلال ضد حرام. سمع فى سنة أبع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الاولين وقطعة من أول الرابع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبى

---

(١) فى الاصل « جرير » وهو غلط كما تقدم .

وعبد الله الحرستانى واحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبى عمر والعماد أبى بكر بن محمد ابن احمد بن الحبال فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر. ومات قبل دخولى دمشق.

(٤٤٨) احمد بن محمد بن الفقيه على الخيوطى المصرى .قال شيخنا فى معجمه اشتغل كثيراً وعنى بالقرا آت ورافقنا فى سماع الحديث وأخذت عنه من القرآن تجويداً ونسخ لى كثيراً ، ومات فى أول الكهولة فى شوال سنة سبع .

(٤٤٩) احمد بن محمد بن عماد بن على الشهاب أبو العباس القرافى المصرى ثم المقدسى الشافعى والد المحب محمد المذكور فى أواخر القرن قبله ويعرف بابن الهائم. ولد فى سنة ست وخمسين وسبعمائة ـ كما جزم به الفاسى وابن موسى وغيرهما وتردد شيخنا فى معجمه بينه وبين ثلاث وخمسين وجزم بالثانى فى أنبائه ـ بالقرافة وسمع فى كبره من التقى بن حاتم والجمال الاميوطى والعراقى ونحوهم واشتغل كثيراً وبرع فى الفقه والعربية وتقدم فى الفرائض ومتعلقاتها وارتحل الى بيت المقدس فانقطع به للتدريس والافتاء وناب هناك فى تدريس الصلاحية عن الزين القمنى مدة بل ولى نصفه شريكا للهروى ودرس بأماكن وانتفع به الناس واستمر كذلك حتى مات بل جهز له القمنى مرسوم الخليفة بانفراده به فعورض وكان خيراً مهاباً معظماً قواماً بالحق علامة فى الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه وغير ذلك انتهت إليه الرياسة فى الحساب والفرائض وجمع فى ذلك عدة تآليف عليها معول من بعده كالفصول فى الفرائض وهو نافع وترغيب الرائض فى علم الفرائض والجمل الوجيزة فى الفرائض والارجوزة الكبرى الالفية فى الفرائض المسماة بالكفاية والصغرى المسماة النفحة المقدسية فى اختصار الرحبية فى الفرائض والفصول المهمة فى علم مواريث الأمة والمعونة فى صناعة الحساب الهوائى ومختصرها الاول المسمى بالوسيلة والثانى المسمى بالمبدع وأيضاً اللمع المرشدة فى صناعة الغبار ومختصرها نزهة النظار فى صناعة الغبار ومختصر تلخيص ابن البنا المسمى بالحاوى وشرح الياسمينية فى الجبر والمقابلة والمنظومة اللامية فى الجبر ايضاً من بحر البسيط وأخرى لامية من بحر الطويل المسماة بالمقنع وشرحها الكبير المسمى بالممتع فى شرح المقنع والمختصر المسمى بالمشرع وكذا له فى الفقه شرح قطعة من المنهاج فى مجلد وقفت عليه والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وغاية السول فى الاقرار بالدين المجهول والمغرب عن استحباب ركعتين قبل المغرب وجزء فى صيام ست شوال والتحرير لدلالة نجاسة الخنزير ورفع الملام عن القائل باستحباب القيام ونزهة النفوس فى بيان حكم التعامل بالفلوس

وفى الاصول ونحوه اللمع فى الحث على اجتناب البدع وتحقيق المنقول والمعقول فى نفى الحكم الشرعى عن الافعال قبل بعثة الرسول ومختصر اللمع للشيخ أبى اسحاق فى الاصول وله فى العربية الضوابط الحسان فيما يتقوم به اللسان التى صارت علما على السماط وشرحها شرحاً حسناً والقصيدة الميمية التى هى من بحر البسيط نظم السماط وعدتها ثلثمائة وخمسون بيتاً ونظم قواعد الاعراب لابن هشام وسماه تحفة الطلاب وشرحها شرحا مطولا فى مجلد ومختصرا وخلاصة الخلاصة فى النحو والتبيان فى تفسير غريب القرآن وغير ذلك وقال فيما قرأته بخطه إن الذى لم يكمل منها شرح الجعبرية فى الفرائض وشرح الكفاية فى الفرائض أيضاً وقد قارب الفراغ وهو ثلاثة أجزاء ضخمة والعقد النضيد فى تحقيق كلمة التوحيد كتب منه ثلاثين كراساً وتحرير القواعد العلائية وتمهيد المسالك الفقهية والبحر العجاج فى شرح المنهاج وشرح الخطبة خاصة منه فى عشرين كراساً فى قطع الكامل من مسطرة خمسة وعشرين وقطعة جيدة من التفسير إلى قوله (فأزلهما الشيطان عنها) وابراز الخفايا فى فن الوصايا والعجالة فى حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وتعاليق على مواضع من الحاوى وله تعريض فى أحمد بن يوسف بن محمد بن السيرجى وسارت بمؤلفاته وفضائله الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء ورحل اليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى ورأيته كتب للعماد بن شرف إجازة حافلة ولقيت جمعا من أصحابه وكتب لشيخنا على استدعاء أجزت لهم وان لم أكن بصفات المطلوب منهم الاجازة متصفا، وقال فى تاريخه اجتمعت به فى بيت المقدس وسمعت من فوائده . مات فى العشر الاخير من جمادى الآخرة كما قاله المقريزى ونحوه قول شيخنا فى أنبائه ولكنه قال فى معجمه فى رجب وهو الذى مشى عليه المقريزى فى عقوده مع اختصاره لترجمته قال وله بى اجتماع فى المقدس وقرنه ابن موسى بالعشر الاوسط منه سنة خمس عشرة بعد أن اثكل ولده المشار اليه وكان نادرة عصره فصبر واحتسب، وممن روى لنا عنه الزين ماهر والتقى القلقشندى وسمع منه الا بى ثلاثيات البخارى وبعض التحرير والمغرب وصيام ست شوال وابن يعقوب بعض نظم قواعد الاعراب وشرحها.

(٤٥٠) أحمد بن محمد بن عماد الشهاب أبو العباس المصرى ثم الدمشقى الضرير نزيل حلب ويقال له حميد الضرير وحميد المعبر. اشتغل بالقاهرة ودخل الشام مراراً وكان جيداً حسناً لطيفا عنده ظرف وله فى التعبير يد طولى وينظم نظما جيدا ويعلم الناس الوعظ مسترزقاً بذلك كله وسافر الى القاهرة وتوفى بعد الفتنة التمرية. ذكره ابن خطيب الناصرية وكتب عنه الناس من نظمه مرثيته فى أحمد بن عمر

ابن محمد بن أبى الرضى وغيرها وأرخه شيخنا فى سنة ثلاث وأنه كان يعلم الوعاظ مايقولونه فى المشاهد والجامع وأشار للمرثية بالموشح المشهور وقال غيره أنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ وأنه كان يعبر بغير أجرة وله إصابات عجيبة وله نظم ويد فى الوعظ.

(٤٥١) أحمد بن محمد بن عماد الدمنهورى ثم المكى العطار بها والد الجمال محمد الآتى. قدم اليها بعد الثمانين بقليل وعانى التسبب فى العطر ببعض الحوانيت مع نسخ كتب العلم والرغبة فى تحصيلها كسيرة ابن هشام والرياض النضرة للمحب الطبرى وغيرها وتمول وأنشأ ملكا بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيراً حتى مات فى شعبان سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جازها وكان ينطوى على خير ودين. قاله الفاسى فى مكة.

(احمد) بن محمد بن عماد صوابه ابن أبى بكر بن محمد بن عماد الشهاب الحموى الحنبلى وقد مضى

(٤٥٢) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الطفاوى. له ذكر فى أخيه عبد الله.

(٤٥٣) احمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن على بن عمر الشهاب أبو البقا ابن المحب خليفة الشيخ أبي السعود بن أبى الغنائم وشيخ الطائفة السعودية الآتى أبوه. ولد قريباً من سنة ثمان عشرة فقد كان ختانه فى سنة ثمان وعشرين، ونشأ على طريقة غير مرضية بحيث أتلف كثيراً من جهاة الزاوية التى لهم بالقرافة ونحوها وآل أمره إلى أن افتقر وانقطع فيها قائماً بسبب العادة وفقرائه.

(٤٥٤) احمد بن محمد بن عمر بن على الشهاب بن الشمس القليجى القاهرى الحنفى. كان من موقعى الحكم بل ناب أيضاً.

(٤٥٥) احمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش بالمسجد المكى المولد. مات فى أواخر سنة تسع وثلاثين وولى وظيفة افتاء دار العدل مع حسن العشرة وعدم اشتهار بعلم. مات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة تسع واستقر بعده فى وظيفة الافتاء ابن الطرابلسى. ذكره شيخنا فى تاريخه. وهو عم احمد بن عبد الله بن محمد الماضى وقد تزوج صاحب الترجمة شهدة ابنة سارة ابنة التقى السبكى وأولدها رجب امرأة سمع منها الطلبة وستأتى هى وأمها فى النساء ان شاء الله.

(٤٥٦) احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحسينى سكنا الزيات أبوه الشاهد هو الشافعى ويعرف بابن عزيز تصغير عز. ممن لازمنى فى قراءة البخارى وغيره بل قرأ على الاذكار بتمامه وكذا قرأ على الديمى واشتغل يسيراً عند ابن قاسم وغيره وتنزل فى البرقوقية وغيرها وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه أشياء

وجلس بحانوت المالكية بالجوانية وانتمى للعلاء بن الصابونى ناظر الخاص وتكرر دخوله مكة فى التجارة مع مشاركة وارسال بما لعله يكون من الاخبار لمن يكون بمكة.

(٤٥٧) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم ولى الدين أبو زرعة ابن الجمال البارنبارى [١] المصرى الشافعى سبط داود بن عثمان بن محمد بن عبد الهادى السبتى ويعرف بابن البارنبارى . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج ،واشتغل عند البهاء بن القطان والشهاب بن مبارك شاه الاول فى الفقه والثانى فى العربية وصحب البرهان المتبولى وغيره،وحج مرتين وكتب عن شيخنا الاملاء بل وسمع بأخرة على جماعة كعمه النور على والبدر النسابة وهاجر القدسية، وناب فى القضاء عن المناوى فى سنة أربع وخمسين فمن بعده واستقر به العز الكنانى سنة سبعين فى مشيخة الآثار وكذا استقر به الزين زكريا فى قضاء دمياط بعد الصلاح بن كميل وحمد فى ذلك كله لعقله ومداراته وخبرته وسياسته مع فضيلة وتواضع ، وقد تردد إلى كثيراً وسمعته ونحن علو الاهرام يحكى عن جده لأمه وكان من الصالحين أنه سمعه يحكى عن أبيه عن جده عن ولى الله أبى العباس السبتى أنه قال يصلى العشاء بجامع عمرو فى مصر كل ليلة مائة رجل من رجال القيروان وقابس وبعرفات والصبح ثمانون منهم . وتصدر بجامع عمرو ثم رغب عنه وأقرأ بعض الطلبة وكتب على مختصر أبى شجاع مطولا ومختصراً وشرع فى شرح على المنهاج.ومات وهو بدمياط فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة تجاه فتح الأسمر رحمه الله وإيانا .

(٤٥٨) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشهاب الصنهاجى – نسبة لقبيلة بالغرب– السكندرى المولد والمنشأ القاهرى الحسينى الدار المالكى المقرىء والد محمد الآتى ويعرف بابن هاشم . ولد فى يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثمانين وسبعمائة بثغر الاسكندرية وحفظ بها القرآن وصلى به والعمدة والرسالة لابن أبى زيد وغالب المختصر الفرعى لابن الحاجب وجميع مفتاح الغوامض فى أصول الفرائض للصردى وألفية ابن مالك وعرض على قريبه الشريف العلامة الشهاب احمد بن محمد بن مخلوف الحسينى السكندرى المالكى وأجازه بل وبحث عليه فى مبادىء ابن الحاجب الفرعى ويقال أنه ممن أخذ عن الفاكهانى وأذن له فى الافتاء والتدريس وكذا أخذ الفقه أيضاً عن الشمس محمد بن يوسف

(١) فى الاصل غير منقوطة .

الأنصارى المسلاتى المالكى وانتفع به جداً والبدر الدمامينى والنحو عن الجمال القرافى النحوى بحسينية القاهرة وتلا بالسبع على الزين عبدالرحمن العسلونى التونسى الفكيرى نزيل الثغر والنور على بن محمد اللخمى السكندرى المرخم ثم ارتحل سنة ست وتسعين إلى القاهرة للحج فقرأ بالسبع أيضاً على الفخر البلبيسى امام الأزهر ربع حزب وحج ثم عاد الى بلده ثم استوطن القاهرة من سنة تسع وثمانمائة مع دخوله بلده فى كل سنة ولقى ابن الجزرى بالقاهرة سنة تسع وعشرين فقرأ عليه الفاتحة والى المفلحون بالسبع من طريقى الشاطبية والتيسير والتمس منه نظما الاجازة فأجابه نظماً أيضاً ، وطلب الحديث فى كبره من سنة سبع وعشرين فما بعدها فسمع على الكمال بن خير وأبى الطيب محمد بن احمد بن علوان التونسى الشهير بابن المصرى والواسطى والزركشى والطبقة ولازم شيخنا وكان عظيم الاغتباط به وقبل ذلك على ابن خمسين ، وبرع فى القراآت وتصدى لها فانتفع به جماعة وممن أخذ عنه الشهاب بن أسد والشهاب المنيحى ، وكتب عنه ولده البقاعى وولى مشيخة البساصية بالثغر وأم بجامع كمال من الحسينية . وكان خيراً وقوراً عليه سكينة وعنده فضل جيد وتنقيب كثير لحقائق مايرد عليه من المسائل وسلامة فطرة جداً ودين متين مقرئاً حسن التأدية بالقرآن اعتنى بالنظم فنظم متوسطا. مات فى ليلة سابع عشرى ذى القعدة سنة خمس وخمسين بالاسكندرية رحمه الله وايانا .

(٤٥٩) احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل ابن عبدالله الشهاب أبو حامد بن القطب أبى البركات الشنشى ثم المحلى ثم القاهرى الشافعى الماضى حفيده احمد بن على والآتى ولده وابوه ويعرف بابن قطب. ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه وعرضه واشتغل يسيراً وسمع مع أبيه على قريبه النور الهورينى الشفاء وتكسب بالشهادة فى ميدان القمح وغيره وقاسى فاقة ثم ناب فى القضاء عن شيخنا الى أن مات فى سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة.

(٤٦٠) احمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس بن الشمس أبى عبدالله الغمرى الاصل المحلى الشافعى ويعرف بأبى العباس الغمرى . مات والده وهو صغير مراهق أو دون ذلك فنشأ فحفظ القرآن عند أبى جليدة وقرأ على شيخنا اليسير وكذا على العلم البلقينى وسمع على الشاوى والقمصى والحجازى وإمام الكاملية وآخرين بل أسمعه والده حين كان معه بمكة وهو صغير على أبى الفتح المراغى وغيره وأجاز له جماعة ، وحمل عنى شيئاً كثيراً فى الاملاء وغيره ورأيت خير الدين

ابن القصي عرض عليه محافيظه قديماً فى سنة اثنتين وخمسين وانتدب لجامعى أبيه بالمحلة والقاهرة فزاد فيهما زيادات كثيرة بل وأنشأ بطرف المحلة جامعاً كان موطناً للفساد ولذا عرف بجامع التوبة، الى غيره من الأماكن التى جددها أو أنشأها وله فى كل ذلك همة عالية مع فهم جيد وتدبر وسكون وعقل واحتمال ومزيد تواضع بحيث اشتهر اسمه وارتقى صيته ، وحج غير مرة وجاور وكاد أن يأخذه العرب خارج المدينة ولكنه سلمه الله بعد أن استلبوه وكتب بخطه أشياء ومن ذلك عدة من تصانيفى بل ربما جمع ولم يزل أمره فى نمو مع عدم تردده لأحد من بنى الدنيا وأنجب عدة أولاد أكبرهم أبو الفتح وكذا له عدة أحفاد وأسباط بورك فيهم .

(٤٦١) احمد بن محمد بن عمر الشهاب المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى عذيبة. ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسى ولازم أبا العباس القدسى فى المنهاج والبهجة والالفية وقرأ عليه البديع وغيره ورغبه فى هذا الفن وأمده ولذا كان قريب النمط منه فى الكذب والمجازفة وطلب بنفسه وقرأ وقتاً وسمع ببلده على القبابى وعائشة الحنبلية والشموس بن المصرى والصفدى الحنفى والعريانى المغربى وابن الجزرى والشهابين ابن الحمرة وابن حامد وأبى بكر الحلبى فى آخرين وبغزة على الناصرى الاياسى ، وحج وجاور فى سنة أربع وثلاثين ولقى هناك وبالمدينة جماعة وارتحل الى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا قرأ عليه جزء أبى الجهم فى شوال سنة سبع وثلاثين وغيره وعن الشرف السبكى وسمع الزين الزركشى والمحب بن نصر الله وناصر الدين الفاقوسى فى آخرين ولقى بالشام التقى بن قاضى شهبة فاستمد منه وانتفع بتاريخه وتراجمه وقال إنه أول من أذن له فى الكتابة فى التاريخ والجرح والتعديل والتصنيف وأشار عليه به وقال له أنت حافظ هذه البلاد بل وغيرها وقال قد أجزت ذلك لك باجازتى لذلك من الحافظ الشهاب ابن حجى سعيد بن المسيب فى زمانه باجازته لذلك من الحافظين العماد بن كثير والتقى بن رافع باجازتهما لذلك من الحافظين الذهبي والبرزالى انتهى. وكذا أخذ وهو هناك عن حافظه ابن ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه سنة ثلاثين وقال إنه يروى عن البرهان الحلبي بالاجازة المكاتبة منه غير مرة بل كتب عن التقى الحصنى والعلاء البخارى وغيرهما ممن قدم بيت المقدس ، وولع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوى الناس فتفرق لذلك بعده ولم يظفر

مما كتبه بطائل مع مافيه من فوائد وان كان ليس بالمتقن وجمع لنفسه معجماً وقفت على جلد بخطهوفيه أوهام كثيرة جداً ومجازفات تفوق الحدبل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين . مات فى غروب ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وغسل بالسلامية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بجامع خجا على الاردبيلى[١] من باب الرحمة عفا الله عنه وايانا. ورأيت بخطه من نظمه: وفى الصحيح خبر مسلسل عن ابن عمرو يرو أصحاب الأثر

الراحمون ربنا يرحمهم هذا بمعناه وباقيه اشتهر

(٤٦٢) احمد بن محمد بن عمر الفقيه العلامة النحوى الشهاب الحاجر. قرأ على أبيه وغيره وبرع فى العربية وأفادها الناس وممن قرأ عليه الشهاب احمد بن على الناشرى مع خط جيد كتب به الكثير وسار. مات فى أوائل هذا القرن وتفرق ماله بموته

(احمد) بن محمد بن عمر البدر الطنبذى تقدم فى ابن عمر بن محمد وذكره هنا هو الصواب.

(٤٦٣) احمد بن محمد بن عمر البرشومى القاهرى. سمع الحديث وكتب الطباق وربما كتب فى الاستدعاءات ونحوها عن ابن الشيخة وغيره من المسندين للضرورة

(أحمد) بن محمد بن عياش. يأتى فى ابن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن عياش .

(٤٦٤) احمد بن محمد بن عيسى بن الحسن تقى الدين الياسوفى ثم الدمشقى ويعرف بالثوم - بضم المثلثة - احضر على الشهاب أحمد بن على الجزرى بعض عوالى فضل الله بن الجبلى وروى عنه وعن غيره . قال شيخنا فى معجمه أجاز لى ودخلت دمشق وهو بها ولم اسمع منه. وقال فى تاريخه وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت أمواله حججا لا تحصيل منها . مات فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة خمس عن ست وستين سنة وممن سمع منه الجزء المشار إليه التقى الفاسى وشيخنا عبد الكافى بن الذهبي وآخرون .

(٤٦٥) احمد بن محمد بن عيسى بن على الشهاب اللجائى - بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من أورنة احدى قبائل البربر - الفاسى المغربى المالكى . ولد بفاس فى رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأخذ القراءات عن أبى عبد الله محمد الفيشى الكفيف وأبى الحجاج يوسف بن منحوت الانصارى وتفقه بأبيه[٢] وبالخطيب أبى القاسم عبد العزيز البازعندراى ومما قرأه على ثانيهما المدونة فى مدة اثنتى عشرة وكان يشهد على قراءته وعن أبيه أخذ العربية والمعانى والبيان وغيرها وناب فى قضاء بلده خمس عشرة سنة ثم عرض عليه[٣] استقلالا فأبى وضيق

---

(١) فى الاصل «الاردويلى». (٢) فى الاصل «وتعقبه أبيه». (٣) فى الاصل «عليلا»

عليه ليقبل ثم خلص وسافر حاجاً فاجتاز بأبى فارس وأكرموا وروده ووصل لمكة بعد الثلاثين بيسير وتردد منها للزيارة النبوية ثم سافر لمصر ولما قدم القاهرة أخذ عن المقريزى بعض كتابه امتاع الاسماع وقيل إنه عرض عليه القضاء بعد البساطى فلم يوافق ، وترجمه المقريزى فى عقوده فقال ونعم الرجل هو أخبرنى انه فى سنة عشرين كثرت الامطار والسيول بأعمال فاس فظهر انسان طوله ذراع في عرض شبر . ثم قدم القاهرة وتوجه منها فى البحر لبلاده فأسر بجزيرة رودس ثم خلص بمال جي له من القاهرة وعاد إليها ثم سافر منها فى سنة ثلاث وأربعين فبلغنا موته وهو بالصحراء قبل وصوله انتهى. وهو ممن تميز فى الفقه والعربية وغيرهما كالفرائض والحساب وبحث عليه ابن أبى اليمن فى سنة تسع وثلاثين بمكة العمدة فى الحديث وألفية النحو والرسالة لابن أبى زيد وقطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعى وأذن له في الاقراء والمحيوى عبد القادر إلى الرضاع من تهذيب البرادعى وفرائض ابن الحاجب وإلى باب الضروب من تلخيص ابن البنا فى الحساب والبعض من التسهيل والمغنى وأذن له فى اقراء الفقه والعربية والفرائض والحساب وقال انه لم ير من العلماء أعظم منه بحر لايجارى فى الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات مع حسن الخلق وكثرة التواضع واللطافة لكنه يعتريه فى أثناء تدريسه بعض غيبة وانه دخل التكرور بعد الأسر فأقام سنة يقرأ بها التفسير ، ومات هناك ، وكذا أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقانى وآخرون وأرخه ابن عزم سنة ثلاث وأربعين .

(٤٦٦) احمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبى بكر بن احمد ابن زكريا الشهاب الدمشقى الشافعى الفولاذى. ولد فى سنة أربع أو ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على عثمان الحداد وحفظ الحاوى والألفية والحاجبية والمنهاج الاصلى وتفقه بالجمال الطيمانى [1] وناصر الدين السكرى وغيرهما وأخذ العربية عن جماعة منهم محمد المدنى وعليه قرأ فى الأصول وسمع على التاج والعلاء ابنى بردس وعبد القادر الارموى وابن المحب الاعرج وابن الجزرى بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرائحى والجلال البلقينى وبعض ذلك بقراءته ولازم بأخرة ابن ناصر الدين فقرأ عليه البخارى ومسلم وتصدى لاقراء الفقه فى حياة العلاء البخارى فأقرأ من أوله إلى أثناء الرهن عن ظهر قلبه وكذا حج وأقرأ ثم أعرض عن وظائف الفقهاء وتكسب بحرفة الفولاذ

(١) بفتح ثم سكون .

وحدث سمع منه الفضلاء، حملت عنه اليسير ومات فى ليلة الاثنين رابع عشرى ربيع الاول سنة سبع وستين ودفن بمقبرة عاتكة خارج دمشق ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(٤٦٧) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف بن احمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفى ويعرف بابن الموازيني. ولد سنة ثمانين وسبعمائة وسمع ختم الصحيح على ابن صديق وحدث سمع منه الفضلاء وأجاز لى، وكان قد طلب وفضل. وولى نظر الجامع الكبير والخطابة مع الامامة بجامع تغرى بردى وقتاً وجلس يتكسب بالشهادة فى باب الحلاوية من حلب وكتب الحكم عن العز الحاضرى كل ذلك مع عدة فى أرباب الأصوات الطربة وأهل الخير وكذا كان والده فى المؤذنين المعروفين بالخير. مات فى حدود سنة اثنتين وستين رحمه الله.

(٤٦٨) احمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشهاب بن العدل بن الشمس بن الشرف السنباطى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد الله الآتى ويعرف بابن عيسى، ولد تقريباً بعد السبعين وسبعمائة وسمع البخارى بتمامه على العزيز المليجى وناب فى الحكم عن المحب البغدادى والعز القدسى وكان يوصف أحياناً فى التعيين بالزاهد لأنه لم يكن يتناول على الأحكام شيئا، وكان يباشر فى دواوين الأمراء ولما مرض المحب مرض الموت طمع فى ولاية المنصب لكونه كان يباشر شهادة ديوان الناصرى محمد بن الظاهر جقمق فلم يلبث أن مرض قبل وفاة المحب مرض الموت ومات بعد المحب بأيام فى يوم الخميس ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وأربعين عن قريب السبعين. وقد ترجمه شيخنا فى الانباء وقال انه اشتغل قليلا وتعانى الشهادة عند الأمراء بل كان شاهداً فى الاحباس ساكناً وقورا متعففا ناب فى الحكم مدة، زاد غيره وكان عنده طرف يسير من العلم ودعوى كثيرة وكان والده يكتب خطاً حسناً كتب بخطه كتباً قال فى مختصر الخرقى منها انه كتبه برسم ابنه يعنى هذا وأرخها فى سنة ثمان وثمانين. وليس صاحب الترجمة بأخ لعمر بن عيسى الذى أكمل شرح الخرقى للزركشى فذاك اسم جده محمد بن موسى وسيأتى فى محله.

(٤٦٩) احمد بن محمد بن فرج الخواجا الصيرفى. مات سنة تسع عشرة. ذكره ابن عزم.

(٤٧٠) احمد بن محمد بن أبى الفرج الشهاب بن الناصرى نقيب الجيش وابن نقيبه ويعرف كل منهما بابن أبى الفرج. استقر بعد أبيه فيها على مال مع كونه باشرها فى حياته لعجزه عن الطلوع والركوب وسافر فى خدمة السلطان السفرة الشمالية فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة فمات هو ورأس نوبته محمد بن المرضعة فيها بحلب واستقر بعده حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو أمير حاج بن محمد بن الفخر عبد الغنى

صاحب الفخرية الآتى. (احمد) بن محمد بن الفلاح. يأتى قريباً فى ابن محمد بن اللاح.

(٤٧١) احمد بن محمد بن فندو المظفر شاه بن الجلال صاحب بنجالة من الهند وابن صاحبها. استقروا به بعد أبيه فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن أربع عشرة سنة.

(أحمد) بن محمد بن فهيد المغيربى. يأتى فيمن لم يسم جده.

(٤٧٢) أحمد بن محمد بن قاسم الشهاب الطوخى ثم القاهرى الشافعى خادم الجمالية. ولد فى صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل وتنزل فى الجهات. وصحب نصر الله الروياني وابن أبى الوفاء وتسلك، وأخشى ان يكون على طريقتهما وسمع الحديث على ابن الكويك والولى العراقى؛ وكان سنه يحتمل أقدم منهما، وقرره جمال الدين كاتب غيبة مدرسته وربما كان ينوب عنه فيها الجلال القمصى ولذا كان خادما بها، وكان مديما للعبادة والخير بهيا نير الشيبة حسن السمت على ذهنه فوائد ونوادر، حملت عنه أشياء. ومات فى يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين بعد أن تعلل مدة واستقر بعده فى الخدمة الشمس ابن اخت الشيخ مدين رحمه الله وعفا عنه وايانا.

(٤٧٣) احمد بن محمد بن أبى القسم الحوارى ثم العثمانى شاهد المطبخ السلطانى كان محبا فى أهل الخير دام فى وظيفته من أول دولة الاشرف نحو خمسين سنة. مات فى ثالث ربيع الأول سنة اربع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وانه أناف على السبعين. وقال انه كان من أصحاب أبيه وانه أخبره عن مفلح العلائى أنه لما نفى الوزير علم الدين عبد الله بن زنبور لقوص حملت له من استاذى العلاء على بن فضل الله كاتب السر الف دينار برسم النواتية فردها. وقال سلم عليه واشكر احسانه وقل له انه أخذ معه برسم المشار اليهم ستة وثلاثين الف دينار ودفع الى الما خمسمائة دينار، فلما رجعت قال لى سيدى همة الصاحب أكبر من هذا ولم يعارضنى فيما أعطاه لى.

(٤٧٤) أحمد بن محمد بن قاضى خان بن محمد بن يعقوب بن حسن بن على بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عمر بن محمد العلاء أبو العباس بن الشمس بن الحميد ابن البهاء الهندى الحنفى. حج فى سنة تسع وتسعين وجاور وأخبر أن مولده سنة إحدى وسبعين وأنه اشتغل على والده وجده وعلى مولانا محمود بن ادريس وأجاز له مشايخه بالتدريس والافتاء وولاه السلطان محمود شاه بن محمد شاه منصب الافتاء بدار ملكه، وأخبر أن جده محمد بن اسماعيل هو الفقيه محمد العدنى المشهور عندهم بالولاية والمناقب الكثيرة، وهو أول من سكن نهر واله من

أجداده وله ذرية كثيرون هناك ، أخذ عنى بمكة وقرأ عدة كتب منها صحيح البخارى وصحيح مسلم والشفا للقاضى عياض وحضر عندى دروسا وكتبت له اجازة حافلة وسافر مصحوبا بالسلامة فى أثناء سنة تسعمائة .

(٤٧٥) أحمد بن محمد بن قماقم شهاب الدين الدمشقى الشافعى ، وقماقم لقب أبيه ويعرف أيضا بالفقاعى وهى حرفة أبيه ورأيته بخطى من معجم شيخنا القباقبى والاول الصواب . نشأ هو فاشتغل بالعلم وأخذ عن العلاء حجى وغيره وأذن له مدرس الشامية فى الافتاء سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وقرأ بالروايات على ابن السلار، وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فأقام بها مدة واجتمع بشيخنا مراراً وسمع بقراءته على البلقينى وغيره فى الحديث والفقه وكان يفهم ويذاكر ، بل قال ابن حجى أنه كان يستحضر البويطى بحيث سمعت البلقينى يسميه البويطى لكثرة استحضاره له . وقد درس بالامجدية . مات فى جمادى سنة تسع بدمشق . قاله شيخنا فى تاريخه.

(٤٧٦) احمد بن محمد بن قوصون السمان الدمشقى الشافعى. كان ابوه سمساراً فقرأ هو القرآن وحفظ المنهاج واشتغل على الشرف الغزى فكان يثنى على حفظه وجودة ذهنه وقرأ فى آخر عمره على الجمال الطيمانى وأدب الأبناء قبل الفتنة وبعدها بأماكن فانتفع به خلق قال التقى الشهبى عرض على بعض تلامذته عشر مصنفات وكان ديناً خيراً صالحاً حصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وخلط فى عينيه وضعف عن المشى و كان التقى الحصنى كثير التردد إليه والمحبة له. مات فى ليلة الجمعة حادى عشر ذى الحجة سنة ست وأربعين عن سن عالية ودفن بالباب الصغير بالقرب من قبر معاوية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٧٧) احمد بن محمد بن كمال بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن حسن بن يعقوب ابن شهاب بن عمر بن عبد الرحمن العلامة الشهاب بن الكمال الدلوانى الهندى الاصل المكى الحنفى ممن اشتغل فقرأ على الشهاب بن الضياء أماكن من الهداية ومن المغنى فى أصولهم وغير ذلك بل سافر الى القاهرة وأخذ بها أيضاً وأجازه قبل ذلك فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والتقى بن حاتم والبرهان ابن فرحون والعراقى والهيثمى وآخرون وناب عن الشهاب بن المفيد سنة سبع وعشرين فى امام المقام الحنفى وتميز فى الوثائق مع معرفة بالنحو والصرف ومسائل الفروع والخلافيات . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن بالمعلاة. أفاده ابن فهد فيما استدركه على الفاسى .

(احمد) بن محمد بن كميل. صوابه محمد بن احمد بن عمر بن كحيل .

(٤٧٨) احمد بن محمد بن اللاج. الفلاحي السكندري المقرىء أجاز لابن شيخنا وغيره في سنة سبع عشرة. ويحرر اسم جده فقد وجدته في استدعاء هكذا وفي معجم شيخنا الفلاح وقال إنه انتهت إليه رياسة الاقراء ببلده .

(٤٧٩) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحيم الشهاب بن الشمس الحروري بفتح المهملة ثم راء مشددة مضمومة وآخره مهملة نسبة الى قرية تسمى حرور من دمشق - القاهري الشافعي. ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو على الشرف يعقوب الجوشني والنور أخي بهرام واشتغل بالفقه على أبيه وجده وقال إنه كان فاضلا وسمع على التنوخي والابناسي والغماري وابن الشيخة والعراقي والمطرز والجوهري، وآخرين وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وابن العلاء وجماعة، وأجاز لي وكان قد حج في سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وباشر عند الزمام، وكان نافذ الكلام أيام فارس الخزندار . مات بعد الخمسين تقريباً رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(٤٨٠) احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الشهاب بن ناصر الدين بن النجم الدمشقي الاصل القاهري البريدي ويعرف بابن الشهيد . ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة وسمع الصحيح ومسند الشافعي وغيرهما على ابن الجد وكذا سمع على التنوخي والعراقي والهيثمي والمطرز والحلاوي والسويداوي وآخرين أجاز لي وكان أبوه بريديا فسافر معه إلى دمشق والاسكندرية في اشتغال الملوك وخلفه في اسم البريدية وتنزيله في ديوان الاجناد السلطانية إلى أن مات في سنة ثلاث وخمسين وكأن فتح الدين محمد بن ابراهيم بن محمد ناظم السيرة عم والده فيحرر

(٤٨١) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن أبي غانم الشهاب الانصاري الحلبي الاصل الصالحي السكندري بن أبي بكر بن محمد بن احمد المذكور في المائة قبلها ويعرف بابن الحبال وبابن الصائغ . سمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوي مجالس المخلدي الثلاثة ومن عبد الله بن القيم والشمس عبد الرحمن بن محمد بن العز ابن أبي عمر والشهاب أحمد بن محمد بن علس وحسن بن علي بن مسلم اللبان وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى ووصفه بالشيخ الفاضل الجليل المسند وشيخنا الابي عدة أجزاء وأجاز لشيخنا وذكره في معجمه والمقريزي في عقوده . ومات يوم الجمعة سابع عشري رجب سنة خمس وعشرين بالصالحية ودفن من الغد بالسفح .

(٤٨٢) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن المحب أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الفضل الهاشمي العقيلي النويري

المكي الخطيب وابن الخطيب الشافعي سبط التقي بن فهد أمه أم هانيء . ولد في النصف الثاني من ليلة السبت سادس عشري رجب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وقرأ في التنبيه وغيره وأحضر على محمد ابن علي الزمزمي والجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والتقي المقريزي وحسن ابنة محمد الحافي وسمع على أبي المعالي الصالحي والزين شعر وأبي الفتح المراغي والزين الاميوطي وزينب ابنة اليافعي وطائفة منهم جده لأمه وأحضر في الرابعة على عبد الرحمن بن خليل القابوني تقريب العراقي عني بسماعه له على مؤلفه وأجاز له خلق باستدعاء خاله النجم بن فهد واستقر في ربع الخطابة بالمسجد الحرام شريكا لأبيه وعمه وولده ثم استقر أولاده بها بعد أبيهم وطاف هذا أماكن كاليمن والروم والحبشة وغيرها وكذا دخل القاهرة غير مرة وخطب بالازهر وكذا بغيرها من الاماكن التي دخلها كل ذلك للسحت كما أنه تزوج الضريرة ابنة سيدي الكبير مع تقدمها في السن طمعاً في مالها وأتلف عليها بتبذيره وعدم تدبيره شيئاً كثيراً الى أن ماتت معه وبعده انكشف حاله جداً وطيف له على مثلها أو نحوها ليستتر بها فما تهيأ ولم يكن عمه يرضاه، وعنده من الحمق ومزيد الجرءة والتساهل ما الله به عليم، وحكى لي المظفر الامشاطي وهو من أصدقاء أبيه وعمه أنه عرض له في صغره اختلال بحيث صار يتعلق بأذيال الكعبة وربما مزقها وجيء به حينئذ للشيخ سلام الله العالم الطبيب فقال بحسب ماظنه هذا احتيال منه على التظالم من الكتاب، قال الحاكي والذي ظهر لغيره بقرائن خلافه ولذا لوطف بالحقن ونحوها ومع ذلك فيظهر فيه بقايا مع تحامق سيما ويرتكب في خطبه مالا يحمده عليه من له أدنى عقل بل ربما يؤدي الى إبطالها ولازال يترسل في ذلك الى أن منع وأذن لامام المقام في الخطابة وكان يتناوب هو وأولاده فيها وجر ذلك لمرافعته في عالم الحجاز فما تمكن بل منع من الوصول الى القاهرة واختير له الاقامة بالمدينة النبوية فما كان بأسرع من سحبه منها في رمضان سنة اثنتين وتسعين وقد استلب في مجيئه ثم عاد الى مكة في موسمها على وظيفة بعد أن خطب بالجامع الازهر وتعرض لشيء مما أنكر عليه فوجد الجمالي ابا السعود صار رئيس الحجاز بعد موت والده وسلك معه ما اقتضته رياسته بمقابلته بالسلام والاكرام بل ساعده في تمشية مارسم له بأخذه من مكان بباب شبيكة حتى بناه بيتاً واستمر التودد الظاهر بينهما وترك جل ما كان يسلكه في خطبه ولا شك ان معاداة العاقل أسلم من مخالطة الاحمق والمداراة خير من المماراه والتمكن

احسن من التلون ، وقد تزوج كل من ولدين لابن عمه ابى بكر بن ابى الفضل بابنتين له كبيرتين وكانت حكايات والله يحسن العاقبة .

(٤٨٣) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز نسيم الدين أبو الطيب ابن صاحبنا الكمال أبى الفضل بن أبى الفضل الهاشمى العقيلى النويرى المكى الشافعى ابن عم الذى قبله وسبط الخواجا جمال الكيلانى أمه ام هانى . ولد قبيل الستين بمكة ونشأ فحفظ القرآن والبهجة وعرضها فى سنة احدى وسبعين وانا بمكة . وكنت ممن عرض عليّ وأقام فى القاهرة مع أبيه يحضر معه . بل قرأ فى التقسيم على العبادى وتردد لزكريا وغيره ولم يلبث أن مات فى يوم السبت رابع رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة مطعوناً وصلى عليه بجامع الماردانى ودفن عند الونأى بالتنكزية فى باب القرافة وكان له مشهد حافل عوضه الله الجنة .

(٤٨٤) أحمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن عيسى بن رحمة بن ظهير العلم المالكى . ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا – وقال شيخنا قبيل التسعين وهو أشبه – بمنشية المهرانى وقرأ القرآن والرسالة فى الفروع وتفقه بالشمس البساطى وغيره حتى تقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة التامة واستحضار فروع المذهب وأذن له فى الافتاء والتدريس وناب فى الحكم عن الجمال الاقفهسى فمن بعده وشكرت سيرته فى أحكامه وعد من أعيان النواب المترشحين للقضاء الاكبر ودرس وأفتى ونظم ونثر وكتب الخط الحسن مع الثروة والحشمة والبيت الشهير ، وهو أحد من أجاب البقاعى فى مخاصمته التى سماها أشد البقاع نظما ، وقد حج غير مرة وجاور وتعانى التجارة ومات بالقاهرة فى ليلة الاربعاء خامس عشرى رمضان سنة اثنتين وأربعين مطعونا بعد أن تعلل مدة . وذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه جاز الخمسين . قال ورام ولاية القضاء فلم يتفق له . وكان ضعفه عقب وفاة البساطى فاستقر بعد ابن التنسى وقد ثقل هو فى الضعف . قال وكان يتعانى الآداب ويتولع بالنظم وصحب التقى بن حجة مدة ؛ ووقع عنده وعند المقريزى إبدال أحمد فى نسبه بمحمد فصار أربعة على الولاء والصواب ماقدمته ، وقال المقريزى انه كان فقيها جسيما من بيت علم ورياسة .

(٤٨٥) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن روزبة الشهاب أبو العباس بن الناصر أبى الفرح بن الجمال الكازرونى المدنى الشافعى . ولد فى ليلة رابع صفر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلى والشاطبية وألفية ابن مالك وعرض فى سنة اثنتين واربعين فما بعدها ببلده وبالقاهرة

والشام وحلب وحماة على خلق منهم أبو الفتح المراغى والمحب المطرى وشيخنا والمقريزى والبرهان الباعونى والصدر بن هبة الله بن البارزى ، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشى وبالمدينة على جده وأخذ المنهاج الاصلى بحثا عن ابى السعادات ابن ظهيرة حين كان بالمدينة ، وكان أصيلا . مات فيها شهيدا نفخ عليه ثعبان فى رجله وهو بالفقير حديقة من العوالى فحمل الى بيته فأقام أكثر من شهر وقضى . وذلك سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(٤٨٦) أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى أخو الزين أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مزهر . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة أو التى قبلها ونشأ فى رياسة أبيه فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبى الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به ، وعاش بعد والده مدة حتى مات فى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله .

(٤٨٧) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد الشهاب الحمصى . ولد فى ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وكتب على استدعاء وأثبته البقاعى فى شيوخه . مات فى أواخر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرة باب توما وكانت جنازته حافلة . قاله ابن اللبودى قال وما وقفت له على شىء .

(٤٨٨) احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عز الدين الشهاب بن المحب بن الاوجاقى أخو الرضى محمد وعبد الرحيم الآتيين . ولد فى سنة احدى وثمانمائة وقرأ القرآن وغيره وشارك أخاه فى السماع على الشرف بن الكويك والجمال بن الحنبلى ومات فى احدى الجمادين سنة ستين فى حياة أمه ودفن بالقرب من مقام الشافعى رحمه الله .

(٤٨٩) احمد بن محمد بن محمد بن احمد الشهاب أبو العباس بن الشرف الششترى المدنى الشافعى سبط ناصر الدين بن صالح القاضى وأخو الشمس محمد المقرىء ووالد محمد الآتى كل منهم . حفظ المنهاج والشاطبية والطيبة وقرأ القراآت على الشمس الكيلانى والسيد ابراهيم الطباطبى بل قرأ على الجمال الكازرونى فى الصحيح وأقام بمكة زيادة على عشرين سنة وأخذ بها عن حفيد اليافعى والشمس الزعيفرينى وناب فى خطابة بلده وامامتها عن خاله فتح الدين بن صالح فمن بعده وكان خيراً رضياً مشاركاً فى الفقه والعربية أقرأ الطلبة ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين وقد زاد على الستين .

(٤٩٠) احمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن موفق الشهاب الديروطي الشافعي .
سمع مني بالقاهرة ورأيته فيمن شهد على الديروطي في اجازته لابن القصبي .

(٤٩١) احمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب البهاء أبو الفضل بن البدر أبي البقاء بن فتح الدين أبي عبد الله وأبي الفتح القرشي المخزومي المحرقي الاصل القاهري الشافعي الآتي جده وولده يحيي وأخوه المحب محمد والبهاء الاصغر ويعرف كسلفه بابن المحرقي . ولد بعد ظهر السبت ثالث عشري رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقرب من الازهر ، ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية النحو ، وأخذ الفقه عن المناوي قرأ عليه المنهاج بحثا وعن العبادي وصاهره على ربيبته ابنة المسطيهي والفخر عثمان المقسي والزين زكريا والجلال البكري قراءة وسماعاً ولازمهم في التقاسيم ومما قرأه على الزين العجالة والأصول عن الأول سمع عليه المنهاج الاصلي وإمام الكاملية قرأ عليه قطعة من شرحه له وقرأ كثيراً من الفقه وأصوله على أبي السعادات البلقيني والعربية بمكة عن احمد بن يونس المغربي والشهاب الثعلبي وبالقاهرة عن البرهان الحلبي والجوجري والسنهوري ومما قرأه عليهما التوضيح لابن هشام وعلى ثانيهما من شرح إيساغوجي والفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والميقات عن العز الوفائي ، والنور النقاش والبدر المارداني قرأ عليهم رسالتي الجيب والمقنطرات للجمال المارداني جد الاخير لأمه وبعض شرح ألفية العراقي عن الزين قاسم الحنفي وعلم الكلام مع فنون كثيرة عن التقي الحصني ومما قرأه عليه شرح العقائد للتفتازاني وكذا أخذ عن الكافياجي بعض تصانيفه وغيره ، وسمع الحديث بمكة في سنة خمس وستين على الزين الاميوطي والتقي بن فهد وبمنى في أيامها على النجم محمد بن احمد بن عبد الله القلقشندي وكان حج في موسم التي قبلها ثم جاور وسمع بعد ذلك سنة ست وسبعين بالقاهرة على الشهاب الشاوي والزين عبد الصمد الهرساني والبهاء المشهدي والخيضري ؛ وشاركه في الاربعة ابنه المشار إليه ، واجتمع في مكة بكل من عبد الكبير الحضرمي وادريس اليماني ومحمد الزعيفريني وأذن له كل من العبادي وأبي السعادات في الافتاء والتدريس بعد امتحان ثانيهما له في مسائل كثيرة من فنون متعددة وكذا أذن له الحصني في اقراء شرح العقائد وكل من الجوجري والسنهوري في اقراء التوضيح والعربية وفي الافتاء وثانيهما في اقراء شرح إيساغوجي ، وحلق في الازهر وأسمع الحديث وخطب بالازهر وبجامع عمرو بل استقر به

الأشرف قايتباى فى خطابة تربته وحمدت خطابته وحسن تأديته مع سكونه وحشمته والجماعة وربما خطب بالسلطان فى جامع القلعة حين يعرض للقاضى توعك .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية . يأتى بدون أبى بكر .

(٤٩٢) أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدران ابن تمام بن درغام - بمهملتين ثم معجمة - بن كامل الشهاب أبو العباس بن الشمس ابن القاضى الشمس الانصارى القدسى الشافعى أخو محمد ووالد الشمس أبى حامد الآتيين ويعرف بابن حامد . ولد فى سنة ستين وسبعمائة تقريباً وقيل سنة أربع وخمسين ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والالفية والملحة وغيرها وعرض على البرهان بن جماعة وهو كبير فى سنة خمس وثمانين وابنى القلقشندى ابراهيم بن محمد وسمع على جده السفينة الجرائدية وغيرها وعلى الجلال عبد المنعم الانصارى جزء أبى الجهم بكماله وغيره وسمع على أبيه أيضاً وكذا من لفظ الشهاب بن مثبت المسلسل وغيره وقرأ على الجمال عبد الله بن سليمان الاجارى المالكى الشفا وعلى البرهان بن الشهاب أبى محمود صحيح مسلم بل أخبر أنه سمع على البرهان بن جماعة وأبى الخير بن العلائى وابن مرزوق ويحيى الرحبى والعاقولى وكله ممكن وكذا سمع على عبد الرحمن بن يوسف الكالدنسى والشمس الندرومى مجتمعين بحرم القدس فى سنة احدى وسبعين والعلاء بن النقيب وابن الرصاص [1] والتقى القلقشندى وولديه الشمس محمد والبرهان ابراهيم وصهر والده الشمس بن الخطيب والبدر محمود العجلونى والعليمى والشهاب بن الناصح والسراج البلقينى وسرى الدين القاضى وخطيب القدس العماد الكركى والنجم بن جماعة وابن عمه الخطيب عماد الدين اسماعيل وأجاز له بسؤال أبيه الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة والبرهان ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ابن فلاح وعبد الوهاب بن السلار والشمس بن قاضى شهبة وابن المحب وآخرون باستدعاء الامام شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى الندرومى مؤرخ بربيع الآخر سنة أربع وسبعين والشيخ محمد القرمى وجماعة وصحب عبد الله البسطامى وأبا بكر الموصلى وسمعه ينشد مراراً :

نحن فى غفلة وفى عمه ... والمنايا تخطفن خطف الذباب
قل لمن لا يهوله كتفه العصـ ... ـى يهيأ لكتفة القصاب

وأكثر من الاشتغال والتحصيل والسماع وكتب بخطه الكثير وولى مشيخة

---

(١) بمهملات مكسورة ثم مفتوحة .

الفخرية وعرض عليه قضاء القدس قديماً بسؤال الشمس الهروى له فيه فأبي ، وكان صالحاً زاهداً ناسكاقانعاً باليسير ديناً خيراً منجمعاً عن الناس على طريق السلف طارحاً للتكلف تعفف حتى عما كان باسمه من الوظائف ولزم بيته الا إلى المسجد وصار مقصوداً بالدعاء والتبرك به ،أثنى عليه غير واحد وانتفع به ولده بل أخذ عنه الفضلاء، وحدث بأشياء وصار خاتمة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجاز لى.وأبوه ممن مات فى سنةسبع وثمانين وسبعمائة وجده فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ومات هو بعد أن ثقل سمعه وأقعد قبل وفاته بنحو ثلاثة أشهر فى ظهر يوم الخميس ثانى عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وصلى بعد العصر عند المحراب الكبير ودفن من يومه بمقبرة البسطامية عند عمه العلاء على بن حامد رحمه الله وإيانا.

(٤٩٣) احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة التقى أبو العباس بن الكمال بن أبى عبد الله التميمى الدارى القسنطيني الاصل السكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى الآتى أبوه ويعرف بالشمني - بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب أو لقرية وقد لايتنافيا . ولد فى العشر الآخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه فأسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلى والصدر الابشيطى والتقى الزبيرى والفوى والولى العراقى والشهاب الطرينى وخليل القرشى القارىء والشموس الشامى وابن البيطار والزراتيتى والنور الانبارى الكثير وأجازله البلقينى والعراقى والهيثمى والجمال الرشيدى والتقى الدجوى والجوهرى والحلاوى والبدر النسابة وناصر الدين بن الفرات والزين المراغى والجمال بن ظهيرة ورقية ابنة يحيى وآخرون، وتلا لأبى عمرو على الزراتيتى وتفقه أولا كأبيه لمالك بأحمد الصنهاجي والبساطى وانتفع به فى الاصلين والنحو والمعانى والبيان والمنطق وغيرها وكذا انتفع بالعلاء البخارى حيث سمع عليه التلويح والتوضيح فى أصول فقه الحنفية والهداية فى فقههم وشرح المفتاح فى المعانى وجملة وأخذ عن النظام الصيرامى المنطق والمطول بتمامه ولازمه ملازمة تامة فى العقليات وغيرها حتى فى الفقه قبل تحنفه أخذ عنه الهداية وتحول حنفياً فى سنة أربع وثلاثين بعد موته بواسطة ولده العضدى وحضر عنده فيما قبل تقسيم الكنز والهداية وغيرها حين كان صوفياً بالبرقوقية ومقيما بها ، وسمعت من يذكر فى سبب تحوله حنفياً كون البساطى قدم بعض رفاقه ممن التقى أمثل منه بكثير عليه ، وأخذ العربية

عن الصنهاجي أيضاً والشمس الشطنوفي وبه وبالشمس العجيمي سبط ابن هشام انتفع به فيها وأصول الدين عن ابن خضر شاه الرومي الحنفي مدرس الجانبكية والطب عن الشمس محمد البلادري وكان إليه الغاية فيه والخزرجية في العروض والقافيــة وفصول ابن الهائم في الفرائض والنزهة في الحساب بالقلم ورسالتي المارداني عن ناصر الدين البارنباري والهندسة والهيئة بقراءته والحساب سماعا عن ابن المجد والمنطق بقراءته وآداب البحث عن أبي بكر العجمي الطبيب والحديث عن شيخنا بحث عليــه دروساً من شرح ألفية العراقي في سنة اثنتين وثلاثين وكان لازمه بعد والده فأحسن إليه وساعده في استخلاص مبلغ ممن وثب عليه في بعض وظائف أبيه وآثره هو بمثله وزاد اقبالا عليه حين وقع السؤال عن حكمة الترقي من الذرة إلى الحبة إلى الشعيرة في قوله فليخلقوا ذرة وأجاب التقي بديهة بأن صنع الأشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب التدلي من الأعلى إلى الادنى فاستحسنه وزاد في اكرامه والتعريف بفضيلته وحضر مع والده مجلس أبي الحسن علي بن وفا ويقال انه حمله في حال صغره ودار به في مجلس السماع وأخبرني عنه أنه رد على العراقي تصنيفه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ثم صحب بعــده أبا الفتح وكذا رأى خليفة حين اجتمع على الانــكار عليه وكتب على بعض الكتاب بالمحمودية وكذا علي بن عبد الرحمن بن الصائغ ولازمه مدة وحضر عند أبي الفضل بن الامام التلمساني واستمر يدأب في الفضائل حتى اشتهر وتصدى للاقراء وصنف شرحا لنظم والده النخبة عمله في حياة شيخنا وحاشية على المغني لخصها من حاشية الدماميني وزاد عليها اشياء نفيسة سماها المنصف من الكلام على مغني ابن هشام وتعليقاً لطيفاً على الشفا في ضبط ألفاظه لخصه من شرح البرهان الحلبي واتى بتتمات يسيرة فيها تحقيقات دقيقة سماه مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا وشرحاً متوسطاً للنقاية في فقه الحنفية وسمعته يتألم ممن سلخه وزاحمه فيما له فيه من التحقيقات ونحوها مما لم يسبق اليه وفهرستا لمروياته وغير ذلك وأقرأها مراراً وتنافس الناس في تحصيل الحاشية وتوسل بعض المغاربة بسلطانهم عند من ارتحل اليه وكتبها في اعارتها وكذا أقرأ غيرها من مشكلات الكتب كالكشاف والبيضاوي في التفسير والدارحديثي وشرح المواقف وشرح المقاصد في أصول الدين والعضد والفنري في أصول الفقه والرضي شرح الكافية في العربية وهو غاية مافي هذا النوع من الفن والمطول والمختصر في المعاني والبيان وما على ماسبق من الحواشي ؛ وانفرد بتقرير جميع ذلك بدون ملاحظة كراس

ولا حاشية مع استحضاره لتقرير مشايخه فيما يتوقف العلم بالمراد غالباً عليهم فيه وحكى لى بعض أخصائه من ثقات تلامذته أنه سمعه بعيد الخمسين يقول انه أقرأ المطول بغير مطالعة اثنتى عشرة مرة قال ذلك وقد اتفق دخول اثنين من أبناء العجم الجمالية فوجداه يقرىء فيه فجلسا عنده وبحثا معه واستشكلا عليه فلم ينقطع عنهما بل أفحمهما بحيث امتلأت أعينهما من جلالته وصرحا بعد الانفصال عنه للمشار اليه بأنهما لم يظنا فى أبناء العرب من ينهض بذلك وبلغ الشيخ فتبسم وقال ماتقدم ، وأخذ عنه علم العروض رفيقه العلامة سيف الدين بن الخوندار ، وكذا حدث بأكثر مروياته قرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها وحضرت كثيراً من دروسه فى العضد والكشاف وغيرها وأخذت عنه شرحه لنظم النخبة وشرح والده لمتن النخبة وخرجت له قديماً مشيخة وقف عليها شيخنا وكتب عليها ووصف التقى بالامام العلامة فخر المدرسين مفيد الطالبين مفتى المسلمين ووالده بالشيخ الامام العلامة المحدث المكثر المفيد وقال متع الله المسلمين ببقائه ودوام ارتقائه وحدث بها مراراً وخرجت له بأخرة المسلسل بالنحاة وحدث به أيضاً وكان لايقدم على أحد من الأكابر فضلا عن غيرهم وينوه بى فى غيبتى كثيراً وقرض لى عدة من تصانيفى بل وانتقى بعضها وفى تفصيل ذلك طول[1] وكان إماما عالماً علامة مفنناً سنيا متين الديانة زاهداً عفيفاً متواضعاً متودداً صبوراً حسن الصفات منقطع القرين سريع الادراك قوى الحافظة ممتع المحاضرة جيد الكتابة فصيحاً رائق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بعبارات متنوعة فى نثر حسن وربما نظم أيضاً فكتبت من نظمه ماعمله لما ولى الظاهر ططر ونوه بقتله وخيف من فساد الترك

يقول خليلى العدا أضمرتْ إذا مات ذا الملك سوء الورى
فقلتُ سل الله إبقاءه ويكفينا الظاهر المضمرا

كل ذلك مع الشهامة وحسن الشكالة والابهة وبشاشة الوجه ومحبة الحديث وأهله وحطه على الاتحادية ومن زاغ ممن ينسب الى التصوف وتقلله من التبسط فى الدنيا وتقنعه بخلوة فى الجمالية يسكنها وأمة سوداء لقضاء وطره وغير ذلك وكونه ليس باسمه سوى مشيخة مدرسة اللالا وراتب يسير بالجوالى ولذلك لما التمس منه قانباى الجركسى حين ابتنى تربته التى تحت قلعة الجبل بارشاد بعض أصحابه له فى ذلك الاقامة فيها ويكون خطيبها وشيخ الصوفية بها مع غير ذلك من الوظائف ويهيىء له مسكنا حسنا أجاب وتحول فأقام بها وكان ذلك سببا لمزيد انجماعه وعكوفه

(١) فى الاصل «طولا» .

على ماهو بصدده ورسم له بفرس من اسطبل السلطان وألح عليه فركبها لحظة وعجز فنزل عنها وأرسلها لموضعها فرجعوا بها إليه وقالوا له ان لم تركبها فانتفع بثمنها ولم ينفك الفضلاء عن ملازمته والأكابر عن التبرك به وزيارته وأشار عليه بعض الجماعة بعد موت واقفها بالعود الى الجمالية ويأتيها يوما بعد يوم ليزيد الانتفاع به فما وفق واستمر مقيما بالقانبهية لكنه مكث مدة يجيء الى الجمالية أياما معينة ولم ينقطع عنها الا لعذر وناب عن العضدى شيخ البرقوقية فى مشيختها حين مجاورته بمكة وكذا فى سفره لبيت المقدس ولم أسمع أنه كتب على فتيا مع سؤالهم له فى ذلك ولا كانت له رغبة فى حضور عقود المجالس ونحوها بحيث لم يتفق له ذلك فيما أعلمه سوى مرة واحدة بعد جهد كبير فى مجلس لم يكن فيه غيره والامين الاقصرائى والسيفى فمن دونهم وتكلم بكلمات يسيرة وكذا ألح عليه حفيد العينى أيام ضخامته فى الحضور عنده وكان قرره متصدراً فيما جدده بمدرسة جده بطل أمره بعد يسير فلم يجد بدأ من ذلك وجاء العبادى ليجلس فوقه بينه وبين الحنفى فأشير بخلاف هذا وجعل السراج من جهة أخرى بل كان خطب للقضاء فأبى بعد مجىء كاتب السر اليه وأخبره انه لم يجب نزل اليه السلطان فصمم وقال : الاختفاء ممكن فقال له فماذا تجيب إذا سألك الله عن امتناعك مع تعيينه عليك ، فقال يفتح الله حينئذ بالجواب ولم يكن يحابى فى الدين أحداً ، التمس منه بعض الشبان من ذوى البيوت اذنه له بالتدريس بعد أن أهدى اليه شيئا فبادر لرد الهدية وامتنع من الاذن وربما كتب فيما لا يرتضيه لقصد جميل ككتابته على كراس من تفسير البقاعى الذى سماه المناسبات فانه قال لى حين عتبته على ذلك: انما كتبت لصونه عما رام تمربغا ان يوقعه به والله ما طالعته وليس هو عندى فى زمرة العلماء ، ولما وسع الله عليه بسبب ماتقدم صار يواسى الطلبة وغيرهم من قدماء أصحابه ومن يعلم احتياجه ويصرح لبعض خواصه انه لو تحقق ابقاء الوظائف باسم أولاده لآثر بجميع مايفضل عنه وقد عم النفع به حتى بقى جل الفضلاء من سائر المذاهب من أهل مصر بل وغيرها من تلامذته واشتدت الرغبة فى الأخذ عنه وتزاحموا عليه وهرعوا صباحا ومساءً اليه وامتدحه من الشعراء الشهاب المنصورى وغيره وبالجملة فهو كلمة اجماع لم يتدنس بما يحط مقداره بل راعى لمنصب العلم حقه ومنحه الله تعالى كثرة الاسقام من قبل الثلاثين فى الأعضاء الباطنة وكذا بحبس البول بالحصاة وكثرة الرعاف وغير ذلك فكان قل أن يصح لكنه لا ينقطع إلا عن أمر كبير ويتحرى مايلائمه من أكل ونحوه الى قبيل موته وعرض له حينئذ استسقاء ورمد

ومات بمنزله من تربةقايتباي شرقي قلعة الجبل في ليلة الاحد سابع عشري ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب محل سكنه تقدم الناس الشافعي ودفن بحوش داخل التربة وتأسف الناس على فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله وخلف ذكرين وأنثى من جارية والف دينار وحفظت جهاته لولديه ورثاه غير واحد رحمه الله وايانا ونفعنا به .

(٤٩٤) أحمد بن محمد بن محمد بن حسن أبو الهدى بن أبي الخير بن الشيخ الحنفي الآتي أبوه وجده . ولد سنة سبع وثمانمائة سنة مات جده .

(٤٩٥) أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب ابن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المكي الحنفي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع ابن صديق والمراغي والجمال بن ظهيرة وغيرهم وأجاز له التنوخي والعراقي والهيثمي وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادي وآخرون ونزل طالبا في المدارس ودخل مصر للتنزه وبعض بلاد اليمن للتجارة وكان مائلا لحفظ الاشعار والنظر في التاريخ مذاكراً بأشياء مستحسنة في ذلك . مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين ذكره الفاسي في مكة .

(٤٩٦) أحمد بن محمد بن محمد بن خلد بن موسى الحمصي الحنبلي ابن أخي عبد الرحمن ابن محمد بن خلد الآتي هو وأبوه ويعرف بابن زهرة . ولي قضاء الحنابلة ببلده وقدم القاهرة فناب عن قاضيها العز الكناني .

(٤٩٧) أحمد بن محمد بن محمد بن دمرداش الشهاب الغزي الحنفي ابن أخت قاضي الحنفية الشمس بن المغربي ويعرف بابن دمرداش . ممن أخذ الفقه عن خاله والعربية والمعاني والبيان والتصوف عن الشمس الحمصي في آخرين ممن وردوا عليه وبرع في فنون مع الدين وجودة النظم والنثر والسيرة الجميلة وتكسبه بالشهادة التي صار عين أهل بلده فيها .

(٤٩٨) أحمد بن محمد بن محمد بن ريحان البعلي . كذا في ابن عزم .

(٤٩٩) أحمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محمد الضياء القرشي المكي ثم القاهري القباني أخو سالم الآتي . ولد سنة ثلاث وتسعين تقريباً وأجاز له الزين المراغي والمجد اللغوي وغيرهما أجاز لنا وتكسب بالوزن بالقبان وكذا بالوزن في مخبز سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها مشكور السيرة موثوقاً بأمانته كثير التحري في صناعته عديم الخوض فيما لا يعنيه ساكناً ديناً لم يزل على ذلك حتى مات في ذي الحجة سنة سبع وستين رحمه الله . ورأيت من قال في نسبه الحموي المكي فيحرر .

(٥٠٠) احمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخارى الاصل المكى ابن شيخ الباسطية المكية الآتى كل من اخويه عبد الله وشقيقه محمد وأبيهم. ولد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمه أمة بيضاء ماتت حين تميزه وهو ممن قرأ على فى سنة سبع وتسعين فى أبى داود ولازمنى فى الشفا وغيره بل سمع منى قبل طفوليته .

(٥٠١) احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن اسماعيل الشهاب أبو الخير بن الضياء الصاغانى الاصل - نسبة للامام الشهير الرضى صاحب المشارق وغيرها فيما قاله - الهندى الاصل المدنى المولد المكى الحنفى والد المحمدين الآتيين ويعرف بابن الضياء . ولد فى ضحى سادس عشرى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع بها من خليل المالكى والعفيف المطرى والعز ابن جماعة وكذا سمع منه ومن الموفق الحنبلى بمكة ومن أبى البقاء السبكى والبهاء ابن خليل وعبد القادر الحنفى وابراهيم بن اسحاق الآمدى وغيرهم بالقاهرة وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وخلق من بغداد وغيرها تجمعهم مشيخته تخريج التقى بن فهد، وحدث سمع منه غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم . وقال شيخنا فى معجمه اجتمعت به مراراً وأجاز لأولادى . وقال الفاسى انه اعتنى بالعلم كثيراً وله فى الفقه نباهة ودرس وأفتى كثيراً وولى بعد وفاة أبيه درس يلبغا الخاصكى بالمسجد الحرام وكذا ولى تدريس البنجالية والزنجيلية والارغونية بدار العجلة فيها ثم نقل الدرس بالأخيرتين إلى المسجد وناب فى عقود الأنكحة عن العز النويرى ثم فى الأحكام عنه أيضاً فى آخر سنة ثلاث وثمانمائة ثم عزله فلم يتجنب الأحكام محتجاً بأن مذهبه أن القاضى لاينعزل الا بجنحة وأنه لم يأتها، ولم يلبث ان استقل بقضاء مكة من قبل الناصر فرج سنة ست وكان أول حنفى استقل بها ثم عزل بعد أيام قليلة وناب عن الجمال بن ظهيرة ثم أعيد استقلالا ثم صرف بالجلال المرشدى ولكنه لم يقبل فأعيد واستمر إلى أن مات بعد أن عجز عن الحركة والمشى لسقوطه من سرير مرتفع عن الارض فانفكت بعض أعضائه وتألم كثيراً لذلك نحو شهرين فى ليلة الاحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بمكة وصلى عليه من الغد بالمسجد الحرام ودفن على أبيه بالمعلاة وذكره المقريزى فى عقوده وصدر ترجمته بالهندى المكى وقال نعم الرجل رحمه الله .

(٥٠٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور الشهاب أبو العباس الشمس بن أبى عبد الله بن الشمس بن الفقيه الزين بن الجمال الحرانى الاصل الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن عبادة - بالضم - من بيت

وجيه فعبادة وعبد الغنى عند الذهبي وغيره . ولد فى صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على العلاء الشحام وغيره والعمدة والخرقى وعرضهما على العلاء بن اللحام والشهاب بن حجى وغيرهما وعلى ابن اللحام اشتغل فى الفقه وكذا حضر فيه وهو صغير جداً عند ابن رجب وغيره وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وناب فى القضاء لأبيه ثم استقل به بعد وفاته فباشره بعفة ونزاهة وصرف قبل استكمال سنتين فلزم منزله منجمعاً عن الناس وكتب بخطه تفسير ابن كثير وعرض عليه العود فأبى وحج مرتين وزار بيت المقدس والخليل وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان متواضعاً بهياً حسن الشكالة مزجى البضاعة. مات فى شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرتهم شرقى الروضة من سفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى السبكى. هو ابن محمد بن عبد البر مضى ومحمد الثانى زيادة .

(٥٠٣) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الشهاب بن التقى بن ناصر الدين الاقفهسى ثم القاهرى نزيل مكة أبو الشمس محمد الآتى . ولد بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والملحة وعرضها فى سنة سبع وتسعين فما بعدها على جماعة وقدم مكة بعد الثلاثين فقطنها وأدب الابناء وكان خيراً مباركاً ساكنا كثير التلاوة . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ودفن بالمعلاة . ذكره ابن فهد .

(٥٠٤) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن أحمد الشهاب البجائي الابدى المغربى المالكى نزيل الباسطية ويعرف بالابدى. اشتغل فى بلاده وقرأ فى بجاية على ابى عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله البيوسقى البجائى الشفا وبعضه على ابى عبدالله محمد بن محمد بن محمد القماح الاندلسى وقدم القاهرة فحضر دروس القاياتى وابن قديد والعز عبدالسلام البغدادى وترافق هو وابن يونس الآتى فى الأخذ رواية عن العز عبد السلام القدسى ولا أستبعد أن يكون أخذ عن شيخنا وحج وأخذ عن الجمال الكازرونى بالمدينة إجازة وعن غيره وكتب بخطه أشياء بل درب زوجته نفيسة وكانت تكتب له أيضاً ، وتقدم فى العلوم سيما العربية فلم يكن بعد شيخنا ابن خضر من يدانيه فى ارشاد المبتدئين وله فيها حدود نافعة كما أنه كتب على إيساغوجى شرحاً مفيداً وتصدى لنفع الطلبة بالأزهر أولا ثم بالباسطية حين سكنها برغبة أحد شيوخه العز البغدادى له عنها الى أن مات

وأخذ عنه الاعيان من كل مذهب فنوناً كالفقه والعربية والصرف والمنطق والعروض ،وكنت ممن أخذ عنه العربية وغيرها بل أخذ عنه أخي أيضا وكان كثير الميل الينا متواضعاً بشوشاً رضياً مجاب الدعوة حتى قيل انه لكثرة ما كان يرى من تهكم الشباسى [1] بالطلبة بل وبالشيوخ دعا عليه فابتلى بالجذام، عديم التردد لبنى الدنيا بعيداً عن الشرو دخوله مع أبى الفضل المغربى فى كائنة الشريف السكياوى بتلبيس من المشار اليه ليتقوى به ومع ذلك فلم يتكلم ولم يزل على وجاهته فى العلم وإقرائه حتى مات فى عشرى رمضان سنة ستين بالقاهرة ودفن بتربة الصلاحية وقد جاز الستين ظنا رحمه الله وايانا . ورأيت من يقول ان سنة وفاته سنة احدى وأن الجمالى ناظر الخاص أرسل يلتمس منه قضاء المالكية بعد وفاة السنباطى فاعتذر بضعفه ولم يلبث أن مات ، وهو ملتئم مع كونها فى سنة احدى فان السنباطي مات فى رجب منها .

(٥٠٥) أحمد بن الكمال محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن يوسف بن منصور القاهرى شقيق محمد وعبد الرحمن ويعرف كأبيه بابن إمام الكاملية قال إنه ولد فى سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالكاملية ونشأ فى كنف أبويه مع النساء فقرأ بعض المنهاج وجميع الزبد واختلف عليه غير واحد من المعلمين وربما قرأ تفهماً على أبى العزم الحلاوى والشمس المسيرى ونحوهما ولم ينجب ولا كاد وسمع مع والده بقراءتى على عدة من الشيوخ وحج معه وجاور غير مرة وسمع هناك على التقى بن فهد وغيره كأبى الفتح المراغى وكذا زار بيت المقدس وسمع به بعضاً على التقى القلقشندى ونحوه ولما مات أبوه تمشيخ بدون مقتضيها لكن لكون الفساق وثبوا له ولاخيه على حتى اغتصبوا منى مشيخة الحديث بالكاملية بل تلطف معى السلطان فى أمرها إكراماً لخوند بسفارة بعض الطواشية وكذا لكونه عمل شيخ السبع الاصيلى وصار يتجوه على الضعفاء بالطواشى المتهم وربما حصل له أشياء وسلك شبه طريقة أبيه فى عمل وقت فى يوم عاشوراء يجمع له من الناس أموالا يدخر جلها وتباين مع أخيه عبد الرحمن لأسباب دنيوية وآل الامر الى النزول عن التدريس المشار اليه لابن النقيب وتعجب أهل الديانة من هذا الصنيع أولا وثانيا وكان بمكة مجاوراً فى سنة تسع وتسعين وزوجة أخيه هناك فلم يصلها بشىء ولا أظنه سأل عنها .

(٥٠٦) أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالسلام بن موسى الشهاب أبو الخير بن

---

(١) بفتح أوله وثانيه وآخره مهملة . كما نص عليه المؤلف فيما سيأتى .

العز المنوفى الاصل القاهرى الشافعى قاضى منوف ويعرف بابن عبد السلام . ولد بعد صلاة الجمعة رابع عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرض على البوتيجى والمحلى والمناوى والأقصرائى وإمام الكاملية وسمع على ابيه جزء البطاقة فى آخرين وتفقه بالعلم البلقينى وابن عمه البدر أبى السعادات والسراج العبادى والجلال البكرى واخرين كالبدر حسن الاعرج وعنه أخذ أيضا الفرائض والحساب وأخذ عن ابن قاسم والزين الابناسى فى النحو وعن ثانيهما فى الاصول وأخذ عنى فى الحديث أشياء وكتب عنى جملة ، وبرع فى الفقه وشارك فى غيره وناب عن الزين زكريا فى بلده منوف ثم عنه بالقاهرة مضافاً إلى منوف، وكتب شرحا على مختصر أبى شجاع وعلى الستين مسئلة للزاهد وعلى الجرومية وعمل فتاوى شيخه البكرى وعمل كتابا فى النيل وغير ذلك ؛ وحج وجاور وحضر دروس البرهان بن ظهيرة وجمع نبذة من فتاويه أيضا باشاراته وقرأ على العامة بزاوية شرف الدين وولع بالنظم فأتى منه بقصائد وغيرها مع نثر جيد وخط حسن واستحضار لكثير من فروع الفقه ومن شرح مسلم وغيرهما ومشاركة فى كثير من الفضائل وسلامة فطرة ومحاسن .

(أحمد) بن البدر محمد بن محمد بن عبد العزيز المباشر . مضى فى أحمد بن عبد العزيز بن محمد.

(٥٠٧) أحمد بن ابى اليمن محمد بن محمد الطويل بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى . ولد بها من مستولدة لأبيه الآتى وسمع على أبى الفتح المراغى وأجاز له فى سنة ست وثلاثين جماعة ودخل مصر للاسترزاق مرتين فأدركه أجله فى الثانية بالطاعون بها سنة أربع وخمسين .

(٥٠٨) احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد المحسن بن محمد الصدر أبو العباس بن ناصر الدين الكنانى الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة تقريباً بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين وألفية النحو وعرض على شيخنا والعز عبد السلام القدسى وابن البلقينى والتلوانى والونائى والبدر بن الأمانة وابن الديرى والمحب بن نصر الله وأجازوه فى آخرين كالقاياتى والشهاب بن تقى وآخرين ممن لم يجز واشتغل فى النحو عند الأبدى والراعى والخواص والتقى الحصنى وعليه قرأ الأصول وسمع على الشمنى فى حاشيته على المغنى بل سمع عليه فى التفسير والحديث وغيرهما وفى الفقه عند البوتيجى والبلقينى والمناوى والعبادى واشتدت ملازمته للأول فيه حتى انه

قرأ عليه شرح البهجة لشيخه الولى وفى الفرائض حتى انه قرأ عليه المجموع للكلائى مرتين والاشنهية وشرحها لابن الهائم وعدة مقدمات فى الحساب وانتفع به كثيراً وقرأ عليه الكتب الستة وكذا للمناوى بحيث حضر عنده تقاسيم المتون الاربعة التنبيه والمنهاج والحاوى والبهجة بل أخذ عنه المنهاج الاصلى وغيره واخذ المجموع أيضاً عن أبى الجود بل حضر دروس ابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما ودروس ابن حسان فى الفقه وغيره وسمع الحديث على شيخنا بل كتب عنه فى الاملاء والزين الزركشى بعض صحيح مسلم فى سنة خمس وأربعين وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس بعض مسند احمد والرشيدى والبخارى بالظاهرية القديمة ومسلماً بالحلاوية والنسائى الكبير على أبيه وجماعة منهم الأبودرى وإمام الصرغتمشية والشمنى والجلال بن الملقن والعراقى وبابن حانوت وأجازله آخرون وكتب بخطه الكثير وشرح الرحبية فى الفرائض وله جزء فى عاشوراء وغير ذلك ، وجلس عند أبيه شاهداً ثم ناب فى القضاء ولم ينفك عن طريقته فى الكتابة والتحصيل وهو أمثل جماعته فضلا وخيراً . وحج فى سنة أربع وأربعين مع أبيه وفى سنة ثلاث وثمانين وجاور التى تليها وحضر دروس قاضيها البرهانى رواية ودراية وكذا زار بيت المقدس والخليل بأخرة سنة تسعين وسمع فيهما من جماعة . مات فى ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بعد الجمعة فى الازهر رحمه الله وإيانا ، وقد رأيت بخط شيخنا الزين رضوان استدعاءً لهذا وأخويه الولوى أبى الفضل محمد وأم محمد زينب ولمحمد ابن ثانيهما واحمد بن ثالثهما وهو ابن التاج الاخميمى أرخه بربيع الاول سنة ست وأربعين أجاز لهم فيه شيخنا وابن عمه شعبان والشريف النسابة الشافعيون والعينى وابن الديرى والأمين الاقصرائى والعز عبد السلام البغدادى والعز عبد الرحيم بن الفرات والشمس محمد بن يوسف الرازى الحنفيون والشهاب الحجازى والشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى الفقيه والشمس محمد بن عباس العاملى والصدر بن روق والعز بن أبى التائب وعمر بن السفاح والجمال يوسف بن على الدميرى والشمس محمد الطوخى والبدر حسين بن محمد بن احمد بن محمد الكلابى الضرير وأم هانىء الهورينية الشافعيون ورجب الخيرى المالكى والشريف السراج عبد اللطيف الحسنى المكى قاضيها الحنبلى والعز احمد بن ابراهيم الحنبلى وقريبه المحب محمد ابن يحيى وابنا خاله نشوان واحمد والبرهان الصالحى الحنبليون وتجار ابنة ناصر الدين محمد بن التقى محمد بن مسلم .

(٥٠٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان النجم بن القطب الدمشقي الخيضري الشافعي الآتي أبوه . ولد في صفر سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدمشق ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وعرض وقدم مع أبيه القاهرة فسمع على الشاوي وأجازله جماعة وربما قرأ هو بل قسم جامع المختصرات على العبادي والبكري والجوجري وزكريا فكان ماحاكاه الطلبة وأذنوا له في الافتاء والتدريس وتكلم على العوام بجامع الازهر فمنعه قاضي المالكية المقتضي لذلك غير ملتفت لأبيه قاصداً وجه الله وتوجه فباشر جهات أبيه حتى تدريس دار الحديث الاشرفية وسمعت ان البقاعي حضر عنده فيها وقضاء دمشق وكتابة سرها وذكر بأوصاف فأهانه السلطان بل كان سبباً لتكليف أبيه ثم رضي عنهما وصرف بعدمدة عن القضاء بالشهاب بن الفرفور واستمر على كتابة السر خاصة ثم صرف عنها في سنة تسعين بالشريف موفق الدين الحموي الحنبلي واخباره معجرفة وكلماته مقرفة حتى قيل أنه يرافع في أبيه وأنه كان يدعو عليه ولم يزل على حاله حتى بلغه توعك أبيه فبادر الى المجيء فأدركه وهو غائب بحيث لم يع له ومات فوضع يده على كتبه فباعها ، وحضر الى لما قدمت من مكة في المحرم سنة خمس وتسعين فسلم على ولم يلبث أن شيع أنه جن واستمر في خلطته ورجع الى بلدته وتكرر قدومه الى القاهرة .

(أحمد) بن المحب محمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة . كذا في بعض نسخ الانباء ومحمد الأول زيادة في نسبه والمحب لقب أحمد وقد مضى في أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة .

(٥١٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد المهيمن الشهاب البكري القاهري الشافعي والد عبد الرحمن ويعرف بابن خطيب بستيل . سمع الكثير من الميدومي ومما سمعه معه جزء الدراع في سنة اثنتين وخمسين بقراءة الزين العراقي وهو من العوالي التي تفرد بها الميدومي ، واشتغل فأخذ عن البهاء بن عقيل وناب عنه لماولى القضاء والجمال الاسنوي وغيرهما وأجازله في استدعاء بخط الزين العراقي محمد بن اسماعيل الايوبي وابن النحاس والقلانسي وابن القطرواني وابن الاكرم وابن الرصاص واحمد بن محمد بن الحسن بن الجزائري وناصر الدين الفارقي والشريف أبو الركب الحسين بن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحق بن عبد الكافي وعلى بن أحمد بن عبد المحسن وابن الرفعة وابن جماعة والعلائي وآخرون وورث من أبيه مالا جزيلا فمزقه في اللهو وعنى بالنظر في كلام الصوفية وفتن بمقالة ابن عربي فكان داعية اليها . ومات له ابن متمول فورثه فمزق ذلك أيضاً وكبر فاحتاج فصار يسأل ولكن لايلحف باليسير ، سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه ومنهم شيخنا وترجمه هكذا . وقال سمعت عليه الثالث من

أبى داود بسماعه له على الميدومى ، زاد فى موضع آخر ولا أستبيح الرواية عنه . مات فى سنة تسع ؛ وأغفله فى الانباء ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار .

(٥١١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد أبو البركات بن أبى سعد بن القطان الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وأسمعه الحديث وهو ممن سمع منى وخلف والده فى سعيد السعداء وغيرها .

(٥١٢) أحمد بن محمد بن محمد بن عبية وهو ابن محمد بن محمد بن أبى بكر بن عبية حسبما رأيته بخطه الشهاب الحلبى الاصل المقدسى المولد الشافعى الواعظ نزيل دمشق ويعرف بابن عبية . برع مع نظم جيد وخط حسن وخبرة بالوعظ ورياضة ورأيت خطه فى سنة اربع وستين بالشهادة فى إجازة النوبى كابنه وأثنى المشهود له عليه بالفضيلة وجودة النظم وكذا رأيت خطه فى سنة ثمان وثمانين ومما نظمه تخميس البردة وولى قضاء القدس وقتاً وامتحن فى حين الترسم على كنيسة اليهود وزيد فى اهانته وآل أمره إلى أن خلص ورجع فأقام بالشام يسترزق من الوعظ بل قرأ على البرهان بن مفلح صحيح مسلم ومما كتبته عنه قوله فى كائنته المشار اليها واستغاثته أولها: يارب مس الضر قلبى وانكسر فاجبر لكسرى أنت أرحم من جبر

وأغث فقد أمسيت منقطع الرجا مما سواك وما بغيرك ينتصر

ناداك فى الظلمات يونس ضارعاً وكذاك أيوب وقد عظم الضرر

(٥١٣) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الأمير شهاب الدين بن كاتب السر ناصر الدين بن البارزى أخو الكمال محمد ووالد عبد الرحيم الآتى . مات فى حياة أبيه يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين . أرخه شيخنا ، زاد المقريزى وصلى عليه السلطان ودفن خلف شباك ضريح إمامنا الشافعى من القرافة رحمه الله تعالى .

(٥١٤) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن على الشهاب أبو العباس الطوخى ثم القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى . من بيت صلاح وديانة قال شيخنا فى أنبائه كان جيد الخط حسن الضبط سريع الكتابة جداً يقال إنه كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطراً . مات فى سنة اثنتين ووصفه البدر الزركشى فى عرض بعض أولاده بالاخ فى الله الشيخ الامام المحقق الصالح القدوة ، وابن الملقن بالفقيه الامام العالم الفاضل الصالح الأصل ، والأبناسى بالشيخ الامام العلامة والصدر المناوى بالامام الفاضل الناسك العابد المعتقد صاحب الاصالة المرضية والديانة الزكية ، والبرشنسى (١) بالامام العالم العامل الورع الناسك الكامل ،

---

(١) بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة وسكون النون بعدها مهملة من المنوفية .

والركراكي بالامام العالم العلامة .

(٥١٥) احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى بن عثمان الشهاب أبو العباس الاموي العثماني القاهري الشافعي ويعرف بابن المحمرة ، وهي أمه نسبت الى التحمير من الحمرة ، وبابن السمسار لكون أبيه وعمه كانا من سماسرة الغلال بساحل بولاق وبابن الصلاح لكونه لقب أبيه أوجده وبابن البحلاق ، وكان يأنف منها الا من الثالث ولكنه بالأول أشهر . ولد في ليلة خامس عشري صفر سنة سبع وستين وسبعمائة ـ وقيل تسع والأول أصح ـ بالمقس خارج القاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرها وكان ذكياً فلازم ابن الملقن والبلقيني والعراقي والغماري في العلم وكذا المجد البرماوي وطلب الحديث وقتاً ودار على الشيوخ وأخذ عن الباجي والتقي بن حاتم وابن رزين وابن الخشاب وغيرهم من أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وكتب الطباق ثم صحب السالمي وصار يقرأ له على الشيوخ كابن أبي المجد والتنوخي والصردي وابن الشيخة ونحوهم وصحبه إلى مكة وقرأ له بالمدينة على بعض شيوخها ومن مسموعه على الباجي المحدث الفاضل والسلماسيات وقطعة من المعجم الكبير للطبراني وقال إنه قرأ سدس مسلم في مجلسين وجميعه في ستة مجالس وكان فصيحاً مفوها سريع القراءة جيدها بحيث قال له التقي الدجوي لما قرأ عليه لقد قرأت قراءة لو قرأها العلم البرزالي لتحدا بها وأجاز له أبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة وباشر شهادة المخبز بالصلاحية وتكسب بالشهادة سنين في رحبة العيد وصحب الاكابر وناب في الحسبة عن المقريزي وجلس ببابه أياماً في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وتصدى لذلك بكليته ، واقتنى مالا وعقاراً وصارت له دربة في الاحكام الى أن اشتهر بذلك وبغيره من الفضائل فانه كانت له مشاركة جيدة في العلوم مع الشكالة الجميلة والشيبة النيرة والابهة والمهابة والسكينة وحسن العشرة والطلاقة والفصاحة والمداومة على الاوراد والتعبد والمداراة لأرباب الدولة ، ودرس وأفتى وحدث بالكثير أخذ عنه الفضلاء وعرف بالتجمل جدا وولى عدة مناصب كالمشيخة بسعيد السعداء وتدريس الفقه بالشيخونية وقضاء الشام ، وكانت ولايته له في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وباشره مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وصرامة ، ودرس بالعادلية في الكشاف وبالغزالية وبدار الحديث الاشرفية وغيرها ثم ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ودرس بها في الروضة مستمداً من الخادم للزركشي لكونه كان في ملكه واستمر بها حتى مات في ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة أربعين ودفن بتربة ماملا

ولما رغب له شيخنا عن الفقه بالشيخونية ورغب للبدر بن الامانة عن الحديث بالمنصورية قال الناس لو عكس كان أولى فقال شيخنا : انما أردت بيان حال كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وذكره التقى بن قاضى شهبة فوصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين أشتات العلوم بقية العلماء الاعلام قاضى القضاة وقال انه تفنن فى العلوم ودرس وأفتى وناب فى القضاء مدة ودخل فى قضايا كبار وفصلها وولى بعض المعاملات على قاعدة فقهاء مصر فحصل منها مالا وصار يتجر بعد أن كان مقلا يتكسب من شهادة المخبز ومهر فى صناعة القضاء وحج وجاور ، ولما ولى قضاء دمشق سار سيرة حسنة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يفترى عليه إلا انه كان متساهلا بحيث لايبحث عن القضايا الباطلة ولا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيئا ولاينكر على مايصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ويصرح بأنه لايجوز لهم مداراة عن المنصب ، قال وكان فاضلا فى الفقه والحديث والنحو يحفظ كثيراً من التاريخ حسن المحاضرة لطيف المفاكهة يكتب على الفتاوى كتابة حسنة ، وله أوراد وصلاة وذكر وغيرها ، وخلف دنيا طائلة حازها ولده ، ولم يزد صاحبه المقريزى على مولده ووفاته وشيء من وظائفه ولكنه ترجمه فى عقوده باختصار وأثنى عليه وقال ونعم الرجل سياسة وصرامة ومعرفة وفضيلة ، وصدر ترجمته بقوله احمد بن صلاح . وقال العينى كان له استعداد فى صناعة التوقيع وينسب لبخل عظيم .

(٥١٦) احمد بن ابى اليمن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبدالعزيز العقيلى النويرى المكى أخو على الآتى ويعرف بابن أبى اليمن. ولد سنة احدى وثمانمائة ومات فى رمضان من التى تليها .

(٥١٧) احمد بن محمد صحصاح ــ بمهملات ــ بن محمد بن على بن عمر بن عثمان الشهاب أبو العباس الابشيهى الفيومى الاصل الخانكى الشافعى عم عبد القادر ابن محمد الآتى ويعرف بابن أبى حرفوش وربما يكتب بخطه احمد بن صحصاح . ولد بعيد الخمسين تقريبا واشتغل قليلا عند العبادى والشرف عبدالحق والشهاب ابن شعبان الغزى والشمس البلبيسى الفرضى وزاحم بذكائه وفطنته وسافر ودخل الشام وبيت المقدس وحج وجاور مراراً بل وسافر فى أثناء سنة أربع وتسعين من مكة إلى الهند ولقينى بالقاهرة فأخذ عنى شيئاً ثم بمكة فى السنة المذكورة والتى قبلها فحمل عنى الكثير بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية من تصانيفى وغيرها وكتب أشياء من تصانيفى وانتقى كلا من المقاصد الحسنة

وارتياح الاكباد وعنده انه اختصرهما ، ومما قرأه عليّ قطعة من أول شرحي لتقريب النووى بحثاً ومدحنى كثيراً وأنشد ذلك من لفظه للجماعة بحضرتى بل سمعت من نظمه غير ذلك :

يارب اشف غريباً ماله أحد   سواك ياراحم المسكين ياشافى

وانظر اليه بعين اللطف وارحمه   ياراحم الخلق ياذا الحلم ياكافى

وكتبت له بمسموعاته ومقروآته على ثبتاً بل قرضت له بعض مجاميعه ، وبالجملة فهو بديع الذكاء سريع الحركة بهمة وعفة وقد اجتمع بالبرهان الباجى بدمشق وبالديمى بالقاهرة ليسمع منهما بل سمع ببلده وبالقاهرة من جماعة بارشاد ابن الشيخ يوسف الصفى ولو توجه كما ينبغى للاشتغال لأدرك .

(٥١٨) أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الخالق الشهاب أبو العباس النويرى الغزى ثم القاهرى المالكى أخو ابى القسم محمد الآتى . ولد فى سنة خمس وثمانمائة تقريبا بالميمون وتحول فى صغره منها مع أبيه الى غزة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والطيبة الجزرية والرسالة فى فروعهم وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم ابن مرزوق شارح البردة وغيرها حين لقيه بالاسكندرية فى ربيع الأول سنة عشرين وأجاز له وكذا اخذ عن ابن الجزرى وابن رسلان وآخرين واشتغل على اخيه فى الفقه والعربية وغيرهما كالقراآت بل تلاء بالعشر فى سنة اربعين بمكة على الزين بن عباس ولم يمهر فى شىء من ذلك وولى قضاء غزة مراراً وكذا حج غير مرة وجاور ولقيته بالطور فى بعض توجهاته الى مكة فسمعت خطبته بجامعه وغير ذلك ؛ وهو متواضع طارح للتكلف مديم التلاوة شديد العناية بالتجارة ثم أعرض عنها وصار يرتفق فى معيشته بعقد الازرار غير منفك عنه ومع ذلك فليس من المنسيين . مات فى منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين ودفن بجانب صهره الشمس بن الحمصى بتربة التفليسى وكانت جنازته حافلة سامحه الله وايانا .

(٥١٩) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير الولوى ابو الفضل وابو الرضا بن التقى بن البدر بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى وامه من ذرية المحب ناظر الجيش فهى كافيه ابنة احمد بن التقى عبدالرحمن ناظر الجيش ابن المحب ناظره . ولد فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفية وغيرها كجمع الجوامع وعرض فى سنة ثلاث وعشرين فما بعدها على البيجورى والشطنوفى والبهاء المناوى وشيخنا

وأجازوا له فى آخرين كالمحب بن نصر الله والمجد البرماوى وأخذ عن الاخير والطنتدائى والوفائى وعم والده فى الفقه وعن القاياتى وابن الهمام والمحلى والبرهان الابناسى فى الاصول وعن العز عبد السلام البغدادى فى العربية وغيرها وعن الكافياجى فى المنطق وغيره وسمع على الشهاب الواسطى والولى بن العراقى وعم والده الجلال البلقينى وجماعة وأجاز له غير واحد وتقدم بجودة ذكائه فدرس الفقه بجامع ابن طولون وبالحجارية مع الخطابة بها وبجامع المغربى والميعاد بهما وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده وصحب الرؤساء كالزينى عبد الباسط ثم الجمالى ناظر الخاص وغيرهما واختص بهم وحظى عندهم ورأى وقتاً وبارز شيخنا بما نقمه عليه أهل الديانة ولم يحمد هو عاقبته ، ثم بأخرة أعرض عن ذلك كله وأقرأ الطلبة قبل وبعد وصحب الشيخ مدين وتلمذ له وابتنى بجوار بيت نفسه مدرسة لطيفة وعمل فيها مجلساً للوعظ على طريقة بنى أبى الوفا فكان يورده من انشائه فيقع الموقع عند الخاصة والعامة ، ثم ترقى حتى صار يعمله بالازهر وازدحم الناس لسماعه ، وسافر للشام فى أثناء ذلك للتنزه وبيت المقدس للزيارة وتصدر على طريقته للوعظ بجامع بنى أمية فوقع من الشاميين موقعاً عظيما وحسنوا له الدخول فى القضاء فرجع فسعى وبذل فيه قدراً طائلا باع من أجله قاعته ووظائفه حتى أجيب بعد صرف الباعونى وسافر فى رمضان ومعه جماعة من أصحابه فوصلها وأقام بها ولم يرزق فى بدنه صحة ولا فى أصحابه سلامة بل مات بعضهم وتعلل بعضهم واستمر هو فى التوعك ، وهو مع ذلك يباشر بشهامة وعفة فى أول أمره وطال مرضه الى أن مات بعد سنة وأزيد من شهر من ولايته فى يوم الاثنين ثانى عشر ذى القعدة سنة خمس وستين بدمشق وصلى عليه بجامعها ودفن بتربة ابن حنقرا بمقبرة الصوفية فى طرفها القبلى على جادة الطريق وقد حضرت عنده فى مجالسه وخطبه جملة وبالغ فى الثناء علىّ بما أثبته فى موضع آخر ، وكان متواضعا أعجوبة فى الذكاء والفطنة والفهم الثاقب مع كثرة المحفوظ حسن الشكالة والخط متأنقا فى مأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره طلق العبارة قوى المناظرة طرى الصوت جهوريه يضرب بحسن خطابته المثل جيد العشرة مع سرعة التقلب كثير المحاسن ظريفا لطيفا سريع النادرة وافر الحشمة لطيف المنادمة كثير الاستحضار للشعر وفن الأدب نادرة فى أقاربه بل فى أبناء جنسه محبا فى الفضلاء كثير الادب معهم والتكرم عليهم والتنويه بذكرهم ورزق حظا فى كثرة من مكان يلم به منهم بحيث قرأ بين يديه فى دروسه جماعة من الاعيان وانتفعوا على يديه من ماله

وبسفارته ، درس وأفاد وخطب وأعاد ووعظ وذكر وأنشأ خطبا غاية فى الحسن وبيض من مواعيده جملة وشرع فى شرح حافل للمنهاج الفرعى كتب منه يسيراً وكذا ابتدأ فى كتابة نكت على قطعة الاسنوى ابتدأها من باب الخيار أبدى فيها فوائد حسنة ، وسمعته ينشد وكأنه لغيره :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكم من وجيه ساكت لك معجب زيادته أو نقصه فى التكلم

(٥٢٠) أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب أبو العباس الشغرى - بضم الشين وسكون الغين المعجمتين نسبة لبليدة من الحصون الغربية يجرى عندها نهر العاصى قريبة من البحر جلب بينها وبين الفرات ولكنها الى الفرات أقرب ولا يعرف ببلاد حلب بلدة تسمى بالشغر غيرها - الحلبي الشافعى حفظ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما وبلغنى أن من شيوخه السراج الحمصى ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره وقرض له منظومته فى العربية المسماة ملحة الوارد بمدح زين الشاهد بما أثبته فى الجواهر وغيره وعلقتها مع نظم عوامل الجرجانى له عنه حينئذ ثم رأيت له بعد دهر شرحا لجمع الجوامع والبهجة وكتابا قريب الشبه من عنوان الشرف اشتمل على الفقه والاصلين وعلم الحديث واربعين حديثا سماه الشرف العوالى وهو تابع فى الفقه غالبا المنهاج وفى الاصول جمع الجوامع وكأنهما من محافيظه وهو متوسط المرتبة . مات قريبا من سنة خمس وثمانين رحمه الله وايانا.

(أحمد) بن محمد بن محمد بن أبى غانم بن الحبال . مضى فيمن جده محمد بن أحمد بن أبى غانم .

(٥٢١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن البهلوان الشهاب بن البدر ابن الشمس الآتى أبوه وجده .

(٥٢٢) أحمد بن التقى أبى الوفا محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد الجعفرى القاهرى الآتى أبوه وعمه وشقيقه محمد . ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ المنهاج وغيره وتكسب بالشهادة وقراءة الجوق وهو ممن سمع منى .

(٥٢٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المحب أبو الطيب بن الجلال أبى السعادات القرشى المخزومى المكى قاضيها الشافعى وابن قاضيها ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه أم كلثوم ابنة العفيف عبد الله بن التقى الحرارى . ولد فى صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وصلى به والأربعين النووية والعقائد النسفية وألفية ابن مالك والحاوى الصغير والمنهاج الاصلى والتلخيص والشاطبية وعرض فى سنة تسع وثلاثين فما

بعدها على التقى المقريزى ويحيى بن محمد المغربى الشاذلى والعلم أحمد الاخنائى وأبى القسم النويرى المالكية والزين بن عياش وأبى شعر الحنبلى ومحمد بن ابراهيم العجمى والسفطى وابنى الاقصرائي وابنى الضياء ومحمود بن محمد بن احمد الموسوى الخوافى واجازوه الا الثانى والثالث وأحضر على ابن الجزرى وسمع على الشهاب المرشدى وأبى شعر والمقريزى وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والاهدل والتقى بن فهد والشوائطى وابن الديرى والمحب المطرى والجمال الكازرونى فى آخرين بمكة والمدينة وبعض ذلك بقراءته وأجاز له التقى الفاسى وابن سلامة والنور المحلى والشمس الشامى والنجم بن حجى وابنا ابن بردس والقبابى والتدمرى وعائشة ابنة ابن الشرائحى وآخرون منهم شيخنا وأخذ الفقه عن أبيه والكمال الاسيوطى بحث عليه جل الحاوى وأكثر ذلك بقراءته وقال انها قراءة بحث واجادة واتقان وافادة وأذن له فى إقرائه وتدريسه بعد التحرير والمراجعة والتثبت والمطالعة والشمس بن عبد العزيز الكازرونى بحثه عليه بتمامه وأذن له فى اقرائه والشمس الاقفهسى قرأ عليه الاعلام بما يتعلق بالتقاء الختانين من الاحكام وتنوير الدياجير بمعرفة أحكام المحاجير كلاهما من تأليفه بحثاً ومقابلة وأذن له أيضاً فى اقرائهما وروايتهما والمعانى والبيان عن الشمس بن سارة قرأ عليه التلخيص بتمامه وأذن له فى اقرائه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وكذا أخذ فى المعانى أيضاً عن الكريمى وعنه وعن الاهدل وابن الهمام وأبى الفضل المغربى وابن قديد وأبى القسم النويرى أخذ أصول الفقه بحث على ثانيهم فيه المنهاج وشرحه للاسنوى وعن الآخرين أخذ فى العربية وكذا بحث على فقيهه ومؤدبه الشوائطى فى أبواب من الالفية والملحة بحثاً دل على سرعة فهم وجودة ادراك فى آخرين وعن محمود الخوافى أخذ أصول الدين قرأ عليه العقائد للنسفى بحثاً والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه بحثا منهاج العابدين للغزالى وقال انها قراءة بحث اطلع بها على مقاصد الكتاب ووقف بها على مافيه من اللباب وسمع عليه فاتحة العلوم للغزالى أيضاً وأجاز له وناب فى القضاء بمكة عن أبيه فى سنة سبع وأربعين باشارة صاحبنا النجم بن فهد ثم استقل به بعد وفاته الى أن انفصل بابن عمه البرهانى ثم أعيد بعد مدة مع استمرار أموال الايتام والغائبين تحت يد المنفصل بعد احضارها ومشاهدتها ثم أضيف إليه نظر الحرم ورباط السدرة ورباط كلاله وميضأة بركة وقضاء جدة ، ثم انفصل عن كل ذلك بعد يسير الى أن مات وقد درس وأفتى وحدث وصنف جزءاً رد فيه على ابن عمه الخطيب فخر الدين أبى بكر أماكن من تصنيفه فى الدماء وقفت

عليه وكذا بلغني أن له غير ذلك وكان ؛ فاضلا فاهما جامد الحركة ناقص العبارة قاصر اليد والتودد حضرت بعض ختومه باستدعائه وسمعت كلامه وصاهر النجم المرجاني على ابنته واستولدها عدة أولاد . مات عن أكثرهم منهم ابو اليمن محمد الآتي . وكانت وفاته يوم الخميس تاسع صفر سنة خمس وثمانين ودفن على أبيه بالمعلاة بعد أن صلى عليه ابن عمه البرهاني بعد صلاة العصر قبالة الحجر الاسود كعادة بني مخزوم ونودي للصلاة عليه فوق قبة زمزم وكان الجمع في جنازته حافلا رحمه الله وإيانا .

(٥٢٤) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الشهاب بن الصدر السكندري الاصل القاهري الشافعي والد الشرف محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن روق . ولد سنة ست وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ العمدة والمنهاج وعرضهما على الولي العراقي وسمع على الواسطي وغيره وناب في القضاء في عدة من الضواحي وغيرها وخطب للحاكم وغيره وكان متساهلا في الاحكام وغيرها . مات في يوم الخميس ثالث عشري شوال سنة ثمان وستين وشهدت الصلاة عليه ودفنه عفا الله عنه .

(٥٢٥) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض بن نجا بن حمود بن نهار ناصر الدين أبو العباس بن الجمال بن الشمس بن الرشيدي الزبيري السكندري المالكي سبط ابن التونسي - بفتح المثناة الفوقانية والنون بعدها مهملة - وربما يقال له ابن التونسي وهو والد البدر محمد وغيره ممن سيأتي وأخو الكمال محمد الذي أخذ عنه الجمال بن ظهيرة . ولد سنة اربعين وسبعمائة وتفقه ببلده واشتغل كثيرا في فنون ومهر وفاق في العربية بحيث شرع في شرح على التسهيل وصل فيه الى التصريف بل وعمل تعليقا على مختصر ابن الحاجب الفرعي وكذا شرح المختصر الأصلي وللكافية كلاهما له وغير ذلك وولي قضاء بلده في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وتكرر صرفه ثم عوده مراراً وكان عارفا بالاحكام ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي بها قضاء المالكية في ذي القعدة سنة أربع وتسعين فقطنها وتحول بأهله وأولاده وأسبابه وباشر بعفة ونزاهة مع عقل وتودد وسلامة صدر وطهارة ذيل وقلة كلام ولم يعرف له أذى بقول ولا فعل بل عاشر الناس بجميل فأقبلوا عليه بالمحبة سيما وهو من بيت رياسة ووجاهة ، وناب عنه البدر بن الدماميني صهرهم القائل فيه يخاطبه من أبيات :

وأجاد فكرك في بحار علومه سبحاً لأنك من بني العوام

لكن شيخنا متوقف في نسبته للزبير بن العوام . وتعاني التجارة كثيراً وكان موسعا عليه في المال ولم يكن دخل في المنصب الا لصيانته . مات في ليلة الخميس

مستهل رمضان سنة احدى واستقر بعده فى القضاء ابن خلدون . ذكره شيخنا فى تاريخه ورفع الاصر وأثنى عليه بما تقدم، وكذا قال الجمال البشبيشى فى وصفه أقام دهراً طاهر اللسان لم ينل أحداً بمكروه وكانت أيامه كالعافية والرعية فى أمان على أنفسهم وأموالهم لاينظر الى مابأيديهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد ولم يدخل عليه فى طول ولايته خلل ولا أدخل عليه أحد شيئا من ذلك . قال وفى الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود ؛ وذكره ابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب لكونه دخلها مع الظاهر برقوق فى سفرته الثانية ناقلا من شيخنا والمقريزى فى عقوده فانه حسنة من احسان الدهور وزينة[1] لأهل عصره[2] له ثراء واسع ومال جزيل ومتاجر كثيرة .

(٥٢٦) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف الشهاب أبو بكر بن شيخ القراء الشمس ابى الخير الدمشقى بن الجزرى المتوسط بين أخويه المحمدين الآتيين . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق وأجاز له الصلاح بن أبى عمر والحافظ أبو بكر بن المحب وابن قاضى شهبة وابن محبوب وابن عوض وعبدالوهاب بن السلار وابن عمه ابراهيم ، بل حضر على بعضهم وسمع من أكثر ومما سمعه على العسقلانى جميع القرا آت جمعا للاثنى عشر والشاطبية والعنوان وسمعه أيضاً على الصلاح البلبيسى والتيسير وغيره من كتب القرا آت على السويداوى بل عرض الشاطبية على التنوخى وتلا عليه وعلى أبيه بالعشر وحفظ كتباً وتصدر وأقرأ. هكذا ترجمه أبوه فى طبقات القراء له، وممن أخذ عنه بالقاهرة فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة الزين عبد الدائم الازهرى وابن أسد وقال انه أخذ عنه شرحه لطيبة والده ، وآخرون ومات بعد أبيه بقليل .

(٥٢٧) احمد بن محمد بن محمد بن محمد تقى بن الشيخ محمد روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبى الفتح الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقى بفتح المثناة وكسر القاف . لازمنى بالمدينة فى سماع الكثير وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظى وهو ممن سمع قبل ذلك على أبى الفرج المراغى وابنة أخيه فاطمة ابنة أبى اليمن المراغى .

(احمد) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبدالله المحب أبو بكر بن فهد وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى . (احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن على بن أحمد الزين أبو الطيب بن حجر المدعو شعبان وهو به أشهر . يأتى فى المعجمة .

---

(١) فى الاصل مهملة من النقط . (٢) فى الاصل « لافعل عصر » .

(٥٢٨) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد الشهاب الدمشقي الشافعي أخو الأمين محمد الآتي ويعرف بابن الاخصاصي . ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ في الفقه على التقي بن قاضي شهبة ورثاه بعد موته وسمع على ابن ناصر الدين ، ارتحل فقرأ على شيخنا شرح النخبة له بحثا وأذن له وكتب بخطه أشياء كالبخاري وشرحه لشيخنا وعمل في الوعظ حادي الاسرار إلى دار القرار اشتمل على مائتين وخمسين مجلداً في عشرة أسفار وكذا شرح مختصر أبي شجاع في الفقه حرره مع الشمس المسيري في بعض مجاوراته وخلف أخاه في مشيخة زاويته بدمشق وكثر اجتماعه معي بالقاهرة ثم بمكة في المجاورة الثالثة وسمعت من نظمه وفوائده وحصل بعض تصانيفي وكان الغالب عليه الخير والانجماع وسلامة الصدر والتواضع والتودد والرغبة في الصالحين وجمعهم على الطعام . مات في رجب سنة تسع وثمانين بدمشق رحمه الله وايانا.

(٥٢٩) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي لسان الدين بن أثير الدين بن المحب أبي الفضل الحلبي الآتي أبوه وجده وجد أبيه وعمه وأخوه ابو البقاء محمد ، ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ في كنف أبيه وجده فحفظ القرآن والوقاية وقدم على جده القاهرة في جملة عياله وعلى الزين قاسم وابن عبيد الله وابراهيم الحلبي ونحوهم يسيراً وكذا قرأ على النجم بن قاضي عجلون في الفرائض والعروض وسمع على جده والبدر النسابة وأجاز له غير واحد وناب عن جده في كتابة السر بالقاهرة ثم ولي قضاء الحنفية ببلده عوضاً عن أبيه وحج مع أبيه وجده وفارقهما من عقبة أيلة إلى حلب لمباشرته ، وكان عاقلا كيسا عفيفاً مشاركاً في الفرائض مع فتور ذهنه وله نظم وسط فمنه لما انفصل جده عن كتابة السر بابن الديري :

كتابة السر قد أضحت مبهدلةً ... لما قلاها محب الدين قد هانت

وأصبح الناس يدعون المحب لها ... كيما يرق عليها بعد ما بانت

مات في ليلة الخميس سلخ صفر أو مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين بالطاعون شهيداً واستقر بعده في القضاء العز بن العديم بعد ذكر والده لذلك رحم الله شبابه.

(٥٣٠) احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجلال أبو الطاهر بن الشمس ابن الجلال بن الجمال الخجندي ثم المدني الحنفي ويعرف بالاخوي لكون جده جلال الدين والد والده ووالد والدته وهو سعد الدين أخوين فهما ابناء عم ولكن قد اختصره بعضهم فقال لكون جد له زوج أخاه لأمه لأخته من أبيه.

ولد فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسبعمائة واسم أمه صفية وبشرت أمها فى منامها ليلة ولادة ابنتها من رجل بهى الهيئة وسماه أحمد ولهذا سماه به أبوه ونشأ فى حجر أبويه فلما بلغ ستاً أو سبعاً توجه به أبوه لمولانا الضياء علم الشام حتى قرأ عليه شيئا من القدورى وحفظ سوراً من القرآن والتوشيح فى اللغة والكافية فى النحو لابن الحاجب والفرائض السراجية والمنظومة فى الفقه للنسفى ومختصر الاخسيكتى فى أصوله وغيرها وبحثها على أبيه ثم لازم العلاء البرهانى الخجندى حتى قرأ عليه مختصر القصارى فى الصرف له مراراً ومختصراته فى الفرائض وأبوابا من كتابه الذى جمعه فى فتاوى المذهب ولم يكمل ولم ينفك عنه حتى مات ولزم ولده الكبير البرهان محمد حتى قرأ عليه بعض كتاب النحو وكتاب ذوى الارحام لوالده ثم فارقه وهو كهل ولازم أوحد الدين المنيرى دهراً فى قراءة الجبر والمقابلة والصرف والعربية والعروض والنجديات والالف المختارة للغزى وقد أخذ خمسمائة بيت من نظمه فأكثر وغير ذلك ولما مات رآه بعد موته بثلاثة أيام وكأنه رام القراءة عليه على عادته فامتنع وأشار بجلوسه مكانه ، ومن شيوخ الجلال أيضا سيف الدين الحسامى وهو أخو جدته وخال والدته قرأ عليه ديوانه والزبدة مختصر القانون فى الطب والمقامات الحريرية وجماعة آخرون كلهم بخجندة ، ثم ارتحل منها وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأول ماحل سمرقند ولقى بها العلامة شمس الائمة بن حميد الدين الزرندى لحضر دروسه وخواجه حسام الدين بن عماد الدين وكبير الدين لحضر درسهما ووعظهما وزار من بها كقثم بن عباس وأبى منصور الماتريدى وصاحب البزدوى والهداية والمنظومة وغيرهم من العلماء والمشايخ المدفونين بمقبرة جاكر دره ثم بخارا ونزل فيها بمدرسة خان وهى مدينة قديمة مباركة مشرفة بكثير من العلماء ولقى بها صدر الشريعة لحضر عنده واستفاد منه وسيف الدين العزرى فقرأ عليه العمدة الحافظية فى أصول الكلام وسمع عليه بعض الاخسيكتى وغير ذلك وعلاء الدين الغورى فأخذ عنه الجامع الصغير الحسامى قراءة وسماعا والسيد شمس الدين السمرقندى فسمع عليه بعض تلخيص المفتاح وعماد الدين الكاكى لحضر درسه وفوائده والحسام الباغى لحضر وعظه وحميد الدين البلاغاسونى فقرأ عليه اللب فى النحو الا يسيراً من آخره والنجم الوابكنى وكان لقيه لهما بوابكن قرية من بخارا وهو بمدرسة ثم فيها نحو ثمانين طالباً وأقام ببخارا سنة ونصفاً وزار من بها من العلماء والكبراء كأبى حفص الكبير وشمس الائمة الحلوانى والكردرى وحافظ الدين

الكبير وأبي اسحاق الكلاباذي وسيف الدين الباخرزي وسائر من تبتغى زيارته هناك ثم دخل خوارزم على درب قريب من جيحون وسكن فيها بالمدرسة التنكية ووافى بها من محققي العلماء شيوخا وكهولا وشبانا عدداً كثيراً وأما من الطلبة فنحو ألف طالب نبلاء أذكياء ولأهل العلم والدين فيها رونق تام وبهجة وحرمة وافرة لا مزيد عليها وفيها ما تشتهي من كل خير وثمار ، وممن أخذ عنه بها السيد جلال الدين الكرلاني الحنفي شارح الهداية وغيرها لازمه قريبا من احدى عشرة سنة حتى أخذ عنه في الشركة الهداية في الفقه في مدة ثمان سنين وبقراءته بمفرده قنية الفتاوى وبالسماع المصابيح والبعض من المشارق للصغاني والبزدوي والجامعين والزيادات ومن الاصول والفروع والفرائض والتفسير والحديث مايطول شرحه وأذن له في الافتاء العلاء بن الحسام السغناقي قرأ عليه أيضاً التلخيص والمعاني والبيان من المفتاح للسكاكي والطوالع والمقصد الاقصى والى المحصنات من الكشاف والبعض أيضاً من تفسير البيضاوي ومن شرح المقاصد للأنصاري وسمع البديع والبزدوي والهداية والاخسيكتي والمغنى بكمالها وألبسه الطاقية وأجاز له إجازة عالية وبكى بكاءً طويلا وجعاً لمفارقته والبهاء الحلواني لازمه سنين وسمع عليه التلخيص والايضاح والتمهيد والبعض من الهداية والمغنى والجامع الكبير ومن الكشاف وصرف المفتاح بل قرأ البعض منهما أيضا مع نحو المفتاح والمعاني والبيان وغير ذلك والنظام الدار حديثي قرأ عليه شيئاً من بعض كتب النحو وسمع عليه غير ذلك والسراج السبعة الهمداني لازمه سنين وقرأ عليه الشاطبية والتجريد في النحو والمقنع في رسم المصحف وتلا عليه لعاصم وكتب له إجازة بديعة والحسام اللشكينة قرأ عليه شيئا من مقدمة الخلافي والتاج الخطابي والسيد العزي اليمني سمع عليهما كثيراً وحافظ الدين التفتازاني الشافعي لازمه مدة وقرأ عليه شيئا من المحرر وبعض الحاوي والمصابيح وجميع المنهاج الاصلي أوجله بحثا وكتب له إجازة بالمذهبين والكمال البخاري لازمه وقرأ عليه عدة من العلوم منها البعض من المفتاح ومن الكشاف ومن البزدوي ومن الهداية والعربية والمعقول والبيان وجميع شرح الاشارات للطوسي وغير ذلك وكذا سمع عليه بعض القانون والشفا والنجاة وغيرها وكتب له إجازة لم يكتبها لغيره وعبد الرحمن البخاري شرحيك قرأ عليه شرح التنقيح وشيئا من البزدوي والمغنى للخبازي والتحقيق والفخر الخوارزمي قرأ عليه ديوان المتنبي والمعري واليمني للعيني

وبعض الحماسة والعراقيات وشيئاً من الكشاف والفائق للزمخشري وسمع عليه المقامات وشيئا من النحو والصرف وغير ذلك وكتب له إجازة بليغة والنجم الالكني سمع عليه شيئا من ايضاح التلخيص ونصير الدين المتوني سمع عليه ماقرىء عليه من العلوم والتاج الانباري الشافعي قرأ عليه شيئاً من المجاز المحرر وسمع عليه بعض الحاوي في آخرين ممن حضر دروسهم واستفاد منهم ، وكانت مدة اقامته بخوارزم اثنتي عشرة سنةونيفاوزارمن فيها من العلماء والمشايخ كالنجم الكبرى والحسام السغناقي صاحب الهداية والعلاء عزيز ابي من الكبار المدفونين بجوار صاحب الكشاف ، ثم ارتحل الى بلده سراي بركة فأدرك بها البهاءالخطابي وزارفيها من الاموات سيف الدين السائل وشهاب الدين السائل ونعمان ثم الى أقصراى وأدرك أفلاطون زمانه القطب الرازي ووجد بها حافظ الدين وسعد الدين التفتازانيان ثم الى قرم ثم الى كفة ثم إلى جزيرة يقال لها سنوت ثم عادإلى قرم وأدرك بها جمعا منهم أبو الوفا عثمان المغربي الشاذلي صاحب ياقوت العرشي ونال منه حظاً وافرا وأقام بقرم نحوسنتين ثم إلى دمشق فلقي بها الشهاب بن السراج والبهاء أبا البقاء قاضي العسكر وناصر الدين بن الربوة والحسام المصري والعلامة ابن اللبان والسيد حسن والعز عبد العزيز الكاشغريان والولوي المنفلوطي ، ثم ارتحل صحبة الحاج إلى الحجاز فزار المصطفى ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما وأدرك بمكة من الفقراء حيدر ثم لما عاد إلى من الحج عزم على استيطان المدينة وأشير اليه بالعود لجهة الشام فتوجه مع الحاج أيضا الى دمشق فلما وصل معان عرج من هناك إلى بلد الخليل فزاره ثم إلى بيت المقدس فأقام بها شهراً ونصفا من سنة ستين ولقي في صفر منها العلائي الحافظ فكتب بعض تأليفاته ومسلسلاته وقرأ عليه وحضر دروسه بالصلاحية وكان مما قرأه عليهمن أول البخاري إلى الغضب في الموعظة بالمدرسةالكريمية وناوله سائره واتفق توجه رفقةصالحين فألزموه بالرجوع معهم فاستأذن الشيخ فأذن بعد أن كتب له على الاجازة وهي بخط المجد الفيروزابادي كناه بالطاهر لأنه لما أرادالكتابة سأله عن اسمه ولقبه فذكرهماله وعن كنيته فقال لاأعلم لي كنية ولكن أريد تشريفي بذلك منكم فقال افعل ثم لما فرغ قال قد جرى القلم بأبي طاهر ، ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم الفاضل الرحال المتقن ووالده بالشيخ الامام العالم شمس الدين بن الامام العالم جلال الدين وممن أدرك من الشيوخ بالقدس الجمال البسطامي شيخ الشيوخ ومدرس الحنفية والشهاب

أبو محمود الحافظ وآخرون ولما انتهى إلى دمشق نزل بالسميساطية وسافر مع الحاج إلى الحجازفزاروحج فلما عاد إلىالمدينة تردد أيضاً فى المجاورة فأشير عليه فى المنام بالحركة فسافر بعد إلى بغداد وزار مشهد على ثم أبى حنيفة وأقام به نحو أربعة أشهر مشتغلا بالمذاكرة مع فقهاء المشاهد وعلمائه وزار من قبر هنالك من العلماء والأكابر والصلحاء وهم بالرجوع الى الشام فاحتال رفاقه حتى أخفوا عنه جميع كتبه فجاء إلى بغداد وسكن المستنصرية واشتغل بالطلب والمذاكرة والافتاء مدة سنتين ونصف وممن أدرك ببغدادالشمسالكرمانىوالشهاب فضل اللهالسيرافىالواعظ والفخرالعاقولىوقرأ عليهثلاثياتالبخارىوكتبهالهابن المسمع الفاضل غياث الدين بل كتب عنه الاجازة والعماد بنالمحبالقرشىوقرأعليهبعض المشارقوجميع تساعياتهوناولهمسندابنفويرةوالمشارقمعالاجازةوالجمالعبدالصمد ابن شرف الدين الحصرى قرأ عليه أحاديث كتبها له تذكرة منه وناوله جامع المسانيد لابن الجوزى وأجاز له والسيد الحسن السمنانىوالكمال الكارثىالقاضى الحنفى والشمس المالكى مدرس المالكية والشبارى السالك العالم العاملوالفقيه الصادق نور الدين زاده بن خواجه افضل بن النور عبد الرحمن الاسفراينى ثم البغدادى ولازم خدمته وصاحبه وتلقن منه الذكر بثلاث حركات وأخبره انه تلقن ذلك من الشيخين جبريل وأبى بكر الخياط وهو من أصحاب جده بل دخل زاده أيضاً الخلوة والرياضة عندالشيخ خلد الكردستانىوهما من اصحاب شيخه أبى بكر الخياط ثم أن صاحب الترجمة لقى خالد المذكور فانه مر ببغداد ونزل فى رباط درب القرنفليين فصاحبه ولازمه وتلقنمنه الذكر أمام خلوةالشيخ ودخل الخلوة وألبسه طاقية كانت على رأسه وأجازهبالسلوك والتلقين وكتب زادهاجازة السلوك والتشبيك والتلقين أيضاً ولقى أيضاً بالحلة الفخر بن المطهر وتكلف له وألبسه فرجيته التبريزية واستنطقه من مباحث علمية وكانالجلال صاحبالترجمة يدخل الخلوة الأيام البيض من كل شهر مدة سنتين قريب النونيزية وولى الدين محب بن الشيخ سراجالدين المحدث وقرأ عليه بعض مسموعاته وكتبلهاجازةثم ارتحلإلى كربلاء وزار سبط رسول الله صلىالله عليه وسلم الحسين الشهيد ثم إلى سر من رأى وزار بها ثلاثة من كبار أهل البيت ثم الى ايوان كسرى فى المدائن وزار قبر سلمان الفارسى وحذيفة بن اليمان ، ثم ارتحل الى المدينة النبوية صحبة الحاج هو وخلد المذكور فلما قضى الحج عاد اليها فىسنة ست وستين وأقام بجوار النبي ﷺ ورأيت فى مكان آخر انه قدم المدينة فىأواخر ذى الحجة

سنة ثلاث وستين فلعله قبل استيطانها وكان ممن أدرك بها العفيف المطرى والعفيف اليافعى فلازمه وسأله الاسماع فأنظره مدة ثم أمره بجمع الكتب الستة وغيرها مما يريد فى الروضة وأن يقرأ عليه من كل بعضه ويناوله اياها مع الاجازة ففعل ذلك فى الستة والموطأ ومسند الشافعى وأحمد والوسيط للواحدى والمصابيح وشرح السنة وجامع الأصول والمشارق والعوارف والرسالة وصحاح الجوهرى ثم ابن حبان والشمائل للترمذى والبداية ومنهاج العابدين والاحياء ثلاثتها للغزالى ثم جميع أربعى النووى قرأها فى أربعة مجالس بحضور جماعة من الفقهاء فى الروضة بجنب المنبر وكذا سمع عليه بعض تواليفه وأجازه بكلها ولقى بها أيضا الامين أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع المصرى قاضى القدس فقرأ عليه اليسير من جامع الاصول وسمع عليه شيئا من الترمذى والعز بن جماعة فسمع عليه الشفا بالروضة بجنب المنبر بقراءة الشمس الخشبي والبردة والشقراطسية وذلك فى السنة التى تليها وأجازه وقرأ عليه بعض الكشاف والفائق بواسطتين بينه وبين مؤلفها وبعض ابن حبان والبدر أبا محمد عبد الله بن فرحون فسمع عليه بالروضة بعض البخارى وجميع مسند الطيالسى وأجاز له والقاضى نور الدين على ابن العز يوسف الزرندى سمع عليه الطيالسى أيضا وبعض الصحيحين والترمذى وابن ماجه وحدثه بمكارم الاخلاق وبمناظرة الحرمين له وأجازه وزوجه ابنته عائشة واستولدها ولبس منه ومن العفيف المطرى وابن جماعة الخرقة الصوفية والبهاء أحمد بن التقى السبكى قرأ عليه اربعى النووى بالروضة وخطبة شرحه للتلخيص المسمى عروس الافراح وناوله له وكذا سمع بمكة على الكمال بن حبيب مسند الطيالسى أيضا فى سنة ثلاث وسبعين بقراءة الكمال الدميرى وقطنها وهو ابن اربعين سنة بعد أن فضل وأشير اليه بالبراعة والجلالة واستمر بها الى أن مات أكثر من أربعين سنة يدرس ويروى ويفتى ويدرس ويصنف على طريقة شريفة من الاحسان لأهلها والواردين عليها ونشر العلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتواضع والحاق الاصغر بالاكبر حتى انتفع به أهلها وغيرهم وولى تدريس الامير يلبغا وممن أخذ عنه وانتفع به كثيراً وقرأ عليه جميع مصنفاته وغيرها كالبخارى القاضى نور الدين على بن محمد بن على بن يوسف الزرندى ووصفه بالشيخ الامام العلامة وحيد دهره وفريد عصره والشرف أبو الفتح المراغى قرأ عليه مسند الطيالسى ومسلسلات العلائى وفوائد الحاج للعلائى وألبسه الخرقة وهى فرجية صوف أزرق ولقنه الذكر وزوجه ابنته أمة الله وكانت عابدة خيرة ثم طلقها كأنه بعد

موت أبيها وكذاحدث بجزء عن العز بن جماعة ومن تصانيفه شرح البردة أمعن فيه من التصوف مع الاعراب واللغات ومالابد للشرح منه وهو فى مجلد ضخم وشرح الاربعين النووية والاربعين التوحيدية المسمى بالانوار التفريدية فى شرح الجوامع الاربعينية وشرع فى شرح الشفا فكتب منه قطعة فى كراريس وكذا فى شرح التلخيص وفى تفسير وفى حاشية على الكشاف بين فيها اعتزاله لكنها فقدت الى غير ذلك من نظم ونثر وعمل رسالة لطيفة فى علم الكلام وعشر رسائل فى الكلام على آيات وأحاديث والشراب الطهور فى التصوف ، وفى آخره شرح قصيد ابن الفارض الذى أوله * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * وفردوس المجاهدين يشتمل على مايتعلق بالجهاد من الآيات والاحاديث وشرحها فى مجلد ضخم وأرجوزة فى أسماء الله وصفاته اشتملت على نحو ألف سماها راح الروح وسلسل الفتوح . ومات فى رمضان وقيل فى ليلة الخميس سابع ذى القعدة سنة اثنتين بالمدينة النبوية ودفن من الغد مع شهداء أحد بالقرب من حمزة خارج المدينة فى قبر كان حفره بيده لنفسه وهوابن احدى وثمانين سنة ويقال إنه رام الانتقال عنها قبل موته بأشهر فرأى النبي ﷺ فى المنام وقال له أرغبت عن مجاورتى فانتبه مذعوراً وآلى على نفسه أن لايتحرك منها فلم يبث الا قليلا ومات رحمه الله وإيانا ، وسمعت من يحكى أنه كان يلقب بمقبول رسول الله ﷺ لكونه كان يصلى عليه صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آله صلاة أنت لها أهل وهو لها أهل فرأى رجل من أكابر أهل الحرم النبي ﷺ حين هم صاحب الترجمة بالتحول من المدينة وهو يقول له قل لفلان لاتسافر فانه يحسن الصلاة علىّ ، وسئل الشيخ عن كيفية صلاته فذكرها ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار فقال انه شغل الناس بالمدينة أربعين سنة وانتفع الناس به لدينه وعلمه ، وأعاده فى سنة ثلاث وأشار الى أن العينى أرخه فيها . قلت والأول هو الصواب. وكتب اليه أبو عبد الله بن مرزوق وقد أرسل اليه صاحب الترجمة يستدعيه الاجازة لنفسه ولولديه ابراهيم وطاهر بما نصه :

أجزتُ السائل الارض المجازا ... جلال الدين خير من استجازا
أمام معارف وكفى إماما ... لعلم مذاهب النعمان حازا
وان كنت الأحق بذاك منه ... لتقصيرى حقاً لامجازا
ولكنى ائتمرتُ له امتثالا ... ومقتفياً مناهج من أجازا

ووصفه بالقدوة العلم والعلامة الذى منه الاعلام تتعلم إمام الطائفة السنية .

المحمدية وقدوة الجماعة الحنيفية الحنفية رأس المدرسين فى المدينة النبوية وصدر المتصدرين بالروضة الشريفة القدسية ، ووصف أباه بالامام العلامة القدوة الاكبر الاشهر أبى عبد الله انتهى . وكان كل من أبيه وجده وجد أبيه علماء ، وكتب اليه وهو بالمدينة الشريفة أبوه من بلاده .

(أحمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد علم الدين الاخنائى المالكى . صوابه أحمد ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عيسى وقد مضى .

(٥٣١) أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس وأبو الرضى بن الشمس المدنى رئيس المؤذنين بالحرم النبوى كأبيه ويعرف قديماً بابن الخطيب ثم بابن الريس وهو والد الشمس محمد وابراهيم بن عبد الله المذكورين. سمع بالمدينة سنة أربع وثلاثين على الجمال الكازرونى وفى سنة تسع وأربعين على أبى السعادات ابن ظهيرة وقرأ على المحب المطرى جملة وباشر حسبة بلده قليلا ، ودخل القاهرة والشام وغيرها مراراً فسمع بدمشق من شيخنا المجلس الذى أملاه بجامعها وبحلب على حافظها البرهان ، وله نظم فيه المقبول رأيت بخطه منه جملة . ومات فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين بالمدينة النبوية ولم يكمل الخمسين ، ودفن بالبقيع رحمه الله ؛ ومن عنوان نظمه :

يامن نزلوا نجداً وفيها حلوا أنتم أملى يامن جعلوا الجفا وبعدى حلوا لمواشملى
وارثوا لمحبكم وهجرى خلوا واشفوا عللى واحموا زللى فالجسم بلى ؟

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن وفا أخو على الآتى. صوابه بحذف ثالث المحمدين وابداله بوفا وسيأتى .

(٥٣٢) احمد بن محمد بن محمد بن محمد المحب القرشى الزبيرى النويرى المصرى . ولد فى يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من التقى بن حاتم . ذكره ابن فهد فى معجمه ولم يزد ، وقد أجاز سنة أربع وثلاثين فى بعض الاستدعاآت.

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد الاخميمى النقيب.هو أبو القسم مشهور بكنيته يأتى.

(٥٣٣) احمد بن محمد بن محمد بن محمود بن محمد بن أبى الحسين ولى الدين بن بهاء الدين ابن شمس الدين البالسى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد ، ونشأ فحفظ القرآن واشتغل باللهو فأتلف ماورثه ورغب عن جهاته وقاسى شدة وفاقة وسافر الى الشام وغيرها وكذا حج وجاور وزار بيت المقدس وكانت معه أمه فماتت هناك وعاد الى القاهرة فلم يظفر بطائل ووجد الشافعى قد فتح خلوته بالسابقية وأعطاها

لأمينه وكاد أن يموت ثم لم يلبث ان ظهر العسكرفى ربيع الثانى سنة تسعين فسافر موقعاً مع بعض الأمراء ، وهو ذكى حاذق ماهر فى الحساب والمباشرة وقوى الحظ مع تودد ولقش وظرف .

(٥٣٤) احمد بن محمد بن محمد بن مفلح الشهاب أبو الضياء بن الخطيب الشمس الحارمى النابلسى ثم المقدسى الحنبلى ويعرف بابن الرماح . ممن أخذ عنى .

(٥٣٥) احمد بن محمد بن محمد بن المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التقى بن الصلاح ابن الشرف الزين بن العز بن الوجيه التنوخى الدمشقى الحنبلى عم أسعد بن على الآتى . قال شيخنا فى أنبائه تفقه قليلا وناب عن أخيه العلاء على وكان هو القائم بأمره ، ودرس وولى القضاء بأخرة يسيراً وصرف ، ولم يلبث ان مات فى سنة أربع قبل اكمال الخمسين ، وكان شهماً نبيها.

(احمد) بن محمد بن محمد بن الناصح . سيأتى قريباً فيمن لم يسم جد أبيه .

(٥٣٦) احمد بن محمد بن محمد بن وفا الشهاب السكندرى الاصل المصرى الشاذلى المالكى أخو على الآتى ووالد أبى المكارم ابراهيم الماضى وأبى الفضل محمد بن عبدالرحمن وأبى الفتح محمد وأبى الجود حسن وأبى السعادات يحيى المذكورين فى محالهم ويعرف كسلفه بابن وفا . ولد بظاهر مصر سنة ست وخمسين وسبعمائة ونشأ على طريقة حسنة ملازماً الخلوة والانجماع عن الناس حتى مات فى يوم الأربعاء ثانى عشرى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالقرافة عند أبيه وأخيه . قال شيخنا فى أنبائه وهو أسن من أخيه وذاك أشهر قال وكان عنده سكون وقلة كلام وتذكر له أحوال حسنة وليس له نظم ولا كان يعمل المواعيد الا مع خواص أصحابه قال ونبغ له أبو الفضل محمد ففاق الاقران فى النظم والذكاء وغرق بعد أبيه بسنة ، وزادشيخنا فى نسبه محمداً وأرخه فى سنة اثنتى عشرة ، ونحوه قول المقريزى فى عقوده ان ولده أبا الفضل غرق سنة ثلاث عشرة عن نحو خمسين .

(٥٣٧) احمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الشهاب أبو العباس الحريرى الدمشقى الصالحى ويعرف بابن الشريفة . ولد تقريباً فى سنة ست وتسعين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فسمع على التقى عبدالله بن خليل الحرستانى والعلاء على بن أحمد المرداوى والزين عمر البالسى وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بدمشق فسمعت عليه بصالحيتها وبداريا أيضاً ، وكان خيراً كبير الهمة محافظاً على الجماعة بجامع الحنابلة لايفتر عن ذلك وحج وزار ورأيت خطه فى إجازة سنة ثمان وستين بل لقيه العز بن فهد سنة احدى وسبعين وأظنه مات قريباً من ذلك .

(٥٣٨) أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخى الدمشقى المقرىء الشافعى نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن عياش . ولد فى أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظاً وحصل منه دنيا طائلة وعنى بالقراآت فقرأ على الشمس العسقلانى وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وأسمع فى صغره على على بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البيانى وابن قوالح وتصدى للقراآت وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيراً بالقراآت دينا خيراً غاية فى الزهد فى الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح فى الارض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الاولى بجامعها الأموى وتلاوته كل يوم نصف ختمة وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين فى خشونة من العيش ومداومة على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وقد ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرىء خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للاقراء بالجامع الاموى وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون . وهو فى زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل الى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلانى ، وعاد الى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها ، وقال فى موضع آخر أخونا فى الله وصاحبنا فى تلاوة كتاب الله الشيخ الامام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذى جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الاجل . وقال ابن قاضى شهبة انه حكى له أنه كان يشترى البيعة بخمسين ألفا فربما يربح فى الحال من مشتر غيره خمسة آلاف ، وأرخ وفاته فى ثانى شعبان ؛ وقال عمر بن حاتم العجلونى لم أر احداً على طريقة السلف فى رفض الدنيا وراء ظهره مع اقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية . مات فى حادى عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزى فى عقوده رحمه الله .

(٥٣٩) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الانصارى القاهرى الشافعى ويعرف بابن صدر الدين . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا للوالد عند الفقيه الشمس السعودى وعرض على جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة فى حانوت باب القوس داخل باب القنطرة

وفى سوق الرقيق ولم يكن فيها بالماهر معرفة وخطا لكنه كان لا بأس به سكونا ومحافظة على الجماعة ثم الجماعا واقتصادا فى معيشته مع دريهمات بيده ربما يعامل فيها وقد حج غير مرة وجاور . مات فى ليلة الاثنين منتصف رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش البيبرسية وأوصى بثلثه لمعينين وغيرهم رحمه الله وايانا .

(٥٤٠) احمد بن محمد بن محمد الشهاب بن فتح الدين القوصى ثم القاهرى موقع الحكم . نشأ بقوص وقدم القاهرة فأقام بها نحو أربعين سنة وباشر التوقيع وتقدم فيه لكنه ماكان يخلو عن غفلة . مات فى أواخر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وقد أكمل التسعين على ماكان يزعم . استفدته من تذكرة شيخنا ولم يذكره فى تاريخه .

(احمد) بن محمد بن محمد بن محمد بن المولى . فى آخر الاحمدين فى احمد بن الشريفة .

(٥٤١) احمد بن محمد بن عز الدين محمد الشهاب بن الجلال الجوهرى الحنفى خادم البرقوقية . ولد ونشأ فى خدمة العضدى الصيرامى وحضر دروسه وناب فى القضاء وباشر النقابة عند ابن الشحنة و بسفارته ، وافق العضدى على تزوج عبد البر بابنته وكان ماعلم ، ثم انتمى لسالم العبادى المحتوى على الأمير ازبك الظاهرى ولازم خدمته ولم يتفرغ لغيره وعظم اختصاصه به و بأميره وساس الأمور بتؤدة وعقل وحشمة وباطن متسع بحيث حمده غالب أصحابه واستقر شيخ الصوفية بالجامع الازبكى وحج معه فى سنة ثمان وسبعين فكانت الأمور معذوقة به .

(احمد) بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس الشغرى . مضى فيمن جده محمد بن عمر .

(٥٤٢) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس القوصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن البلقاسى ثم بالقوصى . ولد بقوص وتحول منها فحفظ القرآن واشتغل ولازم النظر فى كتب الشيخ احمد الزاهد وكأنه أخذ عنه فحفظ منها فوائد خصوصاً فى ربع العبادة لشدة حرصه على إتقان مسائله ، وجلس للعامة فأوضح لهم كثيراً من مهمات الدين وانتفع به كثير منهم ، وبلغنى عن القاياتى انه كان يقول له انك قائم عنا بفرض كفاية ، وجمع فوائد نظما ونثراً سمعت من نظمه وفوائده وصليت خلفه وكان يسترزق مما أشرت اليه . ومما كتبته عنه مما أنشدنيه مراراً ماقاله فى الدواب التى تدخل الجنة وكتبه عنه ابن فهد أيضاً فى سنة خمسين وهو :

يدخلُ ياصاح دواب عشره ... فى جنة الخلد بنقل البرره
عددهم فى نقله مقاتل ... حقاً كما صححه الأوائل

أكملتها فى موضع آخر ، وكان فقيراً متقشفا قانعاً باليسير وتزوج شابة فلم يحصل

على طائل ، وحصل له رمد أشرف منه على العمى وانقطع بسببه مع ضعف بدنه مدة طويلة حتى مات فى ربيع الآخر سنة ستين رحمه الله وإيانا .

(٥٤٣) احمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصرى القرافى ثم المقدسى الشافعي الصوفى ويعرف بابن الناصح . ذكر أنه سمع من الميدومى المسلسل وأبا داود والترمذى من لفظ المحدث أبى الحسن الهمذانى وهو فى السنة الأولى وانه سمع من ابن عبد الهادى صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة وبغيرها . روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندى وابن فهد ، قال شيخنا فى أنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتاً وعبادة ومروءة. مات فى أواخر رمضان سنة أربع وتقدم فى الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله ، قال ابن خطيب الناصرية انه سافر فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية ورجع معه فأقام بالقرافة حتى مات . وقال المقريزى فى عقوده بعد أن سمى جده عبد الله: انه اشتهر عند الكافة بالصلاح وتغالى الناس فى اعتقاده وحكوا له عدة كرامات وترددوا اليه وسألوه حوائجهم فتصدى لقضائها سنين فى أيام الظاهر برقوق ، وكانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الامراء حتى مات وقد قارب السبعين . وقال غيرهما انه كان غاية فى القوة ويحكون عنه فى ذلك العجائب مع الدين والصلاح والزهد. (أحمد) بن محمد بن محمد الشهاب الاموى المالكى. صوابه أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد وقد مضى.

(٥٤٤) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطى ثم القاهرى . ممن أخذ عنى .

(٥٤٥) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطى الاصل المقدسى الشافعي. اشتغل قديما وسمع على البرهان بن جماعة وابى الخير بن العلائى وناب فى القضاء مدة ومات فى يوم الجمعة سادس عشرى شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.

(٥٤٦) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصرى ثم المكى الحنفى الشاذلى المقرىء ويعرف بالمسدى شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد امام الظاهر خشقدم فمن بعده . لازم الشيخ محمد الحنفى فى زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر الى مكة وقرأ بها القرآآت على الزين بن عياش وأقرأ . مات بها فى ليلة الاحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وايانا .

(٥٤٧) أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوى ثم القاهرى الحنبلى ، اشتغل قليلا وسمع ختم البخارى عند ام هانىء الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.

(٥٤٨) أحمد بن محمد بن محمد أبو العباس البعلي الاسكاف هو وأبوه ويعرف بابن ريحان . ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فسمع الصحيح الا يسيراً على الزين أبي الفرج بن الزعبوب أنابه الحجار وحدث سمع منه الطلبة ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الحديث الاخير من الصحيح وأجاز ومات قريب الستين ظنا .

(أحمد) بن محمد بن محمد الأبدى. فيمن جده محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد.

(٥٤٩) أحمد بن محمد بن محمد الانبابي المدولب أبوه ويعرف بابن خنبج بخاء معجمة مضمومة ثم نون ساكنة بعدها موحدة مضمومة ثم جيم. ممن يحفظ القرآن ويتلوه ودخل اليمن وجاور بمكة اكثر من سنة ولازمني في سنة سبع وتسعين فكان معنيا في حمل السجادة ونحوها ، سمع على حل الشفا وسيرة ابن هشام بفوت يسير والكثير من البخاري وختم سيرة ابن سيد الناس ومؤلفاتي في ختم السيرتين والشفا وقصيدة البوصيري الهمزية وذخر المعاد وكتبت له ثم سافر، وهو في ظل أبيه لطف الله به .

(٥٥٠) أحمد بن محمد بن محمد القاهري الماردانى ويعرف بالهنيدي الشهاب بن الشمس ابن ناصر الدين أحد التجار . ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة وكان جده مديما لزيارة الشافعي والليث في أوقاتهما ويسقي الماء للتبرك فيهما ويجلس على البسطة التي على يسار الداخل للشافعي قبل الوصول الى باب القبة أدبا ، واختص بالدوادار دولات باى المؤيدى فاتفق أنه شفع عند رأس نوبته في تخفيف بعض الظلامات فأبى فلما علم الامير بذلك صرفه واستقر به مكانه مع ابطاله ماجرت العادة به من تقريره على رؤس النوب ونشأ حفيده فقرأ القرآن أو أكثره وتعانى التجارة وصحب بني القاريء وكان يصل الكثير من أهل مكة البر منهم على يديه بل ربما يصلهم من نفسه وكثرت اقامته بمكة على خير من الجماعات والطواف أحسن الله اليه .

(٥٥١) أحمد بن محمد بن محمد الحكري المصري الشافعي رأيته كتب على استدعاء وقال انه ولد في أواخر سنة احدى عشرة وثمانمائة وكأنه الذي كان يعرف بابن الجمال. ناب عن شيخنا فمن بعده وسمع عليه أشياء واشتغل يسيراً وكتب شرح المنهاج للدميري بخطه ، وكان يقال له المنهاجي ، وأظن أباه محمد محمد بن احمد الآتي .

(٥٥٢) احمد بن محمد بن محمد المحلي الهيثمي ثم القاهري خادم الشيخ محمد ابن صلح الآتي ويعرف بابن الحسود. ممن أخذ عني .

(٥٥٣) احمد بن محمد بن محمود بن عبد الغفار الشهاب أبو العباس بن الشمس الحسني الفوى القاهري الحنفي القاضي قرأ عليه الكمال الشمني في سنة اثنتي عشرة

وثمانمائة بالشيخونية بعض عوارف المعارف ولا أدرى أكمله أم لا ولا عن من رواه وممن سمع بقراءته العز عبد السلام البغدادى والجلال القمصى وضبط الاسماء .

(٥٥٤) احمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين أبو نور شيخ بن شيخ طاهر بن عمر الشهاب الخوارزمى ثم المكى الحنفى امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه الآتى وولده محمد فى محلهما ويعرف بابن المعيد . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له فى التى بعدها وما بعدها النشاورى والجمال الاميوطى وعبد الواحد الصردى والعراقى والبرهان بن فرحون وغيرهم وسمع على الزين المراغى المسلسل وختم الصحيح وتفقه بأبيه وناب عنه فى امامة الحنفية بمكة مدة لعجزه ثم رغب له عنها قبيل وفاته وكذا تلقى عنه مشيخة رباط رامست وتدريس الحنفية بدرس ايتمش والاعادة بدرس يلبغا ولكنه رغب عن التدريس والاعادة لأبى حامد بن الضياء ودخل الديار المصرية والشامية وبلاد اليمن والعجم وتمول من الاخيرة بما أتلفه فى الكيمياء . مات فى ظهر يوم الجمعة ثانى عشرى رمضان سنة خمسين ودفن بالمعلاة بقبر أبيه لجانب امام الحرمين عبد المحسن الخفيفى واستقر بعده فى الامامة ابنه. ذكره ابن فهد .

(٥٥٥) أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الشهاب أبو العباس الكرانى الهندى والده ثم المكى الحنفى ويعرف بابن محمود . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والموفق الحنبلى جزء ابن نجيد ومن خليل المالكى والتقى الحرازى وآخرين ، وأجاز له الاسنوى وأبو البقاء السبكى وابن القارىء والصلاح بن أبى عمر وجماعة ، حدثنا عنه جماعة منهم بجزء ابن نجيد القاضى عبد القادر المالكى ، ومات فى ظهر يوم الثلاثاء سابع شعبان سنة ثلاثين بمكة وصلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(٥٥٦) احمد بن محمد بن مسعود المغربى الاصل المدنى المالكى ويعرف بالمزجج[1] . سمع على الزين المراغى وغيره ، ومات فى سنة تسع وعشرين بالمدينة .

(٥٥٧) احمد بن محمد بن معين الدين أبو العباس القاهرى الكتبى القصصى . استكتبه بعضهم فى استدعاء فيه بعض الاولاد وقال له نظم لا بأس به وكان يكتب القصص بالرملة ويبيع الكتب تحت الصرغتمشية فينظر شىء من نظمه ، ومتى مات .

(٥٥٨) احمد بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الشهاب بن الشيخ شمس الدين المقدسى الاصل الصالحى الحنبلى أخو التقى الماضى أبوهما فى المائة قبلها. قال شيخنا

---

(١) فى الأصل « بالمرحج » والتصحيح مما سيأتى .

فى أنبائه : ولد سنة اربع وخمسين وسبعمائة واشتغل قليلا وسمع من جماعة ثم انحرف وسلك طريق المتصوفة والسماعات .مات سنة اربع عشرة .

(٥٥٩) احمد بن محمدبن مكنون الشهاب ابوالعباس بن الشمس بن ابىاليسر المنافى القطوى الشافعى ويعرف بابن مكنون . ولد بقطية وابوه إذ ذاك حاكمها سنة تسع وسبعين وسبعمائة ونشأ نشوة حسنة فحفظ القرآن والحاوى واشتغل بالفرائض ولازم الشمس الغراقى فيه وكذا اشتغل فى الفقه وكان يستحضر الحاوى وكثيراً من شرحه وبالعربية قليلا ثم ولى بعد أبيه قضاء قطية ثم غزة فى أول الدولة المؤيدية بعناية ناصر الدين بن البارزى ثم دمياط مع بقاء قطية معه فاستناب فيها قريبه الزين عبد الرحمن واستمر هو فى دمياط غاية فى الاعزاز والاكرام إلى أن انفصلت الدولة المؤيدية فتسلط عليه أناس بالشكاوى والتظلم مع كثرة احتماله وحسن أخلاقه. قاله شيخنا فى أنبائه قال وصاهر عندى على ابنتى رابعة تزوجها بكرا .قلت : وعمل صداقها الهيثمى كما أثبته فى الجواهر ،ومات عنها فى رمضان سنة تسع وعشرين وكثر الأسف عليه ، وقال المقريزى كان فاضلا يعرف الفقه معرفة جيدة ويشارك فى غيره وقدم القاهرة مرارا . (احمد) بن محمد بن منصور الاشمونى. فى ابن منصور.

(٥٦٠) احمد بن محمد بن مهنا بن طريطاى الشهاب بن ناصر الدين بن الزين العلائى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن مهنا. ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ عن أبيه وغيره وصحب الفقراء وعظم اختصاصه بهم بل هو محب فى العلماء متودد للطائفتين عليه وضاءة وله شيبة نيرة مع تأدب وتهذب ورزق متيسر من اقطاع ونحوه وتقدم فى المعارة حتى انه يعالج بمائة وستين ، وحج غير مرة منها فى سنة ثمان وسبعين وكذا زار بيت المقدس وكثر اجتماعه بى وحمدت أدبه وقد كبر وشاخ وله عدة أولاد أكبرهم أبو القسم وفارقته أم من عداه وتوجهت لمكة فجاء ناموته وانه فى منتصف شوال سنة أربع وتسعين ولم يحصل بعده على طائل رحمه الله وايانا.

(٥٦١) احمد بن محمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض الشهاب أبو العباس المقدسى الاصل الحلبى الحنبلى القاضى. ولى قضاء حلب سنين فى مرتين إحداهما عن عمه الشهاب احمد بن موسى بسكون وعقل ، وكان شكلا حسناً رئيساً عنده لطف وحشمة ورياسة ومكارم ومحبة فى العلماء. مات معتقلا فى الفتنة بقلعة حلب فى رابع عشر رجب سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية .

(٥٦٢) احمد بن محمد بن موسى بن محمد الشهاب المغراوى الاصل الابشيهى ثم القاهرى والد البهاء محمد الآتى .كان يباشر فى جهات كالسابقية ويتكسب

بالشهادة ولازم شيخنا فى الاملاء وعاش بعده مدة حتى مات؛ ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه

(٥٦٣) احمد بن محمد بن موسى بن محمود بن قريش الشهاب أبو العباس بن الشمس القاهرى الصوفى الحنفى إمام الشيخونية وابن إمامها ووالد تاج الدين ويعرف بابن امام الشيخونية . قرأ على العز عبد السلام البغدادى الشفا فى رمضان سنة ست وخمسين ووصفه بسيدنا ومولانا الامام الفاضل النحرير ذى الجد والتشمير وقراءته بأنها تطرب منها الاسماع ويستجلب إلى رونقها الطباع لا لجلجة فيها ولا اضطراب بلا شك وارتياب؛ بل سمع قبل ذلك على البدر حسين البوصيرى ماقرأه عليه أبو القسم النويرى من سنن الدار قطنى وهو ثلاثون ورقة من أوله كما بخطه على الجزء الأول منها وكذا سمع على الزركشى صحيح مسلم أوجله وناب فى القضاء واختص بخدمة جانبك الفقيه وسافر معه لمكة وكان عاقلا أشبه من ولده. مات فى جمادى الثانية سنة احدى وتسعين بعد أبيه بقليل عفا الله عنه .

(٥٦٤) احمد بن محمد بن موسى الشهاب البيروتى [1] ثم الخانكى الشافعى قدم القاهرة فنزل زاوية المتبولى ببركة الحاج وأخذ عن ابراهيم العجلونى بل على الجلال المحلى وبرع فى الفقه وحفظ جامع المختصرات بل كتب عليه شروحاً وقطن الخانكاه من بعد السبعين ونزل فى صوفيتها ودرس بأماكن منها وصاهر بها محتسبها الجمال عبد الله الوفائى على ابنته واستولدها وتردد للشرفى بن الجيعان وأفضل عليه وكذا أكثر من التردد الى وهو انسان ساكن ذو فضيلة يقين ، وحج وجاور وسمع الحديث على المحب الطبرى وأبى بكر بن فهد .

(٥٦٥) أحمد بن محمد بن ناصر بن على بن يوسف بن صديق الشهاب أبو العباس المصرى العقبى ثم المكى الشافعى نزيل بجيلة والعطار بها ويعرف بابن جميلة . ولد فى يوم الجمعة تاسع ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد الله المعطى واحمد بن سالم والشهاب بن ظهيرة وابراهيم بن يحيى الصنهاجى وعلى بن أحمد الفوى وارتحل الى القاهرة فسمع بها البهاء بن خليل وأحمد بن حسن الرهاوى وابن القارىء فى آخرين وأجاز له عمر العقبى ومحمد بن أبى بكر السوقى وابن النجم وابن الهبل وابن رافع وجمع روى عنه ابن فهد وغيره . مات فى سنة احدى وثلاثين بقرية ضفادع من أعمال بجيلة .

(٥٦٦) أحمد بن محمد بن ناصر بن على الشهاب الكنانى المكى الحنبلى . ولد قبل الخمس بمكة وسمع بها العز بن جماعة والفخر النويرى والكمال بن حبيب

---

(١) نسبة لبيروت ثغر فى الشام .وفى الاصل غير منقوطة، وقد تكرر ذكره فى الكتاب .

والجمال بن عبد المعطى والنشاورى وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قوالح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروى وغيره وبالاسكندرية البهاء الدمامينى ومحمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن يفتح الله وصار له بعض اخساس ، بل قال شيخنا فى أنبائه انه كان خيراً فاضلا وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير انتهى . قال الفاسى : مات فى رمضان سنة اثنتى عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد ، روى عنه ابن فهد وأرخه فى سنة اثنتى عشرة كما قدمناوهما أمس به وأما شيخنا ففى التى قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

(٥٦٧) أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن أحمد الشهاب الحورانى الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن نشوان . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وأدب بنى الشهاب الزهرى فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزى بل دار معهم على الشيوخ فى الدروس إلى ان تنبه وفضل وأذن له الزهرى فى جمادى الأولى سنة احدى وتسعين وكذا أذن له البلقينى فى الافتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر فى تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب فى الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم فى العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا فى أنبائه وابن قاضى شهبة فى طبقاته .

(٥٦٨) أحمد بن محمد بن نصر الديروطى. حدث فى دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادى .

(أحمد) بن محمد بن أبى الوفا. فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

(٥٦٩) أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضى صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ فى النحو وغيره على الشمس الابودرى وزوجه أبوه بابنة أخيه البدرى أبى البقاء واستولدها فى شعبان سنة خمس وتسعين ذكراً وقد سمع على الديمى ومنى وصار يكتب فى الديوان مع حذق. مات فى ليلة الاربعاء خامس عشرى ربيع الثانى سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وايانا الجنة .

(٥٧٠) أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى الشافعى اخو يحيى الآتى ويعرف بابن مصلح . أصله من فلاحى المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من اخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصرى بن سويدان فى الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن

الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراآت من السبعة وكان قد حفظ فى كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية ، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقينى فيما بلغنى وأقام بمنية راضى من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعاً وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائماً بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه فى القبول ولا يدخر شيئاً بل ويقوم على جماعة فى ركه وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم فى السفر وغيره ، على قدم عظيم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم أر أحداً إلا وهو يخبر بتفرده بذلك ، وربما اقرأ فى ربع العبادات . مات بمكة فى يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٥٧١) احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن محمد بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن محمد بن شيبة ابن اياد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيبانى المكى الحنفى أخو عبد الرحمن الآتى ويعرف بابن زبرق[1] . ولد بمكة ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاورى وابن حاتم والتنوخى والعراقى ومريم الاذرعية وآخرون ، وكان إماماً وخطيباً بسولة من وادى نخلة اليمانية وله بها مال ، روى عنه النجم بن فهد وغيره . مات فى ضحى يوم السبت سابع عشر ذى الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(٥٧٢) احمد بن محمد بن يوسف بن احمد بن الشيخ اسماعيل بن على بن حجاج ابن سيف الشهاب بن الصدر بن المجد بن الجمال بن الشيخ القدوة الزاهد العارف صاحب المزار فى تربة بلبيس الانصارى البلبيسى الشافعى ويعرف بابن سيف وبابن صدر . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة تقريباً ببلبيس من الشرقية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على البدر حسن الغمرى ـ بفتح الغين المعجمة ـ ومختصر التبريزى فى الفقه وعرضه فى شعبان سنة ثمان وسبعين على التاج محمد بن احمد بن النعمان وأجازله بل هو الذى كتبه بخطه برسمه وفى رمضانها على الجمال البهنسى ، وخطب فى جامعى بلبيس الاعظمين العزيزى والمأمونى وكان يؤدى الخطابة بصوت جهورى وله رغبة تامة[2] فى تأديتها وربما شهد مع كون وجاهته أعظم من كثير من قضاة ناحيته فانه من أعيان أهل بلده ورؤسائها وذوى اليسار

(١) بفتح ثم موحدة ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم قاف . (٢) فى الأصل «بامة»

بها ، وبالجملة فهو من عدولها وعنده عصا من خشب القيقب ورثها من أسلافه كانوا يقولون إنها من عكاز سيدى ابراهيم بن أدهم قال وكان القاضى برهان الدين بن جماعة وغيره من أهل العلم ينزلون عندنا ويتبركون بها وكان يقول إن عمه موفق الدين بن سيف الدين كان من المسندين وان الولى العراقى ممن أخذ عنه قال وكذا الجمال العريانى . قلت وعم والده وهو اسماعيل بن احمد خاتمة من حدث عن المنذرى بالاجازة وله ترجمة فى المائة قبلها . ولهم قريب ايضا اسمه احمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حجاج مترجم فى ابن رافع وغيره ، اجاز لى صاحب الترجمة ومات وقد جاز المائة سنة بضع وخمسين تقريبا .

(٥٧٣) أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الشهاب ابو العباس ابن ناصر الدين وربما اختصر فقيل ناصر العقبي الشافعى نزيل النيابة وأخو الزين رضوان ووالد محمد الآتيين ويعرف بالعقبى . ولد تقريبا سنة ثمان وستين وسبعمائة بمنية عقبة وقرأ بها القرآن ثم انتقل الى القاهرة وتلاه بها للسبع على غير واحد من الشيوخ واشتغل يسيراً وحضر دروس الشمس الغراقى والشطنوفى فى الفقه والفرائض والنحو وكذا دروس البلقينى والابناسى فى آخرين ولازم الزين العراقى فى أماليه وغيرها ، وكان يأتى انبابة للاشتغال على يوسف بن اسماعيل الانبابى فتلا عليه للسبع وبحث عليه الشاطبية ومقدمة له فى الفرائض مع جميع الحاوى فى الفقه ونصف المنهاج وسمع الحديث بالقاهرة على المذكورين والهيثمى والحلاوى والسويداوى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الكشك ومريم ابنة الاذرعى وسارة ابنة السبكى فى آخرين منهم الجمال عبدالله الحنبلى والشرف ابن الكويك وبمكة فى سنة خمس وثمانمائة على ابن صديق والزين المراغى وأجاز له باستدعاء شيخنا وغيره جماعة كأبى حفص البالسى والبدر بن قوام وابن منيع وابنة ابن المنجا وابنتى ابن عبد الهادى وأفردت له مشيخة مسماة القربى فى مشيخة الشهاب العقبي حدث بها غير مرة بعد أن وقف عليها شيخى وقرضها وكذا حدث بغيرها من مسموعاته بل وأقرأ القراآت ايضا مع كونه كان تاركا للفن لكن لقصد سنه واسناده ، وحج غير مرة وزار وهو صغير مع والده بيت المقدس ، وتنزل فى صوفية الشيخونية ، ثم انقطع دهراً بجوار ضريح يوسف الانبابى بها وكان خيراً متين الديانة ظاهر الوضاءة ضاحك السن ساكنا وقوراحسن الخشوع والذكر والابتهال والبكاء عند ذكر الله ورسوله ﷺ يديم التلاوة منقلا من الدنيا قانعا باليسير صحيح السمع والبصر قوى الهمة

راغباً فى الخير عظيم البركة صبوراً على التحديث مكرما للطلبة ؛ قرأت عليه الكثير بأنبابة وغيرها وتحول بأخرة إلى ابنة له بالقرب من الاشرفية ونزل وهو متوعك لصلاة عصر الجمعة بها فسقط من سلم الميضأة فمات شهيداً وحمل الى منزله ثم صلى عليه بمصلى باب النصر ودفن عند أخيه بتربة قجماس وذلك فى يوم السبت رابع عشر ذى الحجة سنة احدى وستين رحمه الله ونفعنا ببركته .

(٥٧٤) احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب ابن التاج بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القاهرى الشافعى أخو محمد وعلى المذكورين وهو أوسطهما ويعرف كسلفه بابن العجمى. أحاز له من أجاز لأخويه وأخذ عن ابيه .مات تقريباً سنة عشرين وقد جاز الثلاثين .

(٥٧٥) احمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن منصور بن موسى الشهاب الشويكى الاصل الخليلى الازرق الشهير بالشافعى . ولد على رأس القرن تقريبا وسمع على جماعة منهم التدمرى وابن حجى وابن ناصر الدين وتوفى يوم الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين ببلد الخليل ودفن بالمقبرة السفلى .

(٥٧٦) احمد بن محمد بن يوسف الشهاب المنوفى الشافعى ويعرف بابن فسية بالفاء المضمومة وفتح السين المهملة بعدها تحتانية مشددة وهو لقب أبيه وكانت أمه تلقب مثله لكن بنون بدل الفاء ولذا يعرف بها أيضاً. ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة فى محلة منوف وقرأ بها القرآن وصلى به ونهاية الاختصار والرحبية والملحة وعرضها على القاضى عز الدين بن سليم وغيره وعلى العز المذكور بحث فى النهاية وبحث على التاج عبد الله القروى فى الملحة والجمل لابن فارس.وحج مراراً أولها فى سنة ثلاثين وتكسب بالعطر وغيره وتردد للقاهرة والاسكندرية ودمياط مراراً وجمع فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم خمسة دواوين بيض أكثرها ويسمى أحدها لواحظ الابكار وعرائس الافكار ؛ وكتب عنه ابن فهد والبقاعى فى نفيه من نظمه وقال ثانيهما مما تبعه فيه الأول إنه عريض الدعوى وشعره فى الغالب غير متناسب الصدور والاعجاز قال وطعن بعضهم فى صدقه كذا قال ومن أبياته فى قصيدة: ياخير خلق الله ياشمس الهدى   يامن له عنـد الالـه مكان

إنى امرؤ يرعى الدياجى ناظرى   فى المدح وهو بها اذا سهران

ومات قريبا فى حدود الاربعين فما بعدها .

(٥٧٧) أحمد بن محمد بن يوسف العجمى الاصل المدنى الحنفى أخو يحيى الآتى وذاك الاكبر ويعرف بالذاكر . ممن سمع بالمدينة . ومات فى تاسع ربيع الثانى سنة احدى وتسعين

(٥٧٨) أحمد بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر الشهاب بن المحب بن الشرف البكتمري القاهري شقيق يحيى وعبد الرحمن الآتيين وأبوهم وعمه سيف الدين وجدهم لأمهم الزين قاسم بن قطلوبغا الحنفي . ولد في شوال سنة احدى وستين وثمانمائة وسمع على أم هانىء جدة أبيه واشتغل قليلا وسمع مني .

(٥٧٩) أحمد بن محمد الشهاب الحلبي الحنفي ويعرف بابن الاقرب . ولد في سنة بضع وثمانمائة بحلب واشتغل عند أبيه وسمع على الشهاب بن الرسام الحنبلي والبرهان الحلبي وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ومات بعد التسعين وقد كف وانقطع بمنزله .

(٥٨٠) أحمد بن محمد ناصر الدين ويعرف بابن أمين الحكم كان ينوب في الحكم بمصر وعدة من بلاد البهنساوية . مات في سنة تسع وثلاثين بعد انقطاعه مدة بمرض عرض له منه فالج .

(٥٨١) أحمد بن محمد بن الاوتاري المقدسي الشافعي . ممن كتب بخطه تقريضاً لمجموع البدري في سنة ثمان وسبعين فكان من نظمه فيه :

لنا مجموع قد جمع المعاني وديوان أتى في الحسن مفرد

ففي ذا الباب جداً حاز حدا فهل لك طاقة الباب المجدد

وكذا كتب عليه : مجموعنا رائق بهي له معان بها تفرد

رأيت مجموع كل شخص قد غار منه وما تجلد

(أحمد) بن محمد بن الحبال . فيمن جده محمد بن أحمد بن أبي غانم .

(٥٨٢) احمد بن محمد الشهاب بن الطبلاوي . كان والي القاهرة وكاشف الوجه الشرقي من أعمالها ضرب الناصر فرج بن الظاهر عنقه بيده لكونه اتهم بمطلقته خوند ابنة صرق في ليلة سابع عشري ذي القعدة سنة أربع عشرة بعد قتل المرأة ؛ ولم يكن بمشكور السيرة جرياً على عادة الولاة فأراح الله المسلمين منه فقد كان ساعياً في الارض بالفساد ؛ ويحرر إن كان هو أخو علي بن محمد بن محمد الآتي .

(٥٨٣) أحمد بن محمد السنهوري المالكي ويعرف بابن عز الدين أخذ القراآت عن بلديه جعفر

(٥٨٤) أحمد بن محمد الشهاب الدمشقي بن العطار مستوفي الجامع الاموي كان أجل من بقي من مباشريه وقد طلب الحديث وقتاً رفيقاً للشمس بن سيد وابن امام المشهد . مات في شوال سنة احدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

(٥٨٥) أحمد بن محمد الشهاب بن أبي الفتح العثماني الاموي القاهري ثم المدني المالكي أخو عبد الرحمن الآتي ؛ قدم المدينة فتزوج ابنة البدر عبد الله بن فرحون وقرأ على التاج عبد الوهاب بن صلح واستقر في قضاء المالكية بالمدينة

عوضاً عن الشمس بن القصبي السخاوى وفى سنة تسع وستين فأقام أربعة أشهر ثم انفصل ورجع الى القاهرة فكانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين أو بعدها عفا الله عنه

(٥٨٦) أحمد بن محمد الشهاب الصفدى قاضيها الشافعى ويعرف بابن الفرعمى [١] نسبة لقرية من ضواحى صفد، ولى قضاء صفد بعد العلاء بن حامد بالبذل فدام سنين ثم أعيد العلاء فلما مات أعيد الشهاب ومات بعد يسير وذلك بعد السبعين ولم تحمد سيرته فى أول المرتين وأما فى الثانية فكان أشبه خوفا وبلغنى من فضلاء بلده انه كان فاضلا وانه قرأ الصحيح على ابن ناصر الدين عفا الله عنه .

(٥٨٧) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس بن المغيربى . يأتى قريبا .

(٥٨٨) أحمد بن محمد الشهاب بن القصاص السكندرى المالكى . قرأ على شيخنا الترغيب للمنذرى وغيره وكان حسن القراءة فاضلا .

(٥٨٩) أحمد بن محمد شريف كان خادم شيخ الصوفية بالخانقاه السرياقوسية ويعرف بابن كندة . استقر فى الخدمة برغبة ابن يحيى الخادم له عنها . ولم يلبث أن مات فى ليلة الجمعة تاسع عشرى ربيع الاول سنة تسعين وقد قارب الاربعين . وكان كأبيه عاقداً يتكسب منها ومن الشهادة مع البشاشة والتواضع والتوسط فى الثروة وله نظم .

(٥٩٠) أحمد بن محمد شهاب الدين بن ناصر الدين الجمالى حفيد أخت الجمال الاستادار كان أبوه حسن العشرة والمحاضرة والمكارم يستحضر نكتا وأشعاراً وفوائد وخلفه ابنه فى رزقه بمنية خضير من المنزلة ولكنه ضبط موجوده وصاهر بنى الجيعان .

(٥٩١) أحمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصرى بن فهيد تصغير فهد ويعرف بابن المغيربى بالتصغير أيضاً وأمه أمة سوداء . ولد بعد السبعين وسبعمائة ونشأ فى حجر أبيه فلم يشغله بعلم ولكنه زوجه ابنة الامير أبى بكر بن بهادر وأكثر من معاشرة الترك مع تزييه بزيهم ومعرفته بلسانهم فراج عندهم لا سيما مع انتسابه للفقراء حتى انه ولى فى سلطنة الظاهر جقمق مشيخة المقام الدسوقى وانتزعه ممن كان معه بغير مستند وكثرت فيه الشكوى وكان مع كونه لم يتميز فى شىء ممن يأكل الدنيا بالدين ولا يتوقى من يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحرى الصدق والديانة البالغة ويتوسع فى المأكل والملابس من غير مادة فلا يزال مديونا ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعفه ستة اشهر فى ليلة ثامن ذى الحجة سنة ست واربعين .

(٥٩٢) أحمد بن محمد الامير شهاب الدين بن ناصر الدين المعروف بابن قليب

---

(١) فى الاصل « الفرعنى » وهو خطأ على ما نص عليه المؤلف حيث قال بكسر أوله وثالثه وبينهما راء ساكنة وآخره ميم ، كما سيأتى .

بقاف ولام مصغر نسبة لأجداده من أمه صاحب حاجب حجاب طرابلس وأستادار السلطان بها . مات بها بعد مرض طويل فى يوم الخميس خامس شعبان سنة احدى وسبعين وهو فى الكهولة وكان عاقلا ساكنا رضى الخلق عنده كرم وحشمة عفا الله عنه .

(أحمد) بن محمد بن الهائم . مضى فيمن جده عماد .

(٥٩٣) أحمد بن محمد ويعرف بابن والى . ولد تقريبا سنة تسعين أو قبلها كتبت عنه قوله

يقولون لى فى البحر تمساح كاسر أصاد لصياد وقد كاده كيدا
فقلت لهم هذا نهاية عمره ولو راح بيروت لكان له صيدا

(٥٩٤) أحمد بن محمد فخر الدين أبو محمد ويدعى أيضا أبى شمس الدين المراغى نزيل مكة ويعرف بالخياط . ولد فى حدود سنة سبعمائة أو نحوها بمراغة من بلاد العراق وقدم مكة فى حدود سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وسمع بها فى هذه الحدود فما بعدها على شيوخها والقادمين اليها وليس منهم الخرقة الصوفية وكان أحد مشايخ الصوفية بها مقيما برباط رامشت ومات بمكة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه .

(احمد) بن محمد البدر الطنبذى ؛ فيمن اسم أبيه عمر بن محمد .

(٥٩٥) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل الدمشقى الحنفى الجواشنى . قال شيخنا فى أنبائه اشتغل فى صباه وصاهر أبا البقاء على ابنته وأفتى ودرس وناب فى الحكم وولى نظر الاوصياء ووظائف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة واستقل بالقضاء قليلا بسعى منه ثم عزل وسعى فى العود فلم يتم له ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع .

(٥٩٦) احمد بن محمد الشهاب البالسى الاصل القاهرى الشافعى الماوردى ابن أخت النواجى . ممن اشتغل قليلا وسمع الحديث وتنزل فى الجمالية وغيرها ونسخ بخطه الضعيف أشياء ؛ كل ذلك مع تكسبه بالوراقين وكان يقرأ على التقى القلقشندى فى العمدة حين كان ينوب عن ابن خاله بالجمالية وكذا على الزين المنهلى وكتب عنه بعض الاجوبة وقرأه ؛ مع عقل واشتغال بما يعنيه ثم افتقر وكف وانقطع حتى مات بعد التسعين ظنا .

(٥٩٧) احمد بن محمد الشهاب البسطامى ويعرف بالمتوكل . مات فى يوم الخميس سادس عشرى صفر سنة ست وستين . أرخه المنير .

(٥٩٨) احمد بن محمد الشهاب البهنسى الاصل القاهرى الحنبلى . ولد فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والوجيز واستمر على حفظه وحضور دروس قاضيهم العز الكنانى وكان ينتمى له بقرابة بحيث استنابه فى القضاء قبيل موته وبرع فى الشطرنج مع شدة بلادته وجموده . مات فجأة سقطت عليه سقيفة بمصر القديمة فى

ليلة الخميس تاسع المحرم سنة تسع وسبعين وحمل من الغد للقاهرة فصلى عليه ودفن بحوش البغاددة بالقرب من قاضيه وتأسفت عليه أمه عوضهما الله الجنة .

(٥٩٩) احمد بن محمد الشهاب التلعفري ثم الدمشقي كاتب المنسوب. مات بدمشق كهلا في سنة احدى عشرة ، ويقال انه كان أستاذاً في ضرب القانون حسن المحاضرة . قاله شيخنا في أنبائه .

(احمد) بن محمد الشهاب الحلبي ثم الدمشقي قاضي كرك نوح. مضى في ابن عبد الله .

(٦٠٠) احمد بن محمد بن الشهاب الشارعي ثم القاهري المالكي. كان أبوه وكيلا بباب ابن الديري فنشأ هذا وتدرب في التوقيع وتعانى في تسجيله الكتابة بقلم الثلث وجاء للمحب بن الشحنة باسجال عليه فقال إذا كتبت أنت بالثلث فماذا أكتب ثم اقتضى رأيه الكتابة بالنسخ ليحصل التميز ، وقد استنابه الحسام بن حريز وعينه الظاهر خشقدم للتوجه للمرقب لسماع الدعوى على تمراز المحبوس به ففعل وحكم باراقة دمه في جمادى الأولى سنة احدى وسبعين وبقي خائفاً يترقب بحيث سافر لمكة وغيرها ، ونسب إليه بعض من كان في خدمته بها من الأمراء اختلاساً فضيق عليه بحيث رام قتل نفسه وانزعج الأمير لذلك فكف عنه وآل أمره إلى أن صار حين التوقف في عمل الاستبدال بالقاهرة يشارط هو عليها ويخرج للاسكندرية ونحوها فينهيها هناك وهو الآن بدمشق منضم لحاجبها يونس الاشرفي وراج بذلك. (احمد) بن محمد الشهاب الطوخي الناسخ. مضى فيمن جده محمد بن عثمان

(٦٠١) احمد بن محمد الشهاب العجيمي الصوفي بالخانقاه السرياقوسية وصهر ابن الجوجري الابرازي . قرأ على شيخنا الترمذي في سنة أربع وأربعين وبلغ له بالشيخ وكان متودداً. مات فيما أظن بعد الستين .

(٦٠٢) احمد بن محمد الشهاب القرشي الجبرتي التعزي اليماني صاحب المداجر. اشتغل في ابتدائه بالعلوم بحيث شارك في كثير منها مشاركة حسنة خصوصاً الأدب فانه كان فيه آية ، وبرع في الخطوط المتنوعة وفاق فيها ثم أقبل على الرياضة وملازمة الخلوة والذكر حتى ارتقى الى مقام السادات بل يقال إنه كان يستخدم الروحانية ، وكان من رجال الدهر أدباً وحزماً وفهماً وعلماً وشهرة لطيف الطبع حسن المحاورة حلو الايراد مليح المفاكهة فريداً في مجموعه محبباً إلى الفاكهة زائد التودد بحيث يظن كل أحد أنه أخص الناس به ، وله كرامات وأخبار بمغيبات وكان فيما يقال لا يأكل من غير خطه ويتعفف عما يصل إليه من الهدايا . مات في سنة ثمان وستين ودفن بالاحساد مقبرة تعز وقبره ظاهر يزار . افاده صاحب صلحاء اليمن.

(٦٠٣) احمد بن محمد الشهاب الكنجي الدمشقي . مات في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالمدرسة الرواحية وقد قارب الثمانين ودفن قبلي الشيخ حماد من مقبرة الباب الصغير ، وكان صالحاً تالياً أحد شيخي الاقراء بالمدرسة الكلاسة وشيخ السمع بمحراب المالكية في جامع دمشق .

(٦٠٤) احمد بن محمد الشهاب المتيجي[1] السكندري المالكي ثم الشافعي والد أبي القسم الآتي. أخذ القراآت عن بلديه الشهاب بن هاشم وكذا اشتغل في الفقه مالكياً والعربية وغيرهما وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن الزين القمني والبرهان ابن حجاج الأبناسي وشيخنا والقاياتي وآخرين ، وسمع في بلده على الكمال بن خير[2] وبمكة على التقي بن فهد وكان فاضلا ديناً تصدى للاقراء ببلده ثم بفوة وانقطع بها حتى مات بعد أن كف وعمر . وممن أخذ عنه النور على بن سليمان الحوشي وكذا الشمس النوبي وأجاز له في سنة اثنتين وسبعين .

(٦٠٥) احمد بن محمد الشهاب المريني - بفتح ثم تخفيف - المغربي المالكي قاضيهم بدمشق وكان ينوب فيها عن الشهاب التلمساني ثم ابن عبد الوارث ثم استقل بعده واستمر حتى مات ، وكذا كان ممن ناب في نظر البيمارستان بدمشق عن الجمال الباعوني وفي القضاء بالقاهرة عن قاضيها وجلس بجامع الصالح ، ويذكر بمشاركة في الفقه والعقليات مع سلامة فطرة وعفة بحيث يعتقد مع التثبت إلا في أوقافه المالكية فينسب لتقصير فيها وكأنه لبذله حين يرام عزله .مات في سنة ست وتسعين أو التي بعدها على ماتحرر عن سن عالية وله ابن الله يصلحه .

(٦٠٦) احمد بن محمد الشهاب المناوي. ممن أخذ عني بالقاهرة .

(احمد) بن محمد الشهاب الواسطي الأصم. مضى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله.

(٦٠٧) احمد بن محمد الشهاب اليغموري. ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهوراً بمعرفة المباشرة. قاله شيخنا في أنبائه قال ورأيته عند جمال الدين الاستادار وكان يظهر محبة العلماء وتعجبه مباحثتهم ويفهم جيداً .مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة.

(احمد) بن محمد النجم والشهاب البامي. مضى فيمن جده احمد بن محمد بن احمد بن قريش.

(احمد) بن محمد أبو طاهر الخجندي. مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد .

(٦٠٨) احمد بن محمد أبو العباس الشلقي بمعجمة مفتوحة ثم لام مكسورة. يروي عن الجمال الريمي وغيره وصار أحد المفننين بتعز .مات في حدود الثلاثين قال العفيف وقد رويت عنه اجازة.

---

(١) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية ثم جيم كما سيأتي . وفي الاصل غير منقوطة ووردت محرفة أيضاً في ترجمة ابنه. (٢) في الاصل غير منقوطة وقد تكرر في الكتاب

(٦٠٩) احمد بن محمد الأشعرى اليمانى . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة .
(احمد) بن محمد البلقينى جماعة: ابن أبى بكر بن رسلان وابن عبدالرحمن وابن محمد بن عمر .
(٦١٠) احمد بن محمد الحريرى وكيل الشرع ودلال الكتب أبوه. مات بمكة فى صفر سنة ستين . (احمد) بن محمد الحلبي قاضى كرك نوح .مضى فى ابن عبدالله .
(٦١١) احمد بن محمد الدهان رئيس المؤذنين بالجامع الاموى . كان شجى الصوت عارفاً بالميقات وعمر حتى صار أقدم المؤذنين عهداً وأعرفهم وأشجاهم صوتاً ،وقد دخل بلاد العجم تاجراً وأقام هناك مدة وكانت لديه خبرة بالامور. مات فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة عن أربع وثمانين عاماً .ذكره شيخنا فى انبائه.
(٦١٢) احمد بن محمد التونسى الدهان الطبيب فى بضع وأربعين .
(احمد) بن محمد الدروى اثنان اسم جد أحدهما أبو بكر بن على بن يوسف والآخر أحمد بن على بن احمد . (احمد) بن محمد السنهورى المالكى. مضى فيمن يعرف بابن عزالدين .
(٦١٣) احمد بن محمد الشباسى القاهرى الازهرى الشافعى الاجذم. اشتغل فى فنون وتميز وحضر عند القاياتى وشيخنا والسفطى وغيرهم ، وسمع ختم البخارى فى الظاهرية وكان مع فضله جريئاً بذيئاً بحيث ابتلى بالجذام زيادة على الحد ويقال ان الشهاب الابدى دعا عليه ولم ينفك عن بذاءته وانتمى لعبد الرحيم بن البارزى فحج به معه فى الرجبية وكان عند تقبيل الحجر الاسود يتقذر الناس منه. ومات بعد السبعين وكان أبوه من الخيار. (احمد) بن محمد الشكيلى المدنى .فيمن جده ابراهيم .
(احمد) بن محمد الطنبذى الشافعى . كذا رأيته بخطه فى اجازة وأظنه احمد ابن عمر بن محمد البدر الطنبذى الماضى .
(احمد) بن محمد الطولونى . مضى فى احمد بن احمد بن محمد بن على بن عبد الله .
(٦١٤) احمد بن محمد العباسى نسبة للعباسية ثم القاهرى الحنفى .كان كأبيه تاجراً فانتمى لعبد البر بن الشحنة وأقرضه فلما ولى ابن الاخميمى القضاء سعى عنده حتى استنابه بل وأعطاه مجلس ابن فيشا بعد موته ثم لم يكتف بهذا حتى زعم انه عمل ألغازاً وتوصل بمن آوصلها للملك فتمقته سيما وقد سأله أن يكون إمامه بعد المحب بن المسدى وأعطاه ورقة وأشيع أن مستنيبه عزله لذلك وأغلظ عليه فما وسعه إلا ان سافر لمكة بحراً كل ذلك فى سنة ست وتسعين ولما حج عاد إلى القاهرة وامتنع مستنيبه من اعادته. (احمد) بن محمد القلشانى. فيمن جده عبدالله بن محمد.
(٦١٥) احمد بن محمد الكبيسى بالكاف وعلى الألسنة بالقاف وكأنها معقودة. عبد صالح مرافق للشيخ ادريس الآتى يأتى معه من اليمن كل سنة للحج .

(٦١٦) احمد بن محمدالماحوزى المصمودى الشيخ نزيل مكة . ذكره شيخنا فى سنة ثمان وثلاثين من أنبائه و بيض له ، وأرخه ابن فهد فى جمادى الآخرة منها بمكة ولم يزد على وصفه بالشيخ بل قال فيما ذيل به على الفاسى انه تفقه بتلمسان على أبى عبد الله بن مرزوق وبتونس على أبى حفص عمر بن محمد بن احمد القلشانى وصدر ترجمته بأنه الماجرى وكأنه أصوب من الماحوزى .

(٦١٧) احمد بن محمد المرحومى القاهرى المدينى الشافعى . رأيته عرض عليه فى سنة خمس وتسعين .

(٦١٨) احمد بن محمد المرتقى الحنبلى . قال شيخنا فى أنبائه أحد فضلاء الحنابلة اشتغل قليلا و ناب فى الحكم وكان خيراً صالحا . مات فى عشرى ذى القعدة سنة تسع عشرة ، ثم أعاده فى التى بعدها فلم يسم أباه و نسبه البرنقى بالموحدة والنون وقال : الدمشقى ثم المكى كان يؤدب الأولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه توجه إلى مكة وجاور بها نحواً من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف أنواعها ، وأضر فى آخر عمره ، ومات بمكة ، وكذا ذكره النجم بن فهد فى ذيله على التقى الفاسى مما نقله من ذيل الاعلام فى المشتبه لابن ناصر الدين فقال : احمد البرنقى الدمشقى ثم المكى الشيخ الصالح العابد الناسك الزاهد شهاب الدين أبو العباس كان يؤدب الابناء بدمشق بالسنجارية ثم بالكلاسة خيراً كثير التلاوة ثم تركه وتوجه لمكة فجاور بها نحواً من ثلاثين سنة متفرغا للعبادة والتلاوة والصلاة والطواف والحج والاعتمار مقصوداً بالفتوحات مع تقنعه بالنساخة ولكن أضر قبل موته بمدة . مات سنة احدى وعشرين . قلت ورأيت من ترجم أحمد بن عبد الله بن أحمد البريقى شهاب الدين الشيخ الامام الصالح العابد سمع كثيراً وتوفى كبيراً فى رمضان سنة إحدى وعشرين وقد بلغ السبعين وهو هذا ولكن الظاهر أنه غير الحنبلى الأول .

(٦١٩) أحمد بن محمود بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن أبى العز الشهاب بن المحيوى بن النجم الدمشقى الحنفى والد محمد الآتى وأبوه ويعرف كسلفه بابن الكشك . ولد فى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة واشتغل قليلا ودرس بالظاهرية وأخذه تمر مع والده الى تبريز ثم رجعا وخلف أباه فى جهاته وناب فى القضاء ثم استقل به فى سنة اثنتى عشرة وعزل بعد شهرين ثم أعيد فى التى تليها ثم عزل فى أواخر سنة اربع عشرة ثم أعيد قبل مباشرة ابن القضامى الذى انفصل به ثم انفصل فى اواخر ست عشرة وولاه

المؤيد نظر الجيش لما خرج لقتال نوروز ثم أعاده الى القضاء مضافاً له ثم انفصل عن الجيش بعد مباشرته له ست سنين وثلث سنة ثم عن القضاء بعد ثلاث عشرة سنة وثمانية اشهر فى سنة اثنتين وثلاثين ثم اعيد له فى رمضان سنة أربع وثلاثين وهى الولاية السادسة واستمر حتى مات وعين لكتابة سر مصر ، وكان جريئاً مقداما شديد الرأى، قال التقى بن قاضى شهبة حكى لى انه غرم من سلطنة المؤيد الى سلطنة ططر سبعين الف دينار وبعد ذلك اموالا كثيرة وكان يقال ان ذلك مما صار اليه والى ابيه من الاموال فى ايام التتار بحيث انه قال فى مرض موته ما ملك فقيه فى زمانى من النقد ماملكت وملك مائتى مملوك ومائتى جارية وكان بيده غالب مدارس الحنفية تداريس وأنظارا من عامر وخراب ثم ان القاضى شمس الدين الصفدى انتزع منه تدريس القصاعين والصادرية فلما عزل استعادهما ، قال شيخنا فى انبائه انتهت اليه رياسة اهل الشام فى زمانه ، وكان شهما قوى النفس يستحضر الكثير من الاحكام ، ولى قضاء الحنفية بدمشق استقلالا مدة ثم أضيف اليه نظر الجيش فى الدولة المؤيدية وبعدها ثم صرف عنهما معا ثم أعيد للقضاء وعين لكتابة السر بمصر بعد الشهاب بن السفاح فاعتذر بعسر البول وكانت بينه وبين النجم بن حجى معاداة فكان كل منهما يبالغ فى الآخر غير أن هذا أجود. مات بدمشق فى ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن بضع وخمسين سنة وأرخه شيخنا فى صفر والأول اصح وهو من بيت شهير بالعلم والرياسة. ولد بدمشق ونشأ بها فاشتغل بالفقه وغيره وصار رئيس الشام بلا مدافع مع ثروة زائدة وفضل وافضال ، وقد وصفه شيخنا فى ترجمة ابيه برئيس الشام، وقال ابن قاضى شهبة انه لم يكن ولا احد من نوابه يتعاطى فى القضاء شيئا مع كثرة المداراة قال وكان يتكلم فى العلم جيداً ويستحضر جملة من التاريخ .

(٦٢٠) احمد بن محمود بن عبد السلام بن محمود الشهاب العدوى نسبة لأبى البركات بن مسافر اخى عدى البقاعى البيتفارى بفتح الموحدة ثم تحتانية ثم فوقانية وفاء وقبل ياء النسبة راء نسبة الى بيت فار من البقاع ـ الشافعى خطيب صرفند والد الشمس محمد الآتى ويعرف بالشهاب العدوى . ولد فى جمادى الأولى أو الآخرة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بصرفند من عمل صيدا ونقله اخوه الزين عبد السلام إلى دمشق صغيراً فقرأ بها القرآن وتلاه لأبى عمرو على الشهاب بن عياش واشتغل بالفقه على الشهب الغزى والد رضى الدين وابن نشوان والزهرى وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادى وحج مراراً أولها فى سنة إحدى عشرة وولى

خطابة جامع صرفند فشهر بها ، وسافر إلى طرابلس وتردد إلى القاهرة مراراً منها فى أواخر سنة ست وأربعين صحبة الونائى ثم سافر فى التى بعدها ودخل ثغرى الاسكندرية ودمياط ، ونظم الشعر الحسن وولى نقابة الشهاب الأموى فمن بعده من قضاة دمشق وكان ديناً متمكناً من عقله مجانباً للناس مسالماً لهم شجاعاً يقظاً له ثروة ورياسة حكى عنه الشريف على بن محمود القصيرى الكردى الآتى أنه قال رافقت بعض الفقراء فى الشتاء فوصلنا الى سيل عظيم لايقدر على جوازه فى العادة فقال لى خاطرك معى فقلت ياسيدى هذا لايقدر على خوضه فلم يلتفت وودعنى ثم لما دنا منه لم أشعر الا وهو فى الجانب الآخر ولم يتبين لى كيف جازه. مات فى ليلة الثلاثاء ثانى ربيع الآخر سنة ثمان وستين بدمشق وكانت له جنازة حافلة.

(٦٢١) احمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن العماد اسماعيل بن ابراهيم الشهاب أبو العباس بن الشرف الحلبي الاصل الدمشقى الشافعي ويعرف كسلفه بابن الفرفور بفاءين ، هكذا أملى على نسبه وقال انه ولد فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق وأنه حفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية النحو وعرض على البرهان الباعونى وسمع منه المسلسل والزين بن الشيخ خليل القابونى وقرأ عليه بعضاً من مروياته والبدر بن قاضى شهبة وقرأ عليه شرحه الصغير على المنهاج والزين خطاب وأخذ عنه فى الفقه فى آخرين ممن اشتغل عليهم كالنجم بن قاضى عجلون ومما أخذه عنه العروض وأنه تميز فيه بحيث كتب على الخزرجية توضيحاً ومولى حاجى قرأ عليه بالشامية الجوانية فى النحو والمنطق وأصول الفقه وأنه كتب فى الشامية على جارى عادتهم فى ذلك سنة سبعين ، وقدم فى التى بعدها القاهرة فأخذ عن العبادى فى العجالة وأذن له وكذا البدر ، وحج منها مع أبيه فى خدمة الزينى بن مزهر مع الرجبية ، وحضر ماقرىء حينئذ على عبد المعطى المغربى ، ومات أبوه هناك وكان أستاداره بدمشق فاستمر فى خدمة المشار إليه حتى ناب بسفارته أول قدومه معه فى القضاء السنة التى تليها أيام ابن الصابونى بمرسوم سلطانى ثم ناب عن الخيضرى واستمر إلى أن استقر فى نظر جيش الشام فى المحرم سنة ست وثمانين عوضاً عن الشريف موفق الدين الحموى ثم بعد دون شهر وذلك فى مستهل صفر فى القضاء الاكبر عوضاً عن ابن الخيضرى فدام فيهما إلى ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين فانفصل عن القضاء فقط بالشمس محمد بن المزلق ثم أعيد إليه بعده ثانى عشر جمادى الأولى من التى تليها كل ذلك بالبذل الزائد والخدم التى لاتنتهى ، وسافر فى أواخر الذى يليه

بعد مصاهرة الخيضرى على ابنة له بكرأمها تركية وكذا تزوج ابنةعبد الرحيم ابن الجيعان بعد أبى ولدها التقى بن الرسام وهو عشير ظريف فهم ذكى قل من يسد مسده مسكره متودد وجده العماد الذى اتصل به مترجم فى الدرر ويذكر كثير من الشاميين أصله بحيث قيل مما أستغفر الله من حكايته :

يا ابن الاراذل وليت فينا قاضيا خرف الزمان أم جن الفلك (١)

ان كنت تحكم باليهود فربما (٢) أما بدين محمد فمن أين لك

وقال التقى السبكى الموقع: تبا لدهر قد أتى بعجائب ومحا فنون العلم والآداب

وأتى بقاض لو انبسطت يدى فيه لردته الى الكتاب

وقدم القاهرة مطلوباً فى أوائل سنة ست وتسعين فانتظم أمره على مال كثير ودام حتى رجع لبلده أوائل جمادى الاولى من التى تليها .

(٦٢٢) أحمد بن محمود بن محمد بن ابراهيم الدين بن جمال الدين بن القاضى شمس الدين الطولونى الحنفى هو السمين ، كان عاريا مع المام يسير بصناعة الشهود وقد ناب للحنفية بالكبش بعناية صهر له ، وبواسطته سافر على قضاء ركب المحمل فى سنة سبعين ثم صرفه الامشاطى عن النيابة وتوسل بكل طريق فى العود فما أفاده الى أن مات فى ليلة الاثنين ثامن عشر رجب سنة اثنتين وثمانين وكان أبوه ممن يشهد عند الميمونى والولد سر أبيه ، وقد سمعا معا ومعهما أخوه عبد القادر المجلس الاخير من البخارى بالظاهرية العتيقة عفا الله عنهم وعنا .

(٦٢٣) أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله الصدر بن الجمال القيسرى الاصل القاهرى الحنفى ويعرف بابن العجمى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وصلى به قبل استكماله احدى عشرة سنة فى البرقوقية أول ما افتتحت سنة ثمان وثمانين وكذا أقرأه الفقه والعربية والمعانى وغيرها وأحضر له المؤدبين والمعلمين (٣) من العجم وغيرهم الى أن ترعرع وبرع فى فنون وصار معدوداً فى الفضلاء ، وباشر التوقيع فى ديوان الانشاء ونظر الجيش بالشام والحسبة بالقاهرة غير مرة ونظر الجوالى ومشيخة الشيخونية وغير ذلك ، وتنقلت به الاحوال . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وكان بارعا فاضلا نحوياً نقيها مفننا فى علوم كثيرة مذكوراً بالذكاء التام وحسن التصور وجودة الفهم حسن المحاضرة فصيحاً بليغا مقداما مع الكرم والتواضع جالس المؤيد ونادمه وقتا واتفق أن المؤيد أرسل عسكراً ومقدمه الفخر بن أبى الفرج فرأى فى المنام أن الفخر مكشوف الرأس فاغتم لذلك وقصه

(١) كذا . (٢) فى الاصل «فينا باليهود فلربما» . (٣) فى الاصل «المؤدبون والمعلمون» .

على ندمائه فسكتوا إلا الصدر فانه بشره بالنصر أخذاً من قول الشاعر :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

وكان كذلك ، وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض . مات بالطاعون فى يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين ، قال المقريزى كان من فضلاء الحنفية وله معرفة جيدة بالنحو ، وقال العينى إنه حصل بعض مادة من العلوم يشارر بها الناس ولم يكن جميل المعاشرة ولذا كان أكثر الناس يكرهونه وولى وظائف عدة ولم ينفصل عن واحدة منها بخير ولا شكر ، وولى الحسبة فى الايام المؤيدية فخرج منها خائفاً يترقب ونظر الجيش بدمشق فعزل عنه بالضرب والعصر والمصادرة ، ونظر المواريث فى الايام المؤيدية فخرج غير مشكور وكذا نظر الكسوة ، وآخر الامر تولى مشيخة الشيخونية فأخذ من وقفها مقدار سبعين ألفاً ومات وهى فى ذمته وكذلك بقى فى ذمته أشياء كثيرة لأناس معينين ، وكان الشمس بن الديرى عزره تعزيراً بالغاً لكلامه فى ابن عباس بل أراد المؤيد قتله حين شهد عليه انه زنديق وما كفه عنه الامسطره ، ومن جملة ماصدر منه ان الناصر أودع عنده فى بعض سفراته عشرة آلاف دينار فتصرف فيها ولم يبق منها غير شىء يسير فسلمه الناصر إلى ابن الهيصم فقاسى شدائد وتأخر عنده بعد[1] أخذ كل شىء له ألف دينار وخمسمائة ولا زال يتوسل بالشفاعات عند الناصر حتى أطلقه وسكت، وترجمه بعضهم فقال باشر التوقيع وقدم دمشق مع الناصر فى الفتنة التمرية[2] وتخلف مع المتخلفين فوقع فى الاسر ثم تخلص وولى حسبة القاهرة مرتين وأكثر ثم قدم دمشق مع المؤيد متولياً نظر جيشها فى أول سنة سبع عشرة[3] فباشره سنة وتسعة أشهر ثم عزل ثم ولى حسبة الشام ثم ذهب إلى مصر واختص بالمؤيد فوقع بينه وبين ابن البارزى فعمل عليه حتى أخرج إلى القدس بطالا وهو فى الترسيم فهرب من أثناء الطريق ولم يعلم خبره فاتهم ابن البارزى بقتله وليم ثم ظهر أنه رجع إلى مصر واختفى ، وأوذى صهره الولوى السنباطى بسبب ذلك كما سيأتى فى ترجمته ثم لم يظهر حتى تسلطن الاشرف فظهر واتصل به ثم لما ولى التفهنى القضاء فى صفر سنة ثلاث وثلاثين أعطى عوضه مشيخة الشيخونية وكان فاضلا فى العقليات شاعراً كريماً متلافاً لا يبقى على شىء رحمه الله .

(٦٢٤) احمد بن محمود بن محمد الشهاب أو الصدر القاهرى الماوردى أبوه المالكى أخو التقى محمد الآتى وسبط ابن العجمى الماضى ويعرف بابن محمود . اشتغل فى

---

(١) «بعد» غير موجودة بالاصل (٢) أى التيمورية المشهورة (٣) بالأصل «سبعة عشر»

العربية وغيرها وأخذ عن ابن حجى ونحوه وتميز وسمع الحديث ولازم ابن الغرز ثم جفاه وكذا تردد إلىّ قليلا واختص بقريبه البدر حسن بن الطولونى وتنزل فى تربة الاشرف قايتباى وتكسب بالشهادة وحج غير مرة بل صار يحمل كثيراً من صدقات أهل الحرمين بحيث تمول وضارب وعامل والله يوفقه .

(٦٢٥) احمد بن محمود بن يوسف بن مسعود الشهاب بن الكمال القاهرى الحنفى أخو فاطمة الشاعرة لأبيها ويعرف كأبيه بابن شيرين - بالمعجمة - شاب ، ولد فى ليلة سلخ رمضان سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وكتباً كالنقاية فى الفقه والجرومية وحدود الابدى وعرض على نظام واللقانى وآخرين ثم لازم خدمة المظفر الامشاطى ليتدرب به فى الطب ، وتميز بعد أن حفظ اللمحة وكليات الموجز ومشى فيه بالقلعة وغيرها ثم سافر فى البحر من الطور ليحج فى أثناء سنة ست وتسعين فحج ولاطف هناك بيسير ثم عاد .

(٦٢٦) احمد بن مسدد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام بن محمد العفيف أبو الوليد الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفرج الكازرونى واخو عبد العزيز ومحمد المذكورين فى محالهم ؛ ولد فى المدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ من أول البيضاوى إلى الفصل الخامس فى الاشتراك على سلام الله البكرى وأجاز له وأخذ عن الشهاب الابشيطى أشياء وتلقن الذكر من محمد الخراسانى وقرأ على حسين بن الشهاب قاوان فى سنة اثنتين وثمانين بالمدينة وعلى جده أبى الفرج بعض المنهاج وإيضاح المناسك كلاهما للنووى وتناولهما مع قراءة غير ذلك من مروياته ؛ ولقينى بمنى فقرأ على ثلاثيات البخارى وسمع منى المسلسل وغير ذلك وكذا سمع منى بالمدينة أشياء ولما وقع الحريق فى المسجد النبوى أشرف على الهلاك فسلمه الله لكنه بقى متوعكا الى رجب سنة سبع وثمانين أو قريبه وتعانى النظم والنثر وأتى منهما بما لعله يستحسن مع خط حسن وذكاء وفهم فى الجملة وعمل جزءاً فى المفاخرة بين قبا والعوالى سماه الحدائق الغوالى فى قبا والعوالى قرضه له غير واحد وكنت منهم وكذا عمل وَرود النعم وصدور النقم فى الحريق المشار اليه أجاد فيه ونثر البديع من الأدب فى زهر المرائى[1] والندب بعد موت[2] أخيه عبد العزيز وغير ذلك مما أرسل لى بأكثره مع مرثية فى الشهاب الابشيطى وغيرها بخطه ومنه قوله :

يامالك الحسن حال الحول واجتمعت   منى ومنك شروط توجبُ الصدقه
وأنت تعلمُ فقرى من وصالك لى   ولستُ أطلبُ غيرَ القوتِ والنفقه

---

(١) فى الاصل «المراى» . (٢) فى الاصل «صوت» .

وقوله في مطر ليلة الحريق:

لم أنسَ إذ زارت بجنح الدجى   سافرة عن ثغرها بارقه
نادى رقيبُ الوصل في اثرها   ياقوم قد[1] أنذرتكم صاعقه

(٦٢٧) احمد بن مسعود بن محمد بن محمد الشهاب النابلسي ثم القاهري الناسخ المفتن. ولد في سنة ثلاثين وثمانمائة أو التي قبلها ونشأ فحفظ القرآن.

(٦٢٨) احمد بن مسعود بن خليفة المكي المطيبير[2] سمع في شعبان سنة ست عشرة بعدل على الاخوين علي ومسعود ابني هاشم بن علي بن غزوان[3] جزءاً فيه منتقى التقي بن فهد من الثقفيات وبقراءته. مات في آخر يوم الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين بمكة، أرخه ابن فهد، وبرع في التذهيب والكتابة وفاق في تدقيقها بحيث كتب الاخلاص على أرزة مع مشاركة في عربية وغيرها من الفضائل، وقدم القاهرة فنوه به الجمالي بن السابق، وكتب لكل من ابن مزهر وابن حجي واختص به والانصاري وسافر معه لمكة فكانت منية مخدومه هناك ورجع هذا فأقام موقعاً بباب الاتابك ازبك فانه كان ممن استقر في الموقعين قبل ذلك ولكن من ذا يميز، وتردد الي يسيراً وراجعني في أشياء حين كتابته البخاري للانصاري ونعم الرجل عقلاً رفضلا وسكوناً، وقد رأيت له تقريضاً لمجموع البدري أحسنه خطاً ولفظاً وتذهيباً، بل من نظمه في معداوي:

معداوي بحر همتُ فيه   يبالغ في القطيعة والبعاد
فلا يطمع فتى بالقرب منه   وطيب الوصل الا في المعادي

(٦٢٩) احمد بن مسعود بن هاشم بن علي بن مسعود بن غزوان[3] بن حسين الشهاب أبو حامد الهاشمي المكي ابن عم الشيخ أبي سعد محمد بن علي بن هاشم الآتي. ولد بعد العصر من يوم الاربعاء سابع عشري ربيع الأول سنة خمس وثمانمائة. ذكره ابن فهد ولم يزد.

(٦٣٠) أحمد بن مسعود المدني نزيل مكة ويعرف بالخرية - بمعجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وتحتانية. كان ساكناً خيراً يتكسب بقيسارية دار الامارة وله دار بجهة المدعى. مات في المحرم سنة ستين ودفن بالمعلاة.

(٦٣١) احمد بن مظفر بن أبي بكر المعمر الطولوني. مات في سنة تسع وخمسين قاله ابن عزم

(احمد) بن مظفر بن أبي بكر. في ابن محمد بن أبي بكر.

(٦٣٢) احمد ويدعى بديد بن مفتاح بن عبد الله السليماني المدني المولد. ممن سمع مني بالمدينة

---

(١) «قد» غير موجودة بالاصل (٢) كذا هنا وسيأتي «المطيبيز» (٣) بالاصل «عروان».

(٦٣٣) أحمد بن مفتاح الشهاب المكى ويعرف بالقفيلي - نسبة لمكان شهير من أعمال حلى - بن يعقوب كان أبوه عند أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى فنشأ هذا مع بنيه في خدمتهم ثم تقلل منها وأقبل على التجارة فاكتسب دنيا وتردد لليمن تاجراً وعرف عندالناس مع خير وأمانة، مات في العشر الاول من ذى الحجة قبل عرفة سنة تسع عشرة. قاله الفاسى فى مكة.

(٦٣٤) احمد بن مفرح الصباغ، ممن سمع منى بمكة.

(٦٣٥) احمد بن مفلح الكازرونى. مات سنة احدى وثلاثين. قاله ابن عزم.

(احمد) بن مكنون. فى ابن محمد بن مكنون.

(٦٣٦) احمد بن منصور وقيل ابن محمد بن منصور وهو فى معجم شيخنا فى الموضعين وقرأته بخطه نفسه باثبات محمد الشهاب الاشمونى ثم القاهرى الحنفى النحوى ويعرف بالشهاب الاشمونى. قال شيخنا فى معجمه كان فاضلا فى العربية مشاركا فى الفنون ونظم فى النحو منظومة على قافية اللام أذن فيها بعلو قدره فى الفن وشرحها شرحا مفيداً سمعت منه شيئاً منها وسألنى فى تقريظها فكتبت عليها شيئاً وكذا صنف كتاباً فى فضل لا إله الا الله، وكان يقرأ على شيخنا العراقى فى كل سنة فى رمضان فسمعت بقراءته. ومات فى ثامن عشرى شوال سنة تسع انتهى. قال المقريزى فى عقوده بعد أن نسبه: ابن محمد بن منصور بن عبد الله عن نحو ستين وانه صحب سنين وكان يقول الشعر الجيد وشارك فى الفقه ومال الى اهل الظاهر ثم انحرف عنهم وأكثر الوقيعة فيهم. قلت ومما قرأه على العراقى فى صحيح البخارى ومسلم وكتب الخط المنسوب.

(٦٣٧) أحمد بن منصور الشهاب المالكى. ممن انتمى للقرافى وتدرب فى الجملة فى الشهادة وجلس ببابه ثم لازم ولده البدر. مات فى صفر سنة سبع وتسعين وكان عديم الفضيلة عفا الله عنه.

(٦٣٨) أحمد بن منصور الحكيم. مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين.

(٦٣٩) أحمد بن مهدى الريس. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين.

(٦٤٠) أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب بن الضياء القاهرى الحنبلى والد محمد وأحمد المذكورين ويعرف بابن الضياء. كان بعث قاضى مذهبه القاضى ناصر الدين نصر الله واتفق كما حكاه العز حفيد القاضى انه قبض له من معاليمه قدراً له وقع ثم جاءه وأبرز طرف كمه وهو مطروز وقال ان السارق قطعه وأخذ المبلغ. ومات فى صفر سنة ثلاث. أرخه شيخنا. قال وهو والد

صاحبنا الشمس بن الضياء الشاهد بباب البحر ظاهر القاهرة .

(٦٤١) أحمد بن موسى بن ابراهيم الشهاب أبو العباس الحنبي الاصل القاهري الحنفي أحد النواب ووالد عبد الرحيم وعبد الله الآتيين . ممن وصف بالعلم وعرض عليه جماعة ممن لقيناهم وسيأتي فيمن لم يسم جده .

(٦٤٢) أحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو الفتح القاهري الحسيني سكنا الشافعي المقرىء ويعرف بالمتبولي نسبة لشيخه البرهان الشهير . ولد ونشأ فحفظ القرآن واشتغل على السيد النسابة والعلم البلقيني والمناوي والعبادي وابراهيم الشرواني في الفقه ، وأخذ عن الاخير والبوتيجي وأبي الجود الفرائض والحساب وكذا أخذ في الحساب عن التقي الحصني بل لازمه في الفقه والتفسير والأصلين والمعاني والبيان والعربية وغيرها من العقلي والنقلي ، وأخذ عن الكافياجي والعز عبد السلام البغدادي أشياء ، وتردد لابن الديري في التفسير والحديث وغيرهما وأخذ القراآت عن انور امام الأزهر والشمس بن عمران وعبد الغني الهيثمي وجمع على ابن أسد للسبع ، وسمع الحديث على غير واحد كالسيد النسابة وابن الملقن والقمصي وابن المصري والحجازي والنشاوي وهو ممن سمع البخاري بكماله في الكاملية ، وأجاز له غير واحد كالبرهان الباعوني والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد ، وأذن له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني في الافتاء والتدريس وابن أسد في الاقراء بل قرض له البلقيني والكافياجي والعبادي والحصني بعض تصانيفه وكذا كتب له العز الحنبلي على بعضها ووقفت على عدة منها والتمس مني تقريضاً فما تيسر ، وصحب المتبولي فعرف به ، وخطب وقرأ على العامة وتصدر لقراءة الجوق وتكسب بذلك وكذا بالشهادة ، وحج وتنزل في سعيد السعداء وغيرها ، ومما صنفه الرد على البقاعي في انكار قول يادائم المعروف وعمل المدد الفائض في الذب عن ابن الفارض وامتدح شيخه الحصني بقصيدة وكذا قال :

من ادعى العلمَ ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص
فالعلم معروف لأربابه يظهر بالنطقِ وبالفحص

واستنابه الزين زكريا في القضاء وباشر ذلك غير متحول عن طريقته وجمع حينئذ في آداب القضاء تصانيف وكثر تردده إلي واقباله علي وغالب ما أثبته مما أعلمني به

(أحمد) بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن الجبراوي . هكذا رأيته في خط شيخنا ببعض الأماكن . والصواب في جده محمد وقد ترجمه كذلك في معجمه وغيره وسيأتي .

(٦٤٣) أحمد بن موسى بن أحمد بن علي بن عجيل الشهاب اليمني بن أبي بكر

ابن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الآتى أبوه وابنه اسماعيل ويعرف بالمشرع . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وتفقه قليلا وقرأ على خاله ابراهيم بن محمد بن أحمد العجيل الصحيحين وغيرهما أخذه عن أبيه عن النفيس سليمان العلوى ؛ ثم صحب اسماعيل بن أبى بكر بن الشيخ اسماعيل بن ابراهيم الجبرتى ولبس منه الخرقة وقرأ عليه الرسالة والعوارف ونوادر الاصول وغيرها وشيخه فصحبه خلق وانقطع اليه جماعة لسهولة العيش عنده والرفق بهم وكان ذا مكارم وأخلاق مرضية مالم يغضب مع رجوعه ولكنه كان مع مطالعته وفهمه لبعض كلمات القوم يتهور ويتطور ويدعى ماليس له . مات فى أول ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقيل سنة ثمان عن أربع وخمسين ولم يتهيأ له كأبيه الحج رحمه الله .

(٦٤٤) أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن محمد الذوالى الصريفينى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه ويعرف بابن المكشكش [١]. سمع منى بمكة مع أبيه أشياء وكتبت له ثبتاً أثنيت فيه عليهما كما بينته فى موضع آخر .

(٦٤٥) أحمد بن موسى بن أيوب . مات فى سنة ثلاثين وثمانمائة. أرخه ابن عزم .

(٦٤٦) أحمد بن موسى بن رجب الشهاب الدمشقى الفاخورى. طلب وقتا وسمع بقراءة شيخنا ابن خضر فى سنة سبع وثلاثين سنن الدارقطنى عن البدر حسين البوصيرى وكذا سمع بالشام فى التى قبلها على ومات .

(٦٤٧) أحمد بن الشريف موسى بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الشطنوفى القاهرى الآتى أبوه. سمع على الحاوى مشيخة صالح الاسنوى وفضائل ليلة نصف شعبان لأبى القسم بن عساكر ، وأخذ عنه بعض الطلبة .

(٦٤٨) أحمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله الشهاب المغربى الصنهاجى الاصل المنوفى ثم القاهرى الشافعي قريب العز بن عبد السلام لم يجتمع معه فى موسى الثانى ، ولد تقريبا فى سنة ثمانين وسبعمائة أو قبلها وكتب بخطه مولدى فى عشرى التسعين وسبعمائة بمنوف ؛ وقرأ بها القرآن وبعض المنهاج ثم نقله أبوه الى القاهرة فأكمله بها وعرضه على الابناسى وابن الملقن والعراقى وغيرهم وتفقه بأولهم وأذن له فى التدريس وكذا بالبهاء أبى الفتح البلقينى والبيجورى والولى العراقى بل حضر عند البلقينى وابن الملقن وأخذ العربية عن المحب بن هشام والبرشنسى [٢] والشطنوفى والاصول عن الزين الفارسكورى والبرماوى وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والعراقى والهيثمى ، وحج فى سنة عشر ، وناب فى

(١) سيأتى أنه «المكشكش» بدون «ابن» .(٢) فى الاصل « والبرشيسى» .

القضاء عن البلقيني فمن بعده ولزم الكتابة فى الاملاءعن شيخنا وأم بجامع أصلم وكان يسكن بالقرب منه ويجلس بحانوت الشهود هناك وكان خيراً سا كنافاضلا سمع منه الفضلاء سمعت عليه ومات فى سنة ثمان وخمسين .

(٦٤٩) أحمد بن موسى بن عبدالواحد .فى ابن أبى حمو ورأيت من قال (أحمد) بن موسى بن يوسف بن أبى حمو نائب تلمسان. مات سنة تسع وثلاثين فيحرر مع الذى قبله.

(٦٥٠) احمد بن موسى بن على المكى بن اليمانى نزيل اجياد من مكة مات بها فى سنة سبع وثلاثين

(٦٥١) احمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الحبراوى الخليلى. شيخ معمر سمع الميدومى وحدث بالقدس والخليل وكان أحد خدام مسجده. روى لنا عنه الأبى حيث كان موافقاً لابن موسى فى الاخذ عنه وكذا روى لنا عنه التقى أبو بكر القلقشندى ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لابنتى رابعة. قلت وتأخر حتى أجاز فى سنة سبع وثلاثين .

(احمد) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهرى. مضى له ذكر فى أخيه ابراهيم.

(٦٥٢) احمد بن موسى بن نصير بالتكبير الشهاب المتبولى ثم القاهرى المالكى. ولد بعد الخمسين وسبعمائة وسمع من محمد بن المحب عبدالله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى منتقى المزى من جزء أبى حامد الحضرمى ومن البيانى صحيح البخارى ومن البدر بن الجوخى وعبد الرحمن بن خير والتلبنتى فى آخرين، وأجاز له محمد ابن ازبك وزغلش والزيتاوى وابن أميلة والصلاح وغيرهم ، وتعانى الشروط وتقدم فى الوثائق وكتب الخط الحسن وهو الذى كتب وقف الجامع المؤيدى بل ناب فى الحكم ثم لما كبر وضعف أعرض عنه وحدث بالصحيح وغيره غير مرة وممن سمع منه شيخنا وابن موسى والكوتاتى والعلاء القلقشندى والابى وأبو البركات بن عزوز التونسى والمحيوى الطوخى والبدر الدميرى وآخرون وتغير قبل موته . مات فى ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وقد جاز الثمانين وأرخها بعضهم فى يوم الاربعاء رابع عشريه وقال عن خمس وثمانين سنة . ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وبيض له فى إنبائه ، وأما العينى فقال له يد طولى فى صناعة التوقيع وباشرها عند القضاة مدة ثم ناب عن المالكية فى القضاء ولم يكن مذموم السيرة بل كان يقال انه يأخذ الاجرة الكثيرة على الكتابة .

(٦٥٣) احمد بن موسى بن هرون الشهاب القاهرى المقرىء ويعرف بابن الزيات. ممن اشتغل وترقى فى رياسة قراء الجوق وتمول منها وسافر إلى حلب فى سنة آمد وسمع على شيخنا والبرهان الحلبى وغيرهما. مات فى يوم الاثنين خامس ربيع

الآخر سنة سبع وستين ودفن من الغد ، ولعله جاز السبعين أو قاربها .

(احمد) بن موسى الشهاب بن الضياء الحنبلي. مضى فيمن جده ابراهيم بن طرخان.

(٦٥٤) احمد بن موسى الشهاب الحلبي ثم القاهري الحنفي. قدم القاهرة ونزل في الصرغتمشية وشارك في الفقه وفي الفضائل وناب في الحكم . مات في ربيع الاول سنة احدى. ذكره شيخنا في أنبائه وقد مضى فيمن جده ابراهيم باختصار ورأيت خطه في الشهادة على الفخر عثمان المنوفي بالاذن في الاقراء للجمال الزيتوني أرخها بشوال سنة احدى وتسعين ، وقال المقريزي في عقوده انه قدم القاهرة وأخذ الفقه بها عن السراج الهندي وترقى حتى ناب في القضاء وجلس ببعض الحوانيت ثم بالصالحية وكان مقتصداً في زيه مشهوراً بالخير فلما جدد يلبغا السالمي الخطابة بالاقمر استقر به خطيباً وكان يربح فيها كثيراً واستمر على النيابة والخطابة حتى مات .

(احمد) بن موسى الادكاوي المالكي. في ابن علي بن موسى نسب هنا لجده .

(احمد) بن موسى. في ابن أبي حمو .

(٦٥٥) احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الشهاب المقدسي الباعوني الناصري ، وباعون بالقرب من عجلون من عمل صفد كان أبوه منها فانتقل إلى الناصرة من عمل صفد وأيضاً الشافعي نزيل دمشق والد ابراهيم و محمد ويوسف المذكورين. ولد بالناصرة سنة احدى وخمسين وسبعمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض محافيظه على التاج السبكي والشمس بن خطيب يبرود والجمال بن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبة وغيرهم وأخذ عنهم والعماد الحسباني الفقه ، وعن أبي العباس العنابي تلميذ ابي حيان النحو وأجاز له ، وسمع على زغلش وابن أميلة والشمس بن المحب أصحاب الفخر بن البخاري في آخرين، وكتب الخط الحسن وأقام بصفد إلى بعيد التسعين وسبعمائة ، وجرت له مع أهلها كائنة لكونه مدح منطاش وغض من برقوق فخرج منها خائفاً يترقب حتى قدم القاهرة ونزل سعيد السعداء وكان السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الظاهر برقوق حتى أحضره عنده وقربه وعامله معاملة أهل الصلاح وزاد في اكرامه وولاه خطابة جامع بني أمية بدمشق ثم القضاء بها وسار سيرة مرضية في سلوك الحق وعدم المحاباة مع الحرمة الوافرة ثم امتحن لكونه امتنع من اقراض السلطان من مال الأيتام بالعزل والاهانة بالسجن ونحوه بعد المبالغة في التنقيب عليه وعدم وجودهم كبير أمر يتعلقون به وان كان المرء لايخلو من حاسد ثم أطلق ولزم داره ثم استقر في سنة اثنتين وثمانمائة في خطابة بيت المقدس

وتوجه فباشرها مدة ثم أضاف اليه الناصر فرج معها قضاء دمشق وذلك فى صفر سنة اثنتى عشرة فباشر ذلك مباشرة حسنة بعفة ونزاهة ومداراة وحرمة ثم عزل فتوجه الى بيت المقدس على خطابته ثم عاد الى دمشق ولما استقر الامر للمستعين بعد الناصر ولاه قضاء الديار المصرية لكونه ممن قام فى خلعه وأثبت المحضر المكتتب فى حقه ثم صرف عن قرب قبل ان يباشر لا بنفسه ولا بنائبه ، ولذا أعرض شيخنا عن ذكره فى رفع الاصر وأثبته فى ذيله ؛ وقدحدث روى لنا عنه ولده وشيخنا وجماعة ، وكان اماماً بارعاً ديناً فاضلا آمراً بالمعروف وناهيا عن المنكر شكلا حسنا منور الشيبة طوالا ذا نظم ونثر فائقين ومن نظمه :

سلم الى الله ماقضاه ... لابد أن ينفذ القضاء
سيجعل الله بعد عسر ... يسراً به يذهب العناء
يدبر الامرَ منه جمعاً ... ويفعل الله مايشاء

ومنه : ولما رأت شيب رأسى بكتْ ... وقالت عسى غير هذا عسى
فقلت البياض لباس الملوك ... فان السواد لباس الاسى
فقالت صدقتَ ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

وله قصيدة فى العقيدة أولها :

اثبت صفات العلى وانف الشبيه فقد ... أخطا الذين على ما قد بدا جمدوا
وضل قوم على التأويل قد عكفوا ... فعطلوا وطريق الحق مقتصد
الله حى سميع مبصر وله ... علم محيط مريد قادر صمد
له كلام قديم قائم أبدا ... بذاته وهو فرد واحد أحد

مات فى ثالث أو رابع المحرم سنة ست عشرة بدمشق ودفن بتربة بزاوية الشيخ أبى بكر بن داود . قال المقريزى وسميت القرية باعونة من أجل أنه كان موضعها دير للنصارى اسم راهبه باعونة فلما أزيل الدير وعملت القرية مكانه عرفت به . قال وكان أبوه حائكا بها ثم اتجر فى البز وركض به فى البلاد وولد له أحمد واسماعيل فأما اسماعيل فصحب الفقراء ونظر فى التصوف وسكن صفد وناب فى قضاء الناصرة عن قاضى صفد وبه تخرج أخوه هذا وأقرأه فى المنهاج ؛ إلى أن قال وكان يعنى صاحب الترجمة رجلا طوالا مهاباً عليه خفر وله منطق فصيح وعبارة عذبة وقدرة على سرعة النظم وارتجال الخطب مع جميل المحاضرة وحسن المذاكرة وكثرة الفوائد وسرعة البكاء والعفة الزائدة لكنه كان شديد الاعجاب بنفسه . وذكره شيخنا فى معجمه وقال إنه اشتغل فى الأدب

وتفقه قليلا وسمع الحديث ، وكان شاعراً مجيداً وكاتباً مطيقاً وخطيباً مصقعاً قال واتفق أنه خرج ليخطب فلم ير السلطان الناصر حضر فاستمر جالساً على المنبر قدر ثلث ساعة حتى جاء فقام حينئذ وأشار إلى المؤذنين بالأذان فعاب عليه جماعة ذلك ، قال وكان كثير المنامات جداً حتى كان يتهم فى الكثير منها ، وكان يتعانى الوعظ ويكثر البكاء ولكنه كان لا يستحضر من الفقه إلا قليلا ، وقال اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت عليه الثالث من فوائد ابن الاخشيد وسمعت من نظمه وفوائده ، وقال فى أنبائه إنه نظم كتاباً فى التفسير ، وكان ذكياً فطناً قال وكان عريض الدعوى كثير المنامات التى يشهد سامعها بأنها باطلة ، قال وكان سريع الدمعة جدا مقتدراً على ذلك حتى حكى لى من شاهده يبكى بعين واحدة قال وكان عفيفاً نزها لا يحابى ولا يداهن ولا يعاب الا بالاعجاب والتزيد فى الكلام والمنامات ، وقال التقى بن قاضى شهبة إنه كان يكاتب السلطان فيما يريد فيرفع الجواب بما يختار وانضبطت الأوقاف فى أيامه وحصل للفقهاء مالا كانوا لا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيوخ من ابن أبى الطيب كاتب السر قال ووقعت له أمور تغير خاطر برقوق عليه منها وكان طلب منه اقتراضاً من مال الأيتام فامتنع فعزله وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى فى حكم ولا أخذ من قضاة البر شيئا ، قال وكان خطيباً بليغاً له اليد الطولى فى النظم والنثر والقيام التام فى الحق ، وكتب بخطه كثيراً وجمع أشياء ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وأنشد عن الجلال بن خطيب داريا فيه لما ولى قضاء دمشق :

قضاء دمشق بادل لسه خلتك لا يراعونى
رميت بكل مصقعة وبعد الكل باعونى

(احمد) بن ناصر الدين . فى ابن محمد بن يوسف بن سلامة .

(٦٥٦) احمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد المحب والشهاب ـ كما للكرمانى ـ أبو الفضل أو أبو يحيى أو أبو يوسف ـ كما لشيخنا ـ بن الجلال أبى الفتح بن الشهاب أبى العباس بن السراج أبى حفص التسترى الاصل البغدادى المولد والدار نزيل القاهرة الحنبلى سبط السراج أبى حفص عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى البزاز امام جامع الخليفة بها والمعيد بالمستنصرية وأحد المصنفين فى الحديث والفقه والرقائق حسبما ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة الآتى كل من أخويه عبدالله وفضل ووالدهم وغيرهم من ولدى صاحب الترجمة الموفق محمد ويوسف وبنى أخويه ويعرف بالمحب بن نصر الله البغدادى . ولد فى ضحى يوم السبت سابع عشر رجب سنة خمس

وستين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها على الخير والاشتغال بالعلوم على اختلاف فنونه وكانت لهم هناك ثروة وكلمة وكان والده شيخ المستنصرية فقرأ القرآن واشتغل عليه فى الفقه وأصله والحديث والعربية وغيرها وكذا قرأ على جماعة وأظن شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس مستنصريتها الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهرمارى المتوفى فى حدود السبعين وسبعمائة والشرف بن يشبكا أحد أعيان الحنابلة ببغداد والمتوفى فى حدود الثمانين ممن أخذ عنهما الفقه فالله اعلم ، وممن قرأ عليه أحد شيوخ أبيه الشمس الكرمانى الشارح وأجاز له فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة، ووصفه بالولد الاعز الأعلم الأفضل صاحب الاستعدادات والطبع السليم والفهم المستقيم أكمل أقرانه وحيد العصر شهاب الدين أحمد بلغه الله غاية الكمال فى شرائف العلوم وصوالح الاعمال فى ظل والده الشريف الشيخ العلامة قدوة الائمة جامع فنون الفضائل الفاخرة ومجموع علوم الدنيا والآخرة بقية السلف استظهار المسلمين جلال الملة والدين زاده الله جلالة فى معارج الكمالات ونصرة ممدوداً فى مدارج السعادات وأنه بحمد الله فى عنفوان شبابه وريعان عمره على طريقة الشيوخ الكرام وطبقة الأئمة الاعلام والسيل فى المخبر مثل الاسد والمرجو من فضل الله وكرمه ان يجعله من العلماء الصالحين والفضلاء الكاملين

إن الهلالَ إذا رأيتَ نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

فاستخرت الله تعالى واخترت له أن يروى عنى جميع ماصح عنه منى من التفاسير والاحاديث والأصول والفروع والادبيات وغير ذلك خصوصا الصحاح الخمسة التى هى أصول الاسلام ودفاتر الشريعة وشرحى صحيح البخارى المسمى بالكواكب الدرارى وناهيك بهذا جلالة مع صغر سن المجاز اذذاك ، وأخذ أيضا على المجد الشيرازى صاحب القاموس حيث قدم عليهم هناك فى حدودنيف وثمانين وسمع ببلده على المحدث أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى قدم عليهم أيضاً فى سنة سبع وسبعين أوقريبها صحيح مسلم ، وقرأ فى سنة اثنتين وثمانين فما بعدها على النجم أبى بكر عبدالله بن محمد بن قاسم السنجارى جامع المسانيد لابن الجوزى والموطأ وسنن أبى داود وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوى المشرق شيخ دار الحديث المستنصرية بعض المصابيح وأجيز فى بغداد بالافتاء والتدريس سنة ثلاث وثمانين وولى بها اعادة المستنصرية وارتحل فسمع بحلب فى سنة ست وثمانين على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وأخذ الفقه أيضاً ببعلبك عن الشمس بن اليونانية وبدمشق عن الزين بن رجب الحافظ ولازمه

وسمع عليه الحديث وكذا سمع بها على الحافظ أبى بكر بن المحب والجمال يوسف ابن أحمد بن العز، واستدعى فى هذه السنة لأخيه النور عبد الرحمن الآتى جماعة من شيوخ الشام، وقدم القاهرة فى سنة سبع وثمانين بعد زيارته بيت المقدس فسمع بها العز أبا اليمن بن الكويك وولده الشرف أبا الطاهر والنجم ابن رزين والتقى بن حاتم والمطرز والتنوخى والسويداوى والمجد اسماعيل الحنفى وابن الشيخة والبلقينى وابن الملقن والشهاب الجوهرى والشمس الفرسيسى والجمال عبد الله الحنبلى والتقى الدجوى والشهاب الطرينى، فى آخرين زعم بعضهم منهم جويرية الهكارية والكثير من ذلك بقراءته وسافر منها الى الاسكندرية فقرأ على البهاء الدمامينى والى الحج ثم عاد فقطنها، ولازم حينئذ فى الفقه الصلاح محمد بن الاعمى الحنبلى وكذا لازم البلقينى وابن الملقن وكان مما قرأه على ثانيهما من تصانيفه التلويح فى رجال الجامع الصحيح وما ألحق به من زوائد مسلم وذلك بعد أن كتب بخطه منه نسخة ووصفه مؤلفه بظاهره بالشيخ الامام العالم الأوحد القدوة جمال المحدثين صدر المدرسين علم المفيدين وكناه بأبى العباس، وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر وتأمل وتدقيق وتفهم وتحقيق فأفاد وأربى على الحلبة بل زاد وصار فى هذا الفن قدوة يرجع اليه واماماً تحط الرواحل لديه مع استحضاره للفروع والأصول والمعقول والمنقول وصدق اللهجة والوقوف مع الحجة وسرعة قراءة الحديث وتجويده وعذوبة لفظه وتحريره وقال فاستحق بذلك أخذ هذه العلوم عنه والرجوع فيها اليه والتقدم على أقرانه والاعتماد عليه، قال وأذنت له سدده الله واياى فى رواية هذا التأليف المبارك وإقرائه ورواية شرحى لصحيح البخارى وقد قرأ جملا منه على ورواية جميع مؤلفاتى ومروياتى وأرخ ذلك بجمادى الآخرة سنة تسعين، والعجيب من عدم ملازمته الزين العراقى وهو المشار اليه إذ ذاك فى علم الحديث بل لاأعلم انه أخذ عنه بالكلية أصلا وان أدرجه بعضهم فى شيوخه مع اعتنائه بالحديث وكونه غير مستغن عن ألفيته وشرحها ولذا كان يراسل شيخنا حين اقرائه لهما بما يشكل عليه من ذلك وربما استشكل فيوضح له الامر مع قول شيخنا انه لم يمعن فى الطلب أى فى الحديث قال ولكن له عمل كبير فى العلوم. قلت: وخصوصاً فى شرح مسلم ولما استقر بالقاهرة استدعى بوالده فقدم عليه فى سنة تسعين وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة وعمل له أيضاً رسالة فى مدح مدرسته فقرره فى تدريس الحديث بها فى محرم السنة بعدها بعد وفاة مولانا زاده ثم فى تدريس الفقه بها فى سنة خمس وتسعين بعد موت الصلاح بن الاعمى وصار

هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده فى سنة اثنتى عشرة ، ونوزع فى كل منهما وساعده جماعة حتى استمر فيهما بل بلغنى أن قارىء الهداية انتزع تدريس الحديث منه بعد مزيد التعصب على صاحب الترجمة وكذا ولى المحب تدريس الحنابلة بالمؤيدية بعد شغوره عن العز القدسى وبالمنصورية أظنه عن العلاء ابن اللحام وبالشيخونية بعد العلاء بن المغلى ؛ وناب فى الحكم مدة عن المجد سالم ثم عن ابن المغلى ثم استقل به بعده فى صفر سنة ثمان وعشرين وتصدى لنشر المذهب قراءة وإقراءً وإفتاءً ولم يلبث أن صرف بعد سنة وثلث بالعز القدسى فلزم منزله على عادته فى الاشتغال والاشغال إلى أن أعيد بعد سنة وثلثى سنة فى صفر سنة احدى وثلاثين بصرف المشار اليه وعرف الناس الفرق بينهما واستمر بعد المحب حتى مات فمجموع ولايته فى المرتين أربع عشرة سنة ونصف سنة ونحو عشرين يوماً ، وممن انتفع به فى المذهب العز الكنانى والبدر البغدادى والنور المتبولى والجمال بن هشام وقرأ عليه ولده مسند امامه بكماله وكذا حدث بالصحيحين وغيرهما وقرأ عليه التقى القلقشندى وغيره للنساء ، قال شيخنا وهى أعلى ماعنده ؛ ولما سافر السلطان الاشرف الى آمد كان ممن سافر معه فى جملة القضاة على العادة فسمع من لفظه أحد رفقته شيخنا المسلسل عن العز أبى اليمن بن الكويك وعليه بقراءة غيره حديث عرفة فى البدن من السنن لأبى داود ، كل ذلك بظاهر بيسان وكتب عنه من نظمه فى هذه السفرة أيضا :

شوقى اليكم لايحدّ وأنتمُ فى القلب لكن للعيان لطائف
فالجسم عنكم كل يوم فى نوى والقلب حول ربا حماكم طائف

قال وسمعته يقول سمعت سودون النائب يقول: اترك ان أحبوك أكلوك وإن أبغضوك قتلوك . وأورده فى القسم الأخير من معجمه وقال إنه اجتمع به كثيراً واستفاد منه ترجمة أبيه وغيرها ، هذا مع مزيد اجلاله أيضاً لشيخنا حتى إنى قرأت بخطه وقد رفع اليه سؤال ليكتب عليه بعد أن أجاب شيخنا مانصه ما أجاب به سيدنا ومولانا قاضى القضاة أسبغ الله ظلاله هو العمدة ولا مزيد لأحد عليه فانه إمام الناس فى ذلك :

إذا قالت حذام فصدقوها فان القولَ ماقالت حذام

فالله تعالى يمتع بحياته الأنام ويبقيه على توالى الليالى والايام ؛ وامتدحه بأبيات كتبها بخطه فى سنة سبع وثلاثين فى آخر نسخة شيخنا من تصنيفه تخريج الرافعى بعد مقابلة نسخته بنفسه عليها فقال :

جزى اللهُ ربُّ العرش خيرَ جزائه مخرج ذا المجموع يوم لقائه
لقد حاز قصباتِ السباق بأسرها وفاز لمرقى [1] لاانتها لارتقائه
يدرم له عز به وجلالة وذكر جميل شامخ فى ثنائه
فلا زال مقروناً بكل سعادةٍ ولاانفك محروس العلى فى اعتلائه
ولا برحتْ أقلامه فى سعادةٍ توقع بالاحكام طول بقائه
وخرقت العادات فى طول عمره يزيد على الاعمار عند وفائه

وكان إماماً فقيهاً مفتياً نظاراً علامة متقدماً فى فنون خصوصاً مذهبه فقد انفرد به وصارعالم أهله بلا مدافعة ، كل ذلك مع الذهن المستقيم والطبع السليم وكثرة التواضع والخلق الرضى والابهة والوقار والفقد لاحدى كريمتيه والتودد والقرب من كل وسلوك طريق السلف والمداومة على الاوراد والعبادة والتهجد والصيام وكثرة البكاء والخوف من الله تعالى والحرص على شهود الجماعات والاتباع للسنة واحياء ليلة من كل شهر فى جماعة بتلاوة القرآن واهدائه ذلك فى صحيفة إمامه وغيره مع انشاد قصيدة يبتكرها فى تلك الليلة غالباً وعظم الرغبة فى العلم والمذاكرة والمحبة فى الفائدة حتى إنه اعتنى بضبط مايقع فى مجالس الحديث ونحوها بالقلعة من المباحث وشبهها أيام قضائه على مابلغنى وفتاويه مسددة وحواشيه فى العلوم وسائر تعاليقه مفيدة ، وقد رأيت له حواش على تنقيح الزركشى وكذا على فروع ابن مفلح جرد كلا [2] منهما وكذا على الوجيز والمحرر وشرحه والرعاية وأشياء وعطل ولده على الناس عموم الانتفاع بها وكان أبوه شرع فى تجريد مايتعلق بالعضد من النقود والردود للكرمانى ثم لم يكمله فأكمله صاحب الترجمة . وذكره التقى بن الشمس الكرمانى فى ضمن ترجمة والده نصر الله ، فقال وكان والده يعنى صاحب الترجمة عنده فضيلة أيضاً خطر فى خاطره فى وقت شرح صحيح مسلم وصار يجمع ويكتب قال وكان والده أعور اليمنى وهو أعور اليسرى ثم كف والده وقارب هو أيضاً ذلك ، وذكره العلاء بن خطيب الناصرية فقال وهو صاحبى اجتمعت به مراراً بالقاهرة وحلب وتكلمت معه وهو رجل فاضل عالم دين فقيه جيد ويكتب على الفتاوى كتابة حسنة مليحة وأخلاقه حسنة وانفرد برياسة مذهب أحمد بالقاهرة ، وقال ابن [3] قاضى شهبة سألت عنه الشهاب بن المحمرة فقال له فضل فى الفقه والحديث وغيرهما ثم اجتمعت به بدمشق فرأيته من أهل العلم الكبار يتكلم بعقل وتؤدة مع حسن الشكالة ولكنه مصاب باحدى عينيه

(١) فى الاصل «لمرتقى» . (٢) فى الاصل «كل» . (٣) «ابن» غير موجودة فى الاصل

ولم ير فى زماننا أحسن من عبارته على الفتوى ، وقال التقى المقريزى انه لم يخلف فى الحنابلة بعده مثله . قال ولا أعلم فيه مايعاب ، وذكر نحو ذلك فى عقوده وانه لم يزل منذ قدم الديار المصرية مصاحبا له فيما علمه إلا صوا ماقوا ما صاحب حظ من قيام وأوراد وأذكار واتباع للسنة ومحبة لها ولأهلها ، وصدر ترجمته انه كان أول حنبلى ولى القضاء حين عمل الظاهر بيبرس البندقدارى القضاة أربعة الشمس محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى بل كان أول من درس المذهب الحنبلى بالمدارس الصالحية وأما قبله فكان فى تقليد الشرف أبى المكارم محمد بن عبد الله ابن عين الدولة بن أبى المجد بن عين الدولة الشافعى لقضاة مصر من الكامل انه لا يستنيب لكثرة نسكه ومتابعته للسنة الا انه ولى القضاء فالله يرضى عنه أخصامه وأشار رحمه الله فى كلامه الى ماقال شيخنا حيث نقل عن العز الكنانى توافق صاحب الترجمة مع عمه يعنى الآتى بعده فى اسمه واسم أبيه وجده ومذهبه ومنصبه ومسكنه بالصالحية . قال وفارقه فى اللقب وأصل البلد والنسبة الى الجد الاعلى وطول المدة وسعة العلم والتبسط فى بيع الاوقاف ونحو ذلك انتهى .وقد عرضت عليه بعض محفوظاتى وكذا عرض عليه من قبلى الوالد والعم رحمهما الله واتفق فى ذلك أمر غريب وهو أنه كتب عرض كل منهما فى ورقة كاملة وعرضى بهامش كتابة غيره ولم يصرح فى خطه بالاجازة للأولين مع طول كتابته وكتبها لى مع اختصاره ولم يزل على جلالته ورياسته حتى مات بعلة القولنج ، وكان يعتريه أحيانا ويرتفع لكنه فى هذه العلة استمر أكثر من شهرين ثم قضى بعد أن صلى الصبح بالايماء يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة اربع واربعين بالمدرسة المنصورية من القاهرة عن ثلاث وسبعين عاما الا دون شهرين وصلى عليه فى يومه خارج باب الناصر تقدم الناس شيخنا ودفن بتربة السلامى وتعرف الآن بتربة البغاددة بالقرب من تربة الجمال الاسنائي ولم يغب له ذهن رحمه الله ، واستقر بعده فى القضاء البدر البغدادى وفى المؤيدية العز الكنانى وفى بقيتها ابنه يوسف ، ووقعت لشيخنا اتفاقية غريبة فانه قال كنت أنظر فى ليلة الاحد ثانى عشر جمادى الاولى فى دمية القصر للباخرزى فمررت فى ترجمة المظفر بن على ان له هذه الابيات الملتزم فيها النون ثم الموحدة قبل اللام يرثى بها وهى :

بلانى الزمانُ ولا ذنب لى بلى ان بلواه للأنبل
وأعظم ماساءنى صرفه وفاة أبى يوسف الحنبلى
سراجُ العلوم ولكن خبا وثوب الجمال ولكن بلى

قال فتعجبت من ذلك ووقع فى نفسى انه يموت بعد ثلاثة أيام عدد الابيات فكان كذلك، ونحوه قول القاضى عز الدين الكنانى لما مرض العلاء بن المغلى مرض الموت سألتنى والدتى عنه وأنا أتصفح كتابا وكنت أحب موته ليتولى صاحب الترجمة فوقع بصرى على قول الشاعر :

رب قوم بكيت منهم فلما أن تولوا بكيت أيضاً عليهم

فلم يلبث العلاء أن مات وولى صاحب الترجمة وكان ما نطق به الشعر .

(٦٥٧) أحمد بن نصر الله بن احمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن اسماعيل ابن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الموفق بن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الحنبلى سبط الموفق عبد الله بن محمد القاضى أمه زينب وأخو ابراهيم والد أحمد الماضيين وربما نسب لجده فقيل أحمد بن نصر الله بن أبى الفتح . ولد فى المحرم سنة تسع وستين وسبعمائة السنة التى مات فيها جده ، واشتغل ومهر وولى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد أخيه ابراهيم ولم يلبث أن صرف بعد سبعة أشهر أو دونها بالنور الحكرى من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة ثم أعيد فى آخرها فلم يلبث أن دهمت الناس الكائنة العظمى بالبلاد الشامية باللنكية فخرج مع العسكر المصرى، ثم رجع بعد الهزيمة فلم يلبث أن مات فى يوم الاثنين حادى عشر رمضان سنة ثلاث ودفن من الغد. قال العينى وكان رجلا حليما ذا تواضع ومسكنة ولكنه كان قليل العلم ؛ وقال ابن أخيه : كان حسن الشكل كثير العلم قوى الادراك حسن المحاضرة نزها له تعاليق فى الفقه والنحو وغيرهما تدل على حسن تصرفه بالعلم ، وقال المقريزى كان مشكوراً ، وأرخه فى ثانى عشر رمضان ، وفى عقوده فى حادى عشره وأنه كان خيراً متواضعاً حييا محببا الى الناس من بيت دين وعلم وعفاف ، ولم يذكره شيخنا فى أنبائه ، بعلم وترجمه فى رفع الاصر اعتماداً على ابن أخيه، وقد مضى له ذكر فى الذى قبله .

(٦٥٨) أحمد بن نعمة الله بن عبد الكريم بن محمد بن يحيى بن أبى المجد ابن أبى البقاء بن مكرم الفاضل نور الدين أبو البقاء بن كمال الدين بن نور الدين الفالى السيرافى الشافعى سبط العز ابراهيم بن مكرم الماضى . ولد فى سنة ست وخمسين وثمانمائة واشتغل على أبيه فى النحو والصرف والمعانى والبيان والفقه ثم على جده لأمه ومما قرأه عليه شرح القطب على الشمسية مع حاشية السيد وسمع أكثر شرح التلخيص فى المعانى والبيان مع شىء من الكشاف وبعض الحاوى الصغير وسائر شرح المنهاج الاصلى للعبرى ودخل شيراز فأخذ أصول الدين

والنظر والفقه عن الجلال محمد بن أسعد الصديقي الدواني والمعين جنيد العمري الشيرازيين ، وقدم مكة في موسم سنة ست وثمانين فأقام بها مع خاله العلاء محمد الى أثناء ربيع الاول من التي بعدها وتوجها للمدينة ثم رجعا في قافلتنا أواخر شعبان واستمرا بمكة بقية السنة ثم عادا مصحوبين بالسلامة وقد لازمني في الحرمين دراية ورواية في تصانيفي وغيرها وحمل عني جميع الهداية الجزرية بحثا وغالب ألفية العراقي وسمع بعض شرحي ومن لفظي جميع القول البديع وقرأ عليّ أشياء وكتب لي تراجم جماعة من أقاربه ، وكتبت له إجازة حافلة كتبت ملخصها في التاريخ الكبير ونعم الرجل فضلا ومحاسن .

(٦٥٩) أحمد بن نوروز شهاب الدين الخضري الظاهري برقوق لكون أبيه كما سيأتي من مماليكه. ولد في سنة اثنتين وثمانمائة أو التي قبلها تقريبا ونشأ يتيما ثم اتصل بالظاهر حقمق فاستقر به حين كان أميراخور شاد الشربخاناة فلما تملك عمله أمير عشرين بالشام وعداد الاغنام ثم ضم اليهما امرة عشرة بالقاهرة ، وأثرى وسافر الى الشام غير مرة وتزوج زينب ابنة الجلال البلقيني وكانت تتهالك في الترامي عليه وتعرض عن ابن عمها مع مزيد ميله اليها ونقصه من الآخر الى أن أعرض عنها البتة وآل أمره الى أن ولي إمرة الركب الأول وأخذ في أسباب ذلك فمات في يوم الأحد رابع عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وكان أشقر معتدل القد يلثغ بالسين ولا يذكر بخير ولا دين .

(٦٦٠) احمد بن ناصر الدين بن سليمان الهوى . ممن سمع مني بالقاهرة .

(٦٦١) احمد بن نوكار الشهابي الناصري الآتي أبوه . ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فقرأ القرآن والقدوري والمنار وألفية النحو والشاطبية عند فارس الآتي وعرض على شيخنا والعيني وغيرهما بل عرض على الظاهر جقمق وأنعم على فقيهه بمائة دينار وزاد جامكيته وأخيه ، وحج في سنة اثنتين وخمسين وجاور قبلها وسافر مع أبيه وزار بيت المقدس واشتغل بالتجويد وغيره وكذا اختص بأخرة بالجلال السيوطي وأخذ عنه في فنون وبذكر بصلاح وورع وتحر وعقل وانعزال وتودد وبلغني أن الاشرف قايتباى جعل نظر جامعه بالكبس له .

(٦٦٢) أحمد بن هرون الشهاب الشرواني الشافعي . قدم القاهرة قريبا من سنة سبعين وحضر بعض الدروس وأخذ عني يسيراً وظهرت براعته في فنون مع دين وخير وانجماع وممن أذن له في التدريس والافتاء الفخر عثمان المقسي وسافر إلى القدس فمات قريباً بعد أن وقف كتبه وجيء بها الجامع الازهر ثم أخذها المذكورون نعم كان رحمه الله.

(٦٦٣) احمد بن هاشم بن قاسم بن خليفة القرشي الهاشمي، مات في رجب سنة ثنتين وستين خارج مكة، وحمل ودفن بمعلاتها.

(٦٦٤) احمد بن هاشم الكراني. مات بمكة في مستهل ذي الحجة سنة ست وستين.

(٦٦٥) احمد بن هانىء الشهاب الموقع.

(٦٦٦) احمد بن هلال الشهاب الحسباني ثم الحلبي الصوفي ويعرف بابن هلال قال شيخنا في أنبائه اشتغل قليلا على القاضي شمس الدين بن الخراط وغيره وكان مفرط الذكاء وأخذ التصوف عن الشمس البلالي[1] ثم توغل في مذهب أهل الوحدة ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقائع وكان أتباعه يبالغون في اطرائه ويقولون هو نقطة الدائرة الى غير ذلك من مقالاتهم المستبشعة، وذكره في لسان الميزان فقال احد زنادقة الوقت. ولد بعد السبعين ونشأ بدمشق وقدم حلب على رأس القرن فقرأ على القاضي شرف الدين الانصاري في مختصر ابن الحاجب الاصلي ودرس في المنتقى لابن تيمية وقرأ في أصول الدين فلما كانت كائنة الططر وقع في اسر اللنكية وشج رأسه ثم خلص منهم بعد مدة وبرح الى القاهرة فأقام بها وأخذ عن بعض شيوخها وصحب البلالي مدة ثم رجع الى حلب فصحب الاطعاني ثم انقطع فتردد إليه الناس وعقد الناموس وصار يدعى دعاوى عريضة منها انه مجتهد مطلق ويطلق لسانه في أكابر الأئمة وانه مطلع على الكائنات ولا يعتنى بعبادة ولا مواظبة على الجماعات ويدعى انه يأخذ من الحضرة وأنه نقطة الدائرة ونقل عنه أتباعه كفريات صريحة وسمع شخصاً ينشد قصيدة نبوية فقال هذه في وقال لأتباعه ان قصرتم بي عن درجة النبوة نقصتم منزلتي وزعم انه يجتمع بالأنبياء كلهم في اليقظة وان الملائكة تخاطبه في اليقظة وانه عرج به الى السموات وان موسى أعطى مقام التكليم ومحمداً مقام التكميل وهو أعطى المقامين معا إلى غير ذلك مما ذاع واشتهر وكثر أتباعه وعظم بهم الخطب واشتدت الفتنة به وقام عليه جماعة وتعصب له بعض الأكابر إلى ان مات في تاسع عشر شوال سنة ثلاث وعشرين. نقلت ترجمته من خط البرهان المحدث بحلب. قلت: وما تقدم عن أنبائه ذكره في سنة أربع وعشرين والأول أشبه، وسمعت المحب بن الشحنة يحكي انه أخذ عنه وانه آيف في عقله، وليس هذا ببعيد عن من تصدر منه الخرافات، وذكره ابن أبي عذيبة فقال: الشيخ الامام الصالح الزاهد الورع العارف المحقق شهاب الدين سئل الشيخ عمر بن حاتم العجلوني عن أمثل من رأت عيناه

---

(١) في الاصل «البالي» ولعله تحريف على ما في شذرات الذهب وما سيأتي.

فى الدنيا فى العلم والعمل فقال من الأموات ابن هلال ومن الاحياء ابن رسلان سمع كثيراً وعمر . مات سنة احدى وعشرين .

(٦٦٧) أحمد بن سلطان اليمن الظاهر هزبر الدين يحيى بن الناصر أحمد بن الأشرف اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول شهاب الدين الغسانى شقيق اسماعيل والد يحيى الآتى ويعرف بابن سلطان اليمن. ممن فر بعد كحله من شقيقه الى مكة سنة سبع وأربعين وسافر منها للقاهرة واستولى على المنصورية بمكة وسكنها . مات فى ليلة السبت ثامن عشرى جمادى الأولى سنة احدى وستين . ارخه ابن فهد. (أحمد) بن يحيى بن أحمد ملك. فيمن لم يسم جده .

(أحمد) بن يحيى بن شاكر بن عبد الغنى أبو البركات بن الجيعان. يأتى فى الكنى.

(٦٦٨) أحمد بن يحيى بن عبد الله الشهاب أبو العباس الحموى الرواقى الصوفى. ولد سنة سبع واربعين وسبعمائة وذكر انه سمع بمكة على العفيف اليافعى فى سنة خمس وخمسين وتلقن الذكر ولبس الخرقة الصوفية من يوسف العجمى وأسندها عن النجم الاصفهانى عن نور الدين عبد الصمد عن الشهاب السهروردى وتعانى طريق التصوف وسكن فى الأخير حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة سبع وعشرين. قاله شيخنا فى انبائه . قال وقال العلاء يعنى ابن خطيب الناصرية : كان صالحا خيراً ناسكا مسلكا يستحضر اشياء حسنة عن الصوفية اجتمعت به فى طرابلس فأنشدنى، وساق له عن أبى حيان قصيدة اولها :

لاخير فى لذة من دونها حذر ولاصفا عيشةٍ فى ضمنها كدر
فالرفع من بعده نصب وفاعله عما قليلٍ بحرف الجر ينكسر

وهى نحو عشرين بيتا لاتشبه نظم أبى حيان ولا نفسه ولايتصور لمن ولد سنة سبع واربعين السماع من أبى حيان المتوفى قبل ذلك بمدة ولقد عجبت من خفاء ذلك على العلاء ؛ ثم حسبت ان يكون بين الرواقى وابى حيان واسطة انتهى. وقرأت بخط شيخنا فى موضع آخر وقد زعم انه انشدها له الجمال بن هشام قال انشدنا ابو حيان قال ولا يعرف ان ابن هشام اخذ عن ابى حيان بل كان يجتنبه ؛ قال وكان الرواقى يقيم بحماة ويأتى طرابلس ثم بلغنى انه توجه إلى القدس وأقام به ومات مابين ثمان وتسع وعشرين .

(٦٦٩) احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد ابو الخير الهاشمى المكى الآتى ابوه . مات وقد طعن فى الثانية فى ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة. ارخه ابن فهد .

(٦٧٠) احمد بن يحيى بن على بن محمد بن ابى زكريا بن صلح بن عيسى بن محمد بن يحيى الشهاب الصالحى- نسبة لمنية ام صلح قرية بناحية مليج من الغربية وبها ضريح ليحيى الأعلى عصرى داود العزب وغيره من الأولياء وكذا إلى حارة الصالحية بالبرقية داخل القاهرة ويعرف بابن يحيى . نشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين والتيسير والمنهاج وقرأه بتمامه على الصدر الابشيطى واذن له فى التدريس والافتاء وكذا حضر فى دروس البلقينى والأبناسى وغيرهما وأخذ القرا آت عن بعض اهلها وسمع على الزين العراقى فى سنة ست وثمانين غالب السنن للدارقطنى وعلى الفرسيسى وناب فى القضاء ، واستقر فى تدريس الفقه بالبرقوقية وجامع الازهر والقرا آت بالمؤيدية والامامة بالقصر برغبة أخيه له عنها فى مرض موته فلما مات وثب عليه الشهاب الكورانى وانتزع البرقوقية منه بعناية كاتب السر ابن البارزى وكذا وثب عليه غيره فى المؤيدية محتجاً بأن واقفها شرط أنه ان وقع نزول لايقرر واحد منهما ولكن لم ينهضوا لاخراجها عنه بل باشرها مع تدريس الحاكم وكنت ممن لم يحضر عنده فيه مع قلة بضاعته وجموده وكذا خطب بجامع الازهر واتفق أنه حصل له أوائل بعض الفصول شبه الاغماء لصفرة كانت تعتريه وهو فى الخطبة فماج الناس وظنوا أنه مات فخطب بالناس الشهاب الهيتى وصلى غيره لكونه ألثغ ، وعاش صاحب الترجمة حتى مات فى سنة تسع وأربعين ودفن بتربة كزل الناصرى تجاه تربة خوند أم أنوك من البرقية رحمه الله وكان رغب عن نصف إمامة القصر للنور التلوانى واستقر بعده فى تدريس الحاكم ابن أسد.

(٦٧١) احمد بن يحيى بن عمر بن محمد بن محاسن الشهاب الانصارى المقدسى. نزيل مكة وممن ولى نظر القدس فلم يحمد واقفين . مات بمكة فى يوم الاثنين سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ست وسبعين. أرخه ابن فهد .

(٦٧٢) احمد بن يحيى بن عيسى بن عياش بن ابراهيم العوكلى القسنطينى. نزيل مكة وشيخ رباط الموفق ، وكان ماهراً فى آلات التجارة . مات بها فى ربيع الآخر سنة ستين. أرخه ابن عزم .

(٦٧٣) احمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجى المغربى المقرىء . سمع التيسير للدانى على الفوى مع عبدالرحمن بن محمد بن اسماعيل السكركى .

(٦٧٤) احمد بن يحيى بن أبى عبدالله محمد بن احمد الشريف قاضى الجماعة أبو العباس الحسنى التلمسانى المغربى المالكى حفيد شارح الجمل الخونجى. ممن أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن على بن محمد بن على بن الازرق وقال انه ممن عمر ، وهو سنة ست وتسعين فى الاحياء.

(٦٧٥) احمد بن الفقيه محيي الدين يحيى بن محمد بن تقى الكازرونى المدنى أخو علي . سمعا على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة .

(٦٧٦) احمد بن يحيى بن يشبك الفقيه الشهاب الآتى أبوه وجده . كان قد جاز البلوغ حين موت أبيه ولم يتصون مع حسن شكالته واضافة ماكان باسم أبيه إليه بل ورث جده . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين [1]

(٦٧٧) احمد بن يحيى الشهاب العثمانى المعرى- معرة سرمين- اشتغل ومهر وولى قضاء الشافعية بحلب فى مستهل شوال سنة خمس وثمانمائة وكان حسن السيرة فلم يلبث ان قتل فى ليلة الاربعاء ثانى عشريه هجم عليه شخص فضربه فى خاصرته فمات. قاله شيخنا فى تاريخه نقلا عن خط مجهول وجده بهامش جزء من مسودة تاريخ حلب لابن العديم قال ثم وجدته فى تاريخ العلاء فقال: احمد بن يحيى بن احمد بن ملك السرمينى من معرة سرمين كان قاضى بلده مدة ثم ولى قضاء حلب بعد الفتنة الكبرى فاغتيل بعد صلاة الصبح ثالث عشر شوال سنة خمس قبل استكمال شهر قال وكانت له مروءة وفيه سكون وسيرته حسنة رحمه الله .

(٦٧٨) احمد بن يحيى الحسنى الذروى الخلافى اليمانى. رجل معتقد تحكى له كرامات. توفى تقريباً قبيل الخمسين وخلفه ابنه محيي الدين محمد وممن صحبه الشريف عبد الله بن عامر بن محمد البدر الآتى .

(٦٧٩) احمد بن أبى يحيى بن محمد بن خلف أبو جعفر الغسانى الاندلسى الواداشى المالكى ويعرف بالازيرق. قدم القاهرة فى أثناء سنة ست وتسعين ليحج فاجتمع بى مع رفيقه وبلديه أبى القسم بن على بن محمد، وسمع منى المسلسل بشرطه وبعض ارتياح الأكباد بل قرأ على التوجه للرب بدعوات الكرب من تصنيفى من نسخة بخطه وأجزت له. ومولده فى سنة ست وستين وثمانمائة بواداش وحفظ القرآن وألفية النحو والجرومية وعرضهما على بلديه على بن أحمد ابن داود البلوى ودرس غيرهما مما لم يكمله وانتفع به فى الفقه والعربية وغير ذلك وكذا أخذ عن غيره قليلا ثم سمع على ومنى اماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعى وغير ذلك وكتبت له ؛ وسافر فى أوائل رجب منها فى البحر من الطور ثم عاد مع الركب بعد[2] قضاء نسكه ونعم الرجل .

(٦٨٠) احمد بن ابى يزيد من طرباى اخو محمد الآتى وهو الاصغر. ولد فى سنة ست وستين بالقاهرة ممن أخذ عنى مع أخيه وكذا سمع من الخطيب الحنبلى

---

(١) هنا فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة بأصله . (٢) فى الاصل «أحد قضاء».

وغيره وحج وخالط أخاه فى بعض ما كان ينوب به من الضرورات لمخدومه وغيرها.
مات فيما بلغنى وانا بمكة سنة سبع وتسعين .

(٦٨١) احمد بن يس بن خلد المعبدى. ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(٦٨٢) أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن احمد الشهاب ابو العباس ابن الشرف الاطفيحى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بابن يعقوب . ولد فى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعدة كتب عرضها على البلقينى ونحوه ومن محفوظاته تقريب الاسانيد للزين العراقى عرضه بتمامه على مؤلفه وحمل عنه شيئاً كثيراً من أماليه وغيرها واشتغل يسيراً وكان والده كما سيأتى علامة مقرئاً صالحا خيراً فأحسن تربيته وأدبه واكتسب منه دماثة الاخلاق واطراح النفس وأسمعه الكثير عند العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد وابن الشيخة والحلاوى والسويداوى وابن الهائم ومريم الاذرعية وخلق ، وأجاز له ابن الذهبى وابن العلائى وآخرون من الشام والاسكندرية وغيرهما وتزوج زينب ابنة شيخه العراقى وأولدها عدة وصار مشهوراً ببيت العراقى فلما ولى الولى أبو زرعة القضاء باشر عنده النقابة ثم كان نقيباً لشيخنا وفى الآخر باشر معها أمانة الحكم وأوقاف الحرمين وولى عند غيرهما وكان من رجال القاهرة عقلا واحتمالا وتواضعا ومداراة وكرما ومروءة مع الحشمة والرياسة والوضاءة والبشاشة وظرف المحاضرة واستجلاب الخواطر وكثرة الصوم والتهجد والتلاوة وزيارة الصالحين والاحسان الى الفقراء والطلبة والمحبة فى الحديث وأهله والانقياد معهم للأماكن التى تقصد للاسماع فيها وقد حج غير مرة وسافر صحبة شيخنا فى الركاب السلطانى إلى البلاد الشامية وحدث سمع منه الأئمة، أخذت عنه أشياء وكان شيخنا ينبهنى فى بعض ما أقرأه عليه على مشاركته له فيه ويأمره بالجلوس للاسماع معه ففعل ذلك معى مراراً وربما امتنع صاحب الترجمة من الجلوس ويستمر قائماً بل سمع منه شيخنا بعض الأحاديث فى السفرة المشار اليها وكفى بذلك فخراً لكل منهما ، وتراخت وفاته عن شيخنا فلم يحصل بعده على طائل ومات فى ليلة الاحد حادى عشر ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن من الغد فى أقصى الصحراء بجوار سيدى عبد الله المنوفى بوصية منه بعد أن صلى عليه الشرف المناوى وكان له مشهد حافل بالقضاة والعلماء والطلبة والصالحين كثير الانس ، وعظم التأسف لفقده وأطبقوا على حسن الثناء عليه ولقد كان جديراً بذلك ولم يخلف فى معناه مثله رحمه الله وايانا .

(٦٨٣) احمد بن يعقوب بن محمد بن صديق البرلسى الآتى أبوه وأخوه محمد. تعانى التجارة وصاهر البرهان بن عليبة على ابنته ولم يحصل منه راحة ومولده قبل الخمسين وثمانمائة.

(٦٨٤) احمد بن يلبغا شهاب الدين العمرى الخاصكى الحسنى صاحب الكيس وأستاذ الظاهر برقوق. كان معظماً فى الدولة أحد المقدمين بمصر فى أيامه ثم أمير مجلس ثم نفاه إلى الشام وأقام بطالا فى طرابلس وآل أمره إلى أن ذبح مع أيتمش فى رابع شعبان سنة اثنتين وقد زاد على الاربعين وقارب السبعين. أغفله شيخنا فى أنبائه .

(٦٨٥) احمد بن يهود الشهاب الدمشقى ثم الطرابلسى الحنفى النحوى. ولد سنة بضع وسبعين وتكسب بالشهادة وتعانى العربية فمهر فيها واشتهر بها وأقرأها فانتفع الناس به فيها بالبلدين، وممن أخذ عنه البرهان السوبينى[1] وشرع فى نظم التسهيل فنظم منه سبعمائة بيت ومات قبل إكماله، وكان تحول بعد فتنة اللنك إلى طرابلس فقطنها حتى مات بها فى آخر سنة عشرين. ذكره شيخنا فى أنبائه .

(٦٨٦) احمد بن يوسف بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم بن دليم الدميرى البصرى ثم المكى ابن أخى احمد الماضى ويعرف بابن دليم . مات فى ذى القعدة سنة ست وستين ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

(٦٨٧) احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف الشهاب أبو العباس الزرعى الاصل المقدسى التاجر ويعرف بابن سياج بكسر المهملة ثم تحتانية خفيفة وآخره جيم. رجل خير أنس سليم الصدر من أهل القرآن والاعتناء بالتجارة صحب امام الكاملية واشتغل يسيراً عليه وعلى غيره، ولازمنى حتى قرأ البخارى فى سنة ثمانين مع المجلس الذى عملته فى ختمه وحصله؛ وحضر عندى عدة مجالس فى الاملاء الى غيرها مما سمعه ونعم الرجل .

(٦٨٨) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب الصحراوى السعودى الحنفى .أحد الفضلاء بالعربية وغيرها غرق ببحر النيل فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وهو ممن أخذ فى الابتداء عن الشهاب الزواوى ثم عن التقيين الشمنى والحصنى وغيرهما وسمع على البدر النسابة والنور البارنبارى والطبقة بقراءتى وأقرأ الطلبة وكان يجىء بيت ابنى الاخميمى لذلك بل تردد الى للسؤال[2] عن قوله ﷺ سنى كبنى[3] يوسف وغيره رحمه الله

(٦٨٩) احمد بن يوسف بن احمد الشهاب بن الجمال الاستادار التترى الاصل القاهرى عوقب مع الرابية وأتباعه ثم قتل فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة وكان

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة .(٢) فى الاصل «إلى السؤال» (٣) فى الاصل «لسى» .

قد جهزه أبوه أمير الحاج فى سنة احدى عشرة على وجه يفوق الوصف وعاد فى أول التى تليها ، ويقال انه مبدع الجمال بحيث امتحن أعجمى به ولكنه كان يقنع بالنظر وذهب فى خدمته فى الحجة المشار اليها ماشياً وكان أبوه يعلم ذلك الا إنه لعامه بعدم شيء زائد على[1] هذا لم يزبره .

(أحمد) بن يوسف بن اسماعيل بن عثمان الشهاب الكورانى . مضى بدون يوسف .

(٦٩٠) احمد بن يوسف بن الحسن العزى الشافعى ويعرف بابن الهرس . ممن أخذ عنى .

(٦٩١) أحمد بن يوسف بن حسين بن على بن يوسف بن محمد بن رجب بن احمد المحب أبو البركات الحسنى الحصنكيفى[2] الاصل المكى المقرىء بالحرم ويعرف بابن المحتسب . ولد فى سحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العراقى والهيثمى وابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والفرسيسى والسحولى وأبو اليسر بن الصائغ وابن الكويك والمراغى وزيادة على مائة وناب فى الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر واليمن مراراً للاسترزاق وكان يقرأ ويمدح فى الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه فى كل ذلك أنس كبير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه صاحب ابن فهد بشيخ المقرئين بالمسجد الحرام ، أجاز لى ورأيته هو وأخوه أبو عبد الله فيمن سمع على التقى بن فهد ، ومات فى ليلة الاربعاء سادس صفر سنة خمس وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة .

(٦٩٢) احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمانى ثم المكى والد صديق الآتى ويعرف بالأهدل . أحد من يعتقده الناس باليمن وهو من بيت صلاح وعلم ، جاور بمكة زماناً ، ومات فى سادس عشر ذى الحجة سنة تسع عشرة . ذكره الفاسى مطولا .

(٦٩٣) احمد بن يوسف بن عبد الكريم الشهاب بن الجمال ناظر الخاص المعروف بابن كاتب جكم[3] وهو سبط الكمال بن البارزى وأخو الكمال محمد ناظر الجيش . قرأ القرآن وغيره واستقر فى نظر الجوالى وقتاً وكذا فى نظر الجيش مرة بعد أخيه ومرة بعد ولد أخيه . وحج غير مرة والغالب عليه اليبس والانجماع .

(٦٩٤) احمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر الشهاب بن الجمال الكردى الكورانى الاصل القرافى الشافعى أخو التاج محمد ويعرف بابن الشيخ يوسف العجمى . تسلك بأبيه واشتغل وفضل ونظم المنهاج الأصلى وعمل حين

---

(١) فى الاصل « بعدم زائد هذا » (٢) لعل الصواب « الحصكفى » بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف نسبة إلى حصن كيفا من ديار بكر . (٣) بفتح الجيم والكاف . وفى الاصل « حكم » بالمهملة هنا وفى مواضع كثيرة .

صلى ابن أخيه على بالناس خطبة بليغة ضمنها سور القرآن سمعتها من على الذى عملها لأجله وأخبرنى أنه أنشأ لأجل أخيه عبد الله لكونه ألثغ خطبة خالية من الراء وانه مات فى سنة عشر بالبحرارية ؛ ودفن هناك رحمه الله .

(٦٩٥) احمد بن يوسف بن على بن محمد بن عمر بن عثمان بن اسماعيل الشهاب البرلسى المالكى ويعرف كجده بابن الاقيطع . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبرلس (١) ونشأ بها فقرأ على الفقيه على المنطرح وكان صالحاً ثم على الفقيه على بن محمد بن على الحسينى وحفظ ابن الحاجب الفرعى وأكثر مختصر الشيخ خليل وبعض ابن الحاجب الاصلى وألفية ابن مالك بكمالها وكذا الشذور ونظم التلخيص فى المعانى والبيان للشيخ خلف وأخذه مع أصله وشرح الشاور للحنفى عن ناظمه وأخذ الفقه عن محمد الرياحى المغربى تلميذ ابن مرزوق ونزيل البرلس ثم بعد وفاته قدم القاهرة وذلك فى أواخر أيام البساطى فأخذ عن الزينين عبادة وطاهر ، وحج بعد الستين ثم بعد ذلك ودخل دمياط والاسكندرية والمحلة وتصدى فى بلده وغيرها كالقاهرة والمحلة للاقراء فانتفع به الطلبة وتخرج به فضلاء مع ملازمته للتكسب بالنسج -بالجيم- على طريقة جميلة وأخذ عنى البعض من البخارى وغيره بل حضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع دروساً فى الاصطلاح والتمس منى الاجازة فأجبته وأخبرنى أنه جمع كتاباً فى الوعظ سماه نزهة النظار فى المواعظ والاذكار فى مجلدين وأنه شرح مقدمة فى العقائد للشيخ عبد العزيز الديرينى والجرومية وقواعد القاضى عياض لكنه لم يكمل وعمل منظومة فى الفرائض أولها :

الحمد لله العلى ذى الكرم حمداً يوافى مالنا من النعم

وشرحها ، وكذا تردد للبقاعى وأخذ عنه ونعم الرجل علماً وصلاحاً وتواضعاً وتقشفاً وتقنعاً ممن اجتمع له الحفظ والذكاء .

(احمد) بن يوسف بن على بن محمد الشهاب الطرينى . مضى فى ابن على بن يوسف .

(٦٩٦) أحمد بن يوسف بن عمر بن يوسف الشهاب الطوخى ثم القاهرى الازهرى المالكى والد يوسف ومحمد وابن أخ عبد الحميد الآتى ولذا يقال له ابن أخى عبد الحميد وربما قيل له ابن عبد الحميد ، وكان أبوه يعرف بابن رقية . ولد فى سنة سبع عشرة وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة وهو ابن عشر فى شوال سنة سبع وعشرين مع عمه فحفظ القرآن والرسالة وعرضها على البساطى والزين عبادة وابن التنسى وشيخنا والعلم البلقينى والعينى وغيرهم ولازم الاشتغال عند الزينين عبادة

---

(١) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها ثغر عظيم من سواحل مصر .

وطاهر وابى القسم النويرى وغيرهم وتميز فى الجملة وجلس بباب الحسام بن حريز ثم اللقانى وحج معه بل ناب عنه فى القضاء ولـكنه لم يتعاط حكما فيما قال وقد هش وكبر ولديه غلظة ويبس . مات فى سنة ثمان وتسعين رحمه الله .

(٦٩٧) أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن الزين محمد ابن رسلان بن فخر العرب أبو العباس الحلوجى -بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة وقبل ياء النسبة جيم - الأصل المحلى ثم القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بالسيرجى . ولد فى أواخر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بعد قتل الاشرف شعبان بنحو عشرة أيام بالمحلة وحفظ بها القرآن والمنهاج وغيرهما وقدم القاهرة فأخذ الفقه وغيره عن الابناسى والبلقينى والشمس العراقى والبدر الطنبذى وحضر دروس الجلال البلقينى وغيره والنحو عن ابن خلدون والشهاب احمد بن أبى بكر العبادى الحنفى وعنه وعن الشهاب أحمد بن شاور العاملى الشافعى اخذ الفرائض وأذنا له فى إقرائها فى آخرين، وكان يذكر أنه سمع على البلقينى والعراقى والصلاح الزفتاوى فى سنة اربع وتسعين، وهو ممكن ولـكن لم نقف عليه ، نعم اجاز له الشهاب بن الهائم وابن خلدون وابن الجزرى وغيرهم ممن قرض له منظومته بل أذن له ابن الجزرى فى اقراء الفرائض والحساب وشهد له بالاهلية ، وناب قديما فى سنة اربع وثمانمائة عن الجلال البلقينى فمن بعده وصار من أعيان النواب ، ولـكنه لـكونه هو وصاحبه العز بن عبد السلام لم يتحاميا الركوب مع الزهوى نالتهما بعض المشقة من الجلال كما أشار اليه شيخنا فى سنة احدى وعشرين من تاريخه وكـذا لـكونه سمع الدعوى على المحب بن الاشقر بباب المناوى أقام مدة معزولا مع تصديه للافتاء والتدريس سنين بل وصنف الطراز المذهب فى احكام المذهب وعمل قديما ارجوزة فى ثلثمائة بيت وثلاثة عشر بيتا عـدد الانبياء والمرسلين مشتملة على الحساب والفرائض والوصايا والجبر والمقابلة والخطأين والتناسب والولاء وغير ذلك مع صغر حجمها سماها المربعة لأنه جعلها أربعة اقسام وقف عليها فى سنة سبع وتسعين غير واحد من أئمة الشأن وبالغوا فى تقريظها والثناء على ناظمها منهم ابن الهائم ووصفه بالعلامة وأثنى عليها واستظهر بها لامامة ناظمها وكتب الناظم عليها شرحا فى مجلد تلقى ذلك عنه مع غيره من كـتب الفن وغيره غير واحد من الفضلاء ، وكنت ممن سمع من فوائده ونظمه كما أثبت شيئا منه فى معجمى وعرضت بعض محفوظاتى عليه، وحج وخطب بالصالحية وتصدر بجامع الأزهر بوقف فيروز الناصرى ، وكـذا درس بالطوغانية برأس حارة برجوان

وبالحجازية برأس المنجبية من الشارع كلها من واقفيها بل هو الذى كتب وقف أولها، وكان رجلا طوالا مفوها بارعا فى الشروط حسن الخط مستحضراً لكثير من الفقه متقدماً فى الفرائض متأخراً فى الفهم ؛ قال البقاعى مبالغا فى أذيته جريا على عادته بعد قوله إن أباه كان يلقب شغيلة ـ بمعجمتين الأولى مضمومة والثانية مشددة ـ مماليس فى ذكره فائدة تتعلق بالمترجم وهو من اعيان نواب الشافعية بالقاهرة أوعينهم علما وقدم هجرة واشتغال غير أن قلمه فى التصنيف أحسن من لسانه ويخطىء كثيراً فى البحث ويتنقل ذهنه من مسئلة إلى أخرى ويجازف فى النقل لايتوقف أن ينسب لمذهب الشافعى مهما خطر فى ذهنه بل والى نص الشافعى ؛ ثم حكى أشياء من مجازفاته قال وهو متكلم فيه من جهة القضاء وغيره فالله تعالى يوفقنا واياه لما يرضيه أويعجل له قضاء الموت ليستريح الناس منه . مات فى ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه فى جامع الازهر بعد عصر الجمعة حيث لم يسعدولده باخراجه وقت الجمعة تقدم الناس البلقينى ودفن بتربة أنشأها بالصحراء رحمه الله وايانا .

(٦٩٨) أحمد بن يوسف بن محمد بن معالى بن محمد الشهاب أبو محمد الدمشقى ثم القاهرى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بالزعيفرينى . ولد فى يوم الاربعاء عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق وكتب الخط المنسوب وكانت له فضيلة فى نظم الشعر وغيره وجمع ديوان نظمه وكان يزعم أنه يعلم علم الحرف ويستخرج من القرآن مايعلم به علم المغيبات وخدع بذلك طائفة من الامراء فى الأيام الناصرية وغيرهم من الأكابر وتحرك له حظ راج به مديدة يسيرة وأثرى ثم ركدت ريحه وامتحن فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقطع الناصر لسانه وعقدتين من أصابع يمناه لكن رفق المتولى لذلك به فى قطع لسانه بحيث لم يكن بمانع له من الكلام غير أنه لم يبد ذلك الا بعد الناصر بل وصار يكتب باليسرى مع أنه لم يرج له أمر بعد بل انقطع حتى مات فى يوم الاربعاء ثانى ربيع الاول سنة ثلاثين وكان السبب فى امتحانه أنه نظم لجمال الدين الاستادار ملحمة أوهمه أنها قديمة وفيها أنه تملك مصر هو وولده من بعده ؛ ومن نظمه وكتبه بيده اليسرى بعد تعطيل اليمنى وأرسل به للصدر على بن الأدمى:

لقد عشتُ دهراً فى الكتابة مفرداً أصور منها أحرفا تشبه الدرا[1]
وقد عاد خطى اليوم أضعف ماترى وهذا الذى قد يسر اللهُ لليسرى

(١) فى الاصل فوق الدرا «السحرا» ولعله إشارة الى نسخة فيها كذلك.

فأجابه الصدر بقوله :

لئن فقدتْ يمناك حسنَ كتابة فلا تحتملْ همّاً ولا تعتقد عسرا
وأبشر ببشرٍ دائم ومسرةٍ فقد يسر الله العظيم لك اليسرى

ومما كتبه عنه شيخنا الزين رضوان العقبي ما أنشده اياه من نظمه فى مستهل صفر سنة اثنتى عشرة وثمانمائة فى الشفا :

هذا الشفاء من السقام حقيقةً لا ما روى بقراط أو جاليسُ
سر اذا ما الراح سرت أنفسا دارت على الارواح منه كؤس
شرف به (١) خص النبي محمد دون الورى فمديحه تقديس (٢)
جدعت أنوف المشركين ونكست بصفاته للملحدين رؤس
وعلا به من قبل آدم رتبةً حسداً عليها قد هوى ابليس
أهدى عياض للنفوس بنعته أنساً تميل براحه وتميس
من كل معنى قد حكى نفس الصبا يحويه لفظ كالمدام نفيس
طلعت بليل النفس أقمار له وبدت بصبح الطرس منه شموس
لو شاهدت بلقيس وصف كتابه نزلت له عن عرشها بلقيس

وقوله مكتفياً مضمناً مورياً :

انى تجنبت المديح لانه مثل الهوى خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوى

وأشار إلى قول ابراهيم الأديب العزى

خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق

وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض .

(احمد) بن يوسف بن محمد البانياسى ؛ سيأتى فيمن لم يسم جده.

(٦٩٩) احمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن على بن احمد بن حسن الفزارى البسكرى المغربى والد ناصر بن مرنى الآتى • كان من أمراء العرب صاحب ثروة ومعرفة فغضب السلطان منه فأوقع به ونكبه وأهل بيته فى غيبة ولده بالقاهرة وذلك بعد سنة ثلاث وكان ذلك باعثاً لولده على الاستقرار بها حتى مات • أفاده شيخنا فى ترجمة ابنه من معجمه وأنبائه وأفرده المقريزى فى عقوده.

(٧٠٠) احمد بن يوسف الشهاب الحورانى الدمشقى العدل الرضى الفقيه. مات فى يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة ست وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة .

---

(١) «به» غير موجودة فى الاصل . (٢) فى الاصل «قديس».

(٧٠١) احمد بن يوسف الشهاب الخطيب ويلقب درابة ـ بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الألف موحدة ـ اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهراً طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم الدست ؛ وكان سليم الباطن قليل الشر مع غفلة . مات فى رجب سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ذكره شيخنا فى أنبائه.

(٧٠٢) احمد بن يوسف الأديب شهاب الدين الرعينى. مات فى سنة ثلاثين. قاله ابن عزم.

(٧٠٣) احمد بن يوسف البانياسى ثم الدمشقى المقرىء قرأ بالروايات وسمع الحديث من سنة سبعين من بعض أصحاب الفخر وغيرهم . مات فى شعبان سنة ثلاث عن سبعين سنة. ذكره شيخنا فى أنبائه ؛ وسمى بعضهم جده محمداً .

(٧٠٤) احمد بن يوسف البساطى القاهرى المالكى. أظنه رفيق المقسمى وصاحب خالى ولذا شهدا فى أسجال عدالته .

(احمد) بن يوسف الكورانى . مضى فيمن جده اسماعيل بن عثمان وأنه مضى غلطاً فى احمد بن اسماعيل بن عثمان بدون يوسف .

(٧٠٥) احمد بن يوسف المرداوى الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن يوسف. ناب فى قضاء بلده بل وفى الشام أيضاً ؛ وكان فقيهاً نحوياً حافظاً لفروع مذهبه مفتياً لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح. وهو ممن أخذ عنه العلاء المرداوى قال بعضهم لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية فى اختياراته . توفى فى صفر سنة خمسين وقد جاز السبعين وليس بابن ليوسف بن محمد بن عمر المرداوى الآتى .

(٧٠٦) احمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرحمن بن يعلى بن مدافع ابن خطاب بن على الشهاب الحميرى القسنطينى المغربى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بابن يونس . ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقسنطينة، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ، وتفقه بمحمد بن محمد بن عيسى الزلدوى وأبى القسم البرزلى وابن غلام الله القسنطينى وقاسم بن عبد الله الهزبرى ، وعن الأول أخذ الحديث والعربية والأصلين والبيان والمنطق والطب وغيرها من العلوم العقلية والنقلية وبه انتفع وغير ذلك ، وسمع الموطأ على ثانيهم رواه له عن أبى عبد الله ابن مرزوق الكبير عن الزبير بن على المهلبى وأخذ شرح البردة وغيرها عن مؤلفها أبى عبد الله حفيد ابن مرزوق حين قدومه عليهم وتلا بالسبع على بلديه يحيى وارتحل للحج فى سنة سبع وثلاثين فأخذ عن البساطى شيئاً من العقليات وغيرها وعن شيخنا والعز عبد السلام القدسى والعينى وابن الديرى وآخرين ؛ ورجع إلى بلده فأقام على طريقته فى الاشتغال إلى أن حج أيضاً بعد الاربعين وجاور بمكة

حينئذ وسمع على الاخوين الجلال والجمال ابنى المرشدى فى العلم والحديث وعلى الزين بن عياش وأبى الفتح المراغى وطائفة وتكرر بعد ذلك ارتحاله من بلده للحج مع المجاورة فى بعضها إلى أن قطن مكة فى سنة أربع وستين وتزوج بها وتصدى فيها لاقراء العربية والحساب والمنطق وغيرها فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين عليها ؛ وكذا جاور بالمدينة غير مرة ثم قطنها وأقرأ بها أيضاً وقدم فى غضون ذلك القاهرة أيضاً فأقام بها يسيراً وسافر منها إلى القدس والشام وكف بصره وجزع لذلك وأظهر عدم احتماله وقدح له فما أفاد ثم أحسن الله اليه بعود ضوء إحداها ؛ وقد لقيته بمكة ثم بالقاهرة واغتبط بى والتمس منى اسماعه القول البديع فما وافقته فقرأه أو غالبه عند أحد طلبته النور الفاكهانى بعد أن استجازنى هو به وسمع منى بعض الدروس الحديثية وسمعت أنا كثيراً من فوائده ونظمه وأوقفنى على رسالة عملها فى ترجيح ذكر السيادة فى الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة وغيرها بعد ان استمد منى فيها وكذا رأيت له أجوبة عن أسئله وردت من صنعاء سماها رد المغالطات الصنعانية وقصيدة امتدح بها النبى ﷺ أولها:

يا أعظم الخلق عند الله منزلة ... ومن عليه الثنا فى سائر الكتب

وكان إماماً فى العربية والحساب والمنطق مشاركاً فى الفقه والاصلين والمعانى والبيان والهيئة مع إلمام بشىء من علوم الأوائل عظيم الرغبة فى العلم والاقبال على أهله قائماً بالتكسب خبيراً بالمعاملة ممتهناً لنفسه بمخالطة الباعة والسوقة من أجلها ولم يزل مقيماً بالمدينة النبوية حتى مات فى شوال سنة ثمان وسبعين ودفن بالبقيع رحمه الله .

(٧٠٧) احمد بن يونس الفاضل شهاب الدين الغزى[1] ثم الحلبى الشافعى والد ابراهيم الضعيف الماضى ، أرخ البرهان الحلبي وفاته فى سنة ثلاث ووصفه بالفضل.

(٧٠٨) احمد بن يونس الشهاب الصفدى قاضيها الشافعى صهر الشمس بن حامد ولى قضاءها غير مرة صرف فى بعضها بالعيزرى[2] ثم أعيد فى ذى الحجة سنة تسعين .

(٧٠٩) احمد بن يونس التلوانى الاصل الحسينى سكنا سبط السيد النسابة، سمع عليه وعلى غيره وتكسب بالشهادة .

(٧١٠) احمد بن شمس الأئمة السرائى الواعظ. لقيه ابن عربشاه فى خوارزم فأخذ عنه وقال انه كان يقال له ملك الكلام الفارسى والتركى والعربى .

(احمد) بن السيد صفى الدين الايجى؛ مضى فى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله .

(٧١١) احمد نور الدين ويدعى حاجى نور بن عز الدين بن نور الدين اللارى

(١) فى الاصل « العرى» والتصويب من ترجمة ابنه. (٢) فى الاصل «العيررى».

البيد شهيوري ويعرف بخدمة السيد قاضى الحنابلة بالحرمين وهو بنور أشهر. ممن سمع منى بالحرمين أشياء ولا بأس به . (احمد) الشهاب أبو العباس بن الضياء الحنبلي. فى ابن احمد بن الضياء موسى بن ابراهيم بن طرخان .

(٧١٢) احمد الشهاب بن الاذرعى المالكى قاضى طرابلس ومحدثها . قتل فى مقتلة افتاتبها نائبها فى سنة اثنتين .

(أحمد) الشهاب بن أصيل. مضى فى ابن محمد بن عثمان .

(٧١٣) أحمد الشهاب بن البابا. تميز فى القراآت وتلا عليه لابى عمرو الحسام بن حريز .

(٧١٤) أحمد الشهاب بن البشازى - بكسر الموحدة ثم شين معجمة خفيفة بعدها زاى معجمة - من علماء دنجيه أو دمياط قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الدنجيهى .

(٧١٥) أحمد الشهاب الكيلانى الاصل المكى الشهير بابن خواجا . مات بمكة فى ليلة الاحد سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وأوصى للقاضى وغيره، وهو أخو أبى القسم بن محب الدين لأمه واسم أبيه أبو بكر بن على .

(٧١٦) أحمد الشهاب بن الديوان استادار حلب ثم وكيل السلطان بعد ابن الصوة. سلخ فى تاسع جمادى الثانية سنة أربع وتسعين بالقاهرة وقد جاز السبعين واسم أبيه أبو بكر

(٧١٧) أحمد الشهاب بن الشريفة القدسى ثم المكى وهو ابن محمد بن محمد بن المولى ممن كان يتكسب بالكتب وغيرها وله احساس فى النظم ونحوه امتدح شيخنا وغيره ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين .

(٧١٨) أحمد الشهاب الدمشقى ويعرف بابن الصاحب كان أولا ديوان لبعض الامراء ثم عمل نقيبا لابن عمته القطب الخيضرى ثم ناب فى القضاء عن ابن الفرفور فلما توفى القطب طلب لمصر فتوجه وانزعج عن مكالمة الملك وتعلل حتى مات فى ثالث شعبان سنة أربع وتسعين ودفن بالقرافة .

(أحمد) الامير الشهاب بن الطبلاوى الوالى. مضى فى ابن محمد .

(أحمد) الشهاب بن الطولونى. فى ابن محمد بن على بن عبد الله وفى ولده أحمد بن أحمد .

(٧١٩) أحمد الشهاب بن الفيومية جابى وقف الزمام بمكة، وهو ابن محمد بن على ممن يحفظ القرآن ومات فى المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) الشهاب بن المراحل. فى ابن محمد بن أحمد .

(٧٢٠) أحمد الشهاب بن مومن السخاوى المالكى. برع فى العربية والفقه وأصوله وغيرها وتصدى للاقراء بأبو تيج وكان مقيماً بها وبالقاهرة وممن قرأ عليه من المالكية السراج بن حريز وفى العربية الشمس الجوجرى وسمعت أنه كان يحضر عند شيخنا

فى الاملاء بالكاملية بل كان يحضر دروس أبى القسم النويرى إلى آخر وقت ويزعم أنه أخذ عن بهرام وأنه عمر بحيث جاز التسعين أو قاربها ومات فى سنة اثنتين وستين .

(٧٢١) أحمد الشهاب الدمشقى المالكى بن النحاس . أحد الفساق ممن استنابه المالكى عجزاً وغلبة ببدل ثلثمائة دينار لمن ألزمه بذلك ثم عزله ومات بعد مصروفا لجأة سقط عن فرسه بباب جيرون فمات فى ساعته سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) الشهاب أبو البقاء الزبيرى ، فى ابن حسين بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس اللجائى المغربى الفاسى المالكى ، مضى فى ابن محمد ابن عيسى بن على .

(أحمد) الشهاب أبو العباس المغراوى المغربى ممن قرأ عليه الشهاب الحجازى وغيره فى النحو وغيره ، مضى فى ابن محمد .

(٧٢٢) أحمد علم الدين أبو العباس الحصنى الشافعى ، كتب عنه يوسف بن تغرى بردى نظماً له فى حريق بولاق الكائن فى سنة اثنتين وستين وكذا فى نيل مصر قوله :

عجبت من نيل مصر لما وافى بالزياده وجاءنا بوفاء الا حسنى لنا وزياده
سبحان من من فضلا على الورى وأعاده فى كل عام وأجرى بالجبر فى الكسر عاده

(٧٢٣) احمد الشهاب الابشيهى المقرىء بنواحى جامع الطباخ وخال شمس الدين بن طرطور المقرىء لكونه أخا أمه من الرضاع ولذا جود عليه المدورى للسوسى فى ختمتين حسبما أخبرنى به ولم يدر على من قرأ .

(٧٢٤) احمد الشهاب الازهرى الغزولى بالسرب . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين .

(٧٢٥) احمد الشهاب الاقباعى الدمشقى الصوفى القادرى الشافعى . ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وأخذ عن مشايخ دمشق قبل الفتنة وسمع منهم وكذا أخذ عن الشيخ أبى بكر الموصلى ولزم النظر فى الاحياء ومنهاج العابدين والدرة الفاخرة وغيرها من تصانيف الغزالى مع العبادة والتخلق بالاخلاق الشريفة حتى صارت له جلالة ووجاهة ولأهل الشام فيه مزيد اعتقاد وله فيها زاوية بها أصحاب ومريدون وكان أولا يخيط الاقباع ثم ترك . مات بدمشق فى يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

(احمد) الشهاب البارينى المحلى الشافعى . ممن تفقه عليه بالمحلة المحب بن الامام . مضى .

(احمد) الشهاب البامى ، مضى فى ابن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد .

(احمد) الشهاب البجائى الحميرى . فى ابن على بن موسى .

(احمد) الشهاب البوتيجى . ممن سمع بمكة على التقى بن فهد وهو ابن محمد

ابن عبد الرزاق بن محمد ، مضى .

(٧٢٦) احمد الشهاب الحجازى نزيل القاهرة القديمة وقيل إنه يلقب كلوت كان فى أول أمره محانقياً بسوق أمير الجيوش ثم تحول وتنزل فى صوفية البيبرسية وغيرها وأخذ بيتاً بالظاهرية المشار إليها كان بيد الجمالى بن السابق ثم خلوه السكاخى بها وسكنها وتكلم فى خزانة كتبها وفى غيرها من جهاته لكونه فى ذلك كله من جهة ناظرها بل كان المتكلم فيها ؛ وكنت أرى منه عقلا وسكونا. مات فى أثناء سنة ثلاث وتسعين عن بضع وستين ظناً .

(٧٢٧) احمد الشهاب الحجيرانى اللؤلؤى كان أبوه خطيب قرية حجيرا فنشأ هذا فى طلب العلم وقرأ على ابن الحباب ثم صحب الشيخ الموصلى وحصل كتباً كثيرة وكان يرتزق من ثقب اللؤلؤ ، مات بقريته فى المحرم سنة سبع وعشرين عن نحو الستين. قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٢٨) احمد الشهاب [1] الحلبى الحنبلى ويعرف بخازوق ولى قضاء الحنابلة بحلب مراراً وصرف فى سنة خمس وثلاثين بابن الرسام فدخل القاهرة ساعياً فى العود فلم يتهيأ الا بعد مدة ورجع فمرض بدمشق ودخل حلب فى محفة لعجزه بالمرض فاستمر قليلا ثم مات فى سنة ثمان وثلاثين. ذكره شيخنا أيضاً .

(٧٢٩) احمد الشهاب الحلبى ثم الدمشقى رئيس المؤذنين بجامعها ، مات بها فجأة فى خامس جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ؛ وكانت له يد طولى فى علم الهيئة ولم يخلف بدمشق فيه مثله واستقر بعده فى الرياسة شمس الدين الحمصى .

(٧٣٠) احمد الشهاب الحمصى ثم الدمشقى المقيم فيها بزاوية احمد الاقباعى الماضى قريباً. كان بارعاً فى الفرائض أخذها عنه التاج بن عرب شاه .

(احمد) الشهاب الحميرى. فى البجائى وأنه ابن على بن موسى .

(٧٣١) احمد الشهاب الحنفى قاضى طرابلس. قتل فى مقتلة افتات فيها نائبها سنة اثنتين.

(٧٣٢) احمد الشهاب الدميرى كان فاضلا يستحضر كثيراً من المسائل الفقهية وناب فى الحكم ببعض النواحى وبالقاهرة ومرض مدة طويلة بوجع الظهر ثم بالاسهال. مات فى حادى عشرى صفر سنة ثلاث وأربعين وأظنه جاز الستين . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٧٣٣) احمد الشهاب الساعى الحلبى. ممن قرأ عليه العفيف عبدالله بن محمد بن احمد بن احمد. الشريف الاسحاقى القرآن. (احمد) الشهاب السخاوى. مضى قريباً فيمن يعرف بابن مومن.

(٧٣٤) احمد الشهاب السنهورى التاجر بالشرب المتزوج بابنة أخى فتح الدين

---

(١) فى شذرات الذهب « احمد بن محمود » فيكون محله قبل .

المؤذن بجامع صلم . مات فى جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين،ويحرر مع احمد الشهاب الازهرى الغزولى الماضى قريبا .(احمد) الشهاب الشارعى.مضى فى ابن محمد.

(٧٣٥) احمد الشهاب الصوة. هو ابن على بن ابراهيم الحلبى ابن أخى المقتول . وهو الملقب بالصوة له نظم سيأتى منه فى عبيد الله بن عبد الله بل كتب عنه منه بمكة بعد التسعين العز بن فهد . (احمد) الشهاب الطوخى الحنبلى.فى ابن عبد الله . (احمد) الشهاب الطولونى كبير المهندسين.فى ابن احمد بن محمد بن على بن عبد الله ابن على. (احمد) الشهاب العدوى ، فى ابن محمود بن عبد السلام بن محمود .

(٧٣٦) احمد الشهاب العبادى. أحد صوفية الاشرفية. مات فى أواخر المحرم سنة احدى وتسعين وخلف تركة تبلغ ألف دينار فأكثر مع تقتيره .

(٧٣٧) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى.مات فى آخر يوم الخميس رابع عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه بعد صبح يوم الجمعة ثم دفن بالمعلاة وهو ابن عبد الوهاب بن تقى الدين أبى بكر وخلف أخا تاجراً اسمه شعبان كان الميت يقول ان مامعه من المال له فلم يلتفتوا لذلك ولا لكونه عصبته وجاء مباشر نائب جدة شاهين الجمالى ودواداره فختموا على بيته بحضرة أخيه ثم أخذوا الأخ وجارية للميت وذهبوا بهما إلى جدة ويقال إن المغرى لهم عمر النيربى لكون بينه وبين أخ الميت وحشة وزعم ان مامع المتوفى انماهو للناصرى فالله أعلم .

(٧٣٨) احمد الشهاب الغزاوى وكيل الخواجا الناصرى الفيومى ثم القاهرى نزيل بيت شيخنا بباب البحر ويعرف بابن الخطيب كان يباشر عند الدوادار وغيره وفيه حشمة وانسانية وفتوة وربما نظم ويخطب أحيانا بجامع المقسى مع مزيد سمنه والقدح فيه، مات سنة أربع وتسعين أو التى بعدها :(احمد) بن الفيومى.

(٧٣٩) احمد الشهاب القروى المغربى المالكى رجل صالح متصوف سلك طريق الشاذلية مع ترك مخالطته للملوك والأمراء ويجىء بركب من الغرب للحج كل سنة فيبجل ويرعى لاعتقاد خيره ولما كان فى آخر سنيه ورد بيت المقدس للزيارة وسافر مع الركب الشامى فمات بعد الزيارة وهو متوجه لمكة فجأة بالجديدة فى آخر سنة تسع وستين وقد اجتمعت به فى الميدان ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(٧٤٠) احمد الشهاب القزاز، لقيه المحب بن الامام المحلى بمكة فتلا عليه لابن كثير ونافع وكان مقرئا.(احمد) الشهاب القمنى المالكى فى ابن محمد بن على بن عبد الهادى.

(٧٤١) احمد الشهاب القوصى ثم القاهرى ، كان ممن يعتنى بالتجارة ويسافر إلى الحجاز لذلك فى البحر وغيره ثم صحب التقوى البلقينى وولده ولى الدين ثم

الزيني بن مزهر واقتصر عليه وحج معه في الرجبية مع ملازمته التلاوة ومباشرة تصوف الصلاحية سعيد السعداء وهو في آخر عمره أحسن حالا . مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين رحمه الله .

(٧٤٢) أحمد الشهاب الكاسي الكركي ، باشر كتابة سرها ثم التوقيع ببلد الخليل واستوطنه وكان قدم القدس في حصار فرج لشيخ ونوروز بالكرك رفيقا لوالد الشمس بن الغرابيلي وعباس الثلاثة في زي واحد متجندين ذوي فضل وضخامة . مات هذا سنة خمس وعشرين وكان شاعراً جيداً له نظم كثير فمنه في حلاوى :

وجه الحلاوي حلا أعيذه بالمرسل ... بلا نبات عارض وريقه من عسل
عاشقه مكفن قتيل تلك المقل ... وسهمه مسير من طرفي المكحل
ومدمعي سكب غدا كسين[1] غيث هطل ... قلبي عليه ناطف ياليته لومنّ لي

(٧٤٣) أحمد الشهاب الكاشف . عامي تنقل في الخدم حتى ولي كشف التراب بالغربية وأثرى جداً بحيث سعى في الاستادارية ولزم من ذلك أن دبر الاستادار عليه حتى أخرجه السلطان منفيا الى دمشق فلم يلبث أن مات بها في رمضان سنة اثنتين وخمسين .

(٧٤٤) أحمد الشهاب الماردينى ثم الدمشقي الحنبلي ، كان حسن الشكالة والخط يتكسب بالشهادة كتب عنه البدري في مجموعه قوله :

عزمت على حبي بسورة يونس ... وكان نفوراً كالظبا فتأنسا
ومال إلى نحوى وحق براءة ... لقد نلت وصلا من عزيمة يونسا

مات تقريبا بعد سنة أربع وستين .

(أحمد) الشهاب المنيجي والد أبي القسم ، مضى في ابن محمد .

(٧٤٥) أحمد الشهاب المدني ويعرف بالنشار . كان يتردد إلى القاهرة بل يكثر بها الاقامة ، قتل في رجوعه مع نائب جدة بالينبوع سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه .

(٧٤٦) أحمد الشهاب المعلق المالكي الامام العلامة المسند المعمر . مات سنة تسع وعشرين عن نحو السبعين أو التسعين ليوافق وصفه بالتعمير .

(٧٤٧) أحمد الشهاب المغربي الصنهاجي المالكي . كان اماماً فاضلا مفنناً درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء مات في يوم الاحد تاسع ربيع الاول سنة خمس وخمسين رحمه الله .

(٧٤٨) أحمد الشهاب المغربي المالكي قاضيهم بطرابلس . أخذ عنه القاضي عبد القادر بمكة ويحتمل أن يكون الذى قبله ولكن تحرر كونه ولي قضاء طرابلس ، نعم في شيوخ القاضي أيضاً عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود

---

(١) في الاصل « كسبه » .

الآتى وهو ولى قضاء طرابلس جزما .

(٧٤٩) أحمد الشهاب المنبجى الدمشقى . مات فى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين .

(٧٥٠) أحمد الشهاب النشرتى المقرىء الحيسوب . تلا عليه المحب بن الامام لأبى عمرو بالحلة .

(٧٥١) أحمد الشهاب النفياى بكسر النون وسكون الفاء بعدها تحتانية مثناة نسبة إلى بليدة بالوجه البحرى ويعرف بالزلبانى . قال شيخنا فى أنبائه انه كان من مشاهير الطلبة عند قدماء المشايخ ثم نزل فى فقاهة المؤيدية وتكسب بالشهادة مدة حتى مات فى سنة ثلاث وأربعين .

(٧٥٢) أحمد الشهاب النفادى . ممن قرأ عليه القرآن الصدر احمد الزفتاوى .

(٧٥٣) أحمد الشهاب الهيتمى . تلا عليه الحسام بن حريز لأبى عمرو .

(٧٥٤) أحمد الشهاب المعروف باليمنى أحد قراء الجوق بالقاهرة تلمذ لابن الطباخ وقرأ معه وحاكاه ، وكان للناس فى سماعه رغبة زائدة . مات فى صفر سنة خمس وعشرين ولم يخلف بعده من يقرأ على طريقته ، قاله شيخنا فى أنبائه .

(أحمد) بهاء الدين الحوارى الدمشقى . مضى فى ابن أبى بكر .

(٧٥٥) أحمد الفخر الشيفسكى الشيرازى . قال الطاوسى قرأت عليه بشيراز مقدمات العلوم كالكافية فى النحو والصرف للزنجانى وشرحهما للسيد ركن الدين والتفتازانى وغيرهما وأجاز لى فى شهور سنة ثمانمائة والظاهر أنه تأخر عنها ولذا كتبته .

(٧٥٦) أحمد أبو طاقية عمر نحو التسعين . ومات سنة تسع وعشرين ودفن عند الشيخ عبد الله المنوفى ، وكانت اقامته بالظاهرية القديمة لكونه متزوجاً بأم احمد النحريرى الضرير نزيلها ، وقد صحبه جماعة كالسراج الورورى والعز السنباطى وقال لى إنه أخبره أنه صحب الشيخ يوسف العجمى أشهراً وأخذ عنه الميقات الشرف بن الخشاب[1] .

(٧٥٧) أحمد أبو الطرار بن عروس . مات سنة بضع وستين .

(٧٥٨) أحمد أبو العباس القبيباتى الحنفى ويعرف بابن فرينير ، ممن قرأ البخارى على مصطفى بن بقطمر الحنفى بعد العشرين وثمانمائة .

(٧٥٩) أحمد أبو العباس بن العجل قاضى فاس . مات سنة سبع وخمسين . أرخه ابن عزم وقال مرة أخرى سنة اثنتين وخمسين وأحدهما غلط بل رأيت من ينكر كونه قاضياً وأنه كان مدرساً بمدرسة الصهريج بفاس بالقرب من جامع الاندلس

(١) فى الاصل غير منقوطة والتصويب مماسيأتى .

عالما بعلوم من فقه وعربيه وغير ذلك .

(٧٦٠) أحمد ابن أخت جمال الدين الاستادار وأخو حمزة الآتى. كان ممن صودر فى محنته مع أقربائه وآله وخنق فى ربيع الآخر سنة أربع عشرة .

(أحمد) بن الاكرم، هو أحمد المشرقى يأتى .

(٧٦١) أحمد المعروف بابن رياض الاحمدى. أخذ عن أبى شامة صاحب الشيخ اسماعيل الانبابى وكان صالحاً معتقداً مات فى يوم السبت خامس عشرى رجب سنة ست وخمسين.

(٧٦٢) أحمد بن الست التونسى . وصفه ابن عزم . مات تقريباً سنة ستين .

(٧٦٣) أحمد بن السروجى الجابى بوقف المؤيدية . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين وقد افتقر جداً وعجز بعد أن كان شديد البأس قوى الرأس وأظنه جاز الستين .

(٧٦٤) أحمد بن الشهيد . قال شيخنا فى أنبائه كان أولا يتعانى صناعة الفرى ثم اشتغل قليلا وباشر فى ديوان السلطان ثم ولى الوزارة ووقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد يسير وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره فى شعبان . ومات سنة ثلاث .

(٧٦٥) أحمد بن الصلف أحد فراشى البيمارستان المنصورى. مات بمكة سنة خمس وثمانين.

(أحمد) بن العجيل. مضى فى المكنيين بأبى العباس .

(أحمد) بن عروس. مضى فى المكنيين بأبى الطرابر .

(احمد) بن فريفر، فى المكنيين بأبى العباس (احمد) بن الكردى، فى ابن ابراهيم.

(٧٦٦) أحمد بن المومنى ممن يذكر بين العوام بالجذب ويعتقد لذلك مات فى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الاول سنة سبعين ودفن قريباً من تربة الشيخ خلد الحجاجى قبلى جامع قوصون، أرخه المنير .

(٧٦٧) احمد أخو الزين الاستادار لأنه قتل بالمحلة فى رمضان سنة أربع وخمسين وكان عبلا أخضر اللون ربعة مسرفا على نفسه .

(احمد) الاقطع. يأتى فى أحمد الدوادار قريباً .

(٧٦٨) أحمد حلولو الازليتنى ثم القروى المغربى المالكى نزيل تونس ممن أخذ عنه أحمد بن حاتم المغربى وذكر لى انه شرح مختصر الشيخ خليل وجمع الجوامع والتنقيح للقرافى والاشارات للباجى وعقيدة الرسالة وأنه فى سنة خمس وتسعين فى قيد الحياة ولا يقصر سنه عن الثمانين، وقد ولى قضاء طرابلس سنين ثم عزل عنها ورجع الى تونس فأنعم عليه بمشيخة مدارس أعظمها المنسوبة للقائد تنبك عوضاً عن إبراهيم الاخدرى وهو أحد الأئمة الحافظين لفروع المذهب

وغيره فى التحقيق أمكن وعربيته قليلة (أحمد) خازرق فى الملقبين بشهاب الدين الحلبي.
(أحمد) ذويبة ، يأتى فى أحمد الصامت قريبا .
(٧٦٩) احمد المعروف بشكر الروحى، قدم من الروم قبل الفتنة فسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركى والعربى والعجمى وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مرضية ممتعاً باحدى عينيه ، مات فى يوم الاحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ببيت المقدس ودفن بمقبرة باب الرحمة وبنوا على قبره قبة كبيرة وليس بتلك المقبرة سواها وقبة العلاء الاردبيلى رحمهما الله، ومن فوائده فى لغات الاصبع :

تنليث با أصبع مع شكل همزته   بغير قيل مع الاصبوع قد كملا

(احمد) كلوت، فى الملقبين بالشهاب الحجازى .
(٧٧٠) أحمد كمونة الصعيدى، ممن خدم عند الاشرف قايتباى حين إمرته فلما تسلطن استقربه مهتار الشربخاناه، وكان الى الخير أقرب مات فيما قيل سنة أربع وتسعين وخلفه فى وظيفته. (احمد) النشار. فى الملقبين بالشهاب المدنى .
(٧٧١) احمد الآثارى مات بمكة فى سنة احدى وأربعين (احمد) الاذرعى، فى ابن ابراهيم
(أحمد) الاريحى إمام مقام الحنفية بمكة نيابة قرأ عليه الديروطى القراآت وهو ابن سعد بن مسلم، مضى .
(أحمد) البامى ، فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (احمد) البرنتى، فى ابن محمد.
(٧٧٢) احمد البسيلى التونسى، مات سنة ثمان وأربعين.
(٧٧٣) احمد الترابى شيخ صالح معتقد عند كثيرين . مات فجأة فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بزاويته تجاه تربة الاسنوى خارج باب النصر رحمه الله .
(٧٧٤) أحمد الترمذى الواعظ، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه.
(٧٧٥) أحمد الحجافى . مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وستين .
(٧٧٦) احمد الجمالى موقت سوسة، (احمد) حطيبة أحد المجاذيب، يأتى فى حطيبة.
(٧٧٧) احمد الحموى المقرىء نزيل حلب رجل صالح دين ورع أقام بحلب سنين يقرىء الناس القرآن ويكثر التلاوة والعبادة غير ملتفت الى الدنيا أصلا وفارقها قبل الوقعة فسكن القدس مدة ثم انتقل إلى طرابلس وتزوج حينئذ بها ومات فيها وجاء الخبر بذلك الى حلب فى شوال سنة سبع عشرة فصلى عليه بجامعها صلاة

الغائب، ذكره ابن خطيب الناصرية وهو ممن قرأ عليه القرآن.

(٧٧٨) أحمد الخالدى أحد القراء بصفد وكانت عنده عبادة وخير وله شهرة، مات بها فى ذى القعدة سنة عشرة، ذكره شيخنا فى انبائه.

(أحمد) الخشاب المجذوب، مضى فى ابن محمد بن صالح (أحمد) الخواص هو ابن عبادة بن شعيب

(٧٧٩) أحمد الخواص آخر، كان أحد رؤساء قراء الاجواق ويعمل المواليد ويتكسب بذلك مع عمل الخوص وله نظم منه كثير فى المدائح النبوية واقترح عليه الشهاب الحجازى النظم فى طريق ابن سكرة حيث قال مما اقتفى شيخنا أثره فى قوله *جاء الشتاء وعندى من حوائجه *الابيات فقال:

ما ناله المرء فى دنياه أحسن من أشياء سبعة لم تنقص عن العدد
صبر وصون وصنوان وصادحة وصرة وصفا وِد وصرف يد

(٧٨٠) أحمد الخواص آخر أحد المعتقدين بمكة، مات غريقا فى توجهه لسواكن سنة عشرين، ذكره ابن فهد.

(٧٨١) أحمد الدهانى القيروانى المغربى نزيل طرابلس. مات بالقاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وقد ألممت به فى حوادثها.

(٧٨٢) أحمد الدوادار نائب الاسكندرية ويعرف بالاقطع، مات فى يوم الاحد تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثلاثين بالقاهرة ووصفه العينى بالاسود وأشار إلى أن والده كان طرقيا يفرش البسطات بالرميلة وغيرها بحيث أن ولده لما خدم الاتراك صار يستنكف منه بل ربما أنكره وقد باشر الدوادارية الصغرى للاشرف وكذا الذرد كاشية ثم النيابة رأقام مقدار شهرين وكان لما ابتدأ ضعفه استأذن فى التحول إلى فوة ثم إلى القاهرة ولم يلبث بها سوى يومين أو ثلاثة ومات واستقر بعده فى النيابة جانبك الناصرى.

(٧٨٣) أحمد الدورى شيخ الفراشين بمكة وخال لمحمد بن يسق.

(أحمد) الزاهد اثنان ابن أبى بكر بن أحمد وابن محمد بن سليمان.

(أحمد) الزواوى اثنان أحدهما المقيم بالازهر وهو ابن صالح بن خلاسة والثانى ابن سليمان بن نصر الله.

(أحمد) الذروى؛ فى ابن محمد بن أحمد بن على.

(أحمد) السخاوى جماعة ابن محمد بن زين أو مومن وابن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى بكر وابن قاضى المالكية بطيبة شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى بن أبى بكر.

(أحمد) السطوحى. فى ابن خضر. (أحمد) السعودى الحنفى فى ابن يوسف بن أحمد.

(٧٨٤) أحمد السلاوى ثم التونسى المغربى المالكى، تقدم فى العربية وشارك فى غيرها وانتفع به الفضلاء وهو ممن اخذ عنه عمر القلجانى بل قال لى الشهاب ابن حاتم المغربى انه اخذ عنه العربية قال وكان شيخاً مستافقيها نحويا ممن لقى ابن عرفة وغلب عليه الاشتهار بالعربية مع تقدمه فى غيرها سيما الفقه، مات فى سنة ثلاث وسبعين بتونس فى الطاعون.

(٧٨٥) أحمد السلوى المغربى كان فاضلا صالحا، مات سنة ثلاث وخمسين.

(٧٨٦) أحمد السنبلى الجبار، مات بمكة فى رجب سنة أربع وخمسين.

(٧٨٧) أحمد الشامى النجار، مات بمكة فى رجب.

(٧٨٨) احمد الشربينى ثم السنباطى الشافعى ويعرف بابن الاديب قدم سنباط فدرس بها وكان يحفظ الحاوى ويوصف بالعلم والشجاعة والكرم وانتفع بالعز بن جماعة وكان العز يقول عن ذهنه انه لا يقبل الخطأ، وتنزل صوفيا بالجمالية وكان يقرأ على شيخها همام الدين ووصفه العلاء بن المغلى الناصرى بن البارزى فأحضره لاقراء ولده الكمال، مات فى الطاعون سنة تسع عشرة افاده فى ترجمته العز السنباطى.

(٧٨٩) أحمد الشربينى ثم القاهرى أحد صوفية سعيد السعداء وغيرها، نسخ بخطه أشياء وهو الآن فى سنة خمس وتسعين حى

(أحمد) الشغرى [١] جماعة ابن محمد بن محمد بن عمر وابن.

(٧٩٠) أحمد الشماع قاضى المحلة، مات سنة بضع وثلاثين

(٧٩١) أحمد السيدى التونسى، مات فى آخر ذى الحجة سنة ثمان وخمسين أرخه ابن عزم.

(أحمد) الصابونى والد العلاء، فى ابن محمد بن سليمان.

(٧٩٢) أحمد صارو ومعناه بالتركية الاشقر، كان من الاتراك المقربين فيرى الفقراء المتصوفة مع مخالطة أمراء الدولة فى الايام الظاهرية برقوق واستوطن دمشق حتى مات فى شعبان سنة أربع عشرة وهو فى عشر الستين، أثنى عليه المقريزى فى عقوده وانه حسن الاعتقاد كثير الانكار على المبتدعين محب فى السنة وأهلها ونقل عنه فى عدم اجابة الدعاء على الظالمين مع العلم بورود اجابة المظلوم مما صدقه فيه انه لم يبق مظلوم فى الحقيقة بل كل يظلم فى المعنى الذى هو فيه من له قدرة على ظلمه ولا يتخلف إلا للعجز، وانه قال له عن الظاهر برقوق يرى ذا عجيبا [٢] قال له لا يلتفت لما فى البخارى [٣] ومسلم اذ أكثر مافيهما كذب فقال له برقوق ياشيخ انهما كانا فى زمن لو كذب فيه أحد على النبي ﷺ قتلوه انتهى.

---

(١) بالاصل «السعرى» بمهملتين وهو خطأ. (٢) بالاصل «عجمياً» (٣) بالاصل «التحليل».

(٧٩٣) احمد الصامت المجاور بباب جامع الظاهر ويعرف بذويبة، مات فى يوم الأحد سادس عشر ذى القعدة سنة ستين ودفن فى زاوية هنالك على الطريق وكان معتقداً، ذكره المنير.

(احمد) الصيرفى العجمى نزيل مكة، مات سنة احدى وستين ومضى فى ابن عبد الله ابن عمر بن احمد . (احمد) الصعيدى كمونة، مضى قريباً .

(احمد) الصندلى، فى ابن محمد بن حسن بن أبى الحسن .

(احمد) الصنهاجى المغربى بالملقبين بالشهاب . (احمد) الطوخى جماعة : فى ابن محمد ابن عبد الرحمن بن رجب وابن محمد بن قاسم وابن احمد بن فخر الدين عثمان.

(٧٩٤) احمد العداس شيخ دمشق صالح مبارك أعجوبة فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يهاب فى ذلك أحدا وله فيه اتباع ووقائع شهيرة مع عاميته وهو الذى بنى الجامع بدمشق خارج باب النصر منها بمعاونة أهل الخير وكان محله قبل ذلك حانة وقد لقيه بدمشق وترافقت معه فى أثناء طريق الزبدانى وكذا رأيته بالقاهرة حين قدومه اياها ، مات بعد عصر يوم الجمعة ثالث رمضان سنة خمس وستين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .

(٧٩٥) احمد العقبي جابى الاشرفية برسباى ، مات فى تاسع عشر شوال سنة ست وثمانين، وابن محمد بن يوسف .

(٧٩٦) احمد العوكلى المغربى الموقت مات فى ربيع الآخر سنة ستين بمكة، أرخه ابن فهد.

(٧٩٧) احمد العينى الشامى مات بمكة سنة سبع وخمسين وأظنه الماضى.

(٧٩٨) احمد الغمرى المراكبي ويعرف بابن خروب كان لا بأس به فى أبناء طائفته من جماعة الشيخ محمد الغمرى سمع على يسيراً ومات فى ليلة مستهل صفر سنة ست وثمانين .

(٧٩٩) احمد الفهمى الموقت بتونس .

(٨٠٠) احمد القرشي ما عرفته ولكن رأيت له قصيدة إمتدح بها فتح الدين المحرقى أولها:

يا صدر حبك سأر فى سائرى حتى خيالك فى منامى زائرى

(احمد) القروى اثنان مغربيان قائد الركب وحلولو .

(٨٠١) احمد القزوينى ثم المكى ويقال له الخواجا مير احمد بالميم مات بمكة فجأة فى ليلة مستهل المحرم سنة ثمان وخمسين، أرخه ابن فهد وسمى فى ذيله أباه حسين بن محمد وله دور بمكة وجدة وكان شرس الاخلاق ومتعاظماً ممن دخل مصر وخالط الاتراك.

(٨٠٢) احمد القسيطى المرابط ممن أخذ عنه فى الفقه مساعد بن حامد ومات فى حدود سنة ستين .

(٨٠٣) احمد القصير، ممن لقيه الشهاب بن عربشاه وأخذ عنه .

(احمد) القليجى : اثنان حنفيان أحـدهما ابن محمد بن عمر بن على والآخر ابن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أخى الأول .

(احمد) القوصى اثنان اتفقا فى الأب والجد أيضاً فهما إبنا محمد بن محمد.

(٨٠٤) احمد القيسى الفاسى المتلاعب .

(احمد) الكلوتاتى اثنان: ابن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله وابن محمد بن عبد اللطيف. (احمد) المتبولى اثنان كل منهما اسم أبيه موسى أقدمهما اسم جده نصير والآخر اسم جده احمد بن عبد الرحمن .

(٨٠٥) احمد المزجلدى ــ نسبة لبنى مزجرلدة ــ المغربى المالكى أحد العلماء المدرسين. مات سنة خمس وستين.

(٨٠٦) احمد المزدعى المغربى. له أحوال وكرامات وكان عالماً صالحا. مات فى الطاعون بمصر بعد السبعين .

(٨٠٧) احمد المشرق الغزى ويعرف بابن الاكرم . أحد المجاذيب ممن يذكر فى بلده بكرامات ولأهلها فيه مزيد اعتقاد ولم يكن يلوى على أهل ولا مال ، مات بها فى المحرم سنة إحدى وثمانين ونزل نائبها[1] فصلى عليه فى مشهد حافل .

(٨٠٨) احمد المعلقى ، مات سنة بضع وثلاثين .(٨٠٩) احمد المغازى الطبيب تونسى .

(٨١٠) احمد المقدسى الحنبلى. رأيته اجاز لمن عرض عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة فينظر من هو.

(٨١١) احمد المقدسى الشيخ ، مات بمكة فى جمادى الأولى سنة سبع وأربعين .

(احمد) المكينى ربيب البلقينى ، فى ابن محمد بن بركوت .

(٨١٢) احمد الملوتشى الولى الشهير ، مات فى سنة بضع وثلاثين .

(احمد) النحريرى المالكى فى ابن عبد الله[2].

(٨١٣) احمد النخلى ــ بضم النون أو فتحها كما هو على الألسنة ثم معجمة ساكنة ــ التونسى من علمائها المفتين العقلاء ممن انتفع به الفضلاء وولى قضاء بنى زرت من أعمال تونس مع جلوسه للشهادة بتونس ، مات فيها بالطاعون سنة ثلاث وسبعين ومن شيوخه عمر القلشانى وابن عقاب ويعقوب الزعبي. (احمد) الهيثمى ، فى ابن حسن بن محمد.

(٨١٤) احمد الوراق نزيل الجامع الواسطى ببولاق وأحد المعتقدين عند العامة ونحوهم ، ممن زرته ودعا لى وكان يحج فى كل سنة والفتوحات ترد عليه وحكى لى أن بعضهم سأله الدعاء وهو جالس بالروضة النبوية. فقال له ياقليل العقل فى هذا

---

(١) فى الاصل «ثانيها» . (٢) «عبدالله» ساقطة من الاصل وقد سبقت ترجمته .

المحل وأنت عند سيد الكل ! هذا أو نحوه ، مات فى المحرم سنة سبع وخمسين ودفن بالجامع المذكور رحمه الله تعالى .

(٨١٥) احمد يبروق . لقيه ابن عربشاه بقرم .

(٨١٦) احمد ممن يذكر بالجذب ويعتقد بين العامة ، مات فى يوم الأحد سلخ ذى الحجة سنة ثمان وستين، ودفن بجوار زاوية حليمة المبرقعة داخل باب الشعرية من القاهرة وكان لايزال فى عنقه طبل، أرخه المنير .

﴿ ذكر من اسمه إدريس إلى انتهاء حرف الألف ﴾

(٨١٧) ادريس بن حسن بن عجلان الحسنى المكى مات فى شوال سنة سبع وثلاثين أرخه ابن فهد

(٨١٨) ادريس بن على بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن ابراهيم بن على بن محمد ادريس ابن الحوات العقيلى فيما قيل اليمانى الزيلعى الحديدى ـ نسبة إلى الحديدة من اليمن بمهملات أولاها مضمومة والثانية مفتوحة ثم مثناة تحتانية مشددة ـ الشافعى ؛ ولد بها فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة أو التى بعدها. شيخ صالح معتقد له جلالة وشهرة بناحيته روى عن القسم بن محمد بن الأهدل ولقيته بمكة فى سنة إحدى وسبعين وسيما الخير عليه ظاهرة فسلمت عليه ودعالى وله تردد كبير إلى الحرمين للحج والزيارة بل لا ينقطع كل عام عن المجىء وجاور بمكة فى سنة ست وسبعين وله بها دار اشتراها مما أرسل به إليه أحد نواب الشام وهو خمسمائة دينار ؛ ومات فى يوم الخميس ثامن ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين رحمه الله ونفعنا به .

(٨١٩) ادريس بن ودى الحسنى النموى . مات بمكة فى جمادى الأولى سنة خمس وأربعين ، ذكره ابن فهد .

(٨٢٠) ادريس بن يحيى بن أبى الفهد بن عبد القوى السرى أبو العلاء البجائى الاصل المكى الآتى أبوه وجده واخوته نعم وغيره، ولد فى صفر سنة ست وأربعين بمكة وحفظ القرآن والرسالة لابن أبى زيد أوغالبها ، ودخل القاهرة والشام واليمن للاسترزاق وزار المدينة النبوية .

(٨٢١) أذكى ـ بكسر الدال المهملة وفتحها ـ صاحب مملكة الدست مات قتيلا فى سنة اثنتين وعشرين واستقر بعده محمد خان من ذرية جنكزخان .

(٨٢٢) ارخن بك بن محمد كرسجى عثمان أخو مراد بك ملك الروم، له ذكر فى ولده سليمان .

(٨٢٣) أردبغا الظاهرى برقوق نائب صفد فى أيام الاشرف برسباى؛ وليها فى سنة سبع وعشرين إلى أن مات بعد سنة ثلاثين .

(٨٢٤) ارسطاى الظاهرى برقوق . كان فى أيام استاذه من أعيان أمراء الطبلخاناه

وباشر فيها رأس نوبة كبير بحرمةوافرة عند المماليك ثم تولى الحجوبيةالكبرى بالقاهرة فى الدولة الناصرية ثم نيابة الاسكندرية حتى مات فى العشر الأوسط من ربيع الآخر سنة احدى عشرة واستقر عوضه فى النيابة سنقر الرومى ذكره العينى وأهمله شيخنا.

(٨٢٥) أرغون شاه الابراهيمى المنجكى الظاهرى برقوق نائب السلطنة بحلب. كان أصله لابراهيم بن منجك فتنقل حتى صار جمداراً عند الناس وخازنداراً وأرسله أيام يلبغا الناصرى إلى حلب حاجباً فلم يمكنه الناصرى وكاتب فى الاعفاء فأجيب فلما قتل الناصر ولاه الظاهر نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب فى سنة ثمانمائة وبها مات فى العشر الأخير من صفر فيما قيل سنة احدى ودفن خارج باب المقام بتربة بنت له، ويقال ان بعض الأكابر سقاه وقيل ان بعض العرب أغار على جمال له فتوجه فى طلبهم ففروا منه فلج فى أثرهم وغر بنفسه فأصابه عطش بحيث مات بعض من معه من أناس وخيول وضعف هو واستمر إلى أن مات، وكان حسن السيرة بل سار فى حلب أحسن سيرة، قال شيخنا تبعاً لابن خطيب الناصرية وكان شاباً جسيما عاقلا عادلا شجاعاً كريماً، ومن عدله أن غلمانه توجهوا لتحويل الملح الذى فى أقطاع النيابة فاستكروا جمالا فخرج عليهم العرب فنهبوهم فغرم لأصحابها ثمنها وان شخصاً ادعى عنده فى جمل عند صلاة الجمعة وجد به عيباً ليرده فاستمهله إلى أن يصلى فمات الجمل فغرم له ثمنه وقال نحن فرطنا.

(٨٢٦) أرغون شاه البيدمرى الظاهرى برقوق، كان من مماليك بيدمر الخوارزمى نائب الشام فقدمه للظاهر فحظى عليه وجعله ساقيا خاصاً ثم أنعم عليه بأمرة عشرة ثم طبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس وكان شجاعاً جسيماً خيراً محبا فى العلماء والصالحين ذا خلق حسن وتواضع تركى الجنس يفهم لغة العجم ولكن مع عجلة وقلة تثبت، قاله العينى قال وقد سمع على البخارى ومسلماً والمصابيح وقتل مع أيتمش فى شعبان سنة اثنتين بقلعة دمشق وقد زاد على الثلاثين، زاد غيره وهو أبو المقام الناصرى محمد بن الظاهر جقمق.

(٨٢٧) ارغون شاه السيفى تغرى بردى أتابك غزة بعد تقدمة دمشق، مات فى سنة تسع عشرة.

(٨٢٨) أرغون شاه النوروزى نوروز الحافظى ويقال له المحمودى أيضاً عمل استدارية استاذه فظلم وعسف فلما انقضت أيامه صودر ثم ولى الوزارة بعد الفخر بن أبى الفرج ثم قبض عليه وعوقب ثم نفى ثم عاد وولاه الاشرف الاستادارية مرة بعد أخرى ثم أضيفت إليه الوزارة أيضاً ثم عزل عنهما وصودر ثم أفرج عنه بطالا ثم استقر فى

استادارية السلطان بدمشق حتى مات فى حادى عشر رجب سنة أربعين ، وكان أعورطوالامسمناًظالماعسوفاً من سيآت الدهر، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار.

(٨٢٩) أرغون الناصرى ؛ مات سنة تسع عشرة .

(٨٣٠) أرغون السبعاوى الظاهر برقوق الاميراخور ، مات بطالا ببيت المقدس فى ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان ديناً خيراً متواضعاً يميل إلى دين وخير وتلاوة وعدم خوض فيما لايعنيه، وذكره شيخنا فى أنبائه فقال: أرغون الرومى ولى نيابة الغيبة للناصر فرج وكان يرجع إلى دين وخير ، مات فى ذى القعدة بالقدس بطالا.

(أرغون) الرومى. هوالذى قبله .

(٨٣١) أرغون دوادار الزينى عبد الباسط.

(٨٣٢) أركماس من صفر خجا المؤيدى أحدامراء"عشرات ورأس نوبة ويعرف بأركماس الاشقر ، مات فى يوم السبت سلخ ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وكان زائدالغفلةرحمه‌الله . (أركماس) الاشقر، هو الذى قبله .

(٨٣٣) أركماس الجاموس اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى. أحدالعشرات فى أيام الظاهر جقمق ، مات بالقاهرة فى أواخر ربيع الثانى سنة ثلاث وستين وقدعلت سنه.

(٨٣٤) أركماس الجلبانى قرا سنقر الظاهرى جقمق. رقاه المؤيد حتى صار أحد المقدمين بالديار المصرية ثم أعطاه نيابة غزة ثم نقله ططر الى نيابة طرابلس ثم خرج إلى الطاعة فأمسك وأقام بالمدينة النبوية نحوعام ثم بالقدس زيادة على عشرة أعوام ثم ولى نظر القدس والخليل ونيابة القدس فلم تحمد سيرته فعزل وأعطى تقدمة بالشام ومات بالرملة فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وحمل الى القدس فقبر به، قال شيخنا فى آخر سنة سبع وثلاثين من أنبائه : وقدم جماعة من المقادسة والخليلية يشكون من نائبها اركماس الجلبانى انواعامن الظلم والاذية بجميع الطوائف ومما اعتمده أنه حبس القاضى شمس الدين البصروى وهو يومئذ قاضى الشافعية به وزعم أنه استنقذه من العوام لئلا يرجموه وحجر على المياه التى ببيت المقدس فختم على الآبار ومنع الناس من الاستسقاء منها الابثمن إلى غير ذلك فلما علم السلطان بسيرته أمر بعزله وقرر غيره فى الامر .

(٨٣٥) أركماس الطويل اليشبكى نسبة ليشبك الشعبانى. ممن تزوج اخت النظام الحنفى واستولدها عضد الدين محمد النظامى الآتى ، وكان خيراً باراً بالايتام ونحوهم راغباً فى زيارة مشاهد الصالحين بل قيل إنه ممن صحب أكمل الدين وابن عرب الزاهد نزيل الشيخونية وغيرها ، وحج وكان الظاهر جقمق يميل إليه ثم إينال بل هو

ممن قدم رفيقا له فى الحلب ، مات فيما قرأته بخط صهره النظام فى نصف ليلة الجمعة ثامن عشر رمضان سنة أربع وأربعين وقد أسن فأكمل الدين مات فى سنة ست وثمانين من ذكر القرن .

(٨٣٦) اركماس الظاهرى برقوق. عمل نائب القلعة دمشق فى أيام الظاهر ططر ثم قدم الاشرف برسباى بالقاهرة ثم عمله رأس نوبة ثم دوادارا كبيراً وطالت أيامه وتزايدت بالمفاصل الامة مع ضخامته وعلومكانته ولكنه لم يكن يعرف اللغة التركية فضلا عن العربية ولما استقر الظاهر جقمق بقاه على الدوادارية الكبرى وفهم عدم استبقائه فبادر الى الاستغفار والاذن له فى الاقامة بدمياط فأجيب فأقام به مدة ثم عاد إلى القاهرة فأكرمه إكراماًزائداً ، ولزم بيتـه حتىمات فى شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على السبعين وصلى عليه السلطان بمصلى المومنى وكان ديناً عاقلا ساكناً رحمه الله .

(٨٣٧) اركماس من طرباى الأشرف قايتباى أحد خاصكيته ثم أبعده لنيابة طرابلس ثم نقله لدواداريته بحلب بعد قتل ازدمر نائب طرسوس ثم لدواداريته بالشام بعد موت جانبك الطويل وسافر مع المجردين . (اركماس) المؤيدى .هو من صفر الماضى قريبا.

(٨٣٨) اركماس النوروزى أمير شكار. أصله من مماليك نوروز الحافظى ويلقب بالجاموس أيضاً ، تأمر فى الأشرفية برسباى عشرة وصار أمير شكار ثم ولى الكشف بالوجه القبلى غير مرة إلى أن قتل بالصعيد الأعلى فى محاربة الزنج سنة خمس وأربعين تقريباً.

(اركماس) اليشبكى . هو الطويل . (اركماس) الجاموس.هو النوروز قبله .

(٨٣٩) اركماس دوادار يلبغا المظفرى قبل استقراره فى الأتابكية ثم دوادار يشبك الاعرج الساقى أتابكيه كان حسن السياسة عارفاً بالأمور مشكور السيرة قليل الشر ، وولى نظر الاوقاف بعد موت قطلوبغا حجى ، مات فى المحرم سنة إحدى وأربعين، قاله شيخنا فى أنبائه.

(٨٤٠) أرنبغا ـ بضم الهمزة والموحدة ـ بن عقبة المكى البانى ، مات بها فى المحرم سنة ثلاث وتسعين وكأنه سمى بذلك لمجىء تركى أو تأمره عند ولادته والظاهر أنه الآتى قريباً . (أرنبغا) الحافظى. فى الذى بعده .

(٨٤١) ارنبغا الظاهرى برقوق. عمل أمير عشرة ، ومات فى حياة استاذه فى يوم الاحد خامس عشر ذى القعدة سنة إحدى. أرخه العينى ونسبه ارنبغا الحافظى . واقتصر شيخنا على اسمه أرنبغا فيمن مات من الأمراء أو ذبح .

(٨٤٢) ارنبغا اليونسى الناصرى فرج عمل أمير عشرة ورأس نوبة فى أيام الأشرف

برسباى وجاور بمكة مقدماً على المماليك السلطانية سنين ثم جعله الظاهر من جملة الطبلخانات ثم قدم الأشرف اينال فلم تطل أيامه فيها، ومات فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين.

(٨٤٣) أزبك جحا السيفى قايتباى. أصله من مماليك نوروز الحافظى ثم صار لقانباى المحمدى نائب الشام وصاحب المدرسة المجاورة للشيخونية ثم بعده خدم المؤيد شيخ وصار خاصكياً ثم فى الايام الاشرفية برسباى صار أمير عشرة ومن رؤس النوب وعينه الظاهر جقمق للسفر إلى البلاد الشامية بالأعلام سلطنة العزيز فلما تسلطن هو كان ممن عدى فقبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم بصفد حتى مات بقلعتها فى سنة سبع وأربعين وهو فى الكهولة وكان ذامروءة وكرم مع اسراف على نفسه وخفة روح ومجون ودعابة ولذلك لقب جحا (١).

(٨٤٤) أزبك من ططخ الاشرفى ثم الظاهرى جقمق. جلبه الخواجا ططج من من بلاد جركس فاشتراه الأشرف برسباى فى سنة احدى وأربعين وكان مراهقاً ثم انتقل لولده العزيز واشتراه الظاهر جقمق وسمع وهو اذ ذاك عند الامير تغرى برمش الفقيه نائب القلعة فى صفر سنة خمس وأربعين على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس من أول مسند على من مسند احمد الى قوله حدثنى سويد ابن سعيد أخبرنى عبد الحميد بن الحسن الهلالى عن أبى اسحاق عن هبيرة عن على رفعه اطلبوا ليلة القدر، وهو المجلس الثالث بكماله، ووصفه التقى القلقشندى وهو القارىء فى الطبقة بقوله: وهو لا يفهم من العربى كلمة، وكذا سمع على الاخيرين مع شيخنا ترجمة عبد الرحمن بن ازهر من المسند بالقراءة أيضاً الى غير ذلك عليهم وما ذكره التقى لا يمنع كونه سماعا، وأعتقه استاذه ورقاه بحيث جعله ساقيا ثم عمله أمير عشرة فى سنة اثنتين وخمسين عوضاً عن تمراز البكتمرى المؤيدى المصارع ثم من رؤس النوب، ثم زوجه ابنته من مطلقته خوند مغلى ابنة الناصر بن البارزى وعمل لها مهماً حافلا جداً واستولدها عدة كالناصرى محمد وماتت فى جمادى الأولى سنة سبع وستين فلما مات الظاهر دام فيما كان فيه من أمر الطبلخانات والخازندارية الثانية التى كان استقر فيهما بعد انتقال قراجا عنهما فى أيام المنصور ولم تطل مدته حتى قبض عليه الاشرف اينال لكونه ممن قاتل مع ابن أستاذه فى القلعة وحمل إلى الاسكندرية فأودع بها مدة ثم نقل إلى صفد فأودع بها ثم أطلق فى أوائل سنة ثمان وخمسين ووجه إلى القدس بطالا فأقام به على طريقة جميلة ولقيته هناك فأظهر تألمه من جماعة من المقادسة ونمهم عليه فى كونه كل قليل

(١) فى حاشية الأصل: قوبل فصح بحسب الطاقة.

يركب ومعه جمع كثيرون مع ان ذلك انما وقع بالاذن له فيه للزيارة ونحوها ولم يلبث أن فرج الله عنه وأحضره الاشرف فى سنة احدى وستين بسفارة الجمالى ناظر الخاص وخوند البارزية واستعمال ابن السلطان وخوند فى ذلك واختص بابن السلطان حتى كان يركب معه للصيد إلى أن أنعم عليه بعد قليل فى التى تليها بأمرة عشرة جيدة بعد موت جانم الاشرفى البهلوان ، واستمر فى الترقى إلى أن صار أحد المقدمين ؛ فلما أن قتل الظاهر خشقدم عظيم الدولة جانبك الدوادار وتم كان من جملة المقدمين الذين سيرهم إلى الاسكندرية فقام الاشرف قايتباى وهو إذ ذاك شاد الشربخانات فى مراغمته حتى جىء بهم قبل استيفائهم فى المحل المأمورين بالتعويق فيه نصف يوم فأقل ، وعاد صاحب الترجمة فى أوائل سنة ثمان وستين على تقدمته فلم يلبث الا يسيراً واستقل حاجب الحجاب فى تاسع جمادى الأولى منها بعد انتقال بردبك الجمالى الظاهرى عنها لنيابة حلب وتعزز زائد منه فدام فيها قليلا ثم نقل الى رأس نوبة النوب عوضاً عن تمربغا فى أواخر رمضان من التى تليها ثم فى ذى الحجة سنة سبعين تزوج بابنة أستاذه الثانية التى كانت زوجاً لجانبك الطريف بعد وفاته وأمها أم ولد تعرف بالقرقماسية نسبة للأتابك قرقماس الشعبانى ؛ واستولدها عدة كالتى صاهر أميراخور قانصوه خمسمائة عليها لم يتأخر له منها بعد طاعون سنة سبع وتسعين فلما كان فى أواخر ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين أرسله الظاهر بلباى لنيابة الشام عوضاً عن برد بك البجمقدار المتخلف عند سوار وما كان بأسرع من استقرار الاشرف المشار اليه فى المملكة فرسم باحضاره وكان وصوله فى عشرى صفر من التى تليها وارتجت الديار المصرية لذلك حتى كان لقدومه من السرور مالم يعهد نظيره غالباً وبرز الأكابر والاعيان فمن يليهم لملاقاته إلى قطيا فما فوقها ودونها بل نزل اليه السلطان الزيدانية ليلا وابتهج به أتم ابتهاج وجلس معه ساعة بل ووضع بين يديه النمجاة وقال له أنت أحق منى فدعا له واستقر به فى الاتابكية عوضاً عن جانبك قلقسين لتخلفه فى القبض عليه عند سوار وبالغ الامير فى الامتناع لكونه حيا ؛ ورسخت قدمه فيها وتكرر سفره قبل ذلك وبعده للبحيرة لعمل مصالحها غير مرة وللقبض على الأخذ لملاقاة الحجيج فى سنة اثنتين وسبعين وللتجاريد مراراً متعددة وكذا للحج وأعظم حجاته التى فى سنة تسع وسبعين فانه برز من القاهرة فى ثالث شوال وبدأ بالزيارة النبوية وأقام بها خمسة أيام ثم كان وصوله لمكة فى تاسع عشر ذى القعدة ودام بها نحو شهر ؛ وظهر من مكة فى منتصف ذى الحجة بعد المحمل ، ودخل القاهرة يوم

الثلاثاء سابع عشر محرم التى تليها وطلع من الغد فبالغ الملك فى اكرامه كما أنه بالغ فى اكرام خوند لما قدمت مع الركب الموسمى وهو بمكة بالمشى بين يدى محفتها من المدعى، وممن كان فى ركب الامير ذهاباً وإياباً الامينى الاقصرائى وفيه توفى ولده أبو السعود بعد بدر؛ وفى أيام أتابكيته جرف تلك الاماكن التى بخرائب عنتر وابتنى فيها جامعاً هائلا وقصوراً منيعة وحماما ووكالة بل أذن للاعيان ومن دونهم فابتنوا هناك أماكن على مراتبهم كل ذلك محاكاة لبركة الرطلى؛ وصارت محلا للنزه ونحوها كهى ولكسر السد المتوصل لبركتها فى أيام النيل يوم مشهود، ثم قرر بالجامع صوفية ومدرسين وقراء وغير ذلك بل عمل فيه خزانة لكتب العلم، وقد عمل بعض الفضلاء مقامة فى المناظرة بين الازبكية وبركة الرطلى وبالغ فى نصح السلطان وكان كل منهما زائد الابتهاج بالآخر ولم أزل أشهد منه وأسمع مزيد التودد والثناء ولكن ليس عنده من الوسائط من يرشده لفعل مالا أحب مشافهته به سيما وهو منفعل مع واحد من جماعته وذاك له أغراض وأهوية مع كون الامير فى حسن الصفاء وسرعة البادرة التى ربما جره التعرض لمن لا يظهر له حسن فعله كالبدر الدميرى والتاج الاخميمى وأبى الطيب الاسيوطى وأبى الفتح السوهائى[1] وأبى الفضل المحلى الحنفى والعلاء الحصنى والمحب بن هشام وعبد الرحيم بن الموفق عبد الرحمن العباسى، بل ومن الترك يشبك الجمالى فى بعض التجاريد؛ ووثب على برداره محمد بن اسماعيل بعد أن كان عنده بالدرجة العالية فى قبوله وبالغ فى اهانته والتضييق عليه وغير ذلك حتى استخلص منه مايفوق الوصف؛ وبالجملة فهو من محاسن الامراء له أوراد وأذكار وتهجد وتعبد وتواضع وحفظ لقدماء أصحابه وللمملكة به جمال .

(٨٤٥) أزبك من قايتباى ويعرف بجحا. مضى قريباً فى أزبك جحا .

(٨٤٦) ازبك الأشقر الرمضانى الظاهرى برقوق أمير طبلخناه ورأس نوبة، مات فى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الاول سنة ست ودفن من الغد وخلف شيئاً كثيراً استولى عليه الناصر، وكان عنده بعض عظيم .

(٨٤٧) ازبك اليوسفى الخازندار ويقال له ناظر الخاص. ممن جلب هو وأزبك اليوسفى الشهير بفستق فى الأيام العزيزية، وانتقل الى الظاهر جقمق فأعتقه ورام توليته نظر الخاص ورقاه الاشرف قايتباى للتقدمة ثم أرسله أمير المحمل فى سنة ست وثمانين وصار بعد برسباى قرا رأس نوبة النوب وسافر فى عدة تجاريد شكرت شجاعته

---

(١) نسبة لسوها بضم أوله ثم واو ساكنة وهاء مفتوحة من اعمال اخميم .

وفروسيته وديانته . (ازبك) خاصرخرجي . يأتى قريباً فى أزبك الظاهرى برقوق .

(٨٤٨) ازبك الدوادار ، مات بالقدس بطالا فى يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون بعد أن فنى به جميع أولاده وختم به أهل بيته ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وقال غيره : ازبك الظاهرى برقوق تقدم فى أيام نوروز بدمشق ثم حبس مدة إلى أن أطلقه المؤيد وأنعم عليه بأمرة خمسة بدمشق ثم قدمه الظاهر ططر بالقاهرة ثم فى أيام ابنه عمل رأس نوبة النوب ثم استقر فى المحرم سنة سبع وعشرين فى الدوادارية الكبرى ثم نفى فى سنة احدى وثلاثين إلى القدس بطالا فأقام به حتى مات ، وكان جليلا مهاباً وقوراً دينا مع عقل ومعرفة وهمة عالية وفى احدى عينيه خلل .

(٨٤٩) أزبك السمسمانى المؤيدى . اشتراه المؤيد قبل سلطنته ثم صار خاصكياً ثم فى أيام الاشرف اينال أمير خمسة وسافر مع المجردين إلى الجون وعاد وهو مريض فمات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة احدى وستين عن نحو الثمانين .

(أزبك) الظاهرى برقوق الدوادار ، مضى قريباً .

(٨٥٠) أزبك الظاهرى برقوق ويعرف بأزبك خاص خرجى لكونه كان خصيصاً عند أستاذه بحيث رقاه حتى صار من المقدمين مع كثرة شره وفتنه الا أنه كان حسن الصورة مشهوراً بالشجاعة قتل فى سنة سبع تقريباً .

(٨٥١) أزبك الظاهرى جقمق من مماليكه وسقاته ؛ مات بالطاعون فى صفر سنة ثلاث وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه (ازبك) الظاهرى جقمق هو أزبك الخازندار .

(٨٥٢) أزبك انقاضى أحد الخاصكية ممن مات بمكة فى المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بالمعلاة وكان من الأجناد المقيمين بمكة مع الباشى .

(٨٥٣) أزبك الاشرف قايتباى قفص . ممن قتل حسبما كتب لى فى الوقعة فى رمضان سنة ثلاث وتسعين .

(٨٥٤) أزدمر الابراهيمى الظاهرى جقمق ويعرف بالطويل . كان بعد استاذه وولده مبجلا فى الايام الاشرفية فلما استقر الظاهر خشقدم امره عشرة ثم نماه وقدمه الاشرف قايتباى ثم اعطاه الحجوبية بعناية الدوادار الكبير بعد تمر وقدمه على من هو أولى بهامنه وآل أمره الى ان نفى لمكة ثم جىء به فى الحديد الى اسيوط ثم جهز اليه من خنقه وذلك فى ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وكان شجاعا فارسا مقداما يتلو القرآن ويقرأ مع قراء الجوق رياسة مع فهم فى الجملة وقوة نفس بحيث أدته الى معاداته من كان السبب فى ترقيه ، ولهذا كان سببا فى اعدامه

وخوض فيما لايعنيه وسوء عقيدة واستخفاف بأمور الدين وتنكيل بكثير من الفقهاء وازدرائهم وبذل وكرم ، وقد حارب الامشاطى فى استبدال بيت سكنه بالكبش فما استطاع بل أغلظ عليه القاضى حين قال له بحضرة القضاة والامراء وقداجتمعوا بالبيت المشار اليه لعمل مصلحته فيه لوكان بيت فى الجنة ماأخذته منك نسأل الله السلامة ، واستقر بعده فى الحجوبية الامير برسباى قرا الظاهرى .

(٨٥٥) ازدمر أخو اينال اليوسفى الظاهرى برقوق عزالدين أحد مقدمى القاهرة ووالد يشبك الآتى. قتل فى سنة ثلاث بظاهر حلب وهو والد فرج سبط الاشرف شعبان بن حسين ،قال العينى كان من مماليك الظاهر فأعتقه وأحسن اليه ثم أمره طبلخانات ثم تغير عليه فى فتنة عليباى ونفاه الى الشام مما عمله ابنه الناصر مقدما بدمشق وفقد فى معركة حلب بعد أن قاتل قتالا شديدا .

(٨٥٦) ازدمر الازبكى معتق الاتابك أزبك . لم تكن له عنده وجاهة بل كان غالب أوقاته شاداًله فى سمك الثلاث ثم أعتقه وبعد ذلك علم الاشرف قايتباى أنه ابن عمه فأنعم عليه ثم ولاه نيابة طرسوس فرحمه أهلها ثم ولاه سيس فخرج منها خائفا يترقب قاصد القاهرة فوجه القاصداليه فى أثناء الطريق بتقليد حماة فرجع وباشر بعسف وقلة دربة وبنى قيسارية أخذ فيها من الطريق جانبا وتعدى وزاد ويقال ان استاذه لام السلطان على جعله نائبا لعلمه بعدم تأهله لشىء ولم يلبث ان فتك به سيف ابن على أمير العشير بظاهر حماة فقتله مع أتابك حماة طومانباه ولم يوارهما لخضر حمزة بن سفلسيس نائب حماة فواراهما وخرج الدوادار الكبير فى عسكر لذلك فلم يظفر بطائل واستقر بعده فى النيابة بخدمة جانم السيفى دوادار استاذه جانبك الجداوى .

(٨٥٧) ازدمر تمساح من يلباى أحد المقدمين من مماليك الظاهر جقمق ولقب بتمساح لضربه له بين يدى استاذه حج أمير المحمل غير مرة منها فى سنة ثمان وثمانين وكنت ممن رجع فى سنة أربع وتسعين فى الركب معه فحمدت سيره وفضله وتواضعه وعلو شجاعته وسلامة صدره ثم سافرت معه ايضاً فى سنة ست وتسعين ونعم الامير .

(٨٥٨) ازدمر من محمود شاه الظاهرى جقمق الخازندار احد المقدمين وصهر الامير يشبك الفقيه على ابنته ويقال له المسرطن تأمر على الحج فى سنة تسعين وخرج مع المجردين فى سنة خمس وتسعين ثم ارسل نائباً لبعض البلاد ويذكر بخير مع امساك .

(٨٥٩) ازدمر دوادار الظاهر برقوق. ارخه المقريزى فى سنة احدى .

(٨٦٠) ازدمر دوادار الاشرف قايتباى بحلب بعد ان كان نائب طرسوس

وقتله علاء الدولة مع وردبش صبرا .

(٨٦١) ازدمر سيدى اوشا نه احد الأمراء الكبار نقل لنيابة ملطية فى أول سنة ثلاثين ثم رجع الى حلب أميراً ومات بها فى سادس ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وكان من مماليك الظاهر برقوق ثم صار من أتباع شيخ فلما تسلطن أمره قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه العينى فى جمادى الاولى قال ولم يكن مشكوراً ؛ وقال غيره انه كان ذميم الاوصاف والافعال وترجمه فقال ازدمر من على خان عز الدين الظاهرى برقوق ويعرف بأزدمر سيا أحد مقدمى القاهرة ثم نائب ملطية ثم أحد أمراء حلب وبها مات فى ربيع الآخر .

(٨٦٢) ازدمر من سرباىق الاشرفى برسباى امير منزل نزيل بيت منصور من حارة بهاء الدين ؛ مات تجاه برشوم وهو راجع من بلد اقطاعه فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان خيراً وأظنه جاز السبعين .

(٨٦٣) أزدمر الصوفى الظاهرى احد امراء الاربعين قيل انه يحفظ الهداية ويذكر بخير ويتردد إليه ابو الخير بن الرومى ليقرئه .

(٨٦٤) ازدمر الظاهرى جقمق قريب الاشرف قايتباى امره عشرة ثم عمله أتابك حلب بعد قتل اينال الحكيم ونقله عنها قبل خروجه اليها لنيابة صفد بعد موت بلباى ثم لنيابة طرابلس بعد القبض على نائبها يشبك النحاسى فدام بها سنين إلى أن نقل لنيابة حلب لانتقال قانصوه اليحياوى عنها إلى الشام وكان ممن شهد وقعة الرها مع الدوادار الكبير وقطع أنفه وشفته مع القبض عليه فلما توجه جانبك حبيب رسولا من الاتابك أزبك بسبب الصلح المتضمن اطلاق المقبوض عليهم كان ممن أفرج عنه وجىء به إلى القاهرة مع الاتابك فأعطى امرة مجلس وكانت شاغرة بموت لاشين ثم سافر باش التجريدة المجهزة لعلاء الدولة بن دلغادر فى سنة ثمان وثمانين فلما قتل نائب جانبك المدعو وردبس اعيد لنيابة حلب وابتنى بها حماما هائلا وربعا وكذا تربة بجوار الانصارى عقب موت زوجته سورباى بل أسرع فى بناء خان عظيم بالقرب من سوق الصابون .

(٨٦٥) ازدمر الظاهرى برقوق. هو ازدمر اخو إينال .

(٨٦٦) ازدمر المزى احد امراء الطبلخانات بالقاهرة ؛ مات فى يوم الاثنين سابع عشرى ربيع الاول سنة إحدى وكان جيداً عفيفاً ديناً. أرخه العينى .

(٨٦٧) أزدمر قصبة الاشرف برسباى أحد رؤس النوب وممن تأمر على الركب الاول سنة ثمان وثمانين واستقر أمير المراكز بمكة فى سنة اثنتين وتسعين بعد

موت شادبك ودام بها ضعيفاً لايشهد جمعة ولا جماعة غالبا مع شدةظلمه وقبح
يامه ثم صرف فى سنة خمس وتسعين ولم يؤذن له فى المجىء ثم رجع فى موسم
التى تليها ويلبغا أحد العرب يحل محله .

(أزدمر) المسرطن . تقدم قريبا . (أزدمر)من على جان . تقدم قريبا .

(٨٦٨) أزدمر الناصرى نسبة لجالبه ناصر الدين الظاهرى برقوق . أحدمقدمى
القاهرة وفرسانها فقدفى سنة أربع وعشرين .

(٨٦٩) أزدمر من يشبك الظاهرى جقمق ويعرف بالفقيه. تنقل حتى صار أمير
عشرة فى دولة الاشرف قايتباى ثم أنعم عليه بطبلخاناه عندرجوعه من وقعة
اذنةثم سافر صحبة قانصوة الشامى إلى حلب .

(٨٧٠) اسحق بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن كامل التاج التدمرى خطيب بلد
الخليل. قال شيخنافى أنبائه ذكر انه أخذ عن قاضى حلب الشمس محمد بن أحمد بن المهاجر
وعن شيوخنا العراقى وابن الملقن وغيرهما وأجاز له ابن الملقن فى الفقه ، ومات
ليلة مستهل شوال سنة ثلاث وثلاثين ، قلت وأرخه ابن حسان عن من يثق به
من أهل الضبط فى يوم الاربعاء ثامن رمضان ، رأيت له كتاباً سماه مثير الغرام
إلى زيارة قبر الخليل عليه السلام وكأنه ابن أخ لشيخنا محمد بن احمد بن محمد بن كامل الآتى .

(٨٧١) اسحق بن ابراهيم بن اسماعيل وقيل فى أبيه سعد بن ابراهيم النجم الامامى
لكونه فيما قيل ينسب لأبى منصور الماتريدى القرمى ثم القاهرى الحنفى قاضى العسكر.
مات فى ثالث صفر سنة ثمانين وقد زاد على الثمانين وكان بيده مع قضاء العسكر
تدريس القانبيهية جوار الشيخونية والتربة المقدمية وغيرها وكان يرخى العذبة
ويركب البغلة ويتردد للسلطان فمن دونه من الامراء وأقرأ الطلبة وممن أخذعنه
العربية والمعانى والبيان الزين عبدالباسط خليل بن شاهين بل أخذعنه ابتداء البرهان
الكركى الامام وكان خيراً سليم الفطنة أكثر ابن الشحنة من أذيته وتسليط كمال الدين بن
أبى الصفا على الجلوس فوقه محتجاً بشرفه فالله حسيبه ، وهو ممن سمع بالقاهرة على ابن
الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس فى المسند وغيره بقراءة التقى القلقشندى
ولاأستبعدأخذه عن شيخنا بل بلغنى أنه أخذ عن حافظ الدين البزازى فيحرر .

(٨٧٢) اسحق بن ابراهيم بن محمد بن على بن قرمان الماضى أبوه. عهد اليه أبوه
بمملكة بلاد قرمان مع كونه متأخراً عنده لكن لكراهته فى محمد بن عثمان متملك
الروم لكون أم بقية أولاده منهم بحيث كان يقول ان دام ملك اسحاق فاسم
بنى قرمان باق وان انتزعه أحد من بقية أولادى صار الاسم لأعدائنا بنى عثمان

فكان كذلك لم يلبث ان عصى على اسحق سائر اخوته وقام بنصرهم ابن عمهم محمد بن عثمان فكانت حروب انكسر فيها وخاب ظنه فى مساعدة صاحب مصر له وتوجه الى حسن بك بن على بك بن قرا بلك متملك ديار بكر فمات هنالك غريباً فى اواخر المحرم سنة سبعين واشتهر اخوته بمملكة ابن قرمان غير انهم مع ابن عثمان كالنواب والاسم لهم .

(اسحق) بن اسعد بن ابراهيم النجم القرمى . مضى قريباً فى ابن ابراهيم بن اسماعيل .

(٨٧٣) اسحق بن داود بن سيف ارغد ملك الحبشة وصار بحر الملقب الحطى ومعناه السلطان هلك ابوه فى سنة اثنتى عشرة كما سيأتى بعد أن طالت مدته فأقيم بعده ابن له اسمه تدروس فهلك سريعاً فأقيم بعده هذا فطالت مدته وفخم امره وهلك فى سنة ثلاث وثلاثين فاستقر بعده ابنه اندراس ثم عمه حربناى بن داود ثم سلمون بن اسحاق ولم تطل مددهم بل كانوا فى سنة واحدة وفتح الله عليه بتزايد جيش جمال الدين بن سعد الدين محمد وتأييده عليهم وفتحه المتوالى لبلادهم . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار والمقريزى فى عقوده مطولا .

(٨٧٤) اسحاق بن عبد الجبار بن محمود بن فرفور الحسينى القزوينى . انتمى للشيخ محمد بن قاوان وتزوج ابنته من ابنة عمه قبائل ونال وجاهة وماتت زوجته تحته بالقاهرة فلم يكن ذلك بقاطع لصهره عن تقريبه بل زادت وجاهته وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة وتولع يسيراً بالاشتغال فى النحو والصرف وأصول الدين وصار له احساس فى الجملة ودخل دمشق فما فوقها وزار بيت المقدس ورجع فى موسم سنة تسع وثمانين إلى مكة فواجه القاصد بموت صهره فعاد لينتظم الامر لورثته وقاسى فى رجوعه مشقة وماسلم الا ببذل مال ولما قدم نزل فى تربة السلطان وهرع الناس لتعزيته وكنت منهم ثم تحول لقاعة الماحوزى وتزوجت الخلفاء سبطة ابن البلقينى وابنة أمير المؤمنين واغتبط بها وبعد أشهر سافر فى البحر صحبة الخواجا على بن ملك التجار محمود خواجا جهان بن قاوان وكان قدم فى الركب الموسمى واستمر الشريف بمكة حتى بلغته وفاة زوجته فبقى يسيراً ثم عاد إلى القاهرة بعد ان زار المدينة فى وسط السنة ومعه الشهابى بن حاتم المغربى وكذا زار الطائف وبعد ضعفه بمكة أشهراً بحيث كاد أن يموت وأعرض عن تركتها ، وكثر تردد الناس اليه بالقاهرة حتى كان ممن يجيئه للعب الشطرنج الجمال عبد الله الكورانى وربما قرأ صاحب الترجمة عليه ورام القراءة على فرفضه بعض أصحابنا حسبما بلغنى ولله الحمد ولم يتخلف عن المجيء اليه من الأمراء كبير أحد بل اجتمع عنده الأتابكى وأمير سلاح ومن دونهما من المقدمين فضلا عن غيرهم ويقال ان له عند الملك

وجاهة بحيث انتمى اليه بسببها غير واحد مع كونه متوسط الحال فى الاحسان إلالمن لاينهض للتقصير فى جانبهم، ولما قدمت مكة فى موسم سنة ستوتسعين قصدني بالسلام بالاهداء وسمعت انه تزوج ابنة أخرى للشيخ محمد من أمهورأيته على خير من طواف وأدب، وتزايدت وضاءته وشكالته وعمل فى سنة سبع وتسعين وليمة للمولد النبوى سمعت من يصف مماطها بأمرعظيم وان الكلفة له ترتقى لمئين من الدنانير ، وعم الناس بالارسال منها ورأيته زائد الاعجاب بنفسه بحيث يرقى نفسه على صاحب الحجاز بل قال لى إنه رجح نفسه على الخيضرى عند السلطان وأرسلت له بمؤلفى فى أهل البيت، كل هذا مع تردد بعض أصحابه من العجم لقراءته عليه وصار ممن يرغب فى التردد اليه إما للرغبة أو الرهبة بحيث انه ربما يوصى له بعض التجار، ورأيت بعض أهل بلاده يصف اوليته بالتقلل الزائد وان مافيه من الثروة من جهة صهره سيما وقد قسمت التركة على وجه لاأخوض فيه والله أعلم بحقيقة امره اعتقاداً وانتقاداً وتعففاً وتشرفا .

(٧٧٥) اسحاق بن عبد الله بن بلال الفراش بمكة أخو احمد الماضى ومحمد وقريب احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الماضى .

(٧٧٦) اسحاق بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم التاج والشرف بن السراج بن الشمس الجعبرى الخليلى. ولد فى شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل يسيراً وقدم القاهرة فسمع من المسلسل ورجع فمات فى العشر الأخير من جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ودفن بتربة الرأس إلى جانب والده أرخه ابن أخيه الصلاح خليل ووصفه بالشيخ العالم الفاضل.

(٨٧٧) اسحاق بن أبى القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو يعقوب الناشرى. ولد سنة اثنتين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وجل الحاوى واشتغل فى العربية على الشرف اسماعيل البومة وسمع من جده وأخويه محمد وابراهيم وناب عن ثانيهما فى الأحكام الفخمة وكان فقيهاً صالحاً ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته.

(٨٧٨) اسحاق بن محمد بن ابراهيم التاج أبو البركات التميمى الخليلى الشافعى سمع من أبى الخير بن العلائى الصحيح وحدث به وممن سمع منه أحمد بن عبد العالى الماضى وكذا سمع منه بسنباط العز عبد العزيز بن يوسف كما سيأتى .

(٨٧٩) اسحاق بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الجمال بن الجلال بن العز بن ناصر الدين الفالى الشافعى . ولد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وأخذ أكثر العلوم عن والده وأقام فى تحقيق الحاوى عليه خمس سنين وبرع فى الفقه واصوله وتصدى

بعد موته للتدريس والافتاء وقصر أوقاته على ذلك حتى تخرج به الفضلاء وعول على فتاويه بين الاجلاء انتهت اليه الرياسة هناك فى العلوم الشرعية بحيث بلغنى عن السيد الصفى الايجى أنه قال هو فى هذا العصر مثل إمام الحرمين وناهيك بهذا من مثله وكان مهابا موقراً معظماً عند السلاطين وعرض عليه غير مرة القضاء فأبى. مات فى المحرم سنة سبعين رحمه الله أفاد نى ترجمته بعض ثقات اقربائه ممن حمل عنى.

(اسحاق) النجم القرمى قيل انه ابن ابراهيم بن اسماعيل أو بن سعد بن ابراهيم وهو أصح مضى

(٨٨٠) أسد الله بن لطف الله بن روح الله بن سلامة الله المظفر ابو الليث بن النظام بن الفخر بن العز الحسيني الكازرونى ثم الشيرازى فاضل قدم قريب الاربعين فأخذ عن شيخنا بقراءته وقراءة غيره ومما قرأه عليه المتباينات وشرح النخبة وقال قراءة بحث واستفادة تشتمل على دلالة الفهم الناقب والافادة وكذا قرىء عليه فى البخارى وكان كل قليل يمده بالف درهم فلما رام الرجوع تكلم له شيخنا ابن خضر فى شىء يتزود به فأمر له بثلثمائة فتأثر السائل والمسئول له وسافر فحين وصوله لبيت المقدس توفى قبل فراغ المبلغ المعين فعد ذلك من كرامات شيخنا.

(٨٨١) اسد بن البسيلى ثم القاهرى أحد تجار الشرب ممن حج كثيراً وجاور وعامل ويظهر توددا ولكنه لم يخرج عن جل أقاربه واظن بينه وبين زوجة الزينى زكريا قرابة اصلحه الله

(٨٨٢) اسعد بن على بن محمد بن محمد بن المنجا بن محمد بن عثمان بن المنجا الوجيه ابو المعالى بن العلاء ابى الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز ابن الوجيه التنوخي الدمشقى الحنبلى ويعرف كسلفه بابن المنجا، ولد بدمشق قبيل القرن بيسير فأبوه مات فى رجب سنة ثمانمائة ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الليثى وحفظ الخرقى وألفية ابن مالك وعرضهما على العز البغدادى القاضى وغيره وبالعز وكذا بالشرف بن مفلح تفقه وناب فى القضاء بدمشق وباشر نظر المسمارية وتدريسها وحج وزار بيت المقدس وأحضر فى صغره على ابن قوام والبالسى وغيرهما وحدث سمع منه الطلبة ولقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء وكان خيراً متواضعا محبا فى الحديث وأهله وبهى الهيئة مرضى السيرة عريقا فى المذهب، مات فى سلخ المحرم سنة إحدى وسبعين وصلى عليه فى يومه بالجامع المظفرى ودفن بتربتهم جوار دارهم غربى الرباط الناصرى من سفح قاسيون.

(٨٨٣) أسد بن محمد بن محمود الجلال الشيرازى البغدادى ثم الدمشقى الحنفى. ذكره شيخنا فى انبائه وقال انه قدم بغداد فى صغره فاشتغل على الشمس السمرقندى فى القراآت والقرآن والفقه ثم حضر مجلس الكرمانى وقرأ عليه

البخاري كثيراً وجاور معه بمكة وكان يقرىء ولديه وغيرهما فى النحو والصرف وغير ذلك مع سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وخط حسن وقدم دمشق وولى امامة الخانقاه السميساطية[1] بها ودرس وأعاد وحدث وأفاد مات بها فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وقد جاز الثمانين انتهى ملخصاً، وذكره التقى الكرمانى أحد من أشير اليه أنه قرأ عليه وقال قرأت عليه القرآن والشاطبية وغيرها وكان فاضلا فى القراآت والنحو والصرف واللغة وفقه مذهبه مشاركاً فى غيرها مع حسن الصوت بالقرآن والحديث وهو كان القارىء للبخارى بمجلس والدى مدة طويلة بل لازم مجلس والدى نحو ثلاثين سنة وجاور معه بمكة ولزمه حتى مات ؛ ولما قدم علينا الشيخ نور الدين الزرندى الحنفى سمعنا عليه بقراءته وارتحل بسبب الفتنة اللنكية فى سنة خمس وتسعين عن بغداد الى دمشق فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين أو سبعين ودفن بظاهر دمشق رحمه الله .

(٨٨٤) اسكندرشاه بن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك أخو محمد الآتى ملك شيراز من بلاد فارس بعد قتل أخيه فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وأحضر قاتل أخيه فعتبه فقال له ماعملت فى حقك الاخير أفلولا قتلته ماوصلت للمملكة فبادر بقتله لئلا يقال أنه كان بدسيسة منه مع عدم ذلك وكان ذلك فى سنة ثمان عشرة .

(٨٨٥) اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمان متملك تبريز وماوالاها وأخو جهانشاه الآتى ملك البلاد بعد موت أبيه فى سنة ثلاث وعشرين كما سيأتى فدام مدة وخربت البلاد فى أيامه من كثرة حروبه وشروره الى أن مات ذبحا على يد ابنه قوماط شاه فى ذى القعدة سنة احدى وأربعين وهو إذ ذاك محاصر بقلعة النجباء من أخيه جهانشاه وكان شجاعاً مقداما أهوج فاسقاً لا يتدين بدين. ذكره المقريزى فى عقوده مطولا .

(٨٨٦) اسكندر دلال العقارات ؛ مات فى ليلة الجمعة حادى عشر شعبان سنة ثمان وسبعين وكان خاتمة أرباب طائفته ومع ذلك فستراح منه لما كان عنده من الاقدام على أوقاف المسلمين وعدم احترامها مع إزراء هيئته واحتكار صنعته وخلفه طلماس.

(أسلم) بالسين أو بالصاد هو أحمد بن إسحق بن عاصم بن محمد بن عبدالله. مضى.

(٨٨٧) اسمعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عجيل اليمانى الفقيه الصالح ، مات فى سنة ثمان وعشرين ورثاه الشرف بن المقرىء بقوله :

وما موتُ اسمعيل موت مجاور إذا مات أبكى ابنا وأوحش منزلا

---

(١) فى الاصل «الشميساطية» وهو تحريف .

ولكنه موت رمى كل منزل بما أرمل الناشين فيه وأثكلا

وابن الجزري بقوله : يرحم الله سيداً كان فرداً في الندى والعلا اماما جليلا

لو يفدى بالروح كان قليلا ليس بدعا فداء اسمعيلا

(٨٨٨) اسمعيل بن ابراهيم بن اسماعيل المجد الغمراوي ثم القاهري الشافعي. حفظ القرآن واشتغل قليلا عند الجوجري والعلاء الحصني والبدر بن أبي السعادات البلقيني وابن خطيب الفخرية وكذا أخذ عني وآخرين وحج وجاور مع الرجبية وتزوج ابنة ابن أخي المقريزي ، وكتب الكثير بخطه وتكسب قليلا من الشهادة بل ناب وقتاً في بعض القرى عن قضاتها ثم أعرض عن ذلك كله لعدم ظفره منه بطائل واختص بالشرف بن البقري وأقرأ أولاده وارتقى بذلك حتى مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين فجأة سقط عن ظهر دابة فانقطع نخاعه وكان له مشهد حافل وأظنه جاز الاربعين وكان صالحا متودداً ساذجا رحمه الله .

(٨٨٩) اسمعيل بن إبراهيم بن بكر السويري الزبيدي اليماني الشافعي ، ولد سنة أربع وثماني مائة بزبيد ونشأ بها فأخذ عن جماعة منهم محمد بن موسى الجلاد الفرضي والشرف بن المقرىء والطيب الناشري والكمال موسى الضجاعي الفقه والحديث وسمع على ابن الجزري والبرشكي وغيرهما وعمر حتى مات في سنة ثمان وثمانين بزبيد، وكان خيراً وممن أخذ عنه الفاضل عبد الرحمن بن علي بن محمد الآتي وأفاد ترجمته.

(اسمعيل) بن إبراهيم بن جوشن. سيأتي فيمن جده محمد .

(٨٩٠) اسمعيل بن إبراهيم بن حسن بن ابراهيم بن عمر المجد القلعي القاهري الشافعي ، ولد في شعبان سنة ثلاث عشرة وثماني مائة بقلعة الجبل ونشأ بها فقرأ على النور على ابن أحمد الكردي الرفاعي ثم جوده بمكة على الشيخ على الديروطي وقرأ على القاياتي ربع العبادات من المنهاج وعلى ابن المجدي كشف الحقائق في حساب الدرج والدقائق من تصنيفه مع عدة رسائل وأخذ الفن من قبله عن الكوم الريشي وأدام الاشتغال في التقويم والأحكام حتى برع في ذلك ثم ترك التقويم باشارة التقي المقريزي أحد المهرة فيه وأكثر من التردد للتقي المذكور حتى قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ولم ينفك عنه حتى مات وسمع من لفظ شيخنا في الاملاء حديثاً واحداً وكذا سمع على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة والزين الزركشي وبمكة على أبي الفتح المراغي وغيره وأكثر بأخرة عن بقايا من الشيوخ لاسماع أولاده ومن ملازمة مجلسي في الاملاء وغيره وكتبها عني وحج غير مرة وجاور سنة وكان خيراً متودداً سخياً حسن العشرة تام العقل كثير الأدب مائلا للفقراء والغرباء كتبت عنه من نظمه فيمن اسمها الف

على وصالى عاذلى　　من جهل لام ألف　　وجاءنى يعذلنى　　قلت له لام ألف

وكتبت عنه غير ذلك مما أوردته فى معجمى؛ مات فى شعبان سنة أربع وتسعين رحمه الله.

(٨٩١) اسمعيل بن ابراهيم بن خضر. عماد الدين بن برهان الدين الناصرى - نسبة للناصرة قرية من صفد - الدمشقى الحنفى أخو الفاضل محيى الدين الملقب كبيش العجم وصاحب الترجمة أسن فمولده قريب سنة أربعين وثمانمائة وكان أبوهما شاهداً وخدم هذا العلاء بن قاضى عجلون وترقى عنده ولكن مع ذلك لم يستنبه فلما استقر الشرف ابن عيد استنابه بمرسوم سلطانى قيل إنه تكلف لاجله بخمسمائة دينار ثم ناب عن التاج بن عربشاه وامتنع من النيابة عن ابن القصيف ثم استقل بعده فى سادس عشرى رجب سنة ست وثمانين وحمد مع جهله فى سياسته ودربته مع المام بالتوقيع وحسن الخط والشكالة والعمة بحيث انفرد بحسن عمامته، وقدم القاهرة غير مرة فى سنة إحدى وتسعين ثم أودع المقشرة ودام مدة ثم أطلق ثم أعيد اليها.

(٨٩٢) اسمعيل بن إبراهيم بن أبى رحمة العماد أبو الفدا بن البرهان الجعبرى ممن قرأ على البرهان الحلبي سيرة ابن سيد الناس ووصفه بالشيخ الفاضل الصالح الخير المحصل وأرخ قراءته فى ربيع الثانى سنة ست وثلاثين ودعا له بقوله نفع الله به ونفعه.

(إسمعيل) بن إبراهيم بن شرف. يأتى فيمن جده محمد بن على بن شرف قريباً.

(٨٩٣) اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى العقيلى الجبرتى ثم الزبيدى الشافعى. ذكره شيخنا فى معجمه فقال صاحب الأحوال والمقامات لقيته بزبيد ولأهلها فيه اعتقاد زائد على الوصف وكان يلازم قراءة سورة يس ويأمر بها ويزعم ان قراءتها لقضاء كل حاجة ويروى فيها حديث يس لما قرئت له، واول ما اشتهر أمره فى كائنة زبيد لما حاصرها الامام صلاح الدين الهروى امام الزيدية فقام هو فى ذلك وبشر السلطان بالنصر وانهزام الامام فوقع كما قال فصارت له عنده منزلة ملجأ لكل أحد أما أهل العبادة فللذكر والصلاة وأما أهل البطالة فللسماع واللهو وأما أهل الحاجات فلجاهه، وتلمذ له احمد بن الرداد ومحمد المزجاجى جالسا السلطان، وكان الشيخ مغرماً بالرقص والسماعات داعية لمقالة ابن عربى يوالى عليها ويعادى بسببها وبلغ فى العصبية إلى أن صار من لا يحصل نسخة من الفصوص تنقص منزلته عنده واشتد البلاء بأهل السنة به وبأتباعه جداً وقد حدثنى عن الحافظ أبى بكر بن المحب بالاجازة وعن أبى محمد بن عساكر بالاجازة العامة لأنه كان يذكر ان مولده سنة بضع عشرة ووقفت على استدعاء بخط النجم المرجانى مؤرخ سنة ثمان وثمانين فيه اسمه أجاز لمن فيه أهل ذلك العصر كأحمد

ابن ابراهيم بن يونس بن حمزة وعمر بن أحمد الجرهى ومحمد بن أحمد بن خطيب المزة ومحمد بن أحمد بن الصفى الغزولى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد ابن عوض وآخرون وفيه يقول شاعر اليمن الجمال الذوالى من قصيدة وكان منحرفا عنه معتقداً لصلاح صالح المصرى وكان صالح هذا صاحب كرامات فقام على اسماعيل وأتباعه فتعصبوا عليه وأخرجوه إلى الهند :

صالح المصرى قالوا صالح ولعمرى إنه للمنتخب

كان ظنى أنه من فتية كلهم ان تمتحنهم مختلب

رهط اسمعيل قطاع الطريـ ق الى الله وأرباب الريب

سفل حمقى رعاع غاغة أكلب فيهم على الدنيا كلب

تخذوا دينهمُ زندقة فاستباحوا اللهو فيه والطرب

وقال فى الانباء انه ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة على ماذكر وتعانى الاشتغال ثم تصوف وكان خيراً عابداً حسن السمت والملبوس مغرى بالسماع محباً فى مقالة ابن العربى وكنت أظن أنه لا يفهم الاتحاد حتى اجتمعت به فرأيته يفهمه ويقرره ويدعو اليه حتى صار من لم يحصل كتاب الفصوص من أصحابه لا يلتفت إليه، وكان الأشرف قد عظمه بسبب أنه قام معه عند حصار الامام صلاح الزيدى بزبيد فاعتقده وصار أهل زبيد يقترحون له كرامات وكان يداوم قراءة سورة يـس فى كل حالة ويعتقد فيه حديثاً موضوعا وأرانى جزءاً جمعه له شيخنا المجد الشيرازى فى ذلك وقام عليه مرة الشيخ صالح المصرى فتعصبوا عليه حتى نفوه إلى الهند ثم كان الفقيه احمد الناشرى عالم زبيد يقوم عليه وعلى أصحابه ولا يستطيع أن يغيرهم عماهم فيه لميل السلطان اليهم وقد حدث بالاجازة العامة عن القسم ابن عساكر وبالخاصة عن أبى بكر بن المحب انتهى . وكان تحديثه بالأربعين التى من جمالة شيخنا ولقبه فيها كما قال الجمال بن الخياط بشيخ الاسلام هادى الانام وأطنب فى الثناء عليه وكذا بالغ فى تعظيمه أبو الحسن الخزرجى فى تاريخه وكناه أبا الفداء وأرخ مولده بشعبان سنة اثنتين وعشرين قال وكان فى أول أمره معلم أولاد ثم اشتغل بالنسك والعبادة وصحب الشيوخ ففتح عليه وتسلك على يديه الجم الغفير وبعد صيته وانتشرت كراماته وارتفعت مكانته عند الخاص والعام وبالغ الاشرف اسماعيل بن العباس فى امتثال أوامره وكان مسكنه ومنشأه بزبيد الى آخر كلامه، وممن أخذ عنه وبالغ فى تعظيمه أيضاً الشرف أبو الفتح المراغى ولبس الخرقة من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، وقال العفيف الناشرى مانصه

القائم برياسة الصوفية فى وقته من جملة السادات وأرباب الجد فى المجاهدات نافذ الكلمة مع الملوك فمن دونهم ومناقبه كثيرة وفى أصحابه كثرة، وقد رأيت من أصحابه جماعة كلهم يعظمه ويذكر عنه فضائل جمة لاتنبغى الا لذى ولاية عظيمة ومرتبة جسيمة وقد لبست الخرقة من يد أبى الفداء اسماعيل بن ابراهيم الحنفى شيخ نحاة عصره بلباسه لها منه انتهى . وممن طول ترجمته المقريزى فى عقوده وصدرها بالهاشمى العقيلى الشافعى . مات فى نصف رجب سنة ست وله بضع وثمانون سنة .

(٨٩٤) اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله العماد أبو الفدا حفيد شيخنا الخطيب الجمال بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى أخو النجم محمد الآتى والماضى أبوه . ولد فى ثالث عشرى رمضان سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع والحاجبية وعرض على جماعة كالشهاب بن المحمرة والتقى القلقشندى وقدم القاهرة غير مرة وقرأ على شيخنا شرح النخبة فى مجالس متعددة وأثنى عليه وعلى الجلال المحلى شرحه لجمع الجوامع وغيره سرداً أيضا ، ولازم غيرهما وسمع الحديث بها من العز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة وببلده من أهلها والقادمين اليها ، وحج فلم يسمع هناك شيئاً بل ولا سمع معى إذ وصلت اليهم الا اليسير وأجاز له جماعة وذكر لى انه سمع على عائشة ابنة العلاء الحنبلى وكذا المسلسل على التدمرى وانه أخذ عن الشهاب بن رسلان وفى هذا نظر ، وخرج لنفسه معجما سماه ملتمس القناعة وكذا خرج لجده مشيخة وعشاريات انتزعها من عشاريات شيخنا وغيره وعليه فى كليهما مؤاخذات وبلغنى أنه شرع فى شرح الشفا وكذا قيل انه شرح ألفية الحديث وبالجملة فكان ذكيا فاضلا ظريفا متعففا عن كثير مما يرمى به أبوه منجمعا عن الناس مع تساهل وترفع . مات فى . (اسماعيل) بن ابراهيم بن على بن شرف . يأتى قريبا .

(٨٩٥) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى الماضى أبوه وأخوه ابراهيم والآتى حفيده محمد بن عبد العزيز ويعرف بابن زقزق .

(٨٩٦) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن شرف بن مشرف العماد أبو الفدا القدسى الشافعى ويعرف بابن شرف وربما قيل فيه اسماعيل بن ابراهيم بن شرف أو اسماعيل بن شرف او ابن ابراهيم بن على بن شرف . ولد سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين وسبعمائة ـ الشك منه ـ ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن وكتباً وسمع على أبى الخير بن العلائى ولازم الشهاب بن الهائم حتى قرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به

جدا بحيث صار اماماً فى الحساب مطلقاً بأنواعه وفى علوم الوقت على اختلاف اوضاعه رأساً فى الفرائض عالماً بالفقه مبرزاً فى النحو وغيره من علوم الادب متقدما فى الاصول بحراً فى المعقول والمنقول محققا ورعا عالما عاملا حسن الخلق لين الجانب ولم يقتصر فى الاخذ عنه بل أخذ عن جماعة كالشمسين القلقشندى والبرماوى والحسام حسن بن على الخطيبى الابيوردى قدم عليهم القدس سنة اربع عشرة ، وحج وارتحل الى القاهرة وغيرها وأخذ عن البرهان البيجورى والجلال البلقينى وشيخنا والولى العراقى وخصه بمزيد الملازمة فى الفقه وغيره وهو السبب فى اكمال شرحه للبهجة حسبما كان الولى يخبر به ، وسمع الحديث على ابن العلاء ببلده كما تقدم وعلى الشرف بن الكويك وغيره بالقاهرة ، وتجرع الفقر حتى انه أول ماقدم القاهرة كان فيما بلغنى يبيع البطيخ المحزور ليلا على باب جامع الازهر بالفلس ونحوه فلما بلغ الولى ذلك شق عليه واستقر به فى تعليم أولاد ولده تاج الدين ليرتفق بالغداء معهم وبماله من جامكية وحينئذ قرأ عليه الشرف المناوى مصنفا لابن الهائم فى الحساب وذلك سنة عشرين وكذا قرأ عليه غيره من جماعة الولى ؛ ورجع الى بلده فأقام به وصار أحد أركان العلم هناك وتصدى لنشر العلم فانتفع به جماعة كابن حسان وابن أبى شريف والبقاعى ولم يكن ناظراً الى الدنيا بل توجهه للعلم وله تصانيف عديدة وأوضاع مفيدة منها توضيح لبهجة الحاوى فى مجلدين بل وشرحها شرحا مطولا كتب منه إلى صلاة الجمعة أسفاراً ونظم أدلتها وشرح التنبيه ومصنفات شيخه ابن الهائم وكتب على ألفية شيخه البرماوى فى الاصول توضيحاً حسناً مفيداً واختصر ألغاز الاسنوى وطبقات الشافعية إلى غير ذلك من المجاميع المفيدة كل ذلك مع انجماعه وتقلله وطرحه للتكلف ومداومة الخلوة للكتابة والتصنيف بحيث كتب بخطه سوى تصانيفه أشياء ، وله نظم قليل متوسط ولم ينفك عن ذلك حتى مات بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بعد صلاة العصر عند المحراب الكبير بالمسجد الاقصى تقدم الامام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى عبد الله ثم دفن بمقبرة الساهرة رحمه الله وإيانا ؛ ومن نظمه كما نقلته من خطه مما قاله بمكة بعد دخوله البيت المعظم :

طوباى طوباى فى سعيى وفى سفرى — وقد دخلت لبيت الله مولاى
حاشاى حاشاى من خزى ومن ندم — ومن عذابى فى موتى ومحياى
من بعد وعد إلهى بالأمان لمن — يدخل إلى البيت يابشراى بشراى

وقد سبقه السلفى فقال :

أبعد دخول البيت والله ضامن يبقى قبيح والخطايا الكوامن

فحاشا وكلا بل تسامح كلها ويرجع كل وهو جذلان آمن

(٨٩٧) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى المجد أبو الفداء الكنانى البلبيسى الاصل القاهرى الحنفى القاضى. ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة واشتغل فى الفقه والفرائض والحساب، وممن تفقه به الفخر الزيلعى ورافق الجمال الزيلعى المحدث فأكثر من سماع الكتب والأجزاء بقراءته بل وطلب بنفسه وحصل بعض الاجزاء وسمع من أصحاب النجيب والعز الحرانيين كأحمد بن كشتغدى وبنى الفيومى الثلاثة ابراهيم ومحمد وفاطمة ومحمد بن اسماعيل الأيوبى والميدومى، وتخرج بمغلطاى والتركمانى وبرع فى الفرائض والأدب وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون وخمس البردة وغير ذلك كشرحه للتلقين فى النحو لأبى البقاء ومصنف فى الشروط واختصر الانساب للرشاطى[1] مع زيادات من ابن الأثير وغيره وعمل كتاباً فى الفرائض والحساب، قال شيخنا سمعت التاج بن الظريف وكان ماهراً فيهما يثنى عليه قال وقد لقيته قديماً وطارحنى بلغز على قافية العين وسمعت عليه مشيخته التى خرجها له صاحبنا الصلاح الاقفهسى وهى ثمانية أجزاء بقراءته وقراءتى متثبتاً فى التحديث لا يحدث إلا من أصله ومع هذا فقرأ عليه بعض الطلبة جزء البطاقة بسماعه من نور الدين الهمدانى بسماعه من المعين وابن عزرون وهو خطأ فاحش فالهمدانى لم يلق احداً منهما ثم ظهر لى وجه الغلط وهو ان السماع كان بقراءة الهمدانى على التفليسى، قال ومهر فى الشروط ووقع على الحكام ثم ناب فى الحكم ثم أعرض عن النيابة عن الشمس الطرابلسى فى ولايته الثانية لشىء وقع له معه ولم يلبث أن استقر به الظاهر برقوق عوضه وذلك فى العشر الأخير من رمضان سنة اثنتين وتسعين وكان حينئذ معتكفاً بالطيبرسية فخرج من اعتكافه بقية الشهر وباشر بصلابة ونزاهة وعفة وتسدد فى الاحكام وفى الشهود، وكان الظاهر يجله ويكرمه لكونه ممن امتنع من الكتابة فى الفتاوى التى كتبت عليه فى كائنة الكرك واستمر بمنزله بكوم الريش حتى انقضت تلك المحنة وكان يشكر له ذلك ويقال ان علم السلطان بذلك انه لما طلبه ليوليه سأله عن اسمه ونسبه فذكر له فأمر بعض خدمه فأحضر كيسا من الحرير الاسود وأخرج منه ورقاً وأمر بعض مماليكه بتصفح أسماء من فيه هل فيها اسمه فلم يجده فقال له أما كتبت فى الفتاوى

---

(١) فى الاصل «للرساطى» بالمهملة وهو خطأ .

فذكر له فراره واستتاره بمنزله فأعجبه قال المقريزى لـكنه دخله فى ولايته الجبن خشية من عود الطرابلسى فـكان لايقضى لأحدو يعتذر بأن الطرابلسى وراءه فوقفت حاله ومقته من كان يحبه وندم على ولايته من تمناها له ليبس قلمه عن الأمور العامة والخاصة حتى انه لم يتفق انه عدل من الشهود فى مدة ولايته غير اثنين وأبغضه الرؤساء لرد رسائلهم وذكر بعض من يعرفه أن سبب خموله فى المنصب انه كان يزهو بنفسه ويرى أن المنصب دونه لما كان عنده من الاستعداد ولما فى غيره من النقص فى العلم والمعرفة فانعكس أمره لذلك وذكر أيضاً أن كبار الموقعين فى زمانه كانوا يرجعون اليه فيما يقع لهم من المعضلات ويحمدون أجوبته فيها وكان جمعهم إذ ذاك متوفراً، واشتهر عنه انه كان إذا رأى المـكتوب عرف حاله من أول سطر بعد البسملة غالباً، وبالجملة فلم يكن فيه مايعاب به سوى ماقدمناه من التوقف فى الأمور ولو كانت واضحة ؛ ولم يزل على منزلته عند الظاهر حتى تحرك للسفر إلى الشام فتوسل القاضى جمال الدين العجمى ناظر الجيش حينئذ بصهره وصهر السلطان الشهاب الطولونى لـكون الشهاب كان شفع عنده فى شاهد ليجلسه ببعض الحوانيت فتوقف فحقدها عليه فتـكلم مع السلطان فى أن المجد عاجز عن السفر لثقل بدنه ولم يتوقف السلطان فى الاخبار بذلك لـكونه يشاهد أيام الموكب حين جلوسه عن يساره يوم الاثنين والخميس ثقل حركته وبطأه إلى الغاية لـكونه عبل البدن ولا يقوم الا بعد بطء مع الاتـكاء على يديه ورفع عجيزته فأمر باعفائه، وسعى الجمال حينئذ ببذل مال فولاه فى شعبان سنة ثلاث وتسعين وانصرف المجد إلى منزله بالسيوفية فأقام فيه بطالا ولـكنـه يشغل الطلبة ويحضر وظائفه التى كانت بيده قبل القضاء ثم امتنع عليه مباشرة التوقيع الذى كان جل تـكسبه منه فضاق حاله وتعطل إلى أن نسى كأن لم يكن سيما بعد موت الظاهر لـكونه كان يتفقده بالعطية وحينئذ كف بصره وتزايد عجزه وضعفه وانهرم وساءت حاله إلى الغاية حتى مات فى أول ربيع الاول سنة اثنتين وأرخه شيخنا فى معجمه بعاشر جمادى الأولى والصواب الاول، وكان كثير النظم جيد الوزن فيه الا انه لم يكن بالماهر فى عمله وله أشياء كثيرة من قسم المقبول كقوله:

لاتحسبنّ الشعر فضلا بارعاً   ماالشعرُ الا محنة وخبال

فى الهجو قذف والرياء نياحة   والعتب ضغن والمديحُ سُؤال

وقد روى لنا عنه غير واحد من أواخرهم الشهاب الحجازى ، وذكره المقريزى فى عقوده مطولا وأن شعره كثير وأدبه غزير وعلمه جم غير يسير صحبته أعواما

وأخذت عنه فوائد وكان لى به أنس وللناس بوجوده جمال وأنشد عنه مما اختاره من ديوانه الكثير ومن ذلك :

إذا شئت أن تبقى من المال معدما فكن قائلا للشعر أو كن معلما
وإن تك نساخا فذاك محارف وأعظم من هذا تكون منجما

وقوله: تقللت من وزنى قريضاً ودرهما وقد نفدت من بيت مالى الذخائر
وها أنا عن أهل القريض بمعزل فلست بوزان وما أنا شاعر

(٨٩٨) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن جوشن قريب الفخر محمد بن عيسى الآتي . ممن أخذ عن شيخنا وسمع على ابن الكويك وغيره .

(٨٩٩) اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن على الفاضل مجد الدين بن برهان الدين الحيانى ـ نسبة لمنزل حبان من الشرقية ـ ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد بها وتحول منها وهو بالغ الى الازهر فحفظ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وبحث المنهاج على الورورى وكذا قرأ عليه القطر فى النحو وحضر دروس المناوى والعبادى والبكرى وزكريا والمقسى والجوجرى وآخرين من طبقتهم ودونها وفهم فى الفقه وفى العربية فى الجملة وأدب الكمال بن ناظر الخاص ولذا استقر به فى مشيخة التصوف بمدرسة أبيه بعد المحيوى الدماطى وبعنايته فى الخطابة بجامع الخطيرى مع مباشرته عوضاً عن عز الدين المناوى أو يحيى البكرى بل ناب فى الامامة بالازهر مع كثرة تردده فى النية ولكنه خير والغالب عليه الصفاء واليبس والميل الى التحصيل وربما أقرأ بل كان يكثر الابناء من تصحيح ألواحهم عليه ونعم الرجل . مات بعد ضعف طويل فى شوال سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين ظناً ، واستقر بعده فى الجمالية على ابن قريبه المحلى .

(٩٠٠) اسمعيل بن ابراهيم بن مروان العماد الحلبلى . ولد كما قرأته بخطه فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة وأحضر فى الثالثة والرابعة على الميدومى أشياء وأخذ القرآن تجويداً وبالروايات عن الشهاب بن عياش وحدث سمع منه الفضلاء . وممن روى لنا عنه الابى وخليل القيمرى وكذا قرأ عليه القرآن لأبى عمرو والزين عبد الرحمن ابن على بن اسحاق الحلبلى شقير ، وكان صالحاً يؤدب الابناء ببلده . مات فى سادس المحرم سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه أجاز لابنه محمد ولم يحدد وقت وفاته ، وأما المقريزى فقال فى عقوده إنه توفى سنة خمس وعشرين والاول أضبط ظنا .

(٩٠١) اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على الشيخ أبو السعود المنوفى الشافعى نزيل القاهرة ووالد محمد وأحمد ورمضان المذكورين فى أماكنهم .

كان عالما صالحا ممن أخذ عن الابناسى وصحب البلالى والزاهد وغيرهما من السادات وتنزل في سعيد السعداء ودرس وأفتى ونظم الشعر سمعت الثناء عليه من غير واحد كالشيخ مدين . مات سنة عشرين تقريباً .

(٩٠٢) اسمعيل بن ابراهيم الشرف الزبيدى الحنفى البومة. أحد مشايخ النحو بزبيد لازم السراج عبد اللطيف الشرجى (١) حتى مهر فيه وفى الصرف وفى اللغة بحيث انه لما قدم البدر الدمامينى زبيد لم يكن فى طلبة زبيد (٢) من يجاريه سواه وكان لذلك يبالغ فى احترامه وينصفه ويعترف له بالفضيلة والتقدم فى فنه هذا مع اشتغال فى الفقه أيضا . مات فى سنة سبع وثلاثين . أفاده لى بعض فضلاء اليمن، وممن أخذ عنه قراءة وسماعا العفيف النشاورى وقال انه شيخ نحاة عصره برع فى فنون وأم بمدرسة الجمال المزجاجى (٣) ودرس بالصلاحية والرحمانية بزبيد فى النحو وانتفع به جماعة بل أخذ عنه خلق .

(اسمعيل) بن ابراهيم الجبرتى . فيمن جده عبد الصمد .

(٩٠٣) اسمعيل بن ابراهيم الجحافى (٤) الاديب التعزى . قال شيخنا فى معجمه شاعر مقتدر على النظم هنأنى بالسلامة لما قدمت بلاده سنة ثمانمائة بقصيدة أولها:

سكر السير السابقات بالعراب   الاعوجيات بنات الغراب

فأجابه شيخنا بقصيدة أولها :

اهلا بها حسناء رود الشباب   وافت لنا سافرة للنقاب

قال شيخنا وطارحته بلغز فأجاب عنه ولما دخلت بلادهم سنة ست وثمانمائة لم ألقه وأظنه مات قبل .

(٩٠٤) اسمعيل بن الامين احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عجيل شرف الدين. من بيت شهير باليمن. كان يكرم الوافدين ولكنه لم تطل مدته فان والده كما تقدم مات فى سنة أربعين ، ومات هو سلخ ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(٩٠٥) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على العماد بن القطب القلقشندى القاهرى الشافعى أخو شيخنا العلاء على الآتى وأخيه ابراهيم الماضى وغيرهما ووالد البدر محمد . ممن سمع على الشرف بن الكويك بعض الشفا واشتغل قليلا وجلس مع الشهود وكان ثقيل السمع اجازلى ومات فى .

---

(١) بالاصل «السرجى» بالمهملة وهو خطأ كما سيأتى (٢) بالاصل «فى طلبه بزبيد» . (٣) بكسر ثم معجمات كما ضبطه المؤلف فيما سيأتى وبالاصل «المرجاجى» .
(٤) بضم الجيم ثم مهملة مفتوحة بعدها فاء. وفى الاصل «الحجافى» وهو تحريف.

(٩٠٦) اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول الاشرف الناصر بن الاشرف الغسانى اليمانى الماضى أبوه والآتى جده قريباً. ولى اليمن بعد أخيه المنصور عبد الله فى ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانمائة وهو صغير قبل اختتانه ثم قبض عليه العسكر بمدينة تعز وخلعوه بعمه يحيى ولم يلبث ان مات فى السنة بالدملوه. ورأيت من ارخه سنة خمس وثلاثين.

(٩٠٧) اسماعيل بن أحمد بن أبى بكر المجد القاهرى الاخفافى صهر شيخنا ابن خضر. كان وجيها من ارباب حرفته كثير السكون والخير. ممن لازم مجلس شيخنا فى السماع وغيره وأظنه حضر بعض دروس الطنتدائى وغيره. مات فى الحجة سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين أو قاربها.

(٩٠٨) اسماعيل بن أحمد بن عبد الوهاب التاج أبو الفدا الخطيا المخزومى القاهرى الحنفى خال أم المقريزى. ذكره فى عقوده مطولا وانه ولد بالقاهرة فى حدود بضع وعشرين وسبعمائة ومات فى ربيع الآخر سنة ثلاث بعد أن اختلط وأتلف ماله وساءت حاله، وكان ذا فوائد كثيرة وبرغزيرة. ممن ناب فى الحسبة سنين وكذا فى القضاء عن الجمال عبد الله بن التركمانى الحنفى وزاد اختصاصه به ولم يتزوج قط امتثالا لوصية أبيه، قال وأخبرنى انه كان له هوى أيام صباه فى بعض الصور فرأى فى منامه من ينشده :

لاأوحش الله عينى من محاسنهم ولا خلا سمعى من طيب الخبر

ولم أكن احفظ فتطيرت من ذلك فلم البث أن جاءنى نعى من كنت أهواه. حكى عنه مما حفظه فى منامه غير ذلك

(٩٠٩) اسماعيل بن أحمد بن موسى بن أحمد بن على اليمانى من بيت جده الفقيه على بن العجيل ويعرف كابيه بالمشرع. لقينى فى رمضان سنة سبع وتسعين بمكة وسمع على فى السيرة النبوية لابن سيد الناس وقال لى انه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ببيت ابن عجيل وانه سمع على أبيه وعمه عبد اللطيف فى التفسير والحديث والفقه ورأيت له جماعة يعتقدونه ويمشون معه ولم يلبث أن توجه لزيارة النبى ﷺ

(٩١٠) اسماعيل بن أحمد بن يعقوب السنهورى القاهرى الازهرى المقرىء الشافعى. اشتغل فى القراآت على الشهاب السكندرى والتاج بن تمرية والدزوجته الزين طاهر ثم ترك وأم بجامع الازهر فى وقت وقام عليه جماعة فى ذلك مع مساعدة بلديه النور السنهورى المالكى محتجاً بقدمه واشتغاله فى القراآت وكذا أقرأ فى مكتب الايتام بدرب الاتراك وقتا وعمل مشيخة سبع الكلوتاتى. مات

في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين بعد انقطاعـه مدة وهو أسن من بلديه المشار اليه بيسير ونعم الرجل رحمه الله .

(٩١١) اسماعيل بن اسحاق بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم السيد وجيه الدين ابن العز بن النظام الحسيني الحسني الاحمدي الشيرازي الشافعي والد عبد الجليل وأخو حسين الآتيين عالم مفنن أخذ عنه في الفقه الجلال أحمد بن محمد بن اسماعيل بن حسن الصفوي الماضي وهو المفيد لترجمته وقال انه حي في سنة اربع وتسعين .

(٩١٢) اسماعيل بن اسماعيل بن محمد بن علي العماد أبو الفدا ابن العماد أبي الجود بن انيس الدين الانصاري النابلسي ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن العماد ، ولد في ليلة سابع عشري رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بفلاميا من أعمال نابلس بقرب جلجوليا ثم انتقل مع أبويه إلى نابلس فنشأ بها ومات ابوه وهو صغير فكفله خاله شرف الدين الموقت فلما ترعرع وقرأ القرآن والغاية نقله إلى بيت المقدس فأقام عند ابن رسلان وكان ذلك بوصية ابيه فاشتغل عنده والبسه الخرقة ووجهه للحج في البحر في سنة اربع وأربعين فنزل عند أبي اليمن وقرأ عليه في المنهاج وحضر دروس أبي السعادات بن ظهيرة وتلا إلى آخر الانعام تجويداً على الزين بن عياش وإلى آخر مريم على عمر المرشدي ورجع صحبة البدر بن قاضي شهبة فقطن الشام ولازمه وكتب شرحه الكبير للمنهاج وشرحه للاشنهية في الفرائض وقرأهما عليه بل قرأ على أبيه في متن المنهاج ، ومات وقد انتهى إلى أثناء الاقرار منه وكذا حضر تقسيم البلاطنسي غير مرة وكتب مختصره لمنهاج العابدين وقرأه عليه مع غالب المنهاج وقرأ على السوبيني فرائض المنهاج ومصنفه في شروط الصلاة وأخذ أيضاً عن الزين خطاب وغيره من الشاميين والمقادسة وأول من تصور معه مسائل الفقه الزين مفلح مولى البرماوي ثم التقي الاذرعي وقرأ الجرومية في النحو على الزين الشاوي وشرح العقائد على يوسف الرومي والشمس بن سعد والكمال بن ابي شريف والقرآن تجويداً على الشمس بن عمران وصحب غير واحد من الصوفية وقرأ وسمع في بيت المقدس على الجمال بن جماعة والتقي أبي بكر القلقشندي والمحب بن الشحنة وكذا سمع على العز الكناني الحنبلي وابن خاله الشهاب حين كانا بالقدس ايضاً في رجب سنة ست وخمسين أشياء أثبتها له ابن أبي شريف وأجاز له البرهان الباعوني والتاج عبد الوهاب بن الديري وناصر الدين بن زريق وأبو اللطف وآخرون بالاستدعاء وغيره ولقيني بمكة حين مجاورة كل منا فلازمني حتى حمل عني الكثير من تصانيفي ومروياتي رواية ودراية وأثبت له ذلك في كراسة واغتبط باجتماعه بي وراسلني بعد من الشام

بطلب القول البديع لكونه سمع جله فأرسلت له به بل تكررت مطالعاته بالتودد وهو انسان خير له المام بكثير من المسائل والاحاديث ينطوى على محاسن .

(٩١٣) اسمعيل بن أبى بكر بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف أبو المعروف بن الرضى الجبرتى اليمانى ابن عم إسمعيل بن محمد بن اسماعيل الآتى وهما حفيد الداعية الماضى قريبا . ولد سنة ثمان وثمانمائة وخلف أباه وله نحو خمس عشرة سنة فى المشيخة بعناية الشيخ محمد المزجاجى وقدمه على جماعة من أتباعه أسن منه لما ظهر له فيه من لوائح النجابة والخير وحقق الله فراسته حين نشأ على الطريق المستقيم وعاشر العلماء وتأدب وتهذب وشارك فى الفضائل وأدمن المطالعة والمباحثة حتى تميز وفاق وصار امام الصوفية وشيخ العارفين وسلك على يده جماعة منهم احمد بن موسى بن احمد بن على بن عجيل المعروف بالمشرع . مات فى سابع عشرى ربيع الاول سنة خمس وسبعين بزبيد ترجمه صاحب صلحا اليمن مع جده وأبيه ورأيت من أرخ وفاته سنة أربع والاول أثبت وذكره العفيف الناشرى وقال انه اتفقت القلوب على محبته لحسن أخلاقه وجودة سيرته .

(٩١٤) اسماعيل بن أبى بكر بن عبدالله المقرى بن ابراهيم بن على بن عطية بن على الشرف أبو محمد الشغدرى ـ بفتح المعجمة والمهملة بينهما معجمة ساكنة ثم راء قبل ياء النسب لقب اعلى الأعلى ـ الشاورى الشرجى اليمانى الحسينى ـ نسبة لأبيات حسين من اليمن ـ الشافعى الاسوى ويعرف بابن المقرىء وسمى الخزرجى جده عبد الله ابن محمد ولم يزد كما أن النفيس العلوى لم يزد أحداً بعد جده عبد الله واقتصر شيخنا فى الانباء على اسماعيل بن أبى بكر وفى المعجم قال اسماعيل بن محمد بن أبى بكر، وتبعه فيه التقى بن قاضى شهبة، وأصله من الشرجة من سواحل اليمن كما قاله شيخنا فى انبائه، وقال غيره مما لاينافيه أصله من بنى شاور قبيلة تسكن جبال اليمن شرقى المحالب . ولد كما كتبه بخطه فى منتصف جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة، وقال الجمال بن الخياط أنه رجع عنه وصح له انه سنة أربع وخمسين بأبيات حسين ونشأ بها ثم انتقل إلى زبيد وتفقه بالجمال الريمى شارح التنبيه فقرأ عليه المهذب وسمع غيره فى آخرين تفقه بهم وأخذ العربية عن علماء وقته كمحمد ابن زكريا وعبد اللطيف الشرجى ومهر فيهما وفى غيرهما من العلوم وبرز فى المنطوق والمفهوم، وتعانى النظم فبرع فيه وأقبل عليه ملوك اليمن وصار له ثم حظ عند الخاص والعام. وولاه الاشرف تدريس المجاهدية بتعز والنظامية بزبيد فأفاد واستفاد وانتشر ذكره فى سائر البلاد وولى أمر المحالب وعين للسفارة

إلى الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطمعه فى الاستقرار فى قضاء الأقضية بعد المجد الشيرازى اللغوى فلم يتم له مناه بل كان يرجوه فى حياة المجد ويتحايل عليه بحيث ان المجد عمل للسلطان الاشرف كتاباً أول كل سطر منه ألف واستعظمه السلطان فعمل الشرف كتابه الحسن الذى لم يسبق الى مناله المسمى عنوان الشرف والتزم أن تخرج من أوائله وأواخره وأواسطه علوم غير العلم الذى وضع الكتاب له وهو الفقه لكنه لم يتم فى حياة الاشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده بل وعند سائر علماء عصره ببلده وغيرها موقعاً عظيما وأعجبوا به وهو مشتمل مع الفقة على نحو وتاريخ وعروض وقواف . وكذا اختصر الروضة وسماه الروض باختصار اسمها أيضاً والحاوى الصغير وسماه الارشاد وشرحه فى مجلدين وعمل بديعية على نمط بديعية الصفى الموصلى وقصيدة استنبط فيها معان كثيرة تزيد على ألف ألف معنى إلى غير ذلك نظماً ونثراً ونظمه كثير التجنيس والبديع حسن الترتيب والترصيع حتى ان النفيس العلوى قال انه سمع باليمن كلا من شيخنا وشعبان الآثارى يقول ما أعلم أعلم ولا أفصح فى الشعر منه وهو يربى على أبى الطيب المتنبي وقال هو الفقيه الامام العالم ذو الفهم الثاقب والرأى الصائب بهاء الفقهاء نور العلماء علماً وعملاً وصاحب الحال المرضى قولا وفعلا المعتكف على التصنيف والتحرير والمقبل عليه ملوك اليمن فى الرأى والتدبير له الحظوظ التامه عند الخاصة والعامة وهو بذلك جدير وحقيق ، وقال الموفق الخزرجى إنه كان فقيهاً محققاً بحاثاً مدققاً مشاركاً فى كثير من العلوم والاشتغال بالمنثور والمنظوم ان نظم أعجب وأعجز وان نثر أجاد وأوجز فهو المبرز على أترابه والمقدم على أقرانه وأصحابه وكان يقول الشعر الحسن مع كراهته أن ينسب اليه . قلت حتى انه قال:

بعين الشعر أبصرنى أناس فلما ساءنى أخرجت عينه
خروجاً بعد راء كان رأبى فصار الشعر منى الشر[1] عينه

ثم قال الخزرجي ويتعانى فى غالبه التجنيس واستنباط المعانى الغريبة بحيث يأتى بما يعجز عنه غيره من الشعراء فى أحسن وضع وأسهل تركيب ، وامتدح الأشرف اسماعيل بن العباس وغيره ولم يزل الاشرف يلحظه ويقدمه وهو جدير بذلك فقد كان غاية فى الذكاء والفهم لا يوجد له نظير ، وله تصانيف فى النحو والشرع والادب وغير ذلك ، وقد قرأ على ديوان المتنبي فاستفدت بفهمه وذكائه أكثر مما استفاد منى وكنت أحب أن لو أتمه لكن حصل عائق . وقال شيخنا فى انبائه

(١) فى الأصل « الشرع » .

انه مهر فى الفقه والعربية والأدب وجمع كتاباً فى الفقه سماه عنوان الشرف يشتمل على اربعة علوم غير الفقه تخرج من رموز فى المتن عجيب الوضع اجتمعت به فى سنة ثمانمائة ثم فى سنة ست فى كل مرة يحصل لى منه الود الزائد والاقبال وتنقلت به الاحوال وولى امرة بعض البلاد فى دولة الاشرف وناله من الناصر جائحة تارة واقبال اخرى ؛ وكان يتشوق لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق له ومن نظمه بديعية التزم أن يكون فى كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعى وله مسائل وفضائل وعمل مرة مايتفرع من الخلاف فى مسئلة الماء المشمس فبلغت آلافا وله شرح مختصر الحاوى فى مجلدين،وحج سنة بضع عشرة وأسمع كثيراً من شعره بمكة وترجمه فى استدعاء بانه إمام فاضل رئيس كامل له خصوصية بالسلطان وولى عدة ولايات دون قدره وله تصانيف وحذق تام ونظم مليح الى الغاية مارأيت باليمن أذكى منه. وقال فى معجمه استفدت منه الكثير وسمع منى كتابى ضوء الشهاب المنتخب من نظمى وأحسن السفارة لى عند السلطان وطارحنى بأبيات رائية، وحج وحدث بشىء من شعره وعين للسفارة الى القاهرة ثم تأخر ذلك وكان يطمع فى ولاية القضاء فلم يتفق له وصنف عنوان الشرف وهو مختصر فى الفقه أودعه علوما أخرى تستخرج من أوائل السطور وأواخرها لم يسبق إلى مثله وأجاز لأولادى فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة؛ وقال ابن قاضى شهبة فى طبقاته قال لى بعض المتأخرين شامخ العرنين فى الحسب ومنقطع القرين فى علوم الأدب تصرف للاشرف صاحب اليمن فى الاعمال الجليلة وناظر أتباع ابن عربى فعميت عليهم الابصار ودمغهم بأبلغ حجة فى الافكار وله فيهم غرر القصائد تشير الى تنزيه الصمد الواحد وله المدح الرائق والأدب الفائق إلى أن قال ترشح لقضاء الأقضية بعد القاضى مجد الدين ودرس بمدارس منسوبة الى ملوك قطره ولم يزل محترما إلى أن توفى فى سنة سبع وثلاثين فى رجب منها ظناً يعنى بزبيد، وقال غيره انه حج فى سنة سبع وثمانمائة وحدث فيها ببديعيته فى سنة اثنتين وعشرين ولقى فيها الولى العراقى بمكة وقال له أنت القائل :

قل للشهاب بن على بن حجر   سور على مودتى من الغير
فسور ودى فيك قد بنيته   من الصفا والمروتين والحجر

فقال نعم قال فأنشدنيهما ففعل وفى سنة ثمان وعشرين وانشدنا عنه الموفق الآبى قصيدة سمعها منه أولها :

الى كم تماد فى غرور وغفلة   وكم هكذا نوم الى غير يقظة

والتقى بن فهد ماأثبته فى معجمه وكذا عندى من نظمه اشياء وهو شائع فلا نطيل به وله كتاب فى الرد على الطائفة العربية وأشياء فى ذلك منظومة ومنثورة وآخر من علمته من علماء أصحابه التقى عمر الفتى المتوفى فى سنة سبع وثمانين وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى على الروض لشيخه لعدم تقيده فيه بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ الاصل ولذا عمل كتابا سماه الالهام لما فى الروض من الاوهام وشرح الروض شرحا بليغا قاضى الشافعية فى وقتنا ومحقق الوقت الزين زكريا الانصارى وقد ختم تحقيقه بين يديه فى اوائل سنة اثنتين وتسعين وكذا شرحه الشيخ شمس الدين بن سولة الدمياطى شرحا مطولا بل اختصر الروض نفسه وشرح الارشاد للعلامة المحقق الكمال بن أبى شريف المقدسى وتداوله الفضلاء والعلامة الشمس الجوجرى ، وأولهما اتقنهما وأخصرهما نفع الله بجميع ذلك . وقال العفيف الناشرى ـ وهو ممن أخذ عنه : مدقق وقته فى العلوم وأشعر أهل زمانه قال وسمعت طلبته يذكرون عنه كثرة العبادة والذكر وقال أيضا فى ترجمة عمه الموفق إن صاحب الترجمة كان غاية فى التدقيق إذا غاص فى مسئلة وبحث فيها اطلع فيها على مالم يدركه غيره لسكون فهمه ثاقبا ورأيه وبحثه صائبا حتى أنه حرر كثيراً مما اختلف فيه أتم تحرير ومع ذلك فكان غاية فى النسيان قيل أنه لايذكر ماكان فى أول يومه ومن أعجب مايحكى فى نسيانه انه نسى مرة ألف دينار بزنبيل ثم وقع عليه بعد مدة اتماقافتذكره وحاله لا يقتضى نسيان دون هذا القدر فضلا عنه انتهى . وذكره المقريزى فى عقوده ونسبه ابن أبى بكر بن ابراهيم بن عبدالله وساق من نظمه أشياء وترجمته تحتمل كراريس رحمه الله تعالى.

(٩١٥) اسمعيل بن أبى بكر واسمه محمد بن محمد بن على الخوافى الآتى أبوه، قدم القاهرة معه فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فقال لشيخنا :

أقمت بمصر ياصدر الاعالى وصيتك فى العوالم غير خاف
وزينت الورى جيلا فجيلا فشرفت القوادم والخوافى

(٩١٦) اسمعيل بن أبى الحسن بن على بن عيسى كما رأيته بخطه وقيل بدله عبدالله المجد أبو محمد البرماوى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . ولد فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه فى نواحي الغربية، ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع اشتغل بالفقه على ابن البازغلى النحريرى شارح أبى شجاع ثم تحول الى القاهرة قديماً وحضر دروس مشايخها وابتدأ بالسراج البلقينى وتكلم معه فأقبل عليه واختص به وأسكنه هو وأمه بالمدرسة البديرية بباب سر الصالحية وأرسل إليه يوما بطعام فأتعب

أمه ذلك وقالت له نحن سؤال وأمرت ابنها فرده ثم شرعت تعطيه من مصاغها فيبيعه وينفقون منه على أنفسهما إلى أن سأله الذى كان يشترى منه وكان نصرانياً فى كتابة براءة بينهما ففعل وكتب فى آخرها قال ذلك فقير رحمة ربه فلان فقال له ذلك النصرانى أنتم عبتم على من قال من أهل الكتاب فقير ونحن أغنياء وأنت قد وقعت فى ذلك وكان عاميا لايفهم معانى الكلام قال فقلت له المكان يضيق عن شرح هذا فتعال الى المنزل أزيل لك هذا الشك وفارقته فبينما أنا نائم فى تلك الليلة رأيت المسيح بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء وعليه قميص أبيض قال فقلت فى نفسى ان كان من لباس الجنة فهو غير مخيط قال فلمسته بيدى واستثبت فى أمره فاذا هو قطعة واحدة ليس فيه خياطة فقلت له أنت عيسى بن مريم الذى قالت النصارى أنه ابن الله فقال ألم تقرأ القرآن قلت قال (لقد كفر الذين) (وقالت النصارى المسيح ابن الله) الآيات ثم استيقظت فأتانى ذلك النصرانى فى الصبح وهو يشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأسلم وحسن اسلامه ولم يكن لذلك سبب أعلمه الا بركة رؤيتى عيسى عليه السلام . ولم يزل المجد يلازم مع مزيد تعلله الاشتغال فى فنون العلم ولا سيما على البلقينى فانه جعله محط رحله وعظم اختصاصه به بحيث كان يقول أنا السائل للبدر الزركشى منه الاذن له فى الافتاء والتدريس وكانت مدة ملازمته له نحو أربعين سنة حتى صار أوحد أهل القاهرة وتخرج به عدة من علمائها بل أكثر علمائها كالشمس البرماوى بلديه، وقال الشهاب بن المحمرة إنه قرأ عليه هو والشمس البرماوى والجمال بن ظهيرة والجمال الطيمانى جامع المختصرات تقسيما فى سنة احدى وثمانين بل قرأ عليه الزين الفارسكورى وهو أسن من هؤلاء والفخر البرماوى وكان من كبار الفضلاء وصار عالما علامة بحراً فهامة حبراً راسخا وطوداً شامخا ومع صبره على الفقر كان زاهدا فى الدنيا موقنا بأن ذلك هو الحالة الحسنى حتى بلغنا أنه كان يسأل أن يجعل الله ثلاثة ارباع رزقه علما فكان قرير العين بفقره وما آتاه الله من العلم بل يعتب على من يتردد الى غنى لماله أوذى جاه لجاهه ، وعرض عليه الجلال البلقينى أن يقبل منه التفويض فيما فوض اليه السلطان فقال أنا لاأعرف حكم الله فقال له فاذا قلت أنت هذا فما نقول نحن ألست مقلداً للشافعى فقال أنا مقلده فى العبادات. واستمر منقطعا فى بيته مقبلا على خاصة نفسه وكان يدعو ببقاء شيخنا ويقول أنا أقدم حياته على حياتى فبحياته ينتفع المسلمون ؛ وقد سمع على ابن القارىء مشيخته والصحيح وغيرهما وعلى أبى طلحة الحراوى الاول من فضل العلم للمرهبى

وفيما كان يخبر به على العز بن جماعة ومن لفظ ابراهيم بن اسحق الآمدى الثالث عشر من الخلعيات . وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه خطب بجامع عمرو يعنى بعد موت صهره؛ وكتب بخطه وجمع مجاميع حسنة وفوائد مستحسنة وحصل كثيراً وشارك فى عدة فنون من فقه وأصول ونحو وغير ذلك وكان كثير الاستحضار خاملا ولم يشتهر بذكاء وممن انتفع به الشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الابناء بالآباء بل بالأجداد وتأخر أصحابه الى بعد سنة تسع وثمانين بل وحدث سمع منه الفضلاء كالزين رضوان وابن خضر ثم البقاعى. ومات فى يوم الاحد رابع عشر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين عن اربع وثمانين سنة بعد أن تعلل مدة وانهرم منذ أكمل الثمانين بل قبل ذلك ، قال شيخنا أجاز فى استدعاء أولادى وكتب بخطه : أذنت لهم ناطقا بما كتبت ما طلب لهم مما صح عندهم أننى قرأته أو سمعته أو أجزت به ، وقال فى أنبائه إنه مهر فى الفقه والفنون وتصدى للتدريس (١)؛ وفى موضع آخر أنه أسن الشافعية فى وقته ، وذكره التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته وقال انه أخذ عن الاسنوى ولازم البلقينى مدة طويلة وشارك فى الفنون وتقدم واشتهر بمعرفة الفقه وقرأ عليه فضلاء طلبة البلقينى وحكى لى الشهاب بن المحمرة أنه قرأ عليه هو وذكر ماتقدم قال وفى آخر عمره من نحو عشرين سنة ترك الاشتغال وكان فى جميع عمره خاملا ولم تحصل له وظيفة وإنما درس بمدرسة خاملة ظاهر القاهرة وخطب بجامع عمرو بمصر وكان لخموله يقال ان فى اعتقاده شيئاً ، وقال ابن فهد إنه كان متهماً فى دينه بل يقال أنه يترك الصلاة على دين الأوائل من عدم البحث ونحوه انتهى. ولم يثبت ذلك عندى كما انه قيل انه كان يقول البخارى ومسلم جنيا على الاسلام حيث أوهما عامة الناس حصر الصحيح فيما جمعاه وردوا كل مالم يكن فيهما . وأستغفر الله من حكاية كل هذا بل كان علامة مفننا ولكن لم ينتفع بمسودا ته التى منها فيما بلغنى من بعض الآخذين عنه مختصر المهمات وكتبت فى اجازة لفتح الدين صدقة الشارمساحى (٢) :

فتح دينى وصل سرى بالصلات في علوم كاشفات فى الصفات
فاء فتحى قاف قلبى عن فلات باء باق حاء حتم فى حلات
لام ألفى ألف ألف مردوات كاملات فى وجوه معدمات
صاد سبع دال زاى فى ثبات فاؤها ختم بدا تاء الصلات

---

(١) فى الاصل «للتدريج». (٢) فى حاشية الاصل : قوبل بأصله المنقول منه .

وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وأرخه فى رابع عشر جمادى الأولى عن بضع وسبعين والأول[1] قال وله مجاميع مفيدة وقد تردد إلى سنين ولى به أنس رحمه الله تعالى وإيانا . (اسماعيل) بن حسين بن حسن الكمال أبو البركات بن الشيخ الفتحى المكى وهو بكنيته أشهر يأتى .

(٩١٧) اسماعيل بن الحسين بن الزرباح المعروف بجده . ولد فى حدود سنة تسعين وسبعمائة واشتغل فى الفقه وسمع من جماعة وصار يلى قضاء بلاد من حلب كأريحا وسرمين[2] من عمل قنسرين[3] وله نظم حسن مع خير وتودد واحسان للواردين ومن نظمه مما لا يستحيل بالانعكاس :

جرى سيل بطرفى كيف رطب ليس يرج حرقتى فرط دا فاذا طرفى تقرح

ومنه : أفديه من ظالم الجفون رشا يسأل فى الحب عن متيمه
يحيا إذا ماسقى قتيل هوى سمعت هذا الحديث من فمه

لقيه ابن أبى عذيبة بحلب فى سنة تسع وأربعين وقال كنت آنس بصحبته، وذكره النجم بن فهد فى معجمه فقال ابن الحسين بن سالم بن أبى الفضل بن يحيى بن يعقوب ابن سلامة العماد أبو الفدا الخزرجى القوعى ثم السرمينى الشافعى ويعرف بابن الزرباح . ولد فى أحد الربيعين سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة واشتغل بالفقه والنحو على أبيه وفى النحو فقط على السراج النحوى وولى قضاء بلده سرمين من أعمال حلب وينظم الشعر الحسن ومدح رؤساء حلب بقصائد بديعة مع كرم وشجاعة.

(اسماعيل) بن الحسين بن سالم بن أبى الفضل. هو الذى قبله .

(٩١٨) اسماعيل بن خليل بن يونس بن سعود عماد الدين الخليلى الشافعى المقرىء. ولد تقريباً فى عشر الثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على الشهاب بن عياش والشمس القباقبي وغيرهما وحفظ بعض المنهاج ، وتصدر ببلده وناب فى الامامة والخطابة بالمقام منها وغير ذلك ، وكان خيراً ذا شكالة حسنة وأبهة رأيته بالخليل وصليت وراءه وسمعت قراءته ولست أستبعد أن يكون سمع ولو على ابن الجزرى والتدمرى وابراهيم بن حجى فصغار البلد فضلا عن كبارهم ممن سمع عليهم . مات قريباً سنة ستين تقريبا .

(٩١٩) اسماعيل بن رسلان بن محمد الشبلى . ممن سمع منى .

(٩٢٠) اسماعيل بن زايد أحد مشايخ العربان بالبحيرة . وسط فى أواخر

---

(١) كذا، تراجع شذرات الذهب. (٢) الكلمتان فى الاصل مهملتان من النقط.
(٣) فى الاصل غير منقوطة .

ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين .

(٩٢١) اسماعيل بن شبابة من جبال نابلس.قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين.

(٩٢٢) اسمعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول ويقال ان رسول محمد بن هرون بن أبى الفتح بن نوحى بن رستم الأشرف ممهد الدين أبو العباس بن الافضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور الغسانى التركمانى الاصل اليمنى ملكها ووالد الناصر أحمد الماضى . ولد فى ذى الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة واستقر فى المملكة بعد وفاة أبيه وقبل استكماله ثمانى عشرة سنة وذلك فى شعبان سنة ثمان وسبعين فسار سيرة محمودة حمده الخاص والعام،وكان جواداً لا نظير له فى ذلك قريبا مهيبا حليما صبوراً عطوفاً متحريا عن سفك الدماء بغير حق شديد البأس حسن السياسة ممدحا مدحه الاعيان كالفقيه على بن محمد الناشرى والشرف بن المقرىء ،اشتغل بفنون من النحو والفقه والادب والتاريخ والانساب والحساب وغيرها فأخذ الفقه عن على النشاورى والنحو عن عبد اللطيف الشرجى وسمع الحديث على المجد الفيروزابادى وصنف العسجد المسبوك والجوهر المحبوك فى اخبار الخلفاء والملوك والعقود اللؤلؤية فى أخبار الدولة الرسولية الى غير ذلك فى النحو والفلك وغيرها وذلك انه كان يضع وضعا ويحد حداً ثم يأمر من يتمه على ذلك الوضع ويعرض عليه فما ارتضاه أثبته وماشذ عن مقصوده حذفه وما وجده ناقصا أتمه، وابتنى بتعز مدرسة فى سنة ثمانمائة وله مآثر حميدة . ذكره الموفق الخزرجى مطولا وقال شيخنا فى أنبائه انه أقام فى المملكة خمسا وعشرين سنة وكان فى ابتداء أمره طائشا ثم توقر وأقبل على العلم والعلماء وأحب جمع الكتب وكان يكرم الغرباء ويبالغ فى الاحسان اليهم امتدحته لما قدمت بلده فأثابنى أحسن الله اليه . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث بمدينة تعز ودفن بمدرسته التى أنشأها بها ولم يكمل الخمسين، زاد غيره واستقر بعده ابنه أحمد ولقب بالناصر ، وقال العينى كان مولعا بالتاريخ مشتغلا بأخبار الناس وقد جمع تاريخا حسنا لطيفاً فى آخرين . قال وكانت لديه فضيلة ومعرفة بالانشاء والنظم وله أشعار حسنة ،وهو فى عقود المقريزى .

(٩٢٣) اسماعيل بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق مجد الدين بن الامام سراج الدين بن محيي الدين بن سراج الدين السيوطى القاهرى نزيل الناصرية الشافعى أخو أحمد الماضى . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضر فى الرابعة على أبى الفرج بن القارىء غالب مشيخته وسمع من عمه العز عبد

العزيز وجويرية الهكارية والجمال عبد الله بن المعين قيم الكاملية ومما سمعه عليه جزء الآجرى والختلى وعلى التى قبله جزء من حديث البخترى والتنوخى وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كابن أخيه، وكان شيخا وقوراً كثير التلاوة متكسبا بالشهادة صوفيا بالبيبرسية . مات فى يوم الجمعة ثانى المحرم سنة تسع وثلاثين وصلى عليه عقب صلاتها بالحاكم . ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان وقوراً ملازما حانوت الشهود قليل الشر .

(اسماعيل) بن عبدالرحمن بن عبدالغنى بن شاكر بن الجيعان يأتى فى أمير حاج فهو به أشهر .

(٩٢٤) اسماعيل بن عبد الرحمن بن التاجر شيخ سفط أبى تراب أبوه. سلخ كل منهما فى شعبان سنة احدى وسبعين لاتهامهما بقتل شيخ ابشيه الملق وكانا من مساوىء الدهر لفظا ومعنى .

(اسماعيل) بن عبد الرزاق المجد أبو البركات الصوفى الكاتب ويعرف ببنى الجيعان وهو بكنيته أشهر . فى الكنى .

(٩٢٥) اسمعيل بن عبد العظيم بن على بن يوسف الزفتاوى البوتيجى[1] الاصل الانبابى ثم المقسى ابن أخى عبد القادر بن على بن يوسف من اولى النغمات الطربة ممن له نوبة مع المنشدين الذين يماشون الملك فى تلك التلحينات وخالط البدر حسن بن الطولونى وغيره، وهو عشير لطيف له عقل وأدب وتودد يتكسب فى حانوت سوق أمير الجيوش . ومولده فى سنة خمس وستين وثمانمائة بأنبابة ونشأ بها ثم تحول وهو صغير مع أمه فسكنت به عند إخوتها بالمقسم وقرأ القرآن عند الشهابين العقيبي والزبيدى ثم تعانى الانغام وذاق الفن ووزن الشعر وتردد إلىّ بالقاهرة ثم كثرت مخالطته لى حين كان مجاوراً فى سنة سبع وتسعين بأبويه وكان جاء بهما فى موسم التى قبلها وحمدت مجاورته وفهمه وحسن تأديته .

(٩٢٦) اسماعيل بن عبد الله بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن على بن عمر بن رسول الاشرف بن الطاهر بن الاشرف الآتى أبوه . ملك بعده فى سنة اثنتين وأربعين وله نحو عشرون سنة فساءت سيرته بسفك الدماء وأخذ الأموال وغير ذلك من أنواع الفساد حتى انه قتل الأمير سيف الدين برقوق القائم بدولتهم فى عدة من الاتراك وغيرهم وهو مذكور فى حوادث شيخنا إما فى سنة أربع وأربعين أو بعدها. قلت : وسيأتى فى ابن يحيى بن اسماعيل قريبا.

(٩٢٧) اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشرف العلوى الزبيدى

---

(١) فى الاصل « البوتنجى » بالنون فيما سلف من الكتاب كله .

اليماني الوزير أخو احمد الماضي ويعرف بابن العلوى . ممن ولد باليمن و نشأ بها ومات بمكة في ليلة الخميس خامس المحرم سنة خمس وثلاثين وقد قارب الخمسين، وكان عاقلا حازماً كاملا كاتباً ماهراً سيفاً باترا استقر به الناصر بعد قتل أبيه وعمه في شد الاستيفاء مع كونه إذ ذاك ابن أربع عشرة سنة لمحبته في والده فباشره ونجب في الكتابة واستمر يترقى إلى أن استوزره المنصور ثم الاشرف فلما خلع واستقر الظاهر نكبه وصادره وبالغ في أذاه بكل ممكن مع احسانه له في مدة أخيه الناصر وابن أخيه المنصور والاشرف ولكنه كان يحسده وما وسعه الا الهرب إلى مكة فخرب الظاهر بيته وقبض املاكه وأزال نعمته بل قتل أخاه واستمر هذا بمكة حتى مات بل يقال إنه دس عليه من سمه رحمه الله .

(٩٢٨) اسماعيل بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله المجد الشطنوفي القاهرى الشافعي . ولد سنة ست وستين وسبعمائة وفي ظنه أنه بشطنوف، وقرأ بها غالب القرا آت ثم انتقل الى القاهرة فأكمله وتلا به لنافع على الفخر الضرير، وعرض التنبيه على الابناسي وابن الملقن والبلقيني وغيرهم وأخذ الفقه عن الأبناسي والبيجوري وجماعة والنحو عن الشمس البوصيري، وحج قبل القرن وسمع ابن أبي المجد. وأم بالقرا سنقرية بالقاهرة وسكنها حتى مات وتكسب بالشهادة بحانوت قرب جامع الحاكم وكتب على الاستدعاءات. ومات في يوم الأحد سادس ذي الحجة سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربة الصوفية خارج باب النصر .

(٩٢٩) اسماعيل بن عبد الله بن محمد الريمي . ولي القضاء بتعز ومات سنة سبع وثلاثين بالطاعون بعد اختلاطه بخلط سوداوي .

(٩٣٠) اسماعيل بن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق. كان بارعاً في مذهبه تفقه به الشاميون وأفتى وناب في الحكم . مات في شعبان سنة ثلاث عن نحو السبعين وقد ضعف بصره ، قاله شيخنا في أنبائه .

(٩٣١) اسماعيل بن علي بن اسمعيل النبتيتي الآتي ابوه وجده ويعرف كهو بابن الجمال ـ بالتشديد والجيم ـ قرأ القرآن وتعانى الزرع، وحج وذكر بالخير لكنه أمسك في سنة تسع وثمانين بعمل الكيمياء وجرت له بسببها حادثة تألم لها الخيرون وذا لظن خيريه كثير من المزلزلين وقام الشافعي حتى سكن أمرها والظاهر أن سببها عدم طوعه لأبيه بحيث عجز الأكابر عن إصلاح مابينهما .

(٩٣٢) اسمعيل بن علي بن اسمعيل . جد الذى قبله .

(٩٣٣) اسمعيل بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد اليماني الصوفي ويعرف

بالخندج . لبس الخرقة من السراج عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك الحسنى القبيصى اليمانى بلباسه لهـا من اسمعيل بن الصديق الجبرتى وهو من السراج أبى بكر بن محمد الصوفى، لقيه باليمن فى سنة ست وثمانين عبدالله بن عبدالوهاب الكازرونى المدنى فلبسها منه. وسيأتى اسماعيل بن محمد وأنه يعرف أيضاً بالخندج.

(٩٣٤) اسمعيل بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الشرف أبوالفداء الناشرى . ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة وأخذ عن عمه ولزم مجلس والده واعتنى بكتب الأدعية وولى نظر بعض مساجد تعز وتكسب بالزراعة وحج. مات فى رمضان سنة أربع وأربعين.

(٩٣٥) اسمعيل بن على بن حسن بن هلال بن معلى المجد الصعيدى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن معلى . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بخط باب الخرق ونشأ فى كنف أبيـه فحفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمنهاج ومختصر ابن الحاجب وألفية النحو واشتغل بالفقـه والعربية والصرف والأصلين والمنطق وغيرها، ومن شيوخه المناوى والتقى الحصنى والعلاء الحصنى والعز عبد السلام البغدادى والشمنى والابدى، وشارك فى الفضائل وتميز وأكثر المباحثة فى الدروس ونحوها بصوت جهورى وتنزل فى بعض الجهات وأقرأ الطلبة بل أخبرنى أنه مر على الروضة بـكمالها تدريساً مع ملاحظة المهمات والخادم وغيرهما وعمل الليث العابس فى صدمات المجالس حفظه بعضهم وكذا أخبرنى أنه شرح قواعد ابن هشام وأن له غير ذلك كل هذا مع التكسب تحت الربع فى سوق النساء واليـه المرجع هناك ، وحج غير مرة و كثر تردده الى وتودده .

(٩٣٦) اسمعيل بن على بن محمد بن داود بن شمس بن عبدا لله بن رستم المجد أبو الطاهر البيضاوى ثم المـكى الزمزمى الشافعى المؤذن أخو ابراهيم وحسين ووالد نائب أبى اسماعيل المذكورين . ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من أبى الطيب السحولى وابن صديق وغيرهما ، ودخل القاهرة سنة اثنتين وثمانمائة فسمع بها من الحلاوى بعض مسند احمد وغيره وأجاز له ابن النجم وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وغيرهم، واشتغل كثيراً وأخذ العروض عن النجم المرجانى،قال شيخنا فى أنبائه وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدائح نبوية من غير اشتغال بآلاته ثم أخذ العروض عن النجم المرجانى ومهر ، وكان فاضلا قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازماً لخدمة قبة العباس وله سماع من قدماء المـكيين وحدث بشىء يسير سمعت من نظمه، وقال فى معجمه

اشتغل كثيراً وتعانى النظم وكان أبوه على سقاية العباس فاستمر هو واخوته بها ، وأول مالقيته فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة وسمعت من شعره وكان اذ ذاك أول ماتعاناه ثم مهر وعمل قصائد نبويات ومدائح فى ملوك اليمن وغيرهم بل مدحنى بعد ذلك بقصيدة :

ان لم تجودوا [(٢)] بالوصال وطال فى هجرانكم ليلى البهيم من السهر
فـدجاه يجلوه شهاب ثاقب من جده كيد العدى عنى حجر

قال وأنشدنى لنفسه قصيدة نونية وغير ذلك . مات فى عصر يوم الاحد ثالث عشرى شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة ودفن من الغد بالحجون، وقد لقيه شيخنا العلاء القلقشندى فى سنة إحـدى عشرة بمكة فأخذ عنه علم العروض وكتب من نظمه مما سمعه منه فى ضبط بحور الشعر :

طويل يمـد البسط بالوفر كامل ويهزج فى رجز ويرمـل مسرعا
فسرح خفيفا يقتضب لنـا من اجتث من قرب لندرك مطمعا

وممن ذكره المقريزى فى عقوده وقال انه سمع منه من شعره ونعم الرجل كان .

(٩٣٧) اسماعيل بن على بن محمد أبو الخير البقاعي ثم الدمشقى الشافعي الناسخ . قال شيخنا فى أنبائه كان يشتغل بالعلم ويصحب الحنابلة ويميل الى معتقدهم مع كونه شافعيا ويقرأ الحديث للعامة وينصحهم ويعظهم ويكتب للناس مع الدين والخير ؛ وله نظم حسن أنشدنى منه بدمشق وكتب بخطه صحيح البخارى فى جلد واحد معدوم النظير من الحريق الا اليسير من هوامشه بيع بأزيد من عشرين مثقالا فر من الكائنة إلى طرابلس فأقام بها الى آخر سنة خمس وثمانمائة ورجع فمات بدمشق فى المحرم سنة سبع ؛ وقال فى معجمه : شيخ حسن يكتب الخط المنسوب وينظم الشعر المقبول ويتدين لقيته بدمشق فسمع معي وأنشدنى من شعره وكان شافعياً لكنه على معتقد الحنابلة ويقرأ الحـديث للعامة ويعلمهم أمور الدين ارشادا ، وذكره المقريزى فى عقوده وأرخه فى المحرم سنة ست .

(٩٣٨) اسماعيل بن على بن محمد المجد أبو الفدا الرحبي القاهرى الشافعى . فاضل يجلس بحانوت فى الدجاجين بالقرب من اليونسية ، أجاز له الولى العراقى وغيره فى عرضه العمدة والمنهاج واستدعاه بعض الطلبة لبعض الاولاد . ومولده بالرحبة من عمل الشام ؛ طاف البلاد ودخل سيوط مرتين واخميم وقوص وغيرها وسئل فى سنة ثمان وستين وثمانمائة عن مولده فقال لى الآن نحو الثمانين ؛ وهو مع هذا

(١) فى الاصل « يجددوا » .

السن يستحضر المنهاج ويحفظه . مات قريب السبعين تقريبا .

(٩٣٩) اسماعيل بن علي بن يوسف الرومي ويعرف والده بالبهلوان . مات بمكة في جمادى الاولى سنة سبع وستين .

(٩٤٠) اسماعيل بن عمران بن علي الصحاف ثم القاهري الازهري الشافعي أخو موسى الآتي . ممن قرأ القرآن واشتغل وتردد لي يسيراً في تقرير ألفية الحديث مع حفيد القاياتي وغيره وتكسب بتعليم الابناء وبالنساخة وربما اشتغل عند المتجددين من المدرسين. وهو خير من أخيه .

(٩٤١) اسماعيل بن عمر بن اسماعيل بن السيد — بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتانية — واسمه جعفر بن ابراهيم بن حسان العماد أبو محمد الدمشقي العاملي الصفار . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة وسمع من الحجار عوالي طراد ومسند الدارمي بفوت فيه ، قال شيخنا في معجمه أجاز لي من دمشق. ومات في جمادى الأولى سنة احدى ، قال في الانباء وقد جاز الثمانين ، وتبعه المقريزي في عقوده .

(٩٤٢) اسمعيل بن عمر العلوي اليماني ، سمع على شيخنا في سنة ثمانمائة باليمن من المائة العشاريات [1] .

(٩٤٣) اسماعيل بن عمر المغربي المالكي نزيل مكة. كان فيما قاله الفاسي في تاريخ مكة فقيهاً نبيلا صالحاً ورعاً زاهداً كبير القدر لم أر مثله بمكة على طريقته في الخير ، وأخبرني صاحبنا الامام أبو محمد عبد الله بن احمد العرياني [2] التونسي الآتي عنه بحكاية تدل على عظم شأنه وملخصها ان المخبر رأى بمكة في النوم شخصاً سماه ممن توفي بالاسكندرية فسأله عن حاله فقال له إنه مثقف أي مسجون ولا يخلص إلا ان ضمنه أو شفع فيه الشيخ اسماعيل يعني صاحب الترجمة فأتاه وقص عليه الرؤيا وسأله الدعاء له فدعا له واستغفر فرآه بعد في المنام أيضاً فسأله عن حاله فأعلمه بأنه خلص بشفاعة الشيخ اسماعيل او بضمانه ، سكن اسماعيل الاسكندرية مدة ثم تحول إلى مكة فجاور بها من سنة احدى وثمانمائة إلى أن مات الا أنه ذهب في بعض السنين إلى المدينة النبوية زائراً وأقام بها وقتاً برباط الموفق غالباً . توفي ليلة الجمعة ثالث عشر رمضان سنة عشر بمكة ودفن بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه . وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال جاور بمكة مدة وكان خيراً فاضلا عارفاً بالفقه تذكر له كرامات .

(٩٤٤) اسماعيل بن عيسى بن دولات — أودولت بدون ألف كما بخطه في موضعين —

(١) الكلمة في الاصل مضطربة الرسم. (٢) في الاصل غير منقوطة والتصحيح مما سيأتي.

البلكشهري -هكذا ضبطه بخطه في موضعين بشين معجمة مفتوحة أو مضمومة وقد تجعل الهاء واوا - المولد الجنفي نزيل الحرمين ويعرف بالاوغاني - بفتح الهمزة بخطه ومعجمة - أحد الصلحاء المائلين لايواء الفقراء واطعامهم كان قدم من بلاده مع أبيه وقطنا بيت المقدس عند الصامت فمات أبوه وتسلك هو به وعاد فقطن مكة وتسلك عليه الفقراء وربما آواهم وكان على قدم عظيم من التلاوة والصيام وادامة الاعتمار وجمع بعض المقدمات في الفقه بل اختصر جامع المسانيد للخوارزمي أبي المؤيد محمد بن محمود وسماه اختيار اعتماد المسانيد في اختصار اسماء رجال الأسانيد رأيته بخطه عند صاحبه عبد المعطي المغربي وقال انه اختصره أيضاً الجمال محمود ابن أبي العباس القونوي وأبو البقاء بن الضياء وأبدى في كل منهما علة وفي كتابه أيضاً علل وكذا أراني له عقيدة حسنة وهو ممن أثنى عليه عندي كثيراً، وبالجملة فله طلب وقد لقيته بمكة ثم قدم علينا القاهرة فأقام بها أياماً وقصدني للسلام ثم توجه بعد زيارته للشافعي وغيره فزار بيت المقدس والخليل ورجع لمكة فلم يلبث أن مات بها في ليلة الاربعاء سابع المحرم سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة بجوار أبي العزم القدسي قريباً من تربة عبد المعطي رحمه الله وايانا .

(٩٤٥) اسمعيل بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الذبيح الناشري . أخذ عن جده أبي عبد الله وعن عمه الوجيه عبد الرحمن وأخيه الفقيه شهاب الدين، وكان فاضلا صالحاً ناسكاً ناب عن ابن عمه عبد القادر بن عبد الله في الاحكام بالحديدة فحمدت سيرته. مات فجأة من لفح البرق في سنة ست وثلاثين .

(٩٤٦) اسمعيل بن الجمال محمد بن ابراهيم بن محمد بن مصلح بن ابراهيم العراقي الاصل المكي الحنبلي الماضي جده. ممن يحضر دروس حنبلي مكة وأكثر الحضور عندي.

(٩٤٧) اسمعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الشرف أبو المعروف اليمني الزبيدي الشافعي والد أبي النجا محمد الطيب الآتي. ولد في جمادى الثانية سنة أربع وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فاشتغل بعد حفظ القرآن بالفقة وأصوله والتفسير والحديث والتصوف على مفتي بلده الموفق علي بن محمد بن عبد الله الفخري وأخذ رواية عن ابن الجزري والتقي الفاسي والنفيس العلوي ثم عن أبي الفتح المراغي في آخرين كالزين البرشكي [1] وصحب اسمعيل الجبرتي وعبد الله بن سلامة ومنهما ومن

(١) بكسر الموحدة والمهملة ثم معجمة ساكنة تليها كاف من عمل تونس. وبالأصل مهملة.

الفخرى والمراغى لبس خرقة التصوف ،وكان فقيهاً خيراً صوفياً كثير الذكر والتلاوة والعبادة، عمر ولقيه الجمال عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى المدنى ومات فى يوم الأربعاء منتصف المحرم سنة أربع وثمانين، وهو جد الفاضل عبد الرحمن بن على بن محمد الآتى لأمه .

(٩٤٨) اسمعيل بن العز محمد بن احمد بن القاضى أبى الفضل محمد بن احمد ابن عبدالعزيز الهاشمى العقيلى النويرى الشافعى أخو ابراهيم والمحب احمد الماضيين . ولد فى جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة بمكة وسمع بها من الزين المراغى وابن الجزرى والتقى الفاسى فى آخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبدالهادى وأبو اليسر ابن الصائغ وعبدالقادر الارموى وابن طولوبغا وآخرون وباشر حسبة مكة شريكا لأخيه، ودخل القاهرة فاشتغل بها ونبه وفضل ، ومات بها بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربة الصلاحية رحمه الله .

(٩٤٩) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الشرف الهاشمى العقيلى الجبرتى اليمنى الزبيدى حفيد الماضى . ولد فى سنة ست عشرة . مات فى ظهر يوم الثلاثاء عشرى ذى الحجة سنة سبع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(٩٥٠) اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن عبدالله بن عمر بن أبى بكر بن عبدالرحمن ابن عبد الله الناشرى الآتى أبوه . كان فاضلا ذا خط جيد وصوت حسن مديما التلاوة . ذكره العفيف فى أبيه .

(٩٥١) اسمعيل بن محمد بن الأمين بن على بن الأمين بن عبد الملك بن الأمين ابن هارون بن يحيى بن فضل الامين المليكى اليمنى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالامين . سمع على شيخنا فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمنى المتباينات وتخريج أربعى النووى وغيرهما من تصانيفه وكذا سمع على ابن الجزرى بل أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين جماعة وحصل وكتب بخطه مجاميع مفيدة .

(اسمعيل) بن محمد بن أبى بكر بن المقرىء . مضى فى ابن أبى بكر بن عبدالله.

(٩٥٢) اسمعيل بن محمد بن حسن بن طريف العماد أبو الفدا الزبدانى الاصل الصالحى الحنبلى . ولد تقريباً سنة سبع وأربعين وسبعمائة وسمع من محمد بن حسن بن عمار الشافعى قطعة من آخر الثانى من مائتى المخلصيات انتقاء ابن أبى الفوارس وحدث بها سمع منه الفضلاء ، وكان صالحاً معمراً يحتمل سنه أحسن من هذا وهو أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبى عمر . مات فى المحرم سنة سبع وثلاثين بسفح قاسيون ودفن به رحمه الله.

(٩٥٣) اسماعيل بن محمد بن عبد اللطيف الجبرتى الحنفى . ممن سمع منى بالمدينة

النبوية وله فضل ولديه أدب وفيه خير .

(٩٥٤) اسماعيل بن محمد بن محمد بن على بن صلاح بن امام الصرغتمشية . مات سنة اربع وستين، واسماعيل زيادة فالجد محمد بن محمد بن على بن صلاح مات حينئذ .

(٩٥٥) اسماعيل بن محمد بن محمد الشيخ سعد الدين بن الزين العراقى . كتب ببعض الاستدعاءات بعد سنة اثنتين وعشرين ، وقال شيخنا الزين رضوان ان من شيوخه فى التلقين النور عبد الرحمن البغدادى ومحمد سيرين وصفى الدين عبد المؤمن فتلقن الصفى من العز طاهر السرائى وهو من أبيه محمود الشكينى بواسطة أخيه وأبوه من الشهاب السهروردى والنور تلقن من أبى بكر الموصلى وهو من عبد الرحمن الخراسانى جد النور

(اسماعيل) بن محمد بن ميكائيل يأتى فيمن جده ميكائيل قريباً .

(اسماعيل) بن محمد بن أبى يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزى الاصل الزبيدى اليمانى ثم المكى الشافعى شارح الالفية النحوية . سيأتى فى ابن أبى يزيد .

(٩٥٦) اسماعيل بن محمد شرف الدين الشرجى اليمانى الحندج - بضم الحاء والدال المهملتين بينهما نون ساكنة وآخره جيم . نشأ فى تصوف وعفاف وصحب الشرف اسماعيل بن أبى بكر الجبرتى ولبس منه الخرقة ونظر فى بعض كتب القوم وتهذب وتأدب واشتهر بالاطعام والمكارم مع التقلل وبالسعى فى الحوائج والشفاعات بحيث انتشر ذكره وصار ذا[1] وجاهة ووقع فى القلوب مع اخلاقه الرضية ونفسه الزكية ونسكه . مات فى سنة سبع وثمانين . ترجمه لى بعض الثقات ممن أخذ عنى . وقد مضى اسماعيل بن على بن أبى بكر بن عبد الله بن أحمد وانه يعرف أيضا بالحندج .

(٩٥٧) اسماعيل بن محمد البيجورى الازهرى . ممن كتب بعض تصانيفى وأخذ عنى .

(٩٥٨) اسماعيل بن محمد المقدسى ثم المكى الصوفى . صحب بالقدس الشيخ محمد القرمى سنين وكذا صحب غيره، وقدم مكة فى موسم سنة خمس وثمانمائة فأقام بها ثم توجه بعد الحج من السنة التى تليها إلى المدينة فجاور بها ثم عاد إلى مكة وتوجه منها الى اليمن فى أول سنة تسع ثم قدم فى أثناء التى تليها ولم يلبث أن مات فى يوم السبت منتصف ذى الحجة منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها ظناً ، وكان يسكن فى مكة بمعبد الجنيد وعمر فيه أماكن وتأهل بمكة بابنة الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى النحوى ورزق منها ابنه وله نظم كتب منه بعضهم :

خذونى منى وافردونى وغيبوا ... وجودى عنى فى صفاتكم الحسنى
فنائى بقائى فيكمُ ولديكمُ ... حياتى مماتى واللقا عيشى الاهنى

---

(١) فى الاصل « ذو » وهى من الاغلاط التى لا يفيد الاكثار من التنبيه دليها.

فى أبيات، ذكره الفاسى فى مكة واسم جده ميكائيل .

(اسماعيل) بن مروان، فى ابن ابراهيم بن مروان.

(٩٥٩) اسماعيل من ثابت بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود مجد الدين الزمزمى الآتى أبوه والماضى جده . قرأ المنهاج والألفية وعرض وحضر عند القاضى محيي الدين المالكى فى العربية واشتغل فى الفقه وغيره وقرأ البخارى وسمع على يسيراً ، وهو أحد المباشرين للأذان وسقاية العباس . مات فى أواخر ذى القعدة سنة ثمان وتسعين بمكة .

(٩٦٠) اسمعيل بن ناصر بن خليفة عماد الدين الباعونى أخو الشهاب احمد الماضى . كان شيخ الناصرية من عمل صفد على طريقة الفقراء، له وجاهة وثروة وتجارة . مات فى ذى الحجة سنة تسع عن سبعين سنة . قاله شيخنا فى أنبائه .

(٩٦١) اسمعيل بن محيى الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الرسولى المكى سبط ابن الضياء الحنفى وأخو عمر الآتى. ممن سمع منى بمكة ودخل القاهرة واقتات هو وأخوه بانتزاع المدارس الرسولية بمكة وتصديرها كالملك ولزم من ذلك انقطاع أوقافها وتعديا لأوقاف البغدادى وكتبه ولا قوة الا بالله .

(٩٦٢) اسمعيل بن يحيى بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود الأشرف بن الظاهر بحسب اخرا بعضها الأشرف بن الأفضل الغسانى اليمانى الماضى جده قريباً ملوك اليمن. استقر بعد أبيه وكانت فيه حدة مفرطة فعامل العسكر بالحدة والغلظة فكان لايخلو يوماً من قتل وعقوبة ومصادرة وتوجه الى بعض العرب المفسدين فهزم غير مرة وكحل أخاه وشقيقه احمد خوفا منه على الملك وأخاه حسن فى آخرين جملتهم من أقربائه احد عشر نفساً بل قتل عمته شقيقة أبيه وامرأة اخرى بيده لاتهامه بمصاحبتها وقطع يد امرأة أخرى تضرب بالرمل كل ذلك لتخوفه وتخيله انهم يسعون عليه فى الملك ويفسدون الناس عليه ، وكانت ايامه عجيبة وأحواله غريبة ولم يتهن بالسلطنة ، ومات بمدينة تعز فى ثامن شوال سنة خمس وأربعين ودفن عند ابيه بمدرسته الظاهرية واستقر بعده المظفر يوسف بن عمر بن الأشرف اسمعيل بن العباس .

(٩٦٣) اسمعيل بن يحيى بن على بن يحيى مجد الدين بن شرف الدين المهاجرى الكردى السنهوتى - بمهملة مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها هاء مضمومة وآخره تاء مثناة - الاصل القاهرى الحنفى الشطرنجى أخو أحد نواب الحنفية الشمس محمد المعروف بابن يحيى. ولد فى أواخر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أو أوائل التى قبلها بالقاهرة

و نشأ لحفظ القرآن ويقول العبد والكنز والمنظومة النسفية والمنار وألفية النحو وعرض على عبد السلام البغدادي وابن الهمام وابن قديد وغيرهم وحضر دروس بعضهم وغيرهم وتخرج في الشطرنج بالوزة [1] وابن سويج والجعيدي بل فاقهم وصار على العوال وتدرب في غيره بغيرهم مع توليده أشياء مستحسنة . وتميز وفاق في كثرة المحفوظ نظماً ونثراً بل ربما نظم مع مشاركة لطيفة في الفضائل وعقل وسكون وقد أخذ عني مصنفي في الشطرنج وتردد لي غير مرة وكتبت من نظمه وسمع على جماعة من المتأخرين كالزين القاقوسي وناصر الدين الزفتاوي، وحج وجاور بالحرمين وسمع بالمدينة من أبي الفرج المراغي وطاف البلاد واشتهر بين الناس سيما ذوي المناصب وتنزل في الجهات ثم رغب عنها ورأيت منه امراً بديعا غريبا وهو انه اذا ذكر له كلام يسابق لبيان عدد حروفه عند تمامه فلا يخرم وأمره في ذلك وراء العقل حتى في الكلام الكثير ، ومما انشدنيه نظمه في غصون :
ان قلبي هام وجداً وولوعا بحماك فلذا ذبت غراما واشتياقا للقاك
ياغصونا في رياض من زهور وأراك انت قد اضنيت قلبي فشفائي في شفاك
في أبيات. مات بغزة في مرستانها سنة ثلاث وتسعين أو التي قبلها .

(اسماعيل) بن يحيى مجد الدين بن علم الدين بن البقري أخو الشرف عبد الباسط ذكر في الالقاب

(٩٦٤) اسمعيل بن أبي يزيد منسوب لجده فهو ابن محمد بن أبي يزيد بن الشيخ جمال الدين التوريزي الاصل الزبيدي اليماني ثم المكي الشافعي ويعرف بابن بنت غنا . فاضل ساكن دين لازم الفخر أبا بكر بن ظهيرة وكان هو القارىء عليه في دروسه غالباً ثم قرأ على ابن اخيه الجمال أبي السعود بل على أبيه من قبله بالاشرفية المكية وغيرها ، كل ذلك مع فضيلته سيما في العربية بحيث كتب على الألفية شرحاً قرضته أنا وغيري ، ودرس الطلبة في الفقه والعربية وغيرهما وتردد إلى بمكة يسيراً ، وأخذ عني بعض الشيء مع سكون وخير وتقلل ؛ ومن شيوخه في الفقه ابن عطيف والشمس الجوجري حين كانا بمكة وكان ثانيهما يعظمه وفي النحو عبد القادر ، ونعم الرجل علماً وتواضعاً ولين جانب بورك فيه وفي بنيه.

(٩٦٥) اسمعيل بن يعقوب بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن سليمان بن احمد العباسي الهاشمي أخو المتوكل على الله العزى عبد العزيز ومحمد الآتيين للأب وبيرم ممن دخل في بني اخوة المعتضد من استدعاء ابن فهد . وهو حي في سنة خمس وتسعين .

---

(١) هو لقب احد العوال في الشطرنج .

(٩٦٦) اسمعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أمير هوارة القبلية من بلاد الصعيد وأخو عيسى الآتي . كان مذكوراً بالخير وحسن السير لكن لم يكن السلطان يميل اليه وعزله وقتاً بيوسف بن محمد بن اسمعيل ابن مازن بل سجنه بالكرك وغيرها فلم تطع هوارة ابن مازن وجرت مفاسد ثم هرب ابن مازن وأعيد هذا بعد ان كادت البلاد تختل وذلك في سنة أربع وأربعين ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة .

(٩٦٧) اسمعيل بن يوسف السمرقندي الحنفي ممن أخذ عن شيخنا مرافقاً لعلي بن اسلام الآتي

(٩٦٨) اسمعيل بن العجمي أمير الاسماعيلية بقلعة الكهف ومدينتها أحد حصون الاسماعيلية المنيعة . قدم عليه عسكر من طرابلس فهدموا القلعة وأنعم عليه بأمرة في طرابلس وذلك في سنة ثلاث وأربعين .

(٩٦٩) اسمعيل العماد السرميني نائب كاتب السر بدمشق ومنشئها وشاعرها. نظم ونثر وكان من أفراد الدهر . مات في رجب سنة ثمان وثلاثين كهلا .

(٩٧٠) اسمعيل المجد خطيب جامع المقسي وأحد قراء الصفة بالبيبرسية. كان خيراً أحسن التلاوة يتكسب من الشهادة بحانوت الدكة. مات في أول ذي الحجة سنة احدى وخمسين.

(٩٧١) اسمعيل البهلول . رجل صالح . مات في رجب سنة سبع وستين أرخه المنير.

(اسمعيل) التبريزي. في الرومي قريباً .(اسمعيل) الجياني. مضى في ابن ابرهيم بن محمد بن علي.

(٩٧٢) اسمعيل الرومي الشافعي الصوفي الطبيب نزيل البيبرسية ويعرف بكردنكس لكونه كان أعوج الرقبة . ذكره لي بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ في الثناء عليه وانه كان ماهراً بالطب والقراآت وغير ذلك صوفياً عفيفاً ؛ وأما شيخنا فانه قال في أنبائه انه كان يقرىء العربية والتصوف والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربي ونهى مراراً عن اقرائها ولم يكن محمود السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية . مات في تاسع شوال سنة أربع وثلاثين انتهى . وممن أخذ عنه الشرف بن الخشاب ونسبه تبريزيا وأذن له في اقراء الطب وكان المظفر الامشاطي يصحح عليه بعض محافيظه .

(٩٧٣) اسماعيل الرومي نزيل رباط ربيع بمكة. مات بها في سلخ المحرم سنة ست وخمسين.

(٩٧٤) اسمعيل المغربي نائب الحكم بدمشق . مات سنة ثلاث وثمانمائة

(٩٧٥) اسمعيل المهايمي . مات فجأة في صفر سنة تسع وخمسين بمكة.

(٩٧٦) اسمعيل المقرىء المجود إمام مدرسة الخواجا ابراهيم بصالحية دمشق . مات في المحرم سنة تسع وخمسين . أرخه اللبودي .

(٩٧٧) اسماعيل أخو اسحق . شيخ اعجمى فاضل مبارك خواجا . مات بمكة فى أوائل رجب سنة اثنتين وتسعين .

(٩٧٨) اسماعيل أحد أئمة القصر . مات فى المحرم سنة ثمانين بالمقشرة وكان أودعها من أيام لكونه نسب اليه التعرض لسرقة جوارى الناس وبيعهن فى قرى الارياف وغيرها بعد ضرب الوالى ثم السلطان له .

(٩٧٩) اسنباى التركمانى . فى حوادث سنة عشر وثمانمائة .

(٩٨٠) اسنباى الظاهرى برقوق الزردكاش . أسره تمر لنك واختص به بحيث عمله زردكاشا عنده ولزم خدمته حتى مات فقدم القاهرة واستقر به المؤيد زردكاشا كبيراً ثم عزل فى أيام الظاهر ططر وأقام أمير عشرة ثم نقله الاشرف إلى نيابة دمياط ثم عاد الى القاهرة أيام الظاهر جقمق على امرته واستمر حتى مات فى سنة اثنتين وخمسين عن نحو تسعين سنة وهو ممتع بحواسه ؛ وبلغنا عن المقريزى أنه قال انه لم ير من يحفظ الحوادث والوقائع برمتها يعنى من أبناء جنسه مثله .

(٩٨١) اسنباى الظاهر جقمق ويعرف بالجمالى وبالساقى . رقاه استاذه الى إمرة عشرة ثم عمله ابنه دواداراً ثانيا فلما نكب فر هذا واختفى أياماً ثم أمسك ورسم بتوجهه للقدس بطالا فاستمر حتى مات فى شعبان سنة ستين .

(٩٨٢) اسنباى اميراخور . فى حوادث سنة عشر وثمانمائة ، وينظر إن كان غير اسنباى التركمانى الماضى قريبا .

(٩٨٣) اسنبغا الناجى الحاجب . مات فى العشر الأول من جمادى الاولى سنة ثلاث بالاشمونين وكان توجه لعمارة الجسور السلطانية فأحضروه فى مركب الى القاهرة فدفن بها . قاله العينى .

(٩٨٤) اسنبغا الناصرى محمد بن رجب ثم الطيارى سودون وهو الاكثر فى شهرته . اتصل بعد سودون بخدمة الناصر فرج وصار من الدوادارية الصغرى ثم صار فى أيام الاشرف أمير عشرة ثم مقدم البريدية ثم توجه الى جدة شاداً وحسنت سيرته بالنسبة لغيره ومع ذلك فصودر ونفى الى طرابلس ثم أنعم عليه فيها بامرة طبلخاناة وآل أمره الى أن عمل حاجبا ثانيا بالقاهرة وأمير طبلخاناه ثم عمله العزيز دواداراً ثانيا ثم قدمه الظاهر جقمق ثم عمله رأس نوبة النوب ومات وهم فى حصار المنصورة ضحوة نهار الجمعة خامس ربيع الاول سنة سبع وخمسين وهو فى عشر الثمانين وكان مذكوراً بالعقل والكرم والتواضع والادب والشجاعة مع مشاركة فى الفقه والتاريخ وأيام الناس مذاكرة لطيفة .

(٩٨٥) اسنبغا الزردكاش . كان أصله من أولاد حلب فباع نفسه وتسمى اسنبغا وتوصل الى ان خدم الناصر لحظى عنده وارتفعت منزلته حتى زوجه أخته واستنابه لما خرج الى السفرة التى قتل فيها لجرى منه ماشرح فى الحوادث الى أن قبض عليه وحبس بالاسكندرية فقتل بها فى سنة ثمان عشرة ؛ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال قال العينى كان ظالما غاشما لم يشتهر عنه الا الشرور والتى فى تاريخه ولم يشتهر له معروف .

(٩٨٦) اسنبغا العلائى دوادار الظاهر برقوق . مات فى سادس عشر جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه المقريزى؛ وينظر اسنبغا الناجى .

(٩٨٧) اسندمر الجقمقى أرغون شاوى الرومى عمل فى أيام الظاهر جقمق أمير خمسة ثم عشرة ثم ندبه الاشرف لمكة باشا على مماليكها فتوجه اليها فى موسم سنة احدى وستين فلم يلبث أن مرض بالبطن فرجع فى موسم سنة ثلاث فأقام بالقاهرة أشهراً ومات فى تاسع جمادى الأولى سنة أربع وستين وقد زاد على الستين وقيل انه كان مسرفاً على نفسه .

(٩٨٨) اسندمر النورى الظاهرى برقوق. تأمر عشرة فى أيام الناصر فرج ثم طبلخاناه فى أيام المؤيد ثم تقدم بعده وولى نيابة الاسكندرية فى أيام الاشرف ثم حبسه بدمياط مدة ثم وجهه الى دمشق على تقدمة بها واستقدمه الظاهر وعمل له على ديوان المفرد فى كل شهر خمسة آلاف وكان أمله منه فوق هذا . مات فى سنة ثمان وأربعين وهو فى حدود السبعين؛ وذكر بالاسراف على نفسه حتى بعد كبره مع سلامة الباطن وكثرة التغفل .

(٩٨٩) اشرف بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين بن قاضى كازرون الفخر بن الشرف بن البهاء الحسنى الموسوى الكازرونى الشافعى سبط سعيد الدين محمد الكازرونى . ولد فى ثانى ربيع الثانى سنة سبع وأربعين وسبعمائة واعتنى به جده لأمه فاستجاز له ابن الخباز الميدومى والتقى السبكى والشمس محمد بن ابراهيم ابن على الملقن ومحمد بن احمد بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغنى المقدسى وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولى بن جبارة وتمام مائة وخمسين نفساً وأخذ عن جده المشار اليه وإمام الدين البردى وأبى الفتوح الطاوسى والمجد اسمعيل الفالى والصدر البزغشى والنور الايجى وسعد الدين المصرى وطائفة ، أخذ عنه الطاوسى وقال إنه كان مفتى الشافعية بفارس . مات فى يوم الاربعاء سابع عشرى ذى الحجة سنة ست وعشرين .

(٩٩٠) أصبهان شاه بن قرا يوسف . له ذكر فى حسين بن علاء الدولة .

(٩٩١) اصلان بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر الأمير سيف الدين

ملك اصلان نائب الاتليسيين وأحد من عدى فى الملوك وصارت له ضخامة ورياسة ومالية .مات قتيلا بيد فداوى لايعلم من هو وقت صلاة الجمعة من ربيع الأول سنـة سبعين ، وقتل الفداوى من وقته ؛ وأحضر سيفه إلى القاهرة فقرر عوضه أخوه شاه بضع .

(٩٩٢) أعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين غيات الدين أبو المظفر السجستانى الأصل صاحب منجالة من بلاد الهند. كان حنفياً ذا حظ من العلم والخير محباً فى الفقهاء والصالحين شجاعا كريماً جواداً ابتنى بمكة عند باب أم هانىء مدرسة صرف عليها وعلى اوقافها اثنى عشر ألف مثقال مصرية وقرر بها دروساً للمذاهب الأربعة وانتهت ودرس فيها فى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة . وكذا عمل بالمدينة النبوية مدرسة بمكان يقال له الحصن العتيق عند باب السلام، هذا مع بعثه غير مرة لأهل الحرمين بصدقات طائلة . مات فى سنة أربع عشرة أو التى تليها . ترجمه الفاسى فى مكة مطولا وكذا المقريزى فى عقوده، وقد أخذ المدرسة المكية صاحب الحجاز ابن بركات وبناها لنفسه وكذا أخذ التى بالمدينة صاحب مصر.

(٩٩٣) أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى برقوق .صاحب الحاصل والربع بالبندقانين وغيرها ،ترقى فى أيام الناصر فرج للتقدمة ثم للحجوبية الكبرى ثم لامرة سلاح ثم لرأس نوبة الأمراء ومات عليها فى ليلة الأربعاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتى عشرة ونزل الناصر من الغد لداره ثم تقدم راكبا إلى مصلى المؤمنى فصلى عليه وشهد دفنه بتربته التى أنشأها خارج باب البرقية فى الروضة، ويقال ان الذى تركه من النقد أربعين ألف دينار مصرية وإثنى عشر الف دينار مشخصة خارجاً عن غيره. فأخذ السلطان الجميع، وكان بخيلا شرها مع ديانة وخير ، وقال العينى انه خلف شيئاً كثيرا جداً فاحتاط السلطان عليه قال ولم يكن محموداً فى سيرته ولا فى طريقته ولا اشتهر بمعروف .

(٩٩٤) أقباى الأشرفى قايتباى وليس من مشترواته الطويل، كان كاشف الشرقية ثم ولاه نيابة غزة بعد سيباى[1] الظاهرى حين انتقل لحجوبية الشام ثم الرملة مضافا اليها وكثر الأمن بالطرقات فى أيامه لشدة بأسه وعرض له فى بدنه بياض.

(أقباى) الأقنص . يأتى قريباً . (أقباى) الدوادار . هو المؤيدى يأتى قريباً.
(أقباى) طاز . يأتى قريباً . (أقباى) الطرنطاى . مضى قريباً .
(اقباى) الطويل الأشرفى قايتباى. ذكر قريباً والظاهر خشقدم. يأتى قريباً .

(١) فى الاصل «سساى» والتصحيح مما سيأتى .

(٩٩٥) اقباى الظاهرى خشقدم ويعرف بالاقنص ، وسط فى ذى الحجة سنة ثمان وسبعين بالرملة لقتله مملوكا للزينى الاستادار وما قبل السلطان منه ومن رفقته دفع ألف دينار لمستحق الدية لكثرة شره وضرر المسلمين من جهته .

(٩٩٦) اقباى الظاهرى خشقدم ويقال له الطويل ، استمر خاملا إلى أن أمره الأشرف قايتباى عشرة لاعلام الاتابك عنه أنه أبان وقت المعركة فى كائنة ابن حرسك عن شجاعة واستمر حتى كان من المجردين سنة خمس وتسعين.

(٩٩٧) اقباى الكركى الظاهرى برقوق ويعرف بطاز الخازندار ، تقدم للناصر فرج ثم سجن بالاسكندرية ثم أعيد إلى تقدمته ولم يلبث أن مات بعد مرض طويل فى ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس ودفن من الغد بحوش الظاهر ظاهر باب النصر . ذكره العينى وغيره .

(٩٩٨) اقباى المؤيدى ولاه استاذه الدوادارية الكبرى بالقاهرة ثم نيابة السلطان بحلب فى سنة ثمانى عشرة ثم خرج منها بعد يسير مختفياً على الهجن بحيث وصل القاهرة فى اثنى عشر يوماً لكونه بلغه أنه تكلم فى حقه عند السلطان فأكرمه وولاه نيابة دمشق فتوجه اليها فى أوائل سنة عشرين ثم لما دخل المؤيد البلاد الشامية اعتقله بقلعتها وقدر أنه هرب فأمسك ثم قتل بالقلعة فى أواخرها ، وكان أميراً كبيراً مهيباً جباراً ذا حرمة وله وقف على زاوية جلبان . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه قدمه المؤيد الى الدوادارية الكبرى ثم نيابة حلب ، وأحال على الحوادث .

(٩٩٩) اقباى اليشبكى يشبك الشعبانى الجاموس ؛ ناب بالاسكندرية فى أيام الأشرف برسباى حتى مات فى يوم السبت حادى عشرى ذى القعدة وقيل فى آخر شوال سنة أربعين ، وخلف شيئاً جزيلا ، واستقر بعده فى النيابة الزين عبد الرحمن بن الكويز ، وكان غاية فى الطمع والتعصب لمن يرشيه ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه استقر بعد استاذه دويداراً صغيراً وولى نيابة الاسكندرية فى سنة تسع وثلاثين ، وكان متواضعا بشوشاً كثير الحرص على التحصيل ولم يحمد فى ولايته المذكورة قلت وهو أول أزواج زينب ابنة الناصرى محمد بن قلمطاى .

(١٠٠٠) اقبردى الاشرفى برسباى أمير اخور ثالث فى أيام أستاذه ثم أخرجه الظاهر الى طرابلس أميراً بها فأقام بها حتى مات قبل الخمسين .

(١٠٠١) أقبردى الأشرفى اينال استادار الأغوار وخازندار السلطان المتوجه لاستخلاص الاموال ، قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين فى مقتله.

(١٠٠٢) اقبردى الاشرفى قايتباى بل هو ابن عمه وقريبه . كان خاصكيا سنين ثم ترقى لامرة عشرة ثم تقدم دفعة بعد جانم ثم استقر به فى الدوادارية الكبرى عقب موت يشبك من مهدى وسكن بيته العظيم وتزوج ابنة ابن خاص بك أخت زوجة استاذه التى كانت زوجا لجانم المشار اليه وأضيف اليه الوزر بمباشرة موفق الدين تارة وابن البدر حسن اخرى وقاسم شقيقه لنظر الدولة معه ثم صار المتكلم فى ديوانه الشرف المعروف بأبى المنصور وولى امرة السرجة بالوجه القبلى غير مرة لجلب الأموال منه ومن الجهات النابلسية وغيرها وكان مايفوق الوصف وبالغ حتى كاد أمير سلاح ان ينقمع منه وغضب منه مماليكه فكاد أن يكون فتنة كما شرح ذلك فى الحوادث ويقال انه ارسل بثلاثمائة دينار فرقت بالازهر وغيره ، وحج قبل ترقيه وصار اليه الحل والربط وأضيف اليه الوزر والاستادارية وغيرها .

(١٠٠٣) اقبردى التماسيحى الظاهرى جقمق؛ استقر أمير الراكز بمكة عوض ازدمر وقدمها مع الركب سنة خمس وتسعين فدام وماتت زوجته فى أثناء سنة سبع وتسعين وتزوج أم الحسن ابنة التقى البلقينى ورأيته مغتبطاً بها ، وهو تركى خالص والبلاء من مقدميه وأتباعه .

(١٠٠٤) اقبردى الساقى الظاهرى جقمق. اشتراه فى سلطنته ونزله فى الطباق مع جلبانه اسالفانباى الجركسى حتى جعله خاصكيا ثم ساقيا كل ذلك فى أقرب مدة ثم ندبه لأمر بحلب يتعلق بالسلطنة فلما وصلها بعث اليه خلعة بنيابة قلعتها مع صغر سنه ثم نقله الى اتابكيتها بعد سودون القرمانى ، وقدم القاهرة بعد يسير فأقام بها مدة ثم رجع الى حلب بعد الباسه خلعة ثم نقل منها الى نيابة ملطية، ومات بها فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين وحمل منها الى حلب فدفن بتربته التى أنشأها بها وسنه نحو الثلاثين ؛ وكان عفيفاً عاقلا ساكناً .

(١٠٠٥) اقبردى القجماسى قجماس ابن عم الظاهر برقوق . تنقل حتى ناب بغزة فى الايام الاشرفية بمال فباشرها قليلا ومات فى العشر الاوسط من شوال وقيل ذى القعدة سنة احدى وأربعين بمخيمه الذى كان رام التحفظ فيه من الفناء خارج غزة وهو فى عشر الثمانين؛ قال المقريزى وأراح الله بموته من جوره وطمعه.

(١٠٠٦) اقبردى المظفرى؛ عمل رأس نوبة الجمدارية فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة فى أيام الظاهر جقمق ثم صار من رؤس النوب الصغار ثم أرسله أمير الركب لأول مرة ثم وجهه الى مكة مقدما على المماليك السلطانية بها بعد سودون المحمدى

وكان مشكور السيرة ، مات بمكة فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى شوال سنة سبع وأربعين.
(١٠٠٧) اقبردى منتو لقب بطعام. كان من أمراء الدولة المؤيدية ثم نقل الى دمشق امير طبلخاناه وحاجبا ثانيا حتى مات بعد سنة ثلاثين.
(١٠٠٨) اقبردى المؤيدى المنقار . أحد المقدمين فى أيام استاذه . مات بدمشق فى صفر سنة عشرين ولم يكن مشكور السيرة : ذكره شيخنا فى انبائه باختصار.
(اقبردى) مذكور فى حوادث سنة عشرة.
(١٠٠٩) اقبغا من مامش التركمانى الناصرى فرج. أمره استاذه بأخرة وتعطل بعده حتى أمره الأشرف عشرة ثم نظر الخانقاه بسرياقوس وولاه امرة الحاج فى آخر سنى سلطنته ورجع فأقام على امرته الى أن استقر سنة ثلاث وأربعين فى نيابة الكرك عوضاً عن خليل بن شاهين فلم تطل مدته وقبض عليه لتعاطيه الخمر وسجن بقلعتها ، واستقر عوضه فى النيابة مازى الظاهرى برقوق ثم شفع فيه فأمر باطلاقه وأنه إن لم يتب ينفى الى قبرس فما تم المرسوم حتى جاء الخبر بموته بمجلسه فى أواخر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين على الصحيح أو التى تليها، وكان كريماً حسن الملتقى وقول شيخنا أنه كان أحد الامراء الكبار فى دولة الاشرف مؤول، وينظر حوادث ثلاث وأربعين من أنبائه .
(١٠١٠) أقبغا سيف الدين العديمى الحلبى الحنفى فتى الكمال عمر بن العديم. ولد فى حدود سنة ثمانين وسبعمائة وسمع بحلب على ابن صديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء، وكان ديناً خيراً ملازماً للخير مع العقل والسكون والتقنع بأوقاف واقطاع من سيده . مات فى حدود سنة أربعين .
(١٠١١) أقبغا العلاء الهدبانى الظاهرى برقوق الاطروش ، ولى لاستاذه بعد رجوعه الى اللنكية من الكرك الحجوبية الكبرى بحلب ثم نيابة صفد ثم طرابلس ثم حلب عوضاً عن أرغون شاه فى سنة إحدى وثمانمائة وأسس بها جامعه ولم يكمله ثم أمسكه الناصر لكونه ممن أعان تنم نائب دمشق فلما انكسر تنم أسر أقبغا فيمن أسر ثم أطلقه الناصر ثم ولاه نيابة طرابلس سنة أربع ثم دمشق ثم أعيد الى حلب بعد دقماق واستمر على نيابتها أربعين يوماً ثم مات فى ليلة الجمعة سابع عشرى جمادى الثانية سنة ست ودفن قبل الصلاة بتربته التى أنشأها داخل جامعه، وكان ساكناً عاقلا قليل الشر مائلا الى الخير ؛ ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا.
(١٠١٢) أقبغا العلاء التمرازى نائب الشام ، تقدم فى الايام المظفرية ثم عمله الاشرف أمير مجلس ثم نائب الاسكندرية مع استمراره على اقطاع التقدمة ثم عاد الى

القاهرة على امرة مجلس ثم استقر فى الايام الظاهرية أتابك العساكر ثم نائب الشام فلما كان فى يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين خرج بعد الصبح الى الميدان بدمشق فلعب الرمح وعلم عدة من مماليكه ثم الكرة وغير فى ذلك كله عدة خيول فلما كان قرب الميدان مال عن فرسه فلحقه مماليكه قبل سقوطه الى الارض وتكاثروا عليه ثم حملوه الى قاعة بالقرب من الميدان وهو ميت ثم نقل إلى دار السعادة فى محفة على أنه مريض ثم بعد يسير أشيعت وفاته فصلى عليه ودفن بتربة تنم الحسنى نائب دمشق وقد زاد على الستين وكثر الاسف عليه فقد كان ديناً متهجداً متعبداً كثير الصدقات والمحبة فى الصلحاء والعلماء مع الانفراد بفنون الفروسية بحيث تخرج به جماعة رحمه الله. وهو مذكور فى حوادث شيخنا، وتمراز مولاه من مماليك الظاهر برقوق .

(أقبغا) علاء الدين التركى ، فى أقبغا الطولونى . (أقبغا) علاء الدين الرومى ، فى أقبغا الجمالى قريباً . (أقبغا) علاء الدين الظاهرى ، فى أقبغا شيطان .

(أقبغا) التركمانى، مضى فى أقبغا من مامش قريباً. (أقبغا) التمرازى، سبق قريباً.

(١٠١٣) اقبغا الجمالى كمشبغا علاء الدين الرومى أحد أمراء الطبلخاناه بالقاهرة، عمل كشف الوجه القبلى وغيره بل ولى الاستادارية بالسعى بالمال فلم ينتج أمره وساءت سيرته فعزل وضرب بالمقارع ثم وليها ظنا مرة أخرى وعزل أقبح من الاول ثم أنعم عليه الاشرف وهو معه فى آمد بأمرة عشرة ثم عاد فعمل كشف الوجه البحرى وتوجه إلى دمنهور فلم تطل أيامه وقتل فى معركة مع العربان فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين، وكان كريهاً مبغضاً أهوج ، وقال شيخنا فى أنبائه : إنه ولى الاستادارية الكبرى غير مرة وفى الآخر ولاه السلطان كشف البحيرة فتوجه إلى هناك فأغار على بعض العرب فتجمعوا عليه وقتلوه وخرج الوزير الاستادار كريم الدين بن كاتب المناخات بعسكر فجمع العرب وأمنهم وأحضرهم إلى السلطان وذهب دمه هدرا ، وكان أهوج مقداماً غشوماً، وأرخ العينى قتله بالقرب من مريوط من حوالى الاسكندرية فى العشر الأخير من جمادى الاولى .

(١٠١٤) اقبغا الجندى الفقيه الدوادار الصغير للناصر. مات فى ليلة الثلاثاء ثانى عشرى جمادى الاولى سنة ست ودفن من الغد وخلف موجوداً كثيراً من الذهب العين فيما قيل اثنا عشر ألف دينار فأخذه الناصر ولم يكن مشكوراً فى وظيفته بل اشتهر بالرشا والبرطيل وأخذ الأموال وارتكاب المحرمات. قاله العينى .

(أقبغا) جيار ، يأتى قريبا . (أقبغا) دوادار يشبك. كذلك .

(١٠١٥) أقبغا شيطان علاء الدين الظاهرى ولى حسبة القاهرة وولايتها وشد الدواوين وجمع بينهما مرة ثم قبض عليه وحبس ثم قتل فى ليلة الخميس سادس شعبان سنة احدى وعشرين، وكان نبيهاً مع ظلم وعفة عن المنكرات والفروج ، وقال شيخنا فى أنبائه إنه كان حسن المباشرة قليل الفسق.

(١٠١٦) أقبغا الطولونى علاء الدين التركى الظاهرى برقوق ويعرف باللكاس وبأقبغا جيار . كان من خواص أستاذه الظاهر فأنعم عليه بأمرة عشرة ثم بطبلخاناه وجعله رأس نوبة ثم قدمه وجعله أمير مجلس عوضاً عن بيبرس ابن أخته ثم انحطت منزلته عند أستاذه لوقعة علبياى ورسم له بنيابة غزة ثم أمسك قبل دخوله لها وحمل إلى قلعة الصبيبة فاعتقل بها ثم صار من حزب تنم وولاه غزة ثم جرى عليه ماذكر فى الحوادث إلى أن قتل مع ايتمش فى شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين وكان يميل إلى العلماء والفقراء .

(١٠١٧) أقبغا الفيل . من المماليك السلطانية الظاهرية برقوق وأحد اخوة علبياى المقتول وسط مع سبعة من المماليك فى سابع عشر المحرم سنة احدى .

(١٠١٨) أقبغا القديدى ويعرف بدوادار يشبك، كان مقدماً عند يشبك ثم استقر عند الناصر دوادارآ صغيراً وأمره عشرة وكانت له وجاهة ومعرفة ويقتدى برأيه فى كثير من الأمور . قاله شيخنا فى أنبائه ثم نقل قول العينى كان يدعى الحكمة ووفور العقل مع مكر وخبث وعدم اشتهار بخير وحب لجمع المال وحصل فى أيام يشبك مالاجما ثم لم يزل فى ازدياد إلى أن مات فى ليلة الخميس ثالث عشر شوال سنة أربع عشرة وخلف شيئاً كثيراً تمول منه بعده جماعة واستولى السلطان على غالبه .   (أقبغا) اللكاش . فى الطولونى قريبا .

(أقبغا) الهدبانى الظاهرى . مضى قريباً .

(١٠١٩) اق بلاط الدمرداشى دمرداش المحمدى. ترقى بعد استاذه فقدمه المؤيد ثم ولاه نيابة حماة وغيرها ثم أتابكية ثم نقل إلى نيابة ملطية ومات بها ظنا بعد الثلاثين واشتهر بالشجاعة وحسن السيرة .

(١٠٢٠) اق خجا الاحمدى الظاهرى ، مات وهو والى كشف الوجه القبلى فى عشرى المحرم سنة خمس وعشرين ، ولم يكن مشكورا .

(١٠٢١) اق سنقر الاشرفى شعبان بن حسين ، أحد الحجاب فى الدولة الاشرفية وكان يسميه أغا ، مات فى حدود الثلاثين وهو فى سن الشيخوخة .

(١٠٢٢) إقطوه الموساوى الظاهرى برقوق، كان من مماليكه ثم صار دوادارآ

صغيراً فى أيام المؤيد ثم أمير عشرة وولى المهمندارية فى أيام الاشرف ثم امرة طبلخاناه ثم نفاه مرة بعد أخرى إلى أن مات بطالا بالقاهرة بعد ضعف بباطنه فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد ولم يكن مشكور السيرة.

(١٠٢٣) اقفجا أمير عشرة مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأعطيت امرته لأقبغا التركمانى.

(١٠٢٤) ألتش الشعبانى نائب القلعة، مات فى يوم الخميس رابع عشرى جمادى الثانية سنة تسع ودفن بتربة بالصحراء جوار تربة الظاهر برقوق عند قبة النصر، ذكره العينى.

(١٠٢٥) الطنبغا سيف الدين القرمشى الظاهرى برقوق ، كان بعد أستاذه ممن انتمى ليشبك ثم كان فى الذين تنقلوا فى البلاد الشامية فى الفتن فى الأيام الناصرية وكان فى الآخر مع شيخ وهو بالشام قبل سلطنته ثم كان معه حين ناب بحلب فولاه حجوبية الحجاب بها فلما استقل ولاه أميراً كبيراً ثم أتابك مصر، وقدم معه حلب فى سنة ثلاث وعشرين ولم يلبث أن جاء الخبر بموت المؤيد فاضطرب الأمراء هناك فكان النصر لصاحب الترجمة وملك حلب ثم قرر غيره فيها وقصد هو دمشق موافقة لنائبها على المصريين وكان المؤيد أوصى أن يكون متحدثاً على ولده فلم يوافق ططر على ذلك وجاء العسكر المصرى إلى دمشق فبادر القرمشى لموافقتهم وخرج فعانق ططر فخلع عليه واستمر حتى طلعوا القلعة فأمر ططر بامساكه ثم قتله فقتل فى جمادى الأولى سنة أربع وعشرين ودفن بتربة الطنبغا الجوبانى ، وكان أميراً ساكناً عاقلا كارهاً للشر ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا فى أنبائه انه كان من خيار الأمراء، زاد غيره تواضعاً وليناً، قال العينى لكنه كان بخيلا طماعا ولم يشتهر عنه خير ولا معروف .

(١٠٢٦) الطنبغا العلاء المرقبى المؤيدى شيخ ، كان من أعيان مماليكه قبل سلطنته وعمله فى أيام تلك الفتن بقلعة المرقب من أيام طرابلس فأقام بها مدة فعرف بينهم بالمرقبى وولاه بعدها نيابة قلعة حلب لاستئمانه عنده ثم قدمه بمصر ثم نقله إلى الحجوبية الكبرى فلما تسلطن الظاهر ططر قبض عليه وسجنه مع من سجن من المؤيدية ثم أطلقه ودام معطلا مدة ثم أعاده الظاهر جقمق إلى التقدمة فلم تطل مدته ومات فى ليلة عاشر رجب سنة أربع وأربعين ، ذكره المقريزى باختصار، وقول العينى انه أحد أمراء الطبلخاناة ورؤس النوب تقصير .

(١٠٢٧) الطنبغا العلاء المهمندار أمير عشرة ، مات فى يوم السبت منتصف شعبان سنة ست عشرة ، ذكره العينى .

(١٠٢٨) الطنبغا التركى الدمشقى مولى ابن القواس، سمع من الحجار بعض البخارى ولم يظهر الا قبل موته بقليل ولم نعلم انه حدث ولكن قد استجازه بعض أصحابنا، مات فى سنة خمس عشرة، قاله شيخنا فى أنبائه قال وهو آخر من سمع من الحجار من الرجال.

(الطنبغا) الرقبى. فى المرقبى على الصواب قريبا.

(١٠٢٩) الطنبغا من عبد الواحد ويعرف بالصغير، كان أحد المقدمين بالقاهرة ورأس نوبة المؤيد ثم قدم حلب مجرداً مع الطنبغا القرمشى الماضى قريبا فأقام بحلب مدة فلما جاء الخبر بموت المؤيد وملك القرمشى حلب قرر هذا فى نيابتها ولم يلبث أن قتل فى وقعة بينه وبين التركمان سنة أربع وعشرين؛ وكان فاضلا يستحضر كثيراً من السيرة والتاريخ، ذكره ابن خطيب الناصرية.

(١٠٣٠) الطنبغا شادى؛ كان من مماليك يلبغا العمرى قتل مع ايتمش النخاسى فى سنة اثنتين وقد جاز الخمسين.

(١٠٣١) الطنبغا سقل أحد المماليك؛ ممن تنقل فى خدمة شيخ حين نيابته بالشام وتقدم عنده بحيث بعثه فى مهماته غير مرة للناصر فرج فألفت إليه واستمر معه حتى قتل بوقعة اللجون فى المحرم سنة خمس عشرة هو ومقبل الرومى وكان من أهل الشر والفتن وهو أعظم أسباب الفتن التى كانت بين الناصر وشيخ حتى زالت الدولة الناصرية؛ ذكره المقريزى فى عقوده.

(١٠٣٢) الطنبغا الظاهرى برقوق المعلم ويعرف باللفاف؛ أقام دهراً خاملا ثم صار فى الأيام الأشرفية جملة معلمى الرمح فلما كانت الوقعة بين السلطان وقرقماس الشعبانى أصابته جراحات بل وتقطر عن فرسه فعرف له السلطان ذلك وأنعم عليه باقطاع قلمطاى الاسحاقى الاشرفى الخاصكى ثم بأمرة عشرة زيادة على ذلك بعد نفى سودون المغربى ثم زاده أمرة طبلخاناه عقب نفى اقطوه المساوى أيضاً ثم عمله نائب الاسكندرية مدة ثم صيره بعد موت تمرباى رأس نوبة النوب أحد المقدمين، إلى أن ضعف وكاد يختلط فاستعفى ولزم بيته يسيراً ثم مات فى عاشر ربيع الثانى سنة ست وخمسين، وكان خيراً عاقلا سليم الباطن جداً رأساً فى لعب الرمح عرياً عن التدبير والرأى رحمه الله.

(١٠٣٣) الطنبغا العثمانى الظاهرى نائب الشام، مات فى ثانى عشرى شوال سنة إحدى وعشرين بالقدس بطالا. (الطنبغا) القرمشى، مضى قريباً فيمن يلقب سيف الدين. (الطنبغا) اللفاف والمعلم؛ مضى قريباً.

(١٠٣٤) الطنبغا أمير، مات فى شوال سنة احدى وستين، أرخه ابن فهد.

(١٠٣٥) الغى برص أحد العشرات ، مات فى يوم الخميس سادس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان ؛ أرخه العينى .

(١٠٣٦) الماس الأشرفى برسباى ، تأمر بحلب وتنقل فيها العدة ولايات ثم صار أتابكها الى أن قتل فى وقعة سوار يوم الوقعة سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهوراً بالشجاعة رحمه الله .

(الماس) الاشرفى برسباى ، فى العلاء قريباً .

(١٠٣٧) الماس الاشرفى قايتباى ، رقاه استاذه بعد كتابته الخط الجيد وقراءته الحسنة وصيره شاد الشربخاناة فكثر الثناء على عفته وديانته سيما حين ابطل فى ولايته ما كان مضافاً لها من حماية المعاجينية بعد جمع الاطباء وعد فى حسناته هذا مع خفره وبهائه ثم صرفه عنها واستقر به فى نيابة صفد وخرج مع العساكر لدفع دولات ، وكان ممن قتل فى رمضان سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاثين وعظم الاسف عليه .

(١٠٣٨) الماس العلائى الأشرفى برسباى أحد الخاصكية ، ابتنى له تربة وعمل فيها للحنفية دروسا قرر فيها الزين عبد الرحيم المنشاوى مع سبعة من الطلبة ؛ ومات قريباً من سنة ثمانين . (الوغ) بك بن شاه رخ . يأتى فى المحمدين .

(١٠٣٩) الياس السكركى أحد الحجاب بدمشق ، ممن حج بالركب الشامى مراراً . مات فى رمضان سنة اربع وثلاثين ، أرخه ابن اللبودى .

(١٠٤٠) الياس الهندى الشيخ الصالح نزيل المدينة النبوية ، مات بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين .

(١٠٤١) اميان — وسماه المقريزى فى أماكن وميان بالواو — ولد بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن حمار بن سيخة الحسينى المدنى أميرها ، وليها بعد قتل أبيه فى سنة تسع وثلاثين وعزل غير مرة ونازلها وهو معزول فى سنة اربع واربعين ومعه جمع كثير من عربانها ويقال انه كان قصد نهبها فخرج اليه أميرها سليمان بن عزيز ومعه جمع قليل ولكن حصل النصر للفئة القليلة وخذل المذكور وانهزم وعاد المتولى منصوراً ثم وليها حتى مات بها فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين واستقر بعده زبيرى بن قيس .

(١٠٤٢) اميران شاه بن تيمور كور والد خليل الآتى . ولاه أبوه اذربيجان فى سنة اثنتين وثمانمائة عند قدومه من بلاد الهند إلى البلاد الشامية وجعل معه أخويه أبى بكر وعمر وجماعة من امرائه وكان تحته تبريز وقتل بعد والده المذكور فى سنة تسع .

(١٠٤٣) أمير جان بن شكر الله بن مرتضى الحسنى القزوينى ، سمع منى بمكة

فى سنة ست وثمانين رفيقا لمحمد بن جعفر بن على الآتى.
(١٠٤٤) أمير حاج بن طنبغا الزين الحلبى ثم القاهرى امام الجمالية والمتصدر بها . ممن تلا على بيرو وقرأ فى البخارى على شيخنا أخذ عنه الشمس بن عمران السبع الى آخر (ق) وكذا روى عنه ابن الـد وجود عليه النواجى بل قرأ عليه العلاء بن اقبرس شرح الحاجبية لمؤلفها ، وكان مع تقدمه فى العلم موصوفاً بالصلاح الغزير حتى حكى عنه الشمس بن شعيرات كرامات كثيرة . مات سنة اربع وثلاثين أونحوها رحمه الله وايانا .
(١٠٤٥) أمير حاج بن المجد عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد ويسمى اسماعيل ولكنه بهذا اشهر ويعرف كسلفه بابن الجيعان أحد الاخوة. حج غير مرة وسمع على جماعة منهم شيخنا وغيره وحصل له اقعادفسافر لدمياط وزار جمعا من الصالحين ثم عاد معافى ، مات فى رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربتهم .
(١٠٤٦) أمير حاج بن المنصور عثمان بن الظاهر جقمق الآتى جده وأبوه أكبر بنى أبيه المذكور ، حفظ القرآن والنقاية والالفية وهو الآن مشتغل بالحفظ.
(أمير حاج) بن أبى الفرج ، فى محمد بن محمد بن عبدالغنى بن أبى الفرج.
(١٠٤٧) أمير حاج بن مغلطاى زين الدين بن الامير علاء الدين ، ولد فى حجر السعادة وارتضع ثدى العز والسيادة ، ناب فى الاسكندرية مدة ثم ولى الاستادارية فى سلطنة المنصور حاجى بن الاشرف شعبان ، ثم نفاه برقوق إلى دمياط فمات بها بطالا فى ربيع الأول سنة احدى . ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وعمله فى الحاء المهملة .
(امير حاج) بن محمد بن بركوت الصلاح المكينى . مضى فى احمد .
(١٠٤٨) أمير حاج الزينى الحلبى ، ممن قرأ على شيخنا وبلغ له بالشيخ ولعله ابن طنبغا.
(١٠٤٩) أميرزاه على ابن أخى قرا يوسف ، له ذكر فى محمد شاه بن قرا يوسف فيحرر.
(١٠٥٠) أميرزاه بن محمد بن شاه احمد بن قرا يوسف ، مات فى ذى القعدة سنة احدى وسبعين بمسكنه فى باب الوزير من القاهرة وقد زاد على الثلاثين وشهد السلطان الصلاة عليه ، وكان قد أحضره حواشى أبيه من العراق فى صغره أيام الظاهر جقمق خوفاً عليه من عمه اصبهان بن قرا يوسف متملك بغداد فأقام كآحاد أبناء الأمراء إلى الآن .
(١٠٥١) أمين بن ادريس بن على اليمانى الماضى أبوه ، مات فى ربيع الأول

سنة اثنتين وتسعين .

(١٠٥٢) أنس بن ابراهيم بن محمد بن خليل ناصر الدين أبو حمزة بن الحافظ البرهان ابى الوفاء الحلبي أخو أبي ذر احمد الماضي ، ولد في صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية الحديث والنحو وعرض واشتغل يسيراً وسمع على أبيه وشيخنا وآخرين وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب احمد بن حجي وآخرون ؛ وقرأ على الكرسي في الجامع في حياة أبيه يسيراً ولقيته بحلب فأجاز لنا، وقد حج ودخل القاهره للتجارة غير مرة وجلس مع الشهود وحدث بأخرة وحسن حاله قبيل موته ، مات في أوائل الطاعون سنة احدى وثمانين أو أول التي قبلها .

(١٠٥٣) أنس بن على بن محمد بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن البدر أبو حمزة الانصاري الدمشقي . ولد في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأحضر بواسطة قريبه الصدر بن إمام المشهد على عبد الله بن القيم وغيره وأجاز له العز بن جماعة وأبو الحرم القلانسي [١] وغيرهما ثم طلب بنفسه فسمع ابن أميلة ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي وسعيد السبكي وغيرهم ؛ وأكثر عن أصحاب التقي سليمان القاضي ونحوه ؛ وكان أولا بزي الجند ثم تزيا للفقهاء ولازم ابن المحب وقرأ بنفسه وتميز في علم الحديث وانتقى لنفسه ولبعض شيوخه فخرج للتقي عبد الله بن يوسف الكفري أربعين ، وكان مستيقظاً نبيهاً عارفاً بالوثائق معتنياً بالأدبيات مع المروءة والديانة ؛ قال شيخنا في معجمه : لقيته بدمشق وسمع معي وكتب عني من نظمي وحدثني بجزء من حديث سعيد ابن منصور ، قال أنا به محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي أنا به أبو نصر بن الشيرازي أنا ابن أبي المكارم المصري اجازة أنا عساكر بن على أنا الرازي بسنده ثم أثنى عليه بما تقدم ، وقال في الانباء سمع معي كثيراً وأفادني ، مات في سادس عشري رجب سنة سبع بدمشق ، وتبعه المقريزي في عقوده باختصار .

(١٠٥٤) أنس بن محمد بن عثمان الفخري . ممن اخذ عني .

(١٠٥٥) أنس بن محمود بن أبي بكر بن كمال ناصر الدين بن الشرف بن العفيف الدراكاني الفركي — وربما تكتب بالجيم بدل الكاف وهي من أعمال شبانكارة — الشيرازي الشافعي خال السيد صفي الدين عبد الرحمن الايجي ؛ كان له عم اسمه شمس الدين محمد وصف بالعلم والعمل وأما الشرف والد هذا فكان صالحاً مقتفيا

(١) في الاصل «الفلانسي» وهو خطأ ظاهر .

اثار السلف ، أجاز لناصر الدين هذا فى استدعاء مؤرخ بذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة جماعةوهم الجمال الاميوطى والبرهان القيراطى والابناسى والشهاب ابن ظهيرة والعفيف النشاورى وسعدالله الاسفرايني وآخرون أثبتهم فى ترجمته من التاريخ الكبير ، سمع عليه السيد العلاء بن السيد عفيف الدين فيما أخبرنى به . ومات.

(١٠٥٦) أويس بن شاه ولد بن شاه زادة بن أويس صاحب بغداد، قتل فى حرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة أخرى، قاله شيخنا فى أنبائه وأرخه سنة ثلاثين .

(١٠٥٧) إياس الجلالى الحاجب الظاهرى ، كان أحد أمراء الأربعين ثم أخرج اقطاعه وانفصل من الحجوبية ومات بطالا فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين بالقاهرة ، ذكره شيخنا فى أنبائه .

(١٠٥٨) ايتمش من أردباسى الناصرى فرج ثم المؤيدى، أعتقه المؤيد وصار من المماليك السلطانية ثم ترقى بعده وصار خاصكيا ثم تأمر عشرة فى أيام العزيز ثم صار فى أيام الظاهر استادار الصحبة بعد مغلباى الجقمقى واستمر حتى مات فى صفر سنة إحدى وخمسين ، وكان فيما قيل مسرفاً على نفسه مع الشح وعدم الشجاعة.

(١٠٥٩) ايتمش البجاسى الجركسى أتابك العساكر فى أيام الظاهر برقوق، قربه وأدناه ثم بعده أمسك وقتل بقلعة دمشق فى أوائل شعبان سنة اثنتين وقد ناهز الستين ، وكان خيراً سيوساً عاقلا ديناً وهو صاحب المدرسة الايتمشية للحنفية بالقرب من باب الصوة . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى أنبائه كان ممن قام مع برقوق فى ابتداء امرته فأبلى فى كائنته بلاءً حسناً فحفظ له ذلك وصار عنده مقرباً ثم كان هو مقدم العساكر التى جهزها لقتال يلبغا الناصرى لما خرج عليه فكسره الناصرى وحبسه بدمشق فلما خرج الظاهر من الكرك خلص واجتمع بالظاهر لما توجه لمصر فقرره أميراً كبيراً ثم لما حضره الموت أوصاه على ولده وجعله المتكلم فى الدولة فآل أمره الى أن قتل، وأثنى عليه العينى بالميل إلى الخير وقلة الشر وكثرة الصدقات ومحبة العلماء والفقراء ومجالستهم قال ولكن كانت فيه غفلة وله ميل زائد فى الذكور وهو صاحب المدرسة التى بباب الوزير أمام القلعة والبرج الذى بطرابلس على ساحل البحر .

(١٠٦٠) ايتمش الخضرى الظاهرى برقوق ، كان من مماليكه ثم صار من جملة الدوادارية فى أيام ابنه الناصر فرج ثم تأمر عشرة فى أيام المؤيد الى أن استقر فى الاستادارية الكبرى أوائل أيام الاشرف فلم ينتج فيها وعزل بعد يسير واستمر

على امرته مدة الى أن أصيب فى جسده ببياض بحيث كان يستره بالحمرة فأخرجها الأشرف عنه ودام بطالا بل أخرج الى القدس وغيره فلما تسلطن الظاهر داخله وقرب منه جداً ثم لم يلبث ان أبعده ونفاه الى القدس أيضاً ثم رسم بعوده فلزم داره الى أن سقط عليه جدار فأخرج من تحته مغشياً عليه فعاش بعد قليلا ومات فى رجب سنة ست وأربعين ودفن بتربة الأمير قطلوبك فى الصحراء ؛ وكان كما قال شيخنا قارئاً للقرآن محبا فى حملته كثير البر بهم مع شر فيه وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال ولذا قال العينى إنه لم يكن مشكور السيرة .

(١٠٦١) ايدكو ملك الترك وتدعى قبيلته قونكرات من أرض الدشت . ترقى إلى أن صار من أمراء الخان توقياميس وأحد رؤوس أمراء الميسرة المعدين لمهمات الامور وللمشورة والرأى الى أن أحس من الخان بالتعبر عليه فخاف منه وأخذ حذره واستعد للفرار منه سيما وقد قال له وهو مخمور لى ولك وأجابه بقوله أعيذ الخان من أن يحقد على عبده ثم احتال حتى فر ولم يفطن به الا وقد قطع مسافة وما أمكن ادراكه فوصل إلى تيمور فشرح له امره وأغراه بالمشار اليه واستلوش عساكره بحيث كان ذلك حاملا له على المسير إلى الدشت بعساكر لا تعد كثرة فكان الظفر له بانهزام توقياميس وغنم تيمور مالا يدخل تحت الحصر وعظم ايدكو عنده ومع ذلك فخادعه بحيلة حتى مكنه من الانصراف لأهله ثم سقط فى يد تيمور ولم يعلم انه انخدع لغيره ومازال ايدكو حتى استعد لقتال توقياميس وكانت بينهما وقعات كثيرة آل الامر فيها الى اخراب الدشت وصارت قفاراً ثم انهزم ايدكو وتشتت جموعه ولم يوقف له على خبر وصفا الوقت لتوقياميس ولم يلبث ايدكو ان مات غريقا جريحا فى نهر سيحون فى سنة اربع عشرة ؛ وكان من رجال العالم ذا أخبار غريبة ونوادر عجيبة ومكايد فى اعدائه صائبة وافكار بديعة ووقائع وسياسات ومحبة فى العلماء والصلحاء ومواظبة على متابعة شرائع الاسلام له عشرون ولداً ملوكاً ما منهم الامن له عمل بمفرده وجند يطيعه، وأقام فى الدشت عشرين سنة وكانت أيامه غرة فى جبين[1] الدهر وهو الذى منع الطمر من بيع أولادهم بحيث قل جلبهم الى الشام ومصر ؛ طوله المقريزى فى عقوده والله أعلم بحقيقة ما أثبته.

(١٠٦٢) ايدكى الجاركسى الاشرفى برسباى . تأمر عشرة فى أوائل أيام الظاهر خشقدم وصار من رؤس النوب الى أن قتل فى وقعة سوار سنة اثنتين وسبعين عن أزيد من خمسين سنة ؛ وكان متحركا شجاعا مع اسراف على نفسه .

---

(١) فى الاصل « غزة فى حين »

(١٠٦٣) ايدكى الظاهر جقمق من مماليكه وأحد الدوادارية عنده . مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٦٤) ايدن الخشقدمى الزمام . أحد خدام المسجد النبوى ممن سمع منى بالمدينة.

(١٠٦٥) اينال باى بن قجماس بن أنس ابن أخى الظاهر برقوق . قتل بغزة فى سنة عشر، ويأتى له ذكر فى ولده يوسف .

(١٠٦٦) اينال باى أخو جانم أميراخور كبير . مات فى ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وكان جيداً .

(١٠٦٧) اينال باى الفقيه الحسنى الظاهرى برقوق الحاجب الثانى ويقال له أيضا حاجب ميسرة ؛ ورأيت بخطى فى محل آخر انه رأس نوبة ثانى وأحدهما غلط ، ممن يتردد له الصلاح الطرابلسى ليقرئه ، تأمر على الاول سنة خمس وتسعين وأصيب اصبعه فى وقعة ثلاث وتسعين ولا بأس به .

(١٠٦٨) اينال حطب العلائى . مات فى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة تسع ودفن من الغد وحضر الناصر جنازته بمصلى المومنى . ذكره العينى .

(١٠٦٩) اينال شيخ الاسحاق الظاهرى جقمق ، ولى مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوى الظاهرى فى سنة ثمانين . وكان شديداً سريع البادرة بالضرب فضلا عن غيره حتى للفقهاء؛ وللسلطان اليه ميل تام ومبالغة فى الثناء على دينه ويبسه ، حج غير مرة آخرها فى السنة الماضية ورجع الى المدينة فمات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالبقيع عفا الله عنه ، واستقر بعده فى المشيخة قانم .

(١٠٧٠) اينال الاجرود . ذبح مع من أمر الناصر بذبحه من الامراء فى سنة احدى عشرة . (اينال) الاجرود العلائى الأشرف . يأتى قريبا .

(١٠٧١) اينال الاحمدى الظاهرى برقوق أحد العشراوات ؛ تزوج أخت الأمين ووالدة المحب الاقصرائيين بعد موت زوجها والد المحب واستولدها فاطمة الآتية . مات فى .

(١٠٧٢) اينال الاشرفى برسباى الطويل. مات فى جمادى الاولى سنة احدى وستين.

(١٠٧٣) اينال الاشرفى قايتباى ؛ رقاه حتى ناب بالاسكندرية ثم بطرابلس وخرج مع العساكر لدفع دولات فكان ممن أسر، واستقر عوضه فى طرابلس بيبرس الاشرفى قايتباى شاد الشربخاناة ولم يلبث ان افتدى نفسه بمال ورجع فقدمه استاذه ثم مات بيبرس فرجع الى طرابلس وسافر حين برز العسكر فى سنة تسعين لمحل كفالته وليكون فى المهم المشار اليه .

(١٠٧٤) اينال الحكمى . تقدم فى أيام المؤيد وولى نيابة حلب ثم أمسكه الظاهر ططر وحبسه الى أن أطلقه الاشرف فحج فى سنة ست وعشرين ثم عاد الى الشام ثم ولى تقدمة بالقاهرة سنين ثم الامرة الكبرى ثم عاد إلى نيابة حلب عوضاً عن قرقماس فى سنة تسع وثلاثين وبمجرد أن وصل ورد عليه مرسوم مع هجان بنيابة الشام فتوجه اليها ، ذكره ابن خطيب الناصرية واستمر حتى قتل بعد خروجه عن الطاعة السلطانية فى سنة اثنتين وأربعين وحمل رأسه إلى القاهرة ودفنت جثته بتربته التى أنشأها بالقرب من جامع كريم الدين قبلى دمشق قبل إكمالها ، وقد أثنى عليه المقريزى بقوله كان مشهوراً بالشجاعة مشكور السيرة الا انه لم يسعد جده .

(١٠٧٥) أينال الجلالى ويقال له اينال المنقار ، مات بغزة فى شعبان سنة ثلاث عشرة لما دخلها شيخ ونوروز ، أرخه شيخنا فى أنبائه .

(١٠٧٦) أينال الحسنى الاشرفى برسباى ، أحد العشرات ممن يسكن سويقة صفية جوار الزير المعلق ، مات فى التجريد سنة ثلاث وتسعين .

(١٠٧٧) اينال الخصيف الاشرفى قايتباى ، واصله ليحيى بن الأمير يشبك الفقيه ، ثم صار له وغضب عليه واعتقله بقلعة دمشق مدة ثم أطلقه وأعطاه امرة ميسرة بحلب ، ثم نقله لأتابكيتها وقبض عليه فى كائنة الرها ثم أعاده على وظيفته إلى أن نقله لنيابة صفد بعد قتل الماس فشكوه فطلبه ونقم عليه ورام نفيه فشفع فيه نائب الشام قجماس واستقر به حاجب الحجاب بها فلما مات سيباى نقله لنيابة حماة فقمع عليه الفساد ، وهو فى الفسق والظلم بمكان ، له ذكر فى جانبك الطويل.

(١٠٧٨) اينال الششمانى الناصرى فرج ، تأمر فى أيام أستاذه ؛ ثم امتحن بعده وحبس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد ثم صار من رؤس النوب فى الايام الاشرفية ؛ وباشر الحسبة بعد عزل العينى سنين ، وتأمر على المحمل فى سنة ست وثلاثين بل وعلى الأول قبلها سنة سبع وعشرين ثم صار أمير طبلخاناه وثانى رأس نوبة ثم ولى نيابة صفد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أتابكها بعد قانباى البهلوان إلى أن مات فى ربيع الثانى سنة احدى وخمسين ؛ وكان فيه تدين وتعفف مع جبن وشح فيما قيل ، وقد قال شيخنا فى مقبل الرومى من سنة سبع وثلاثين ان هذا استقر بعده فى نيابة صفد وكان قريب العهد من المجىء من امرة الحاج وهم يشكون من جوره ووهنه فلله الأمر :

(١٠٧٩) اينال الصصلاى نائب حلب ؛ وليها عن المؤيد ثم كان ممن عصى عليه ، فقتل فى شعبان سنة ثمان عشرة بقلعة حلب ، وكان عاقلا شجاعاً حسن

الشكالة ، ذكره ابن خطيب الناصرية بأطول من هذا ، وقد قرأ عنده القاضي علم الدين البلقيني في حياة أخيه البخاري وألبسه خلعة ؛ وقال شيخنا في انبائه كان من الظاهرية وتنقل في الخدم إلى ان ولى الحجوبية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن انضم إلى شيخ فولاه نيابة حلب في شوال سنة ست عشرة وكان فيمن حاصر معه نوروز إلى ان قتل نوروز ورجع إلى ولايته بحلب ، وكان شكلا حسنا عاقلا شجاعاً عارفاً بالأمور قليل الشر ، ثم كان ممن عصى على المؤيد هو وقانباى نائب الشام ونائب طرابلس ونائب حماة وآل امرهم إلى ان انهزموا وأسروا وقتل اينال بقلعة حلب في شعبان، قال ورأيت الحلبيين يثنون عليه كثيراً ولما حاصر على المؤيد لم يحصل لأحد من اهل بلده منه شر ؛ بل طلب اخذ القلعة فعصى عليه نائبها فحاصره أياماً ثم تركه ؛ وتوجه إلى الشام .

(١٠٨٠) اينال العلائى الظاهرى ثم الناصرى الأشرف سيف الدين أبو النصر ويقال له الأجرود وهو والد احمد الماضى، اشتراه الظاهر برقوق هو وأخوه طوخ وهو أكبرهما من جالبهما علاء الدين فأعتق طوخا وانتقل هذا بعده لولده الناصر فرح فأعتقه وصار خاصكيا الى أن تأمر عشرة في أيام المظفر وصار من رؤوس النوب ثم من الطبلخاناة ثم رأس نوبة ثانى ثم ولاه الاشرف نيابة غزة في سنة احدى وثلاثين وسافر معه الى آمد ثم لما ولى الرها ولاه نيابتها مع تمنع زائد وأمده فيها بالسلاح والمال والعليق وغير ذلك لخرابها حينئذ وجعل عنده مائتى مملوك لحفظها ثم أنعم عليه بتقدمة بمصر زيادة على مابيده ثم عزله عن الرها بعد نحو ثلاث سنين وأقام مقدما مدة ثم نقله لنيابة صفد الى أن استقدمه الظاهر وقدمه ثم عمله دواداره بعد تغرى بردى المؤذى في سنة ست وأربعين ، وسافر لغزو الفرنج متقدما غير مرة بل كان من جملة الأمراء في غزوة قبرس الكبرى ثم عمله أتابكا بعد يشبك السودونى إلى أن استقر في المملكة بعد خلع ولده المنصور في ربيع الأول سنة سبع وخمسين، وظهر بولايته مصداق ماحكاه أبو الفضل المغربى أنه كان عند الشرف يحيى بن العطار وهو في غمرات الموت فسمعه يقول إينال الاجرود بقى لرياسته خمس درج وذلك نظراً الى جبر الكسر في سنة وفاة القاتل فانها كانت في ذى القعدة سنة ثلاث وخمسين وولاية صاحب الترجمة وكون المراد بالدرج السنة . وجرت في أيامه حوادث بينت الكثير منها في التبر المسبوك ، واستمر سلطانا الى أن استقر ولده الشهابى احمد بعد خلعه نفسه وموته بعد ذلك بيوم بين الظهر والعصر منتصف جمادى الاولى سنة خمس وستين

وقد قارب الثمانين بعد مرضه نحو نصف شهر وصلى عليه بباب القلة من القلعة ثم دفن بالقبة من مدرسته التى أنشأها بالصحراء فكانت مدة مملكته ثمان سنين وشهرين وستة أيام؛ وكان عاقلا سيوساً بذىء اللسان كثير الاحتمال صبوراً بعيداً عن إثارة الفتن والشرور شجاعا مقداما عارفا بالحروب والوقائع وبأنواع الملاعب من الفروسية متحريا فى سفك الدماء والحبس يحسب كثيراً من العواقب الدنيوية حتى انه قال لمن لامه على ابقاء شخص كان يعلم منه ذمة عقل الامر غير عقل السلطنة؛ وقال عن البقاعى ما أسلفته فيه مع لين ربما يؤدى الى خراب الاقليم وقلة المروءة بل أدى الى تجرىء مماليكه عليه بالرجم وغيره وعلى سائر الرعايا بجميع أنواع الفسق والكبائر بحيث غطى ذلك جميع ما لعله يذكر فى حسناته خصوصاً وميله اليهم اكثر واعتذاره عنهم اشهر ؛ هذا مع مزيد شحه ومحبته للمال من اى وجه كان ولذا تزايدت الرشوة فى ايامه وبذلت الاموال فيما لم تجر العادة بالبذل فيه وانقاد فى أموره كلها لزوجته فتزايد البلاء وعم الضرر سيما للفقهاء وأهل العلم بالنسبة للجوالى والوظائف مما فى شرحه طول غير راغب فى بر ولا قربة بل هو عديم الصدقة عرى عن الانقياد الى الخير تام البلادة، وما أظن السبب فى قصر مدته والا فهو نقيضه بكل وجه وأنشأ المدرسة التى دفن فيها والتربة المقابلة لها وهما فى غاية الحسن ووسع الشارع الذى بين القصرين عند بناية الحمامين والربع والقيسارية وغير ذلك وبالجملة ففيه محاسن معدودة وروى له بعد موته منام نسأل الله العفو.

(١٠٨١) اينال الغرمى خليل بن شاهين. كان خازندار سيده لأمانته وصدق لهجته ثم عمله دواداره لما ناب بملطية ،وكان عاقلا خيراً يقرأ القرآن بل قرأ فى بعض الرسائل الفقهية مع سياسة وسمت وأدب ولذا قربه استاذه وأثرى وزوجه أم ولديه . مات بالقاهرة فى الطاعون أواخر ذى الحجة ظناً سنة سبع واربعين وقد زاد على الثلاثين وخلف مالا وأثاثاً كثيراً ، ترجمه ابن سيده .

(اينال) الفقيه الظاهرى جقمق ، هو اينال باى الماضى .

(١٠٨٢) اينال الكركى أحد الخاصكية بل هو كبير آغوات السلطان ولذا نزل بعد صلاة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين للصلاة عليه بمصلى المومنى.

(اينال) المنقار ، هو الجلالى ، مضى قريباً .

(١٠٨٣) اينال النوروزى أمير سلاح ، مات فى ربيع الثانى سنة تسع وعشرين

بالقاهرة ودفن خارج باب القرافة وخلف شيئاً كثيراً وترك زوجته وهى ابنة تغرى بردى الذى كان نائب الشام حبلى فوضعت بعده ذكراً .

(١٠٨٤) اينال اليحياوى الظاهرى جقمق ويعرف بالاشقر، تأمر فى أيام الظاهر خشقدم وعمل الولاية وأخرج لنيابة ملطية ولا زال يتنقل حتى عمل نيابة طرابلس ثم حلب ثم فى الايام الاشرفية قايتباى عمل رأس نوبة النوب، وقاسى الناس منه فى أحكامه شدة وتجرد لسوار مدة بعد أخرى وعمل أمير سلاح وجرت له كائنة يقابل عليها شرحتها فى محلها من الحوادث ، واستمر بعدها فى جمود الى أن سافر الى الشرقية من أجل العرب فأقام أشهراً ثم ضعف فجىء به فى محفة فبمجرد أن وصل وذلك فى ليلة الجمعة خامس رمضان سنة تسع وسبعين مات غير مأسوف عليه فقد كنت اشهد فى وجهه المقت وكان من سيآت الدهر رحم الله المسلمين.

(١٠٨٥) اينال اليشبكى يشبك الحكمى ويقال له حاج اينال ونسبه بعضهم مؤيديا. خدم عند بعض الامراء قليلا لما أمسك استاذه المذكور ثم صار من أمراء دمشق ثم قدم بها فى أيام الظاهر جقمق ثم نقل لنيابة الكرك ثم لحماة ثم لطرابلس ثم لحلب بعد جانب فى سنة ثلاث وستين كل ذلك بالبذل الى ان مات بها فى ليلة الخميس سابع عشرى شعبان ودفن من الغد وقد قارب الستين ، وكان مسرفاً على نفسه بل ساءت سيرته بأخرة وأبغضه الحلبيون ورجموه غير مرة لكثرة متاجره وشرهه فى جمع المال مع سكون وعقل ورياسة وحشمة وتواضع .

(١٠٨٦) اينال اليشبكى يشبك الشعبانى ، صار بعد استاذه فى أيام الاشرف خاصكيا ورأس نوبة الجمدارية ثم امتحن بسبب تربة استاذه وأمره الظاهر عشرة الى أن مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٨٧) اينال معتقد لكثيرين ، تسلك به خجا بردى الآتى وكان حنفياً جركسياً من مماليك نوروز نائب الشام فتجرد فى أيامه وجال فى الروم وغيرها بعد اشتغاله بالجامع الازهر ، ثم قدم القاهرة فى الأيام الظاهرية جقمق ونزل بزاوية قريبة من مضارب الخيام بالرملة وانتمى اليه جماعة وكان يقصد بالمبرات وفى الشفاعات واستمر حتى مات عن سن بالطاعون سنة أربع وستين ودفن بزاوية تلميذه المشار اليه عند مضارب الخيام من الرملة .

(١٠٨٨) أيوب بن ابراهيم الجبرتى شيخ رباط ربيع بمكة ، كان ذا حظ جيد من العبادة والخير وللناس فيه اعتقاد ،ودخل القاهرة مراراً للاسترزاق وقررت

له صرر بأوقاف الحرمين واستقر فى مشيخة رباط ربيع سنين إلى أن مات فى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاةوقد جاز الستين ظناً ، وكانت اقامته بمكة نحوأربعين سنة. ذكره الفاسى فى مكةوفيمن سمع من شيخناأيوب اليمنى وأظنه هذا

(١٠٨٩) أيوب بن حسن بن محمد نجم الدين بن البدر بن ناصر الدين بن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا . أقام فيها مدة أربع سنين ففعل كل قبيح وآل أمره إلى أن وسط فى أواخر سنة ثلاث وخمسين .

(١٠٩٠) أيوب بن سعيد أو سعد بن علوى نجم الدين الحسبانى الباعونى الدمشقى الشافعى ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة وحفظ التنبيه وعرضه على ابن جميلة وطبقته وأخذ عن العماد الحسبانى ودونه ثم فتر عن الطلب واعتذر بأنه لم يحصل له فيه نية خالصة وسمع من ست العرب حفيدة الفخر الأول والثانى من أمالى القاضى أبى بكر الانصارى أنابهما جدى حضوراً أنا ابن طبرزد وكان ذا أوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد فى الحال وفراغ من الرياسة مع سلامة الباطن، روىلنا عنه الابى لقيه مع ابن موسى ، ومات فى صفرسنة ثمان عشرة، ذكره شيخنا باختصار فى أنبائه .

(١٠٩١) أيوب بن سليمان المغراوى المؤدب . شيخ صالح جاور بالمدينة وقرأ فى ألفية ابن مالك على القاضى نور الدين على بن محمد بن على الزرندى بعد سنة عشرين وثمانمائة.

(١٠٩٢) أيوب بن عبد السلام بن أيوب بن مخلوف الشبشيرى -من أعمال المحلة- الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالشيخ أيوب قدم القاهرة واشتغل يسيراً وتنزل فى الجهات ثم مرض شديداً وأقام بالبيمارستان مدة فأشرف على الشفاء وكان على خلاف القياس ثم سافر إلى مكة حين توجه إلى العافية فى سنة احدى وثمانين فقطنها على خير واستقامة وكتبت معه إلى القاضى فأكرمه وشمله بلحظه فى جهات تيسرت له كمشيخة سبع حاربك ورباط ابن مزهر والتصوف بالاشرفية ودخل فى بعض الوصايا فتعب وأتعب وحضر دروسه ودروس ولده وربما أقرأ، وقدم القاهرة فى سنة أربع وتسعين لشىء من ذلك فقضى أربه وحضر عند القاضى وغيره ثم عاد فى موسم سنة خمس ثم سافر فى موسم التى تليها ، وهو ممن اجتمع بى هناك وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره وصليت التراويح خلفه وظاهره لا بأس به ولكن كثيرين من أهل مكة فيه كلام .

(١٠٩٣) أيوب بن على بن محمود بن العادل سليمان الأيوبى أخو الصالح زين

الدين آخر ملوك الحصن من بنى أيوب . كان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه إلى أن قتلهما مع أخ لهما ثالث اسمه عبد الرحمن حسن باك بن على بن قرا بلوك صاحب ديار بكر وملك الحصن بمخامرة بعض أمراء الصالح عليه وذلك فى سنة ست وستين كما سيأتى فى خلف بن محمد بن سليمان .

(١٠٩٤) أيوب اليمانى . ممن سمع من لفظ شيخنا فى البخارى ولعله ابن ابراهيم الجبرتى . الماضى .

آخر حرف الهمزة واخترت أن يكون انتهاء المجلد الأول .

وكان فراغه يوم الأربعاء تاسع عشر جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وتسعمائة على يد العبد الفقير عبد العال الخيضرى الحنفى .

. . .

انتهى الجزء الثانى . ويليه الجزء الثالث أوله حرف الباء الموحدة .



﴿ فهرس الجزء الثانى من الضوء اللامع ﴾

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

. . .

اوفست
كونروغرافير